نشر بين يدي مهرجان بغداد

الأمثال البغدادية

جمعها ، ونسقها ، وشرحها : الشيخ جلال الحنفي

كتب المقدمة الأستاذ العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي

-١-

طبع بمساعدة وزارة المعارف

١٣٨٢هـ — ١٩٦٢ م

الثمن ٥٠٠ فلس

صحح

يرجى تصحيح الألفاظ على الوجه الذي أثبتناه مصححاً ازاء أرقام الامثال التي وقع الخطأ في متونها أو شروحها .

٤٦٧ ـ اِلتَخْتَة مَتِنْحَمَلْ بِسْمَارْ .

٨٧٨ ـ (ام جارك السيلان ...)

٨٨١ ـ اِلرُكْعَة تغْلَبْ اِلحَايِجْ .

٩٠٨ ـ (زَمْبَرْ اِبْنِجْ يا عَجُوزْ) .

٩١١ـ زَوِّجْ بِنَيْتَكْ ، وَطَلِّعْ عَارَكْ مِنْ بَيْتَكْ .

١٤٠٠ ـ (يِتْلَمَّدْ الگدَيِّسْ) .

١٤٤١ـ قَيَّمْ الرُكَّاعْ مِنْ دِيرَةْ عِفَجْ .

١٤٧١ ـ (والكعكولة قذال الشعر ...) وقد وردت بلفظ (الكعوكة) .

١٥٢٧ـ كُلْمَنْ ذَنْبَه عَلى جَنْبَه .

١١١٣ـ صَيْفٌ وشِتَا عَلى سَطِحْ وَاحِدْ(١) .

---

(١) ضم الفاء يعوض عن استعمال واو العطف فلا تلفظ .

وأضف

١١٤ ـ والمثل قديم معروف في أكثر من بلد عربي بلفظ (يدخل شعبان في رمضان) يضرب للتخليط .

١١٠٤ ـ لام يتكلى مفخمة ، ولام يتفلى مرققة .

١٢٠٨ ـ وقد يورد بلفظ الاستفهام الانكاري وبلهجة التعجب والاستغراب ، ويراد به من هذا الوجه ان الامور لاتتم اِلاّ بوسائلها وأدواتها الملازمة لها ، كالعجين لابدّ له من خمرة ليختمر ..

١١٢٤ ـ ومنهم من يقول (ضَيَّعِ الجَوْخْ والبداوي) .

٩٤٠ ـ ويورد أيضا بلفظ (... يَيْبَسْ ذِيالَه) وهو يضرب لذي المهنة الضئيلة يعيش منها عيش الكفاف ، فاذا توقف عن مباشرتها ظهر عليه الاملاق والحاجة ..

الأمثال البغدادية

للشيخ جلال الحنفي

البغدادي

الجزء الأول

مطبعة أسعد - بغداد

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

ساعدت وزارة المعارف على نشره



زقاق في بغداد

نقلا عن المدام ديلافوا سنة ١٨٨١م

كلمة في الأمثال وما اليها ....

بقلم الاستاذ العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي



الأمثال في كلّ قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم ، وهي أقوالٌ تدلّ على اصابة المحزّ وتطبيق المفصل ، هذا من ناحية المعنى ، وأمّا من ناحية المبنى فانّ المثل الشرود يتميّز على غيره من الكلام بالايجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة ..

والأمثال ضرب من أحسن ضروب التعبير عمّا تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كلّه عن الوهم والخيال ، ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية ،

ان الكلام لفي الفؤاد وانما   جعل اللسان على الفؤاد دليلا

لا شكّ انّ المثل عنصرٌ من عناصر الأدب ، وثروةٌ لغوية كالشعر والخطابة وغيرهما من فنون الكلام ، ومن أجل ذلك عُنِيَ من عني منذ

صدر الاسلام بجمع الأمثال ، ومن رأي بعض المؤلفين انّ القوم عنوا بجمعها قبل العناية بتدوين اللغة ورواية الشعر أو جمعها . هذا وقلّما خلا عصرٌ من العصور بعد ذلك ممن يُعْنَى بجمع أمثاله ، حتى العصور الحديثة ..

جُمعت الأمثال السائرة بالفصحى قبل غيرها حينما كانت الفصحى هي اللهجة العامة الغالبة ، ثم شاع ما شاع من اللحن والانحراف عن العربية الأصيلة في كلام المولدين ، وحينئذ عُرف في آداب اللغة العربية شعرٌ يقال له شعر المولدين ، وأمثالٌ يقال لها أمثال المولدين ، عني من عني بجمعها وضبطها ، ومن يتصفح كتاب مجمع الأمثال للميداني وهو من أقدم ما ألّف في هذا الموضوع يجد في كلّ باب من ابواب الكتاب ـ الى جانب الامثال الفصيحة ـ فصلاً عنوانه (أمثال المولّدين) . ، بيد انّ ذلك الكلام المولّد كان مستساغاً حسناً ولم يكن بشعاً تمجّه الأذواق ، ..

ثمّ تبلبلت اللهجات وأصاب الفصحى ما أصابها من الركود وشاعت العامية في البيوت والأسواق ، وحلّ الوقف محل الاعراب ، فأصبح الاعراب أثراً بعد عين ، لأن الاعراب يستدعي البطء والروية ، والعامة تريد الاستعجال ولا استعجال مع الاعراب ..

والى انكماش العرب وغلبة البداوة والنعرات القبلية عليهم من جديد ، نقول الى ذلك في الغالب ، مردّ ما أصاب الفصحى من الركود وطغيان هذه اللهجات العامية الشنيعة احياناً في مختلف البلدان العربية .. واذا لم يكن لأهل اللغة دولةٌ قوية تحتضنها الأقوياء ، واذا حافظت امةٌ على لغتها كان بيدها مفتاحٌ من أعظم مفاتيح الاستقلال .

ولهذه اللهجات العامية شعرُها ولها امثالُها ، وقد خلتْ عصورٌ على ظهور ذلك الشعر وتلك الأمثال العامية ، ومن أمثال العامة في بغداد التي جمعها القاضي ابو الحسن علي بن الفضل الطالقاني في صدر المئة الخامسة .. ونجد في كتاب المستطرف للأبشيهي نموذجاً حسناً من أمثال العامة أوردها على حروف الهجاء وكانت من الأمثال السائرة في اللهجة المصرية

منذ المئة الثامنة أو قبل ذلك ، وللهجة المصرية العامية نصيبها الوافر من الأمثال والكنايات .. وآخر من ألف في الأمثال والكنايات فيها الباحث المصري المعروف أحمد تيمور ..

وممن عني بردّ العامي في اللهجة المصرية الى الفصيح الدكتور احمد عيسى في كتابه (المحكم في اصول الكلمات العامية) ، فان اكثر الكلمات العامية التي يمجّها الذوق ويستكرها طبع المهذّبين ، من أفصح الألفاظ العربية في الأصل ، وليس من العسير ردّها الى تلك الأصول .

وهكذا قيّض في هذه العصور الأخيرة لمعظم البلاد العربية أدباء عنوا بجمع امثالها العامية ، ومن ذلك امثال عرب العراق والشام ومصر والمغرب ولبنان والديار النجدية .. واكثر من ذلك انّ بعض ادباء الأقطار المذكورة عنوا بجمع امثال أكثر من مدينة واحدة من المدن المشهورة في بلادهم .، خذ مثلاً على ذلك العراق ، فقد عني بعض ادباء البصرة بجمع الأمثال التي تجري على ألسنة العامة في المدينة المذكورة ، وعني آخرون بجمع أمثال اهل الموصل ، فانّ الامثال تختلف باختلاف احوال البلدان فللريف أمثالها وللحواضر امثالها ، وهي منتزعةٌ من أوضاع الحياة هنا وهناك ..

الأمثال البغدادية .

ولعلّ بغداد من أوفر الحواضر العربية حظاً في هذا الضرب من الأمثال ، وكذلك في عدد من عني بجمعها وحفظها ، ولا نظنّ بلداً آخر ألّفت رسالةٌ في أمثاله التي تجري على ألسنة العامة في صدر المئة الخامسة مثل رسالة الأمثال العامية في بغداد للطالقاني ، وقد نشرت هذه الرسالة عن نسخة كانت محفوظة في بعض مكتبات الآستانة .. وعني بنشرها المستشرق الفرنسي المعروف لويس ماسنيون ، وطبعت في القاهرة ..

واذا قارنّا بين أمثال بغداد العامية الواردة في رسالة الطالقاني ، أي أمثال صدر المئة الخامسة في بغداد وبين ما يدور على ألسنة العامة البغداديين أو العراقيين في هذا اليوم ، كما

نجده في هذا الكتاب الذي عني بجمعه الأستاذ الأديب الشاعر الشيخ جلال الحنفي .. نقول اذا قارنا بين أمثال المئة الخامسة وأمثال المئة الرابعة بعد الألف ، ظهرت لنا فوارق لا يستهان بها بين العاميتين من حيث اللغة ، واتضح لنا قرب العامية البغدادية القديمة الى الفصحى، وبُعد الحديثة عنها، مع انها جميعا أمثال عامية عربية ، ومن ذلك يستفاد ان كثيراً من الكلمات العربية تغيرت أكثر من مرة الى ان مسخت مسخاً ، فهناك عامية خفيفة مستساغة كما ظهر بعد الفتوح الاسلامية في العراق ، وهناك عامية بشعة عرفت في العصور الوسطى ، وهناك عامية ممسوخة مسخاً عن الفصحى وهي العامية المعروفة في لهجاتنا العربية اليوم .

بين أمثال وأمثال .

ومن العرب قوم اعتزّوا بأمثالهم وظنّوا ان ألسنتهم انفردت بها حتى تساءلوا هل يوجد لهذه الأمثال أشباه في القرآن ... وقد سئل احدهم انك تخرج امثال العرب والعجم من كتاب الله تعالى فهل تجد فيه (خير الأمور أوساطها) فقال (لا فارِضٌ ولا بِكرٌ ، عوانٌ بينَ ذلك) والآية (والذين اذا أنفقوا لم يُسرِفوا ولم يَقتُروا) والآية (ولا تجعلْ يدك مغلولةً الى عنُقِكَ ولا تبسُطْها كُلَّ البسْط) والآية (ولا تجهرْ بصلاتك ولا تخافت بها) .. وقيل له هل في كتاب الله (ليس الخبر كالعيان) قال أجده في الآية (قال أوَلَمْ تؤْمِنْ قال بلى ولكنْ ليَطْمَئِنَّ قلبي) قال فهل تجد في القرآن مثل (كما تَدين تُدان) قال اجده في الآية (مَنْ يعملْ سوءاً يُجزَ به) وقال فهل تجد مثل (لا تلد الحيّة الا حيّة) قال (ولا يلدوا الا فاجراً كفارا) ..

وعدّوا بين ابلغ الأمثال من الآيات الكريمة (الآن حَصْحَصَ الحقّ . قُضِيَ الأمرُ الذي فيه تستفتيان . أليس الصبح بقريب . ليس لها من دون الله كاشفة . وما على الرسول الا البلاغ . كل حزب بما لديهم فرحون . لايكلف اللهُ نفساً الا وُسْعَها . من عَمِلَ صالحاً

فلنفسه ، ومن أساء فعليها .)

وذكر الحافظ السلفي في معجم السفر ان شخصاً قال في مجلس القابسي وهو في القيروان (ما أنصر المتنبي في قوله

يراد من القلب نسيانكُمْ ... وتأبى الطباع على الناقل

فقال القابسي ، يا مسكين ! أين انت من قوله تعالى : لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون .(*)

وفي المأثور من الحديث النبوي امثال شريفة ولا عجب فان مصدرها أفصح من نطق الضاد ، فمن ذلك (انما الأعمال بالنيات .. لكل امرىء ما نوى .. من حُسْن إسلام المرء ، تركه ما لا يعنيه .. اليد العليا خير من اليد السفلى .. نية المرء خير من عمله .. يد الله مع الجماعة .. الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق .. من غشنا فليس منا .. سيد القوم خادمهم .. تخيروا لنطفكم .. المجالس بالأمانات .. كل ميسر لما خلق له .. الوحدة خير من جليس السوء .. لا ينتطح فيها عنزان .. مات حتف أنفه .. حمي الوطيس .. الولد للفراش وللعاهر الحجر .. كل الصيد في جوف الفرا .. الحرب خدعه .. إياك وخضراء الدمن .. يا خيل الله اركبي .. الشديد من غلب نفسه .. ليس الخبر كالمعاينة .. ترك الشر صدقة .. الناس كأسنان المشط .. اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع .. عدة المؤمن كأخذ باليد .. أعجل الاشياء عقوبة البغي .) وهذا نحو قوله دعوة المظلوم لاتحجب ان من الشعر لحكماً وان من البيان لسحراً .. المستشار مؤتمن .. الندم توبة .. الدال على الخير كفاعله .. حبك الشيء يعمي ويصم .. ابدأ بمن تعول .. الناس كابل مئة لاتجد فيها راحلة ..)

وللامام علي بن ابي طالب أقوال جرت مجرى الأمثال وردت في

(*) انظر ترجمة أبي الحسن القابسي (في وفيات الاعيان ١/٢٣٩).

مجموعة خطبه وشرحها لابن أبي الحديد من ذلك (كفى بالأجل حارساً. ردّوا الحَجَرَ من حيث جاء . العادات قاهرات . ما خاب من استخار . الصبر مفتاح الفرج ...) الى آخر ذلك .

ويؤثر عن فريق من الصحابة والراشدين ما يؤثر من الحكم والأمثال ترى مبثوثة في مظانها من كتب الادب والتاريخ .. ولقد أجاد الاستاذ المؤلف في جمع هذه الامثال وتبويبها وشرحها ، والاشارة الى موارد استعمالها أحياناً ، وإيراد قصة المثل ان كانت .. فهو بحث أدبيّ طريف . ونحن نحث المعنيين بالمباحث الادبية على النظر في هذه المجموعة اللطيفة ، ويحسن ان لا تخلو منها خزانة من خزائن كتب هذا العصر .

ونرجو في الختام ان يحالف التوفيق مؤلف الكتاب والله ولي التوفيق.

بغداد في ١ رمضان ١٣٨١هـ
(٦-٢-١٩٦٢م)

محمد رضا الشبيبي

كلمة المؤلف



عنيت منذ سنة ١٩٣٥ بجمع الأمثال العاميّة البغدادية ، وقد تحصّلت لي منها مجموعة غير قليلة .. وحين كنت في القاهرة سنة ١٩٣٩ تركت النسخة المخطوطة لدى الاستاذ عبدالستار فوزي ، وقد حالت المشاغل عن استرجاعها منه يومئذ ، حتى اذا عدت الى بغداد وسافر هو الى لندن حملها معه فَأَطْلَعَ عليها البروفسور (گِبْ) فاصطفاها هذا لنفسه ولم تردّ اليّ حتى يومي هذا ..

وقد دفعني اليأس من استعادة تلك النسخة الى معاودة البحث عن الأمثال وجمعها مرة أخرى .. وكنت قد أودعت فريقاً منها في تضاعيف كتابي (معجم العامية البغدادية) فرجعت اليه أنتزع من بين دفّتيه ما كنت أوردته منها على وجه الاستشهاد والاستدلال ، ثم أضفت اليها ما أحفظه منها ، ولبثت غير يسير من الزمن أستقصي حروفها وأرود مظانّها وأتسمّع الى المتمثّلين بها ..

وكذلك عدتُ الى بعض المصادر المعروفة في هذا الحقل ، وكان من بينها مجموعة للبحاثة السيد محمود شكري الآلوسي (المتوفى سنة ١٩٢٤) وعنوانها (أمثال العوام في مدينة دار السلام) وهي تحتوي على لمّة من الأمثال البغدادية غير مشكولة الحروف ولا مشروحة الألفاظ ، كما أنها ظاهرة الخلط بين الكنايات والأمثال والشعر والحكم القديمة.. وهي اليوم من مقتنيات مكتبة المتحف العراقي (قسم المخطوطات في المستنصرية ، رقم ١٧٩٨) .
ومما يحكم به على مجموعة الآلوسي بكونها وثيقة ضئيلة الأهمية أن جامعها نفسه نصّ في مقدمته على ضرب من التصرّف تصرّفه في تدوين أمثاله ، قال (وربما غيرت الدائر على الألسنة الى ما يقاربه في التعبير تحاشياً عن بعض الألفاظ العجميّة ، وتجنّباً من وصمة بعض الحروف التي تأباها مخارج الحروف العربية) ..

وكان من بين تلك المصادر مجموعة الأب أنستاس ماري الكرمِلي (المتوفى سنة ١٩٤٧) وقد أثبت في مقدمتها أنه بدأ بجمع امثاله منذ سنة ١٨٩٥ ولم يدفعها للتبييض الا سنة ١٩٣٢ .. وفي هذه المجموعة خليط من أمثال المسلمين والنصارى في بغداد والموصل ، وهي غير مشكولة ولامشروحة،وقد ترك جامعها ازاءفريق يسير منها مايشيرالى كونها موصلية أو بغدادية غير انه لم ينهج في الأمثال كلها هذا النهج ولا استقام عليه ، مما يجعل المجموعة ذات دثار من الغموض بالنسبة لمن تقع في يده ، ممن لا إلمام له بأمر هذه الأمثال .. ولا سيما اذا بَعُدَ عليها الزمن .. فضلاً عما سيقع فيه الباحث من الحيرة إزاء دواعي ايرادها ومناسبات ضربها والتمثّل بها وطريقة لفظها على صورتها الصحيحة ..

وقد أثبت الأب الكرملي هذا المعنى في ذات مجموعته حين قال (ولهذا يحتاج الى أن يُفسَّر كلُّ مثل باللغة الفصحى ، ويُضبط اللفظُ ضبطاً صحيحاً ، يصوِّر ما ينطق به العوام) ولكن الاب رحمه الله لم يتهيأ له أن يفعل ذلك .. ومجموعة الأب الكرملي هي أيضا من مخطوطات المستنصرية (رقم ٩١٠) .

وكان الحاج عبداللطيف ثنيان (المتوفى سنة ١٩٤٤) قد دوّن كثيراً

من الأمثال البغدادية وكان ـ كذلك ـ شرح يسيراً منها في مجلة لغةالعرب (للأب الكرملي) ، وفي مجلة الصبح (لنهاد الزهاوي) .. وقد أطلعني الاستاذ گورگيس عوّاد على مجموعة (تبيان) في الأمثال وهي بعنوان (أمثال العوام في دار السلام) وكان مؤلفها قد أتمّ جمعها بخطه سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) وقال في مقدمتها :

(وبعد فقد عنّ لي ان أجمع الامثال السائرة على ألسنة أهالي بغداد لتكون ذكرى للأخلاف وليعرفوا ما كانت عليه الأسلاف ، اذ منها تعرف أخلاق الأمم وأطوارها ومنها تؤخذ حالتها الاجتماعية وأخبارها ، وقد استغنت بما جمعه بعض الأفاضل[١] وزدت عليه ما يزيد عن ضعفيه مما سمعته ووعيته . ورتبتها على حروف المعجم [٢] محرّراً إياها كما يلفظها العامة ـ إلاّ ما كان مثلاً عربياً يستعملونه حسبما ورد ـ لانها متى حوّرت للغة الفصحى ذهبت طلاوتها وربما ضاعت معانيها وكانت غير ما هي عليه..

ثم قال (وعقبت ذلك بكلمات تجري على الألسن بحروفها فهي كالأمثال وان لم تكن امثالاً سائرة ... وألحقت بها أمثالاً تستعملها العوام ، بذيئة الألفاظ ، ولم أشأ تركها بتاتاً ، كما لا أستحسن إدماجها مع الأمثال النزيهة الألفاظ ليفصلها عنها من أحبّ ويتركها معها من أراد. ومن الله استمد التوفيق واسأله تيسير شرحها وسرد ما وضعت لأجله انه الفعال لما يريد .

وظاهرٌ ان هذه المجموعة غير مشروحة كما أنها غير مشكولة وقد حشر فيها جامعها عديداً من الجمل والعبارات (مما يقال في الأدعية والألغاز وأناشيد الصبايا والصبيان وما تلهج به المراضع من مناغاة الصغار على أثدائهنّ وما يجري على ألسنة اللاعبين من ألفاظ تلازم ألعاباً معينة وما يتنابز به الناس من ألفاظ المسابة بينهم) كذلك جاءت فيها عشرات الكنايات التي

---

(١) لعله يعني به الحاج محمدسعيد آل مصطفى الخليل

(٢) لم يكن ما قاله من ترتيب (أمثاله) على حروف المعجم قائماً على أساس فهرستي صحيح ، وانما جاءت مجموعته مضطربة من هذه الناحية داب مجموعة الآلوسي والكرملي .

تختلف عن الأمثال اختلافاً بيناً (٣) .

ولا أخفي أني انتفعت من مراودة هذه المجاميع فتنبهت من مراجعتها الى ما فات علي جمعه وتدوينه من قبل ونقلت منها غير قليل مما لم أسمعه من الأفواه ..

وكان ممن عني بموضوع الأمثال البغدادية يوسف غنيمة (المتوفى سنة ١٩٥٠) فان له فيها فصلاً نشرته (مجلة المشرق البيروتية ٩-٢٩٧) .. وسمعت من المؤرخ البحاثة عباس العزاوي ان له مجموعة غير منسقة من الأمثال العامية بما فيها أمثال العشائر وأهل الأرياف ، جمعها خلال دهر طويل ، ولم أطلع على صحفها ..

وللمحامي عبود الشالجي مجموعة من الأمثال البغدادية ذات الألفاظ البذيئة وقد شرح فريقاً غير قليل منها .. وكان ممن عني بأمر الأمثال أيضا رزّوق عيسى (المتوفى سنة ١٩٣٩) اذ نشرت له مجلة لغة العرب في بعض أعدادها يسيراً من الأمثال كان قد شرحها شرحا موجزا . وممن يذكر في هذه المناسبة الحاج محمدسعيد آل مصطفى الخليل (المتوفى سنة ١٩٢٧) فقد اشتهر بتتبع أمثال العامة وتخريج ألفاظهم ، وكان يعنى بمقابلتها على النصوص القرآنية ، ولم أطلع على مجموعة له في هذا الموضوع ..

وفي بدء سنة (١٩٦١) رأيت أن أشرح تلك الأمثال فأشير الى مواردها ومضاربها وتفسير بعض ألفاظها .. وقد قطعتُ الليالي الشاتية الطوال ساهراً على هذا الجهد الشاق ..

وكان عليّ بناءاً على ضرورات معيّنة أن أحذف من (الأمثال البغدادية) ماكان فيه شيء من بذيء اللفظ أو ما يسمى بالأدب المكشوف..

---

(٣) كتب الاستاذ البحاثة عباس العزاوي المحامي في (البلاد . العدد ٢٢٤١-١٩٤٤م) في تعداد مؤلفات ثنيان ، ان من بينها (الامثال العامية) قال : ومن المهم الاشارة الى انه كتب في الأمثال العامية وشرحها وقدم بعض نماذجها في لغة العرب وسمى ما كتب أمثال العوام في دار السلام .

غير أني أودعت الأمثال المنتزعة في كراس خاص بها ربما نشر ـ يوما ما ـ كمستدرك أو ملحق بهذا السفر .. فانّ هذه الأمور لايحسن إهمالها والاغضاء عن تثبيتها وايداعها ذمّة التاريخ ، لما تمثّله من طبيعة الحياة الاجتماعية خلال دهر تعاقبت فيه على أرض الوطن اجيال عديدة .. ولا أرى في طمس هذه المعلومات عن التاريخ اثارةً من فضيلة أو مزية ..

ولما كنت على أهبة طبع (معجم العاميّة البغدادية) الذي عنيت بوضعه من وقتٍ بعيد ـ وقد أقرّتْ وزارة المعارف نشره بمساعدتها ـ لم أجد من الأمر اللازب أن أشرح جميع الالفاظ الواردة في (الأمثال) وانما تركت لمن يُغمض عليه منها حرفٌ مراجعةَ ذلك في المعجم ، الا ماتعجلتُ شرحَهُ منها وهو نزر يسير ..

ان الأمثال العامية ـ هذه ـ تصلح أن تدرس دراسة اجتماعية ، لما احتوته من التقاليد الشعبية والقيم المحلية ، فضلاً عما جاء في تضاعيفها من الاشارة الى مختلف الصناعات والمهن والأحوال المعاشية .. وإنّا لنجد فيها ـ كذلك ـ ما ينمّ عن نزعات القوم في أمنهم وخوفهم ، وفي وُجْدهم وعُدْمهم ، مما يعتبر أصحّ مورد وأغزره للبحوث النفسية .. وقد ورد في مثل غربي أنه لاشيء ينبيء عن روح الشعب أكثر من أمثاله .. وورد ـ فيه ، أيضاً ـ أن المثل قطعة أدب شعبي ينطوي على انتقاد لاذع للحياة ..

أما الكنايات فانها تتردد بين الأمثال ومجازات الكلم .. وقد جمعتُ من الكنايات البغدادية جمهرة كبيرة أنجزتُ شرحها وتنسيقها ، ولعلي سأبادر الى اخراجها ونشرها في أعقاب هذه (الأمثال) بعون الله وتيسيره.. وكان من بين هذه الكنايات ما يرد احيانا مورد الامثال فأثبتُ هذا الضرب منه في المعجم . ومما أودّ أن أشير اليه ـ هنا ـ أن غير قليل من الأمثال البغدادية معروف ومسموع في الموصل والبصرة وفي مدن عراقية أخرى.. بل ان منها ما هو معروف وملفوظ في مصر والسودان والشام ونجد وتونس ولبنان .. وعلى ذكر الأمثال العامية خارج بغداد أشير الى مؤلّف عبدالخالق الدباغ في الأمثال الموصلية الذي نشره سنة ١٩٥٦ . وممن عني بأمر الأمثال الموصلية وجمعها ، الاستاذ الجليل محمد رؤوف الغُلامي

ولاتزال مجموعته مخطوطة وعنوانها (المردّد من الامثال العامية الموصلية) وهي مجموعة ضخمة أجاد شرحها على وجه الايجاز وقد أتمّ تبييضها سنة ١٩٥٧م وربما قاربت الثلاثة آلاف مثل ومما قاله الغلامي في مقدمة مجموعته (وقد رأيت ان لكل حيّ من أحياء المدينة ـ الموصل ـ أمثالا خاصة بهم لايعرفها غيرهم من سكان الاحياء الاخرى فأردت أن أجمع الأمثال العامية الموصلية على اختلاف الاحياء والاجيال سواء منها المخطوطة او الملفوظة الدارجة والتي على وشك الذهاب) .

وللقس الفونس جميل شوريز مجموعة في امثال الموصل وقد طبعت في بغداد سنة ١٩٣٧ وهي في (٨٨) صفحة من القطع الصغير ولكنها مضطربة التنسيق وغير مشكولة الالفاظ ولا مشروحة ، كما أن الحروف العامية كالباء والجيم والكاف كتبت على غير وجهها الذي تلفظ به . وقد قال الفونس في مقدمة مجموعته (... ولما أصبح الزمن بتقنه وتجدده يكرّ الحملة على العادات والتقاليد ، ونحن على بعد من بلدتنا العزيزة خشينا أن نفقد نحن أبناء الموصل « أمثالنا » وحكمنا ، فأسرعنا الى جمعها وتدوينها . معتقدين اننا نقوم بخدمة ولو صغيرة الى ابناء جلدتنا . ولذلك نؤمل منهم ان يقبلوها منا بفرح) .

وكذلك أشير الى مجموعة الاستاذ البحاثة كوركيس عوّاد في أمثال الموصل أيضا وكان قد بدأ جمعها سنة ١٩٢٩م غير انها لم تنسّق بعد ولم تهيأ للطبع .

وفي البصرة عكف الاستاذ عبداللطيف الدليشي على جمع الامثال العامية البصرية وقد تحصل له منها ما يناهز الاربعمائة مثل ، وأحسبه سيعنى بشرحها وتأويل معانيها .

وفي سامراء جمع السيّد يونس السامرائي امام جامع القلعة أمثال القوم في تلك الجهات ورأيت بعضها مشروحا شرحا يسيراً في الاصل المسود .

وذكر لي الأديب المؤلف الاستاذ علي الخاقاني ان صديقه الشيخ عبدالمولى الطريحي ألف كتابا في الامثال وشرحها يقع في (٢٥٠) صفحة بخطه .. وهي أمثال العراقيين في الجنوب . ولفتني الى جريدة

الفجر الصادق اذ نشرت للاستاذ صالح الجعفري عدة مقالات في شـــرح جملة من الأمثال الجنوبية ، وهي جريدة كان يصدرها الأستاذ القصصي الكبير جعفر الخليلي في النجف عام ١٩٢٩م .

أما ما ألف من معاجم الأمثال العامية في البلاد العربية ، ففي مقدمتها (امثال العامية المصرية) للعلامة احمد تيمور باشا ، وهو مشروح شرحاً حسنا .. و (حدائق الأمثال العامية) للسيدة فائقـــة حسين راغب من مصر .، ودوّن الاستاذ احمد أمين جملة من الأمثال العامية في (قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية) ..

ومنها (امثال العوام في مصر والسودان والشام) لنعوم شقير كتبـــه سنة ١٨٩٤ .، والامثال اللبنانية للدكتور انيس فريحة .، والامثال العامية في نجد للعبودي ، وهو معجم مشروح .. والامثال العربية في الجـزائر والمغرب لابن شنب ..

وفي بغـــداد أملى عليّ الطـــالب التونسي النابه محسن بن الطيّب الحْبَيّبْ من صفاقس (كلية الآداب - جامعة بغداد) جمهرة مما يحفظ من الامثال التونسية المحلية ، وكذلك شرح لي معاني مفرداتها .. وأطلعني على بحوث يعنى بنشرها هذه الأيام في تونس الدكتور الطاهر الخمـيري بعنوان (قاموس العادات والتقاليد التونسية) وغالبا ما يشير الى أمثـــالهم العامية .. ويذكر ان البحـــاثة التونسي الأستاذ عثمان الكعّاك ألف في هذا الموضوع .

وبالنظر لسعة هذا المعجم لم أجد بدّاً من تجزئتـــه الى جـــزأين هذا أولهما .

وكان مما عرض لي من المصاعب في هذا الصدد ان الأداء العـاميّ يختلف عن الأداء الفصيح ، وقد اجتهدت ما وسعني الاجتهاد لوضـــع حركات تتعين بها الألفاظ على النهج الذي تلفظ به ، فكان من بعض ذلك أن جعلت للامالة التي تقع في مثل قولهم (نَوْمْ وتَـــوْب ولَيْـــلْ وبَيْتْ) علامة خاصة تشبه الرقم الحسابي (٧) تكون صغيرة - كما تلاحظ - وهي تقوم على كل من حرفي الواو والياء .. ووضعت - أحياناً - علامـة

السكون ثم الكسرة على الحرف الواحد وأريد بذلك ان الاصل في لفظ الكلمة أن ترد ساكنة فاذا اندمجت بما يليها من الكلم تحركت بالحركة المثبتة عليها .. وكذلك أضع الشدّة على الحرف ثم السكون لأدلّ على ان الاصل فيه الادغام وهم يسكّونه ..

وهنا أود أن أشير باصبع التقدير والاجلال الى اصدقائي الذين انتفعت بمعلوماتهم في هذا الوجه ، فقد كان فيهم من أعانني على جمع لمّة من الأمثال البغدادية ، وفيهم من اجتهد مليّاً في معاني هذه الأمثال ، فأسلس لي من جامحها ما أمكن له أن يسلسه .

وفي طليعة أولئك القوم الفقيه المحدّث الحاج عبدالوهاب مَلَّوكي إمام وخطيب جامع الخاصكي ، والأستاذ الصحافي صادق الأزْدي ، والزعيم المتقاعد محمود بهجت سِنان ، والسيد محمد صالح العُبَيْدي (إمام وخطيب جامع الباجهجي) .. وحريّ أن اذكر اليوم صديقاً قديماً انتقل الى جوار ربه (سنة ١٩٥٣) هو السيد محمود عبداللطيف الأطرقجي امام جامع القبلانية فلقد أمدّني بجملة كبيرة من الأمثال البغدادية ايام بدئي بجمعها . وكذلك أثبت باعجاب كبير ما لقيته من اهتمام الأستاذ الجليل السيد محمد الحيدري (مؤسس مكتبة الخلاّني) بموضوعي هذا ، فلقد كنت كثير التردّد على ندوته حيث كنت أخيضه وجلساءه في لجّة عميقة من أمر هذه الأمثال ، فكان له حفظه الله في هذا المدى العريض اللوذعيّة الظاهرة ..

ولزام أن أثني الثناء الكبير على الأستاذ العلامة الشيخ محمدرضا الشبيبي لتفضله بتقديم (الأمثال البغدادية) .. ومثل الشبيبي ، غنيٌّ فضله ومقامه عن التعريف ..

هذا واسأله تعالى أن يسدّد خطوي في مسالك البحث والتحصيل لأؤدّي للعلم والادب مالهما في ذمتي من حقوقٍ وديون . وهو خير مسؤول وأكرم معين .

حـرف الألف

ـ أ ـ

١ ـ الأبْ رَبْ زغَيّرْ ..

يضـرب لتبرير تصرّفات الأب التي قد تكون قاسـية بالنسبة الى أبنائه .. ويراد به أحياناً إجلال مقام الأب ولفت أنظار بنيـه وأفراد أسرته الى ذلك .

٢ ـ إبْتِلَى ابليسْ بآدَمْ وذُرّيته .

يضرب لمن يلزم تبعات أناسٍ يكونون كلاً عليه ، دون أن يستطيع التخلص منهم .. يورد بلهجة التعجب ، كما يورد أيضاً بلهجة الاستفهام الانكاري .

٣ ـ إبريسَمْ ، على كُلْ شي يِرهمْ .

الابريسم هو الحرير .. وقولهم (يرهم) أي ينسجم ويتـوائم ، وتلفظ حروفها على وجه من التفخيم .. وهو يضرب لمن يكـون سلس الاندماج في القوم حسن الالفة .

٤ ـ ابليس اشتغل بكل شغله يوم ، واشتغل بالجديه اربعين يوم .

يضرب لمن يتخذ الاستجداء حرفة محترفة ـ دأب الكسالى والمتحايلين ـ وذلك لما أنها لا تبخل على متعاطيها بالربح الوافر .. وكان هذا فيما زعموا مما أدركه ابليس من قبل ، فلازم حرفة الاستجداء أربعين يوما ، في حين أنه لم يلازم أية مهنة أو حرفة كان قد اشتغل فيها سوى يوم واحد ، اذ حبب اليه الاستجداء ما لمسه فيه من الراحة واللذة والاسترباح، فضلا كونه مما لايحتاج الى رأس مال ، ولا تعلق به خسارة ..

٥ ـ ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لع .

المثل وارد على مذهب معروف في الأنساب وهو ظاهر المعنى ، وقد جاء في الشعر القديم :

بنونا بنوا أبنائنا ، وبناتنا　　　بنوهن أبناء الرجال الأباعد

٦ ـ ابن البكر ، يحيي الذكر .

يضرب تعليلا لفرط العناية بالبكر من الأبناء ..

٧ ـ ابن الحلال بذكره .

اذا جرى ذكر شخص في مجلس ما ثم حضر إثر ذلك سيق المثل فيه إطراءاً ومجاملة .. وابن الحلال هو النجيب المهذب من الناس . ولعل الأصل فيه أن الكريم النبيل سريع التلبية اذا دعاه داع في حاجة أو مهمة

٨ ـ ابن عم النعلچي النعل بابوج العروس .

(النعلچي) : الذي يصنع النعلچات في كعوب الأحذية

وأسافلها[1] ، وهي صناعة (الركاگيع) أي الرقاعين • و (البابوج) حذاء يغلب استعماله في الأوساط النسائيّة • واللفظة من الفارسية (پاي‌پوشي) أي غطـاء الرجـل •

يضرب للشخص يتمحل أتفه الوسائل والأسباب لاثبات صلة له أو نسب بأناس آخرين •• وهو يورد على وجه التهكم بمثل هذه الروابط الوهمية المنتحلة ، فانّ (النعلجي) نفسه لايستطيع أن يتخذ من تنعيله حذاء العروس مدعاة صلة نسبيّة بينه وبين أهلها ، فكيف بابن عمّه ؟

وللمثل قصة هي ان رجلا شوهد في حفلة عرس ، وكان يرقص بين القوم رقصاً ظاهر الطرب والانتشاء ، بحيث لفت ذلك اليه أنظار أهـل العرّيس الذين ظنّوا أنّ هذا الراقص المرح من ذوي قربى عروسهم ، وكذلك ذهب أهل العروس الى أنه من أقارب الزوج • ولمّا سئل عن درجة قرباه بالقوم قال انه (ابن عمّ النعلچي النعَلْ بابوج العروس) •

٩ ـ ابو الجُعَلْ فوَكْ التَلّ ، بيدَه عَصاته ويِفْتر •

يضرب لوضيع المنزلة يتباهى بمكانته •• والمثل معروف في الألوية الجنوبية بلفظ (أبو الجعل فوك التلّ بيده عصاته ويشتلّ) وهو حشرة من فصيلة الخنافس •

وعربيّة اللفظـة الجُعَل •

وهناك من يورده بلفظ (••• بيده عصاته ويفتل) وقد ذكره الأستاذ عبدالستار القرغولي (المتوفى سنة ١٩٦١) في الألعاب الشعبيّة كفقرة من

---

(١) النَعَلْچه : قطعة حديدية صغيرة تلصق بأسفل الحذاء فتحمي نعله من الاحتكاك بالارض ، وبذلك لا يتخرّق بسرعة •• واللفظة مركبة من (النعل) الذى تنعل به حوافر الخيل ومن لفظة (چه) وهي اداة تصغير في الفارسية ، من حيث ان النعلچه شيء مصغّر منه ••

أهزوجة يردّدها الصبيان في لعبة (سُنْبَيْلة السُنْبَيْله)[1] حيث يقولون (أبو الزَّعَرْ فوكَ التل بيده عود أويتفتَّل) •• وأبو الزعر ـ هذا ـ طائر أصغر من العصفور كثير الوصوصة •

١٠ ـ أبو الجُعَلْ مَيْعيشْ الاّ بالزَّبِلْ •

يضرب في انّ لكلٍ طبيعته وعادته •• وهو يورد تهكماً بمن يألف الدون من المعايش •

١١ ـ أبو طَبْلْ لَوْ بيه خيرْ چانْ يطَبْل لنفسه[2] •

ويورد أيضاً بلفظ (يْطَبُلْ) وكذلك (يْطَنْبُلْ) •• يضرب لمن يسعى في إدخال السرور الى قلوب الناس وهو احوج منهم اليه ••

١٢ ـ أبو عنزْ ما أكَلْ عَنزه •

يورد في النهي عن الاغترار في هذه الدنيا بمال أو جاه ، فانّ رجلاً كان صاحب عنز ذبحه وطبخه ، فلمّا وضعه بين يديه ليأكل منه ، باغته أجله فحرم أكلته ••

١٣ ـ أبو المالْ يبيع والدّلالْ ميبيع •

أبو المال هو مالك الشيء •• والدلال من ينادي عليه في السوق ترغيبا للناس في شرائه ، لقاء أجرٍ معلوم يأخذه لنفسه •• وبديهيّ أنّ صاحب المال أولى بالتحكّم في أمر ماله ، فاذا راق له أن يبيعه بثمنٍ ما فليس على

---

(١) قال الاستاذ أحمد حامد الصراف في تخريج الفاظ (سنبيلة السنبيلة) انها من اللفظ التركي : (سَنْ بَويْله سن بويله) أي وأنت هكذا•

(٢) تمدّ الباء في لفظة (بيه) دون النطق بالهاء فتجيء في اللفظ وكأنها (بي) •• وقولهم (يطبل لنفسه) يلفظ بادغام لام (يطبل) في نون (نفسه) فتكون (يْطَبْلِ نْفسَه) •• وكذلك يكسرون ياء (يطبل) أحيانا ••

الدلاّل الاّ اتمام الصفقة ..

يضرب لمن يتحكّم في الشيء منزلاً نفسه منزلة صاحب الشأن فيه ، وهو دون ذلك .

١٤ ـ أبُوي مَيكدرُ غيرُ على أمّي .

يضرب لمن لاتظهر له سطوة على غير المستضعفين ممن هـم تحت ولايته ، فاذا خاصمه أشدّاء الناس تخاذل أمامهم .. ولفظة (غير) في المثل بمنزلة (الاّ) .

١٥ ـ اتعَبْ تِلْعَبْ .

يضرب في الاستهانة بالمشاقّ تعترض من يسعى لغـايةٍ ما .. فانّ ما يبذل من جهدٍ في سبيل الشيء المطلوب ضامنٌ للوصول اليه ..

١٦ ـ اتعَبْ يا شِجِي للنايمْ مِنتچي .

(الشجي) أصله الشقّي المكدود قلبت قافه الى جيم موحدة ثم قلبت هذه الى جيم مثلثة[1] .. ولعلّها جاءت هنا بلفظها لتشاكل لفظة (منتچي) أي متكيء . يضرب للكادح يكون سعيه لغيره .. وهو يشـبه ما ورد في الفصيح (ربّ ساعٍ لقاعد) ..

وربما أوردوه بلفظ (ياشِجّي) ، يريدون به (الشِجّ) وهو من بعض أدوات الحـاكة .

١٧ ـ اتقِ شرَّ منْ أحسنتَ اليهْ .

معناه ظاهر .. وهو من التعاليم الاجتمـاعية ذات الأثر السيّء في

---

(١) يقع في لهجة العامة أحيانا شيء من التبادل بين الجيم الموحـدة والچيم المثلثة من نحوَ قولهم وچ للوجه وأچلح من الجلح وارچح من الرجحان وچخره للجخراء ..

النفوس اذ تصرفها عن عمل الخير اتكاءاً على مثل هـذه الحجج التـي لاتطّرد في الناس .. وهو مقول على ألسنتهم بلفظه الفصيح المعرب ، وقد يظنّه من يورده حديثا نبويا ، وما هو بذلك ..

١٨- اثبتِ العَرْشْ ثُمْ انْقُشْ .

أي أثبت للموضوع أصلاً ثم تكلّم فيه .. يضرب للشيء يبطـل ببطلان أصـله .

١٩- أثكَلْ مِنْ خَرا الحَدّادْ .

اللام في (أثكل) ترقق وتفخّم . و (خرا الحدّاد) خبث الحديد يكون كتلاً ثقيلة في الارض لا يستفاد منها في شيء .. والمثل يسـاق للثقيل من الناس أو المتثاقل تكبّراً ..

٢٠ - الأجاويدْ غفّارَه .

الأجاويد : جمع جواد وهو الخيّر النبيل من الناس .. يضرب في أنّ النبل يحمل النفوس على التسامح والمغفرة بخلاف ما يصنعه اللؤم ، فانه يربّي في نفوس أهله الحقد والضراوة .

٢١ - الاجتِماعْ مقدّرْ .

يضرب اعتذاراً للتخلف عن موعـد .. وهو مما يرد على ألسنتهم بلفظ فصـيح .

٢٢ - الأجرَبْ كلْ وَكِتْ يِتنَصّبْ .

(الاجرب) : المصاب بالجرب، وهو مرض جلديّ خبيث..(يتنصّب)

أي يتأمّر ويتظاهر بالسطوة ستراً لعاهتــه ، ومن هنا جـاء ما يسمّى الشـعور بالنقص •

يضرب لمن يظهر في الناس وكأنه ذو سلطان عليهم تلزمهم طاعتـه ومداراته ، في حين أنّه حريّ بالنبذ والتحاشي ••

٢٣ ـ الأجرْ على گـدْ المشقه •

الاصل فيه من الفصيح (الأجر على قدر المشقة) •• يضرب في أنّ لكل امرىءٍ من الجزاء والمكافأة عدْل جهـده •

٢٤ ـ الأجلْ جا وصاحب الأجلْ ماجا •

يضرب لليأس من انتظار أمرٍ كان متوقعاً أن يتم فعاق عن إتمامـه عائق •• وربما أريد به العجب لمن ينجو من مصيبة نازلة ، فكأنه تخلّف عن أجله ففوّت عليه الفرصة ••

٢٥ ـ الأجلْ حارسْ •

يضرب للنفس لاتموت قبل أن تستوفي أجلها ••

٢٦ ـ احبكْ يانافعي •

يضرب في أن مقياس الحبّ لدى الناس ، إنما يقوم على مـدى ما يتحصّل لهم من المنافع ، أمّا ما عدا ذلك من القيم الخلقية فليست أصلا في هـذا الباب •

٢٧ ـ احترك الاخضرْ بسعر اليابسْ •

يضرب للبريء يؤخذ بجريرة المذنب ، وللبلوى تعمّ القوم •• فان الأصل في الحطب الطريّ ان لا يستعر استعار ما يبس منه ، فاذا قيل فيه

إنه اشتعل كان ذلك دلالةً على عموم البلوى واستفحال الشرّ .

وربما أرادوا به أنّ الحطب الطريّ رخيص الثمن ، لأنه لايصلح أن يتخذ وقوداً قبل تمام جفافه ، فاذا بيع بسعر الحطب الجزل اليابس – أي بثمنه – كان ذلك أمارة التعسّف والفوضى .

٢٨ – أحدَبْ ويتجقلبْ .

يضرب استخفافاً بمن يتصرّف تصرّفاً لا يتناسب وظاهر حاله .. ويضرب – كذلك – لمن يتأتى من سوء تصرّفه ما يزيد الخلة الذميمة فيه وضوحاً واشتهاراً . فان الأحدب اذا (تجقلب) كشف من نفسه عن سوأة حريّة بالاخفاء والتستّر .

٢٩ – الاحسانْ يقطَعِ اللسان .

يضرب في الحثّ على الاحسان ، فانّه يولد الأحدوثة الطيّبة ويدفن قالة السوء .. وهو منقول من الفصيح .

٣٠ – أحسَنْ منكلْها كِشْ اكسِرْ رجِلْها .

يضرب لترجيح العنف على الرفق اذا لم ينجع الرفق في معاملة الناس ولفظة (كش) تستعمل في زجر الدجاج والعصافير فكأنّ صاحب الدجاجة زجرها أن تقرب من شيءٍ تريد التقاطه ، فأكثرت المعاودة فخوطب به .

٣١ – احسَنْ مِنْ خُبزِ العَلِسْ .

يضرب للطعام اذا كان خسيس الادام ، اقناعاً للنفس بأنه خيرٌ من الخبز يؤكل قفاراً .. والعلس مضغ الخبز ولوكه في الفم .

٣٢ – أحلى مِنِ الشّكَرْ الحَنظَلْ لَوْ جانْ بلاشْ .

يضرب لميل النفوس الى ما يتحصّل من المآكل ونحوها بغير جهدٍ

ولا ثمن ..

٣٣ ـ أحْمَدْ حَمَادَه ، وِالْگمُلْ مَاكِلْ اْفَادَه .

الگمل : ـ بتفخيم اللام ـ القمل وهو الحشرة المعروفة ، والأفاد يطلقونه على القلب ، وعلى المعدة أيضا (أخذاً مما يعرف في الجهاز الهضمي ببوابة الفؤاد) . ويريدون به هنا ظاهر الصدر . وتلفظ الفاء مفخمة في اللفظة .

يضرب للصبيّ يحرص أهله على رعايته وتكريمه كتسميتهم إياه (أحمد حماده) إشعاراً بتدليله وإسباغ ألفاظ الاطراء والتبجيل عليه ، في حين أنهم يهملون من أمره ما هو أهمّ من ذلك ، حيث يتركونه نهب الأقذار ولا يعنون بنظافته فيكثر القمل في جسمه وثيابه ..

٣٤ ـ اَحْمَدْ وِيَاكُمْ يَا بَنَات ؟.

معنى ألفاظه (أيتها البنات هل أحمد معكنّ ؟) إيهاماً بأنه واحد منهنّ .. يضرب استخفافاً بالشباب المتخنّث والخائر العزم ..

٣٥ ـ اِلْاَخْ اخْ مَرَته يِفُوت وِيْخَلِّي اُخْتَه .

من أمثال النساء .. وهو يضرب في قوّة العلاقة الزوجيّة وطغيانها على العلاقات الرحميّة .. وقولهم (مَرْته) أي امرأته ..

٣٦ ـ اِخْتِلَطِ الْحَابِلْ بِالنَّابِلْ .

يضرب للفوضى تعمّ القوم .. والأصل فيه من الفصيح (الحابل : صاحب الحبل ، والنابل ، صاحب النبل) .

٣٧ ـ اُخُذِ الْاَصِيلَه وْاگْعُدْ عَالْحَصِيرَه .

يضرب في أن المرأة اذا كانت كريمة المنبت والنشأة ، فأنها تحسن

معاشرة زوجها ، ولا تؤذيه في شيء •• وربما أريد به أن الزوجة الصالحة خير من كل مالٍ ومقتنى •

وقد يرد بلفظ (•• ونامْ عالحصيرة) أي نم على الحصيرة •

٣٨ ـ الأخذْ حلو والعطا مُرْ •

يورد فيمن يهون عليه أخذ أموال الناس في حين أنه يستعظم ردّها اليهم ، تفضيلاً لمصلحته الشخصية ، واستهانةً بحقوق الغير ، وتلك هي خطّة البخلاء ودأب الأنانيين •

٣٩ ـ أخذ الشمسْ منْ تحتِ الغَيمْ ، واخذ المرَه منْ تحتِ الضّيمْ •

كما أنّ الشمس يكون لظهورها رونق في النفوس بعد انحسار الغمام عنها ، فكذلك المرأة اذا عاشت في أهلها عيشة إملاقٍ ومخمصة فانها تكون آلف بزوجها وأصبر على معاشرته والرضا بما ينضّ لها من الخير في بيته •• وربما أريد بذلك أنها ستكون حريصة على بيتها لاتفرّط بشيء مما فيه ، لما مرّ عليها من تفهّم أحوال الدنيا وممارسة خطوب الزمان ••

٤٠ ـ أخذْ فالْها منْ رُوسْ اطفالْها •

يراد أنّ السذاجة تكشف عما يتستّر عليه الناس من أمورهم وأسرارهم •• وهو يضرب لاستخدام الأطفال ونحوهم من السذّج في الاهتداء الى بعض الخفايا ، وعدم استصغار شأن أمثالهم ••

ويرد ـ كذلك ـ لدى المعتقدين بالفأل والاستخارة ، بمعنى ان الأطفال إذ هم معصومون من المآثم فانّ الله يجري على ألسنتهم من أمور الغيب ما لايجريه على ألسنة الكبار •• والمثل مسموع في بعض الجهات العراقية بلفظ (اخذ أخبارها من زغارها) أي صغارها •

٤١ ـ أخذلك تنك والحكهم .

التنك : ضرب من القلل الفخارية ذو فوهة صغيرة وعنق ضيق وتكون فيه عروة تشد بحبل دقيق حيث يحمله المسافر فيشرب من مائه وهو على ظهر دابته دون أن ينسكب منه شيء . وقد انقرض هذا النوع من الكيزان والقلل دون ما يسمى (التنگه) فلا تزال معروفة .

يضرب للخائب في مسعاه ويورد فيه تهكماً فكأنما يقال له : إن أضرابك من الفاشلين هاجروا فالحق بهم .

٤٢ أخذ من التل يختل .

التل واحد التلال وهو معروف .. يضرب في أن الشيء ـ من مال ونحوه ـ اذا تعرض لموجبات الصرف والنفقة ، قل وخيف عليه النفاد . كما أن التل اذا عاوده الآخذ من ترابه ، تضعضع وتداعى ..

٤٣ ـ أخذ من الفجل الورك ، ومن اللحم المرك ، ومن الحمام العرك .

يورد في التنبيه الى الأشياء تكمن فيها الفائدة ، في حين أنها تظن في غيرها..وهو منقول الى العامية من بعض الحكم الطبية القديمة ،ومعناه ظاهر

٤٤ ـ أخذي الزين متخصرتين .

من أمثلة أهالي الأعظمية وقد ورد بلفظهم ولهجتهم وهي لهجة أوشكت أن تنقرض .. وقد حور المثل في بغداد الى لفظ (أخذ الزين ولو تخصر) .

يضرب لتخير الجيد من الأشياء عند شرائها ، فانها رغم غلاء ثمنها رخيصة ، ومن هذا الباب (الغالي رخيص) .

٤٥ ـ أخذي صاحب الصنعه ولتاخذين صاحب القلعه •

من الأمثلة النسائية •• يضرب في تفضيل صاحب الصنعة والحرفة على غيره عند اختيار الازواج فان رزق صاحب الصنعة مستديم مضمون • وقولهم (لتاخذين) اصل لفظه (لاتاخذين) أي لاتأخذين •

٤٦ ـ أخلي للورّاث باكه كرّاث ؟ •

يضرب للمبادرة الى الانتفاع بالمال في حال الحياة ، دون ادّخاره وتركه للورثة •• وهو وارد بلهجة الاستفهام الانكاري • أي لا أترك للوارث ولا باقةً واحدة من الكرّاث ، • وهو بقلة خسيسة لاتسوى شيئاً •

٤٧ ـ أخوه من أبوه كلهم يحبّوه ، أخوه من أمّه سليمه تطمّه •

يضرب للصلة تأتي عن طريق القويّ فيكون لها بالغ الأثر بخلاف ما لو جاءت من مستضعف •• وقولهم (سليمه تطمّه) من ألفاظ الاهانة الواردة مورد الدعاء •• والسليمه (السّلامي) لريح الجنوب •

٤٨ ـ أدعي على ابني بالسچّين ، واكره كل من يگول آمين •

يراد به أن دعاء ذوي القربى على أبنائهم وأهليهم لايراد به الجدّ •• وهو يضرب في التحذير من التدخل فيما يجرى بين ذوي القربى من شؤون خاصة •

٤٩ ـ ادفعها بگصبه گبل متدفعها بمردي •

يضرب في وجوب المبادرة الى معالجة المشاكل في أوّل عروضها وقبل أن تعضل فتشقّ على معالجها •

والمردي : الرمح الطويل المتين •

٥٠ ـ اذا أكلتْ ويّا الأعمى أكلْ بانصاف •

يضرب في الحثّ على توخّي العدل والرفق في معاملة المستضعفين الذين لايملكون من الوسائل ما يضمنون به حقوقهم •• وقولهم (ويّا الأعمى) أي معه وهي مختزلة من (وإيّاه) في الفصيح •

٥١ ـ اذا اندلْ العرْبي بيتكْ حولْ بابكْ •

يراد بالعرْبي ـ هنا ـ البدوي أو أحد سكان الريف ، فكأنّ هذا اذا كان له في المدينة صديق من الحضر ، أكثر الترداد عليه ، وراجعه في حاجاته ظنّاً منه أنّ الناس في المدن يفعلون ما يفعل البدو في مضاربهم من الحرص على رعاية الضيفان واستقبالهم بكل إجلال وتقدير ••

٥٢ ـ اذا تريدْ تهججْ عججْ •

ويورد أيضا بلفظ (اذا تريد تهجج أكْنُسْ وعجّج) ومنهم من يورده بلفظ (اذا ردتْ •••) وقد تختزل هذه فتلفظ (اذا رتْ) يضرب للتعريض بالانصراف •• فانّ كنس الدار في حضرة الضيوف ينبّه الى وجوب انصرافهم عنها ••

٥٣ ـ اذا تزيّنتْ لحيةْ جاركْ ، بللْ لحيتكْ •

يضرب للخطب يبدو من علاماته ماينزّله منزلة الامر الواقع •• وكان حلق اللحى يومئذ معيبا ولذلك كنوا به عن المصيبة • وقد سمع مثله في الفصيح :

من حلقت لحية جارٍ لـه   فليسكب الماء على لحيتـه

٥٤ ـ اذا تصالحوا البزّون والفار ، انهجم تكّان العطّار ..

يضرب في أن تشاكس الخصوم يعود بشيء من الخير على عدوّهم المشترك ، اذ ينزاح عنه بعض شرورهم .. والتُكّان هو مخزن العطار وغيره من أصحاب المتاجر والحرف ونحوهم ..

٥٥ ـ اذا جا أجل الصخل ، أكل خبز الراعي .

يضرب في أن لكلّ شيءٍ سبباً يتقدّمه ، حتّى الآجال المكتوبة التي لا مفرّ منها فهي كذلك يتقدّمها من الأحوال ما يكون سبباً في تعجيلها وإدنائها ..

ويضرب أيضاً لمن يعرّض نفسه الى دواعي العقاب فان الصخل (وهو السخل) بأكله خبز الراعي يسبّب حتفه إذ يحرمه من غدائه وهو في البرّ ، فينهال عليه بالضرب المبرّح .. والتعبير بمجيء الأجل ممّا يرد كناية عن استحقاق العقوبة ..

٥٦ ـ اذا جا القدر عمى البصر .

يضرب في الاعتذار من التعرّض للمصيبة تقع دون التنبّه لمقدماتها .

٥٧ ـ اذا جيت من سفر ، اهدي ولو حجر .

يضرب في استحباب إهداء الهدايا ولو كانت طفيفة رخيصة ، فانّ ذلك يدخل السرور والابتهاج الى نفوس الخلطاء والأقربين .

٥٨ ـ اذا جنت خبير ، اشرب ودير .

يضرب للمبادرة الى جرّ المغانم دون انتظار من تنشد مساعدته فيها .. ويورد كذلك في توصية من تعرف فيه الخبرة أن يستفيد من خبرته ويفيد .

٥٩ ـ اذا حاجْتَكْ صارَتْ يَمّْ الچِلِبْ سَمِّيه حجي چِلَيِّبْ .

من الأمثلة التي تعوّد التزلّف الوضيع .. يضرب في وجوب الخضوع للظروف اذا كانت سيئة ، والمبادرة الى استنجاز الحاجات على أيّ وجه ممكن ، وإنْ أدّى ذلك الى مصانعة من تكثر عليه المصانعة .

وقد ورد عندهم ايضاً بلفظ (اذا صارت حاجتك ..) والمثل معروف في البصرة بلفظ (اذا صارت حاجتك يمّ الچلب سمّيه عمي چْلَيّانْ) وهو معروف أيضا في الأمثال المصرية (ان كان لك عند الكلب حاجة قل له ياسيدى) وفي الأمثال اللبنانية (اللي يعوز الكلب بيسمّيه الحج كلبون).

٦٠ ـ اذا حِضَرِ الطّعَامْ ، بِطَلْ الْكَلامْ .

يضرب للمبادرة الى الأكل عند حضور الطعام ، وترك ما يشغل عنه من الجدل ونحوه يثار في مجلس القوم . وربما أوردوه غير ملحون فقالوا (اذا حَضَر الطعام بطَل الكلام) .

٦١ ـ اذا حضَر الْهَرْسْ بَطَلَ الدَّرْسْ ..

الهرس كناية عن تناول الطعام . والدرس التحصيل والقراءة ..

٦٢ ـ اِذا ردِتْ تحَيْرَه خَيْرَه .

معناه أن تخيّر الأشياء ليس من الأمور الهيّنة وانما هو مما يجلب الحيرة للمتخيّر .. وفي أساطيرهم ان الله تعالى لمّا خلق العقل أعطاه حصّته التي عيّنها له فرضي بها .. أما النفس فترك لها أن تختار حصّتها بنفسها فأعياها الاختيار .. وقد يختزلون لفظة (ردت) فيقولون (رِتْ) بادغام الدال في التاء ..

وهو يضرب لشدّة الحرص فان من توضع بين يديه حاجات ونفائس شتّى ثم يطلب اليه أن يتخيّر منها شيئاً يصطفيه لنفسه فانه تبدو عليه الرغبة العارمة في اصطفاء هاتيك الحاجات جميعها لنفسه ، ومن أجل هذا لا يلبث أن تظهر حيرته في ترجيح شيء منها على شيء آخر ..

٦٣ ـ آذارْ ضَمْ لَه فَحَمَاتْ كْبَارْ •

يضرب في أنّه لايصحّ الاعتماد على بعض الظواهر من الأمور فان خروج الشتاء ليس معناه انتهاء البرد • ولذا يجب الاستعداد لما يتوقع من عودة البرد بتهيئة الفحم الخشن الذى ينفع في معالجة القرّ الشديد ••

٦٤ ـ اِذا رْهَمِ الْقَافْ عَالْقَافْ ، گُولْ وْلَتْخَافْ •

يضرب لأثر الألفة في ارتفاع الكلفة •• وقد كنوا بالقاف عن القلب• وبديهيّ أن القلوب اذا تآلفت أشاعت الطمأنينة والأمن وصفاء المعاشرة بين الخلطاء •• (عالقاف) يلفظونها (عَلْقَافْ) •

وربما ضرب لترجيح ما تلتزم فيه القاعدة وان كان يتأتى منه الضرر •• والقاف من هذا الوجه يراد بها (القافية) فاذا اتّسقت القوافي رغم بطلان المعاني فانّ ذلك خير من اضطرابها واختلاجها وان كانت في هذه الحالة تحتجن الحكمة والموعظةالحسنة،ترجيحاً للأصول على المحصول•

ولعلّ من الملائم للمثل أن يراد بقافيَهْ القضاء والقدر بمعنى أنهما إذا تواطآ على أحد كان لا مفرّ له من البلاء المحقق ، وفي مثل هذه الحالة لايكون للحذر جدوى ، وانما يحسن عندئذ التزام جانب الجهر والصراحة وعدم الخشية من شيء •• والمثل هنا يشبه قول المتنبي :

وإذا لم يكن من الموت بدّ فمن العجز أن تعيش جبانا

٦٥ ـ اِذا السَابْگَه زَعْرُورْ ، گُـولْ الْمَيِّتْ مَحْرُوكْ صَفْحَةْ •

الصفحة : الجنب • والزعرور ثمرة جَبَلِيّة يغرم بأكلها الأطفال ، وهي ضرب من السدر •• والسابگة : : ما يقدم بين يدي مشيّعي الجنازة من خبز وحلوى ليجري توزيعه على الفقراء يجتمعون في المقبرة •

يضرب للمقدمات السيئة تدلّ على خواتيم سيئة •

٦٦ ـ اِذا سَبْتَكِ النَذِلْ ، خَلْني وارْتِحِلْ •

يضرب في وجوب فرار الرجل بكرامته من مواطن الذل والمهانة •

٦٧ - اذا سلم البيت من سعيد ، ميجي حرامي من بعيد .

يضرب للريبة تنحصر في قريب .. والحرامي : السارق .

٦٨ - اذا سلمت الدار من سعيد ، ميجيها أحد من بعيد .

(ميجيها) أصلها : ما يجيئها . أحدْ أي أحدٌ . (في معنى ماقبله)

٦٩ - اذا شفت صاحبك حلو لتاكله كله .

يضرب في النهي عن التعسف في استغلال الصديق اذا كان معروفاً بالكرم والدماثة والحلم .. (لتاكله) أي لاتاكلْه .

٧٠ - اذا شفته يسب عرفه يحب .

يراد بالسب هنا شدة اللوم والعتاب .. وهو مما يورد حملاً للمتخاصمين على الصلح وتهويناً لما يقع بين الناس من خصام اذا لم يخرج بهم الى حدود المقاتلة ..

وربما أريد به الاشارة الى أن نزعة الحبّ قد تحمل المتحابين على هذا النهج في سلوكهم .

٧١ - اذا صار شغلك عند الچلب ، سمّيه عوعو آغا .

مرّ القول على مثله (٥٩) .

٧٢ - اذا ضاك خلكچ ، تذكّري أيام عرسچ .

يضرب للتسرية عن النفس اذا كربها الهمّ باستعراض ما استمتعت به قديماً من الذكريات السعيدة .

٧٣ - اذا طلعت لحية ابنك ، زيّن لحيتك .

يضرب في أن الولد اذا بلغ مبلغ الرجال كان عِدْلَ أبيه في الشأن والحيثيّة ، وربما شقّ عصا الطاعة عليه .. وفي المثل توصية للأب بعدم التحكم في شأن أبنائه اذا اكتملوا .

ولما كانت اللحية ـ في أعرافهم ـ أمارة على الشأن والنفوذ والهيبة ،

فقد جاء التعبير بزيانها (أي حلقها) كناية عن تعطّل تلك الأوصاف في شخصيّة الأب بالنسبة لأبنائه ..

٧٤ ـ اذا عِدْلَتْ سِچّينْ ، واذا انعَوْجَتْ مِنجَلْ .

يضرب في أحوال الدنيا وكونها مطبوعة على الأذى والغدر ، فهي اذا اعتدلت في سلوكها كانت سكّيناً واذا اعوجت كانت منجلا . أي انها في كلتا الحالتين من طبيعتها القطع والايذاء .

٧٥ ـ اذا عزَلْ الكصّابْ ،گعَدِ الچَلِبْ بمَكانَه .

يضرب استخفافاً بالكَل‌ّ الوضيع يتشبّه بذي شأن . (المكان) :تلفظ الميم فيه مفتوحة ومضمومة ، واذا قلبوا الكاف الى جيم ، لزم كسرها .

٧٦ ـ اذا عزّوكْ اِتعزْ ، لَتمشي وتِنهَزْ .

يضرب في وجوب تقبّل مجاملات الناس وحفاوتهم وان كانت ملقا ، فانّ الاستغناء عن ذلك واظهار النفرة منه قد يؤدى الى الحرمان من هشاشة الناس وحسن استقبالهم ..

ويراد به أيضاً أنّ الناس اذا ظنّوا في رجل خيراً فخاطبوه بألفاظ من الاجلال والتقدير ، كان عليه أن يحمل نفسه على النهج الرشيد حملاً ليجيء ذلك مصداقاً لحسن ظنّهم فيه .

٧٧ ـ اذا عِندَكْ فلوسْ تريدْ تبذْرْها ، اخُذْ لَكْ خرابَه وعمّرْها .

يضرب في أن أمور البناء والعمارة تستهلك الكثير من المال .. والخرابة : الدار المتهدّمة وكذلك العرصة من الأرض تكون متروكةمهملة

٧٨ ـ اذا الغرابْ ناطُورچْ ، عرَفْنا اشگدْ محصُولچْ .

الخطاب للمزرعة ، والناطور : الحارس . فان المزرعة اذا كان ناطورها الغراب لم يكن لها من الحاصل شيء ، لأنّ الغراب لايبقى عليه..

يضرب للأشرار لاينبغي ائتمانهم على شيء .. ويضرب كذلك للمقدمات المريبة تكشف سلفاً عن النتائج السيّئة .

٧٩ ــ اذا فاتك الزاد كُل له هنيء .

يضرب للتظاهر بعدم الجزع عند فوات أمرٍ فيه منفعة .. والزاد : الطعام ، فاذا فات على طاعمه فليقل هنيئاً لمن أكله ، وهو يشبه الحكمة القديمة (اذا كنت مأكول الطعام فرحّب) .

٨٠ ــ اذا كتلت الحيّه اسحك راسها .

يضرب لحسم الأمور الخطيرة بما لايترك مايشغل البال منها .

٨١ ــ اذا كثر الخير تبدّى .

يضرب في أن للأمور معالم تدلّ عليها ، فتبديد الخير أمارة على كثرته وقد يورد المثل إشارة الى بطر النفوس التي ينسيها إقبال الخير ما كان قد مرّ عليها من إملاق وخصاصة فتعمد الى الاسراف والتبذير بدل الحرص والادّخار ..

٨٢ ــ اذا گام الگصاب ، گعد الچلب بمكانه .

يضرب لذي شأن اذا فقد حلّ محله من هو دونه .. ويضرب كذلك لمن يلازم أمراً تكون له به تعلّقات ومصلحة . فان تعلّق الكلب بدكان القصاب ظاهر . (وقد مرّ بعض القول في مثله ٧٥) .

٨٣ ــ اذا گلت لتخاف ، واذا خفت لتگول .

معناه اذا قلت قولا فلا تجزع لتحمّل تباعته ، واذا خفت ذلك فاصمت .. وهو يضرب في وجوب تبيّن الأمر من قول أو عمل قبل الاقدام عليه .

٨٤ ــ اذا لبست البس حرير واذا عاشرت عاشر امير .

يضرب في توخّي معالي الأمور والأخذ بأحاسنها .

٨٥ ــ اذا مات الفيل ، تصير عظامه تماثيل .

يضرب للشريف لايعدم الانتفاع به بعد موته ..

٨٦ - اذا ما عندك جبير خط عمامتك واستشير .

يضرب في تحبيذ الاستشارة والحث على التبصر في عواقب الأمور .

٨٧ - اذا متستحي ، اعمل ما تشتهي .

يضرب لأثر الحياء في تهذيب السلوك .. وهو منقول من المأثور (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) .

٨٨ - اذا متصبر على قضائي وبلائي ، أخرج من أرضي وسمائي .

أصله مما ورد في رقائق المواعظ .. يضرب في وجوب التزام الصبر وعدم الجزع لما يقع من الأقدار والمصايب .

٨٩ - اذا متطلع الچلمه من الراس ، متشيع بين الناس .

يضرب لكتمان الأسرار ، فان القالة لاتشيع بين الناس إلا عن طريق إفشائها وعدم الاحتفاظ بها .

٩٠ - اذا مت عطشانا فلا نزل القطر .

يضربه اليائس الجازع لنفسه ضناً منه على الناس بما فقده .. والأصل فيه أنه تمثل ببيت من الشعر يتمثلونه بلفظه المعرب .. وهو لأبي فراس الحمداني .

٩١ - اذا متكون الغيره بالراس ميـنفع كلام الناس .

الغيرة : الحمية والناموس .. يضرب في أن دواعي المروءة والشرف اذا لم تكن أصيلة في النفوس بحيث تردعها عن إتيان المخازي فليس ينفع في معالجة ذلك نصح الناصحين أو لغط اللاغطين .

٩٢ - اذا متوگع توزيره ، ميمتلي بير .

لايمكن ردم البئر بالقليل من التراب والحجارة ، ما لم ينهدم جانب كبير من جدار ونحوه فتتخذ أنقاضه ردماً لها ..

يضرب للغايات الكبيرة تحتاج الى مساع عظيمة ..

٩٣ ـ اذا ميحبني بشخاطي ومخاطي، ميحبني بديرمي وخطاطي .

يضرب في أن الحب أعمى لا يستند الى سبب من الأسباب فهو لايتجزأ فيكون في حالة ما حباً وفي أخرى بغضاً ، وانما تستوي لديه جميع الحالات من خير وشر ..

والمثل من أمثال النساء .. ولعل الشخاط محرفة من الشخاخ ، رعاية للسجع والمجانسة .

٩٤ ـ اذا انهجم البيت ، لا وسفا عالكواره .

الكوارة : وعاء يصنع من الطين صنع التنور يدخرون فيه الحبوب ونحوها . وقولهم (عالكواره) تلفظ (علكواره) ..

يضرب للمخطب اذا كان أتى على كبائر الأشياء والمقتنيات ، فان إتيانه على صغائرها لايستدعي الجزع .. وربما سيق لبيان التفاوت البعيد بين ما يستحق التقدير وبين ما لايستحقه من الاشخاص والممتلكات وغيرذلك.

٩٥ ـ اذا يجي عليه ملك الموت يدليه على ابن عمه .

يضرب للشخص يكون ذا سعة في الحيلة والمكر فيحسن التملص من البلوى الحائقة .

٩٦ ـ الاذره متنصير كعك .

يضرب في أنه لايصح تكليف الأشياء غير طباعها .. وهو يورد مورد الذم فيمن يتطاول الى ما ليس من استحقاقه . وربما أريد به اليأس من صلاح حال ميئوس من صلاحها ..

٩٧ ـ اذن طين واذن عجين .

يضرب للشخص يتظاهر بالصمم واللامبالاة بما يوجه اليه من قول أو نصيحة .

٩٨ ـ اِلاذنْ مَتْكَبِرْ عَلى گدْ التَّسْمَعَه ٠

يضرب في تطويل البال لكلام الناس ٠٠ وربمَا أريد به ترجيح الصمت والاصغاء على الكلام ، لأنه لا يعرض للأذن منه انتفاخ أو تورّم ، وهو بهذا المعنى يشبه الحكمة القديمة (من كانت له أذنان للسمع فليسمع) ٠

وقد يراد به أيضا أن أقوال الناس كثيراً ما تكون مبالغاً فيها ، غير أنّ مثل ذلك لا يظهر على الاذن لأنها لاتكبر على مقدار ما تسمعه من الأقوال الكثيرة والمبالغات الضخمة ٠٠ وعلى هذا الوجه يساق المثل للرجل يعتاد التهويل في كلامه ٠ اذ يورد فيه مورد التعريض ، بمعنى أنّ الاذن لو كانت تكبر على مقدار ما يدخلها من كلامه لتجلّى بذلك مدى مبالغته وثرثرته ٠

وربما ضربه القادمُ على قوم بنبأٍ ، كنايةً عن كثرة ما جاء به من الأخبار والأنباء ٠

٩٩ ـ أرْبَعَه مْعَرْبَلْ خَمْسَه بِتْرابَه ، كُلْ شِي بِحْسابَه

يضرب للأشياء تختلف قيمها باختلاف صنوفها ، من جودة ورداءة ، وأن للناس اختيار ما يشاؤون منها ٠ ويورد أيضا بتقديم (كل شي بحسابه) أول المثل ٠

وقد جاء في الأمثال الشامية ما يقاربه (العدس بترابه وكل شي بحسابه) ٠

١٠٠ـ أرْبَعينْ حايِجْ ما كِتْلَوا فارَه ٠

يضرب في التقليل من شأن قوم ٠٠ والأصل فيه أنه وارد في معنى اللغز والأحجيّة ، ومعنى الفارة ـ في هذا الباب ـ القصبة تلفّ عليها خيوط اللحمة ٠ وهي من بعض أدوات الحياكة ، ولايصدق عليها معنى القتل ٠٠

١٠١ـ أرْخَصْ مِنِ الاشْنانْ ٠

يضرب للمبتذل الرخيص من الأشياء ٠٠

١٠٢- اِرْزقني واعْبِدْني .

يضرب في أنه لايستحقّ الشكر من الناس الاّ المتفضل منهم بفضل .. ويضرب كذلك لغرابة الطلب والمفـارقة فيه .

١٠٣- اِسأَلْ مجرّبْ ولا تسألْ حكيمْ .

يضرب لأثر التجربة في العقول ، بحيث ينبغي الاستفادة من معلومات المجرّبين والاعتماد عليهم دون ذوي العلوم والمعارف ، وهو حكم لايطّرد في الناس .. والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (اسـأل مجـرّب ولا تسـأل طبيب) .

١٠٤- اِستكبرْها لو چانتْ مرّه .

يضرب للشخص يشتدّ جشعه وحرصه بحيث ينساق بتأثير ذلك الى تخيّر الفجّ من الثمار وترجيحه على الناضج لمجرّد أن الثمرة الفجـّة كبيرة الحجـم ..

١٠٥- اِلأسرارْ عِند الأحرارْ ..

يضرب تشجيعاً على كتمان الأسرار وعدم إفشائها ..

١٠٦- اَسرحه ويا الغزلانْ يرجعْ ويا الثيرانْ .

يضرب في أنّ من الناس من تكون لهم طبيعة خاصة تعيي من ينهـد اليهـم بالتوجيـه السديد .

١٠٧- اِسمْ بِلا جِسِمْ .

يضرب استخفافاً بالشخص لايكون موضع رجاء وانتفاع .. ويضرب كذلك لمن يُظَنّ فيه النفوذ والقدرة على شيء وهو دون ذلك .

١٠٨- اُسمه اَكبَرْ مِنْ جِسمَه .

يضرب للضئيل يكون ذا صيت لايظنّ في مثله .. وهو مما يوردونه في النبز والاستخفاف ..

١٠٩ـ إسمه بالحصاد ومنجله مكسور .

يضرب للخائب يظنّ ذا سهم في الفائزين .

١١٠ـ اشتري وبيع ، واسمك ميضيع .

يراد به أن التجارة ترفع ذكر الخامل وتنشر صيته في كل مكان .. وهو يضرب في الحثّ على الاتجار وولوج سبيله ..

١١١ـ إشتغل بپاره ، وحاسب البطالة .

(البارة : عملة نقدية ضئيلة القيمة .. واللام في اشتغل تلفظ مفخمة، والباء الموحدة في بارة تدغم بالباء المثلثة ويكون لفظها : اشتغل پاره)

يضرب في الحثّ على التكسّب ولو بالأجر اليسير دون اللجـــوء الى البطـــالة .

١١٢ـ إشتل ، مادام الخيط يفتل .

يضرب في اهتبال الفرص السانحة .. وقولهم (الخيط يفتل) كناية عن اعتدال الحظ والاقبال .

١١٣ـ إش جاب المصخّر عالموزّم ؟.

(المصخّر : الذي يلزم القيامَ بعمل ما إلزاماً قسرياً دون أن تكون له فيه رغبة أو مصلحة ظاهرة ، ودون أن يكافأ عنه بأجرٍ ما .. أمـــا الموزّم فهو من يقوم بعمله بدافع من ضرورة أو مصلحة أو حاجـــة في نفسه ، وشتّان مايكون من جدّ الموزّم وحرصه ، واستخفاف المصـخّر وتراخيه .. ويلفظ قولهم (عالموزم) باللفظ التـــالى (عَلَمْوَزَّمْ) والعين مختصرة من على أي على الموزّم . وقولهم إش : أصلها أيْشْ وهذه من أي شيء وقد سمعت في التداول من العصور الاسـلامية الاولى) ..

يضرب للبون البعيد بين من يكون مسؤولا عن شيء يتعهده بحرص واهتمام ، وبين من هو غير مسؤول عنه فلا يؤديه إلا متراخياً ضَجِراً ..

١١٤- اِشْخَلَّى شَعْبَانْ بْبَطِنْ رَمَضَانْ ؟.

لعلَّ الأصل فيه أن خطأ وقع في حساب شعبان فصيِّم آخرُ يوم منه توهماً بأنه غرَّة رمضان فلما عنَّ لشعبان أن يتخذ من ذلك منَّةً يمتنّ بها على رمضان ، سيق المثل مشاراً به الى أنَّ محصَّل هذه المنَّة لم يكن غير الجوع والعطش ، وليس يصلح شيء من هذا أن يكون موضع فضلٍ وامتنان .. وعلى هذا الوجه يتزيَّدون في المثل قولهم (إشخلّى شعبانْ بَطِنْ رمضان غير الجوع والعطش) .

يضرب لسابقٍ يمنّ على لاحقٍ بما لايصلح أن يكون محلَّ المنَّة ولا ينبغي في مثله المطالبة بجزاءٍ أو شكور .. وهم يوردونه أيضاً في المسيء لايترك - باساءاته المتكررة - ما يشفع له ، أو يبرّر الرفق به .. وقد يسوقه سائقه - بلهجة المتعجّب - لكثرة ما تركه شعبان لرمضان ،. ومعنى المثل - من هذا الوجه - أن ما جمعه شعبان استهلكه رمضان ، إذ إنّ الصائمين يبادرون في أخريات شعبان الى ادّخار المؤونة التي يحتاجون لها في الصيام ، فكأنَّ ضاربه أراد أن يقول (ما أكثر ما وضع شعبان في بطن رمضان) ..

وبهذا يضرب للاحسان العظيم ينفق دون أن يجد من يقابله بتعويض أو مكافأة . فان شعبان لم يحصل على أية مكافأة بما أسداه لرمضان من معروف ، وهيّأه له من ذخيرة .. وانما نسبت البركة كلها لرمضان حيث ذهب الناس يلقبونه برمضان المبارك ، دون شعبان الذى هو مصدر تلك البركة وذلك الرخاء ..

وربما ضرب المثل لانبتات الصلات وتقطّع الاسباب .. أي انه لاعلاقة لشعبان برمضان ، من حيث ان لكل منهما طبيعةً خاصة وظروفاً معيّنة ،، فلا يتحمّل أحدهما مسؤولية الآخر ،، فان شعبان أكل كثيراً أما رمضان فجاع كثيراً ..

١١٥- أشفَقْ مِنْ أمّي ، دايَةِ الملاقَه .

يضرب لأثر الرفق والتلطف في النفس بحيث يساوق أثر القربى وقد

يجتازه .. فان الداية أي المربّية الملازمة للطفل ليست أمّاً له ، ولكنها اذا كانت ذات رفقٍ به وملقٍ له ، طغت شخصيتها في نفسه على شخصيّة أمه..

١١٦ـ اِشْ قالْ قَلْبَكْ ساسوّنْ ، مِنْ طقّتْ الطقّاقة ؟.

يضرب للجبان يرتاع عند ركوب المخاطر .. وهو قول يوردونه على لسان امرأة يهوديّة أُخِذَ ولدها جندياً ، فكانت تلهج بهذه القالة ، حين تصوّر ابنها والحرب دائرة عليه ، وللرصاص أزيزٌ شديدٌ يئزّ في أذنيه.

١١٧ـ آشْ قِلْنا الصَباحْ ؟.

يروون أن يهودياً من فقرائهم كان يخرج من بيته كل صباح ، فيتريّث قليلاً عند باب الدار فيدعو بدعوات سيّئة على من يوشك أن يعرض له بشيء من الأذى سحابة يومه[1] . فاذا صادف أن تعرّض لمثل هذا من آحاد الناس وجهلتهم ، قال ذلك ، مشيراً به الى دعواته التي دعاها صباح يومه .. وهو يضرب للتذكير بقولٍ أو نصيحة أو تحذير سبق أن قيل ..

١١٨ـ آلاِشْكَالْ في غُطّي .

يضرب للأمر البسيط الواضح يظنّ غامضاً ، وهو يرد مورد التهكّم والنكتة .. وله قصّة رواها الاستاذ شاكر البدري وذلك أن جماعة من طلبة العلم الأعاجم كانوا يدرسون العربية في احدى مدن العراق فلما أخذوا الاجازة ورجعوا عن طريق بغداد ووصلوا الى نهر الخرّ وجدوا بعض الاطفال يسبحون في النهر ويرتجزون قائلين (يَرْكْ يركْ ، حَمْرِ الدَّرْكْ ، جاجِ الرَّفْشْ ، يُكْفُشْ كَفُشْ ، غُطّي) فلمّا أراد القوم أن يعربوا هذه الجمل قالوا (يرك يرك) حرف ندا ومنادى أست . (حمر الدرك) صفة وموصوفست ، جاج الرفش فعل

---

(١) من نحو الدعاء عليهم بالموت وهجمان البيت وكسر الرجل واليد والعمى والجردام وما أشبهه .

وفاعلست ، يكفش كفش فعل مضارع ومصدراست •• ثم توقفوا عند اعراب (غطّي) حيث قالوا حائرين (غطي چهاست) ؟ ثم أجمعوا أن الاشكال في غطّي ولم يجدوا عندئذٍ بدّاً من الرجوع من حيث أتوا ليتساءلوا عن معنى هذه اللفظة وعن إعرابها حتى قيل لهم انها فعل (أمراست) ••

١١٩- اِشْكَدْ مَيِسْمَنِ الچَلِبْ ، لَحْمَه مِينْكَالْ •

يضرب للخسيس لا ينتفع بشيء مما يملكه من مال ونحوه •• وربما ضرب للوضيع لا يزال ظاهر الضعة وان نال بعض الغنى واليسار والجاه •• ويورد أيضاً بلفظ (الچلب كلما يسمن مينوكل) •

١٢٠- اُصْبُرْ عَلَ الحُصْرُمْ تاكْلَه زِبِيبْ •

يضرب في الحثّ على الصبر وعدم التعجّل في الأمور • ، فانّ المنافع اذا سنحت مع العجلة فلا تكون الاّ ضئيلة ، أمّا التأني فان المنافع التي تنضّ منه كثيرة وعميمة •• وربما أريد به النهي عن ذمّ الشيء التافه والاستخفاف به في أول أمره ، فقد يحدث أن يكون له شأن •• كالحصرم فانّه ثمرةٌ فجّة حامضة ، ولكنّ الصبر عليه يؤول به الى أن يصبح شيئاً مرغوباً فيه ، حيث يكون زبيباً ظاهر الحلاوة •

١٢١- اُصْرُفْ ما في الجَيْبْ يِاتيكْ ما في الغَيْبْ •

يضرب في الحثّ على البذخ والتوسع في النفقة وعدم الاهتمام لرزق الغد ، وهي خطة تكاد تكون ضرباً من السَفَه وقصر النظر في عواقب الأمور ••والمثل معروف بمثل لفظه في الامثال المصرية والسودانية والشامية•

١٢٢- اَصْعَبْ مِنِ المَوْتْ ، شي اللّي تِتْمَنّى مِنّه المَوْتْ •

يضرب في أن بين مصايب الدنيا وكوارثها ما يفوق مصيبة الموت شدّةَ أثرٍ وثِقَلَ وطأة • (مِنّه أي مِنْهُ) •

١٢٣- اِصْعَدْ بِالْلِحافْ وانْزِلْ بِالمَهَفّة •

مثل بغدادي قديم أورده الطالقاني القاضي فيما تحدّث به العامة من

أمثالهم في بغداد خلال القرن الرابع الهجـــري • ويراد به الحثّ على التوقّي من برد الخريف ، وقولهم (بالمهفة) يلفظ : بِلِمْهَفَّه •

١٢٤ـ اِلاُصُولْ اَحْسَنْ مِنِ الْمَحْصُولْ •

يضرب في وجوب التزام القواعد والرسوم التى تقتضيها الاعـراف الأدبيّة والاجتماعية ونحوها • فانّ الخسارة تقع في مثل هذه الحالة ، خير من الربح يتحصّل عن طريقٍ لانلتزم فيهـــا الخطـــة الســـديدة والأعراف المقرّرة •

١٢٥ـ اُضْرُبْ اِلْخَشِمْ ، تْخِزْ الْعَيْنْ •

يضرب في أن القضاء على كبير القوم يؤدّي الى اِذلال اتباعـــه • (والخشم ـ وهو الأنف ـ يحسبونه رمز القوة والكبر والأنفـــة) • وقد يضرب في أنّ للقربى أثرها في التحسّس بما يعرض للقـــريب من أذى • فانّ قرب العين من الأنف ترك فيها حسّا من التوجّع لمصيبته •

١٢٦ـ اِلاَطْرَشْ بِالزَّفّة يِضْحَكْ مَرْتَيْنْ •

يضرب لمن يجهل أمراً فيتعجّل الحكم عليه قبـــل تبيُّنـــه •• فان الأطرش في الزفّة يضحك أوّل مرّة حين يرى الناس يضحكون ثم يعود فيسألهم عما أضحكهم فاذا شرحوا له ذلك عاد فضحك مرة أخرى • (مَرْتَيْنْ : أي مَرَّتَيْنِ) •

١٢٧ـ اُطْعُمِ الْبَطِنْ ، تِسْتِحِي الْعَيْنْ •

يضرب لأثر الاحسان في تغطية المساوى ••ويورد أيضا : اطعم الحَلِكْ

١٢٨ـ اُطْفُرِ النَّهَرْ مِنْ گْرِيبْ •

يضرب في توخّي أقرب الوسائل وأيسرها وأضمنها للوصـــول الى الغاية المطلوبة •• فانّ على من اضطرّ الى طفر النهر ، أن يتبيّن ما تقارب من شطآنه فيطفر منها • (أطفر : تلفظ عندهم بضم الهمزة وكســـرها أيضاً •• ولفظة گريب من القريب ، وقد قلبت قافه الى گاف) •

١٢٩ـ أطْلُبْ مِيَّه ، ويِنْطُوكْ مِصْرِيَّه •

يضرب للخيبة لاينجح معها الاقتراح ولا طول الالحاح •• ويضرب أيضا للرزق المقدور لايزيد بحال من الأحوال ، كمن اذا طلب مئةً من أعلى النقد أعطى واحدةً من أدناه •

١٣٠ـ أطْوَلْ مِنْ لَيْلَةِ الجُوعْ •

يضرب للأمر يملّ ، وللشيء يطول انتظاره ، فانّ ليلة الجائع تطول عليه ••

١٣١ـ اظْفِرْ رِجِلْ مَبِيه نَفِعْ •

يضرب فيما لا جدوى فيه كالأظفر في إصبع القدم ، فانّه لاينفع في خمش عدوٍّ ولا ردّ عاديةٍ ولاحكّ جلد • (وقولهم مبيه أصله : مابِهِ ، وتلفظ : مبِي ، دون النطق بالهاء) •

١٣٢ـ الاظْفِرْ مَيِتْبَرَّأ مِنِ اللَّحَمْ •

يضرب لفرط الصلة بين ذوي القربى بحيث لا يتصوّر انفكاك بعضهم عن بعض ، شأنهم في ذلك شأن الاظفر في شدّة لصوقه بلحم الاصبع لايتبرّأ منه ••

١٣٣ـ أعْتَكْ مِنِ اليَخْني •

يضرب للشي القديم •• واليخني ضرب من الاطعمة كالحساء يكثر مرقه ، ويكون ملاك مادّته القليل من اللحم والبصل والحمص • وهي أكلة بدائية مما اعتاد الفقراء طبخه •• وقد زعموا أن اليخني أقدم ماعرفته البشرية من ألوان الطبيخ فقد كان أوّل طعامٍ طبخ لآدم ـ عليه السلام ـ بعد خروجه من الجنّة الى العراء •• (واليخني لفظة فارسية على ما ذكر الدكتور داود الجلبي في الكلمات الفارسية) •

١٣٤ـ أعْدَلْ مِنِ الكُوزْ •

الكوز : القوس ، ومن طبيعته أن يكون منحنياً •• يضرب

لعـــوجَ السلوك .

١٣٥ـ أعَزَّ اللهُ الشّرعْ .

ومنهم من يقول (عزَّ اللهُ الشرع) .. وهو يضرب في الاذعـــان لحكم الشريعة ، وغالباً ما يرد في معرض التصديق والتأييد لنصٍّ دينيٍ يُتلى أو حكمٍ شرعيٍّ يُفتى به أو خلافٍ يفصله من يحتكم اليه في مثله ، اذا كان الفصل آتياً وفق حكم الله ورسوله .

١٣٦ـ اِعقلْ وتوكّلْ .

يضرب في الحثّ على أخذ الأمور بالتعقّل والاناة ، وعدم التفريط فيها اتكالاً على الاوهام .. والاصل فيه حديثٌ نبويّ .

١٣٧ـ أعمَى ولَزَمْ شبّاجِ الكاظمْ .

الكاظم : هو الامام موسى بن جعفر دفين الكاظمية له فيها حضـــرة ضخمة ومزار عظيم .. وانما يتشبث الأعمى بشبّاك ضريحه من أجـــل اعتقاده أنَّ ذلك يشفيه من عماه ويردّ له بصره ..

يضرب لشدّة الالحاح والتشبّث .

١٣٨ـ أعمَى يگَودْ بصيرْ ، مِنْ جِلّةِ التدبيرْ .

يضرب لانعكاس الأمور ووقوعها على شرّ الوجوه .. (جِلّةالتدبير) أي قلة التدبير وضعف الرأي ، وهي لفظة أعرابية اللهجة .

١٣٩ـ أفرَغْ مِن فؤادْ امْ موسَى .

يضربونه لشدّة الجهل .. والأصل فيه أنه ورد في التنزيل العزيز كناية عن الجزع . ويوردونها بلفظ (فؤادُ موسَى) ..

١٤٠ـ أفطَرْ مِنَ الشجَرْ .

الشجر هو القرع .. يشبّه به السخيف من الناس .، وقد جـــاء هذا الاطلاق من كون الشجر أبيض اللبّ خلافاً للرگي الـــذي يكون أحمر اللبّ ، ويطلق العامّة على الرگي اذا كـــان لايزال فجاً ابيض

اللبّة : لفظة الشجر ، فكأنّ الشجر في عرفهم رگّي فطير .

١٤١ـ الإفلاس زنجيل العفاريت .

العفاريت : الجنّ والأبالسة .. والزنجيل : القيد والسلسلة . فكأن الافلاس وهو العُدْم يسلسل العفاريت التي لا سلطان لاحد عليها..

يضرب لفرط قسوة الفقر .. والمثل معروف في مصر والشام بلفظ (الفقر جنزير الرجال) .

١٤٢ـ أكبر منك بيوم ، أعقل منك بسنه .

يضرب في الانتفاع من المتقدمين في السن ، من جراء ما لديهم من خبرة في الحياة ودراية بأحوال الناس .

١٤٣ـ أكل أكل جمال ، وكوم كبل الرجال .

يراد به أن التخلّف على المائدة بعد انفضاض الناس عنها ، من العيوب التي يجب تحاشيها ، ولذلك ينبغي التعجيل في مغادرة المائدة ، حتى لو اضطرّ الآكل الى التهام اللقم الكبار بنهم ظاهر .. وربما كان ذلك مما تقتضيه طبيعة الموائد أحيانا فقد يدعى اليها جماعة بعد أخرى حسب طبقاتهم فلا يحسن في مثل هذه الحالة أن يطول انتظار من وراءَ الأكلَة من المدعوّين الآخرين . فينبغي إذن تعجّل الآكلين في أكلهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً ليأتي دور غيرهم في أقرب وقت .. والجمال : جمع جمل وهو البعير ..

١٤٤ـ أكل بالطرف ونام بالنص .

يضرب لمن يحسن تخيُّر المغانم ويتقن التملص من المغارم ..

ومنهم من يورده بلفظ (مثل كرّ الغنم ياكل بالطرف وينام بالنص) وكرّ الغنم هذا هو الكرّ وهو الكبش الكبير الخشن الذي يعدّ للسفاد والضراب .. فانّ من طبعه ان ينعزل عن جماعته عند الرعي متوخياً بذلك الجانب غير المطروق من المرعى ، فاذا

كان الليل نامَّ في وسط الغنم ليأمن صولة الذئب ، وبهذا يكون له الغنم دون الغرم ٠

وفي الأمثال السودانية (كل وسط ونم طرف) ولعلهم قالوه بالقياس الى فحل الجاموس في سلوكه الذي يختلف عن سلوك كرّ الغنم ٠

١٤٥ـ أكُلِ الرجال علَى گدّ أفعالْهَا ٠

يضرب لتبرير الشراهة في الأكل ٠٠ وقد يورد في إغراء الضيف ونحوه بالاقبال على الأكل والاكثار منه وعدم التعجّل في القيام عن الطعام٠ (على گد) أي على قدر ٠ كأنهم يرون أنّ الأكل اللَّمّ دليل الحيوية والعزم والقوة ، وتلفظ مع ما بعدها بلفظ (عَلَ گدَّ فْعَالْها) ٠٠

١٤٦ـ أكْلَكْ مَنافِعْ يَاكُبَرْ ٠

يضرب إعجاباً بالشيء يكون كثير المنافع ٠٠ والكبر ضرب من الشوك الصحراوي ثمرته الشَفَلَّحْ ٠ ويتخذ من عيدانه وأغصانه ما يشبه المخلّل ، ينادي عليه الباعة المتجولون ـ في مواسمه ـ بألفاظ وعبارات مشوّقة على شرائه ومنها قولهم (يْمَتّنِ الزْنُود ، و يحَمُّرِ الْخدوُدْ يَاكُبَرْ) الى آخر ذلك ٠ ويورد بلفظ (كْلَكْ ٠٠) ٠

١٤٧ـ اْكُلْ مَا يِعجِبَكْ وِالْبَسْ مَا يِعجِبِ النّاسْ ٠

يضرب في وجوب الظهور أمام الناس بالمظهر اللائق ٠

١٤٨ـ اْكُلْ مِرّ واشْرَبْ مِرّ ولْتتعاشِرْ مِرّ ٠

يضرب في تجنّب مخالطة الأشرار ، فانّ احتمال شرّهم أمرٌ لايطاق ٠٠ والمثل وارد في الأمثال الشامية بلفظ (اكل كره واشرب كره ولاتعاشر كره) ٠

١٤٩ـ اْكُلْ وْزُوعْ ،ولْتِنطِي لمْرَةْ اَبُوكْ ٠

يضرب للمبالغة في كره امرأة الأب ٠ ويسوقه قائله لصرف المنفعة عمن يكره من الناس ٠

١٥٠ـ أكُلْ ومَرْعَى ، وقِلةْ صَنعَة .

يضرب للمتعطلين الذين يعيشون عالة على غيرهم ..

١٥١ـ أكُلْ ونَومْ ، يا مالِ الكَوْمْ .

يساق للكسول المتعطل عن العمل ، يكثر أكله ونومه .. وهو مما يورد مورد الدعاء بالهلكة ، فانّ الكوم هم القوم المتعادون ، فكأنما أريد لذلك العالة الكَلّ ان يتعرض لغزوٍ أو لقاء عدوٍ فيموت شرّ ميتة ..

١٥٢ـ آكله وانكَيّاه ، ولمرةْ أبوي ما أنطيّاه .

يضرب لشدّة بغض الأبناء زوجات الآباء .. (ما أنطيّاه) اصل لفظها : ما أنطيها إيّاه . أي لا اعطيها اياه .

١٥٣ـ أكُلْ يا بدَنْ .

يضرب فيما للتجمل والظهور بالملابس الجديدة من أثر في تقدير الأشخاص . والأصل فيه أن رجلاً حضر مأدبة بملابس خلقةٍ فصُرِف عنها ومُنِع من دخول الدار ، فذهب ثم عاد بعد قليل وقد ارتدى (البدَن) فاذا به يلقى حفاوةً بالغة .. وحين أدني من الطعام لم يكن منه إلاّ أن خلع بدنه وغمسه في وعاء المرق قائلا : أكل يابدن . تقريعاً منه للقوم واشعاراً لهم بأنّ دعوتهم لم توجه اليه شخصياً وانما وجهت الى ملابسه .

١٥٤ـ أكْنُسْ بَيتَكْ مَتعَرْفْ مِنوْ يدُوسَه ،واخسِلْ وِجْ ابْنَكْ مَتعَرْفْ مِنو يبوسَه .

يضرب في الحثّ على النظافة وتعهّد الولد والبيت بذلك .. (الوِجّ) : الوَجْه .

و(اخسل) : أي اغسل من الغسل والتنظيف[1] .

١٥٥ـ اِلاكو بكَلبه سِلايه تسله .

المثل وارد مورد الدعاء بارتداد الشرّ الى صانعيه ، والكيد الى نحر أهله . وقولهم (تسلّه) اي تصيبه بالسلّ وهو الداء المعروف أو أنّهم يريدون بها أنّها تخزه وخزاً .، والسلاية هي السلاءة لواحدة سلاء النخل ونحوه .. والكَلبْ : القلب .

١٥٦ـ اِكرَبْ منِ الخَوفْ تامَنْ .

يورد في أنّ الاقدام يذلل المخاوف . وفي الفصيح (اطلب الموت توهب لك الحياة) .

١٥٧ـ اكَرْ حيلتْ نداري ، چلا لَفلَفمكَني .

يضرب للأمر يستثير الريبة ، ولفظه من الفارسية وفي آخره تحريف يسير حيث يلفظون الميم مفتوحاً في حين أن لفظه مكسور في الاصل ..

وقيل في سببه ان رجلاً من الفرس قدّمت له أكلة في بعض المطاعم وكانت أكلة الدولمة وهي عبارة عن حشو من الرزّ واللحم المقطع يوضع في شبه أغلفة من السلق والبصل والباذنجان ونحو ذلك فيطبخ جميعاً في قدرٍ واحدة طبخ الرّز فاذا نضج أخرج للآكلين وقد جفّ ما في القدر

---

(١) مما يقع من القلب في العامية البغدادية قلب الجيم الموحدة الى جيم مثلّثة وهو ضئيل ومثل ذلك قولهم چخرة للجخراء ، وأچلح للاجلح الذي انحسر الشعر عن مقدمة رأسه ، وارچح بمعنى أرجح من الرجحان .. ومما يعرض لهم من ضروب القلب ـ أيضاً ـ ، قلب الغين الى خاء كقولهم خسل أي غسل ومخسول أي مغسول ومن ذلك (أصطَخْفرْ ربّك) أي استغفره والله يخفر لك ، أي يغفر لك والاختشاش للاغتشاش بمعنى الفوضى والتسيّب وقولهم يخشي أي يغشي من الغشاوة ورُخْفان في جمع لفظة رغيف واختاظ من الغيظ وجلخ وجلغ ، والنُخْصة لمن يكون سبباً في تنغيص العيش ، واختثّ من المغثّة وفخفوري من فغبور (فغ بمعنى سماء . وبور بمعنى ابن) أي ابن السماء في الصينيّة وهو من ألقاب ملوكهم . وشاخت روحه وشاغت .

من مرق .. أما الرجل فانه ارتاب من طعامه هذا ، فقال قوله .. ومعناه ان أمراً اذا لم يكن مدبراً فلماذا غلف الطعام بهذه الأغلفة[1].

١٥٧- اگرْ دْرويشْ اگر جنفيشْ .

يضرب للأمر يراد إجراؤه وإيقاعه دون إصغاء لعذل عاذل أو عتاب عاتب ..

١٥٨- اگرَعْ بفلَيساته .

يضرب للمال يغطي العيوب الظاهرة .. وفي الأمثال البصرية (گالوله للاگرع تاكل حلاوة ؟ گال بگريشاتي) أي بقروشي ومالي .

١٥٩- اگعُدْ اعوَجْ واحچي عدِلْ .

يضرب في الحثّ على صدق القول ، فانه ليس من المهمّ الاعتدال في الجلوس والتحشّم فيه ، وانما المهمّ أن يكون قول القائل غير مجانب للحقيقة .

١٦٠- اگعُدْ بالشمسْ علمْا يجيك الفيّ .

يضرب لتصبير النفس على المكاره ، فان وراء كلّ مكروه فرجاً .. (علمْا يجيك الفيّ) أي الى أن يأتيك الظل . ومنهم من يقول (لما يجيك الفيّ) ، وربما أجازوا العكس للمعنى عينه مع ملاحظة الموسم ..

١٦١- اگعد بفيّ الوَردْ ، وتذكّرْ ليالي البرَدْ .

يضرب للرخاء يقع بعد الشدّة فيعرض فيه ما يذكّر بما مرّ من أيام الشقاء والخصاصة ... وربما سيق في الوقوف من عدوّ مخذول موقف الاغاظة والتحدّي ..

١٦٢- اگلچْ يابنتي وسمعچْ يا چنتي .

يضرب لمن يلمّح له بالقول عن طريق مخاطبة أناس آخرين ..

---

(١) الدوّلمه : - بتفخيم اللام - تركية بمعنى الملء والتحشية أو انها من (دوّنمه) بمعنى الطيّ واللي .

قولهم (واسمعج) يلفظونها (وَسَمْعِجْ) وفي المثل الموصلي (اقلكي ياكنتي اسمعي يا جارتي) ..

١٦٣ـ اَكَلَه اليفْ ، يگلّي بيّ .

أگله : أصلها (أگُولْ لَه) أي أقول لَه ،. (يگلّي) أصلها : يگُولْ لي ، أي يقول لي .، (أليف) : الألف من حروف الهجاء ..

يضرب لتعمّد المخالفة وعدم الانصياع للنصيحة .. فان لفظة (أليف) ليست ممّا يصعب على السمع التقاطها ولا على اللسان النطق بها ، وانما هو تعمد العصيان والمشاقة ..

١٦٤ـ اگله اليف ، يگلّي رُغيفْ .

يضرب لانصراف هوى النفس عن أمر العلم الى أمر البطن..ويشبهه في بابه ما يروونه من أن ذئبا جيء به الى المؤدّب فقال له (أليف) فاجابه قائلا (خـروف) .

١٦٥ـ اگله تيسْ يگلّي حِلبه .

يضرب لفرط الجهل والتعسّف ، فان التيس وهو ذكر السخول لا لبن له . (حلبه) اي (إحلِبْهُ) .

١٦٦ـ اگله چوخْ يگلّي چِبِنْ .

يضرب لفرط المعاندة .. فان الجوخ من أنفس الأقمشة . والچبن لبد يستعمله الحمّالون . وليس من المألوف أن يقع الجدل والخلاف في التمييز بينهما .

١٦٧ـ اگله مانِي حَمَدْ ، يگلّي إنتَ حَمَدْ !

يضربه الرجل لنفسه إذ ينفي عنه أمراً يراد حمله عليه .. وأصله أن قروياً ساذجا دخل (بغداد) فشاهده بعض المتحايلين ، فأقبل يسلّم عليه قائلا له : أهلا وسهلا يا حَمَدْ ، كيف الحال يا حمد ؟ وكان القرويّ يردّ عليه بأنه ليس (حمد) . وهنا قال له المتحايل تفضل اتغدّى على حسابي عند الكَبَبْجي .. فلما دخلا المطعم تعجّل المتحايل

في أكله ثم خرج قبل القروي واشار الى صاحب الدكان بأنّ رفيقه سيدفع ثمن الأكل .. وحين همَّ (حمد) بالخروج اعترضه الكبابجي يطالبه بدفع كلفة الطعام ، وعند ذاك أدرك القرويّ أنه خُدِع ووقع في الفخّ .. ولم يكن له بدٌّ من دفع ثمن الأكل عنه وعن صاحبه وهو يقول (أكْلَه مانِي حَمَدْ يكْلِي انت حمد) .

١٦٨- اِلىْ جَهَنَّمَ زُمَرا .

يضرب للشماتة بعدوٍ يتعرّض لنكبة .. والمثل مقولٌ عندهم بلفظٍ معرب،وهو منتزع من النصّ الحكيم (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا)

١٦٩- اِلىْ حَيْثُ أَلْقَتْ .

يضرب لمن يغاضب قوما لايهمهم غضبه ، او يفارق أناساً لايرغبون في معاشرته .. وقد يورد مختزلاً بلفظ (الى حيث) وحدها .. والاصل فيه أنه شطر من الشعر الفصيح (الى حيث ألقت رحلَها أمّ قشعم) .

١٧٠- اِلْبَسِ الْكُبَعْ والْحَكْ الرَّبَعْ .

الكُبع : ضرب من أكسية الرأس مخروطي الشكل ، كان الدراويش يلبسونه .. ومعناه تزيَّ بزيّ القوم والتحق بهم . وهو يضرب للرجل يكون مصيره مصير غيره من أضرابه الفاشلين ..

١٧١- الْحَسْ الْمِسَنِّي ،وْآنامْ مِتْهَنّي .

المسنّي : المسنّ ، وهو حصاة طويلة ناعمة مبسوطة تتخذ لشحذ السكاكين وإرهافها بعد أن توضع عليها قطرات ضئيلة من الزيت .. يضرب في أنّ القناعة باليسير من الرزق اذا كان مقرونا بالأمن والراحة ، خيرٌ من الطمع في الكثير يكون مقرونا بالعناء والمخاوف .، وقولهم(وأنام) يلفظ : (وَنامْ) ..

وأصل المثل فيما زعموا أن فأراً كان يأوي الى دكان نجار فلايخرج من جحره إلا ليلاً حيث يقبل على مسنّ النجار يلحس ما عليه من الزيت

وقد صادف أن تعرّف عليه فأرٌ آخر كان يقطن في دكان بقّالٍ مجاورٍ فأغراه بمساكنته لينعم بما هنالك من ما كل شتّى من نحو الجوز واللوز.. ولكنّ الفأر (الذكيّ) إذ علم ان البقّال أعدّ المصائد لجماعة الفئران لاستئصال شأفتهم ، قال قولته تلك .

١٧٢ـ اِلْحكْ اِلْعارْ لْبابِ الدّارْ .

يضرب للمصانعة والمداراة .. (الْحكْ) من الملاحقة .

١٧٣ـ اِلْحكْ لِيبجّيكْ ، لْتِلْحكْ لِيضحّكك .

(ليبچيك) أي الذي يبكيك . (ليضحكك) الذى يضحكك .. (تلحك) أي لاتَلْحَقْ .

يضرب في وجوب تقبّل قسوة المربّين والناصحين . فانّ وراء هذه من الفوائد ما لاتعدله الملذّات المتحصّلة من معاشرة أهل العبث والمجون..

١٧٤ـ اِلْزَمْ الجْمَلْ وخُذْ باجه .

يضرب لما يراد الحصول عليه من شيء متعلّق بشيء آخر لابدّ من الوصول اليه أوّلاً .. وهو ممّا يورد مورد التيئيس والتحدّي . (الباج) الضريبة ، . (وخُذْ) من الأخذ ..

ومنهم من يروي المثل بلفظ (اِلزم الجمل وخذ باگه) بمعنى الباقة للحزمة . وقد يذكر أيضا بلفظ (اِلزم الحمل..) بالحاء ، للسلعة المحمولة .. والاعراب يقولون (اگضب الحمل وخذ باجه) أي إنما يحقّ طلب الباج عند العثور على الحمل ، وبدون حملٍ يكون الطلب باطلاً

ومن هذا الوجه يساق المثل في براءة الذمّة ، وعدم انشغالها بما يتعلق به حقّ الغير ..

١٧٥ـ اِلْعبْ بِالمكصكصْ لما يجيكْ الطيّارْ .

يضرب للقناعة بالأمر اليسير يكون في اليد فيتعلّل به ريثما يتاح الحصول على ما هو أكمل وأتمّ ..

المكصكص : الطائر يقصّ جناحه أو ينتف بعض ريشه ، فلا يقوى

على الطيران بعيداً ، والطيّار : الطير الذى لايعوقه عن الطيران عائق ..
والمثل معروف في الشام بلفظ (اِلعب بالمقصوص ليجي الطيّار) ..

١٧٦- اِلْلزم غير كاره تعب باله .

(الْلِزِم) : الذى لَزِمَ أي تشبّث بالشيء وتعلّق به . والكارْ :
العمل والحرفــة . والبال : الفكْر والرأي ..

يضرب للتحذير من الخروج عن الاختصاص .

١٧٧- ألف الا واحد ميصير .

يضرب على وجه التهكم بمن يقترح شيئاً على صفةٍ يريدها ،لايقبله
دون ذلك ، ثم يتنازل لقبوله على أيّ وجه وقع أو حصل . ويضرب أيضا
لمن يشترط شروطا في غير مقتضاها . والأصل فيه من قصة يروونهـا عن
(مُلاّ نَصْرِ الدّين) فقد رفع رأسه الى السماء يوما سائلا من ربّه أن
يلقي عليه صرّةً فيها ألف قرش ، شريطة أن لاتقل عن الالف ولو قرشا
واحداً وإلاّ فانه لايقبلها .. قالوا وكان جاره قد شاء أن يداعبه فرمـى
اليه من السطح بصرة فيها (٩٩٩) قرشا فلما رآها الملاّ ألقى بنفسه عليهـا
واحتضنها وحين أحصاها ورآها على غير ما اشترط رضيها وأهمل شرطه.

١٧٨- الف جَوْدَه وِيا النَذِل لَوْ سَوَّيْت ، مِثل النخالة لو جِبْتها بالبيت .

الجودة : الاحسان والخلة الطيّبة . والنذل : اللئيم الذى لا وفاء له
ولا مروءة . والنخالة ـ بتفخيم اللام ـ قشور الدقيق بعد نخله وغربلته.

١٧٩- الف جَلِب مِيلحك غزال .

يضرب في أن لئام الناس لاتفيد فيهم صنائع المعروف مهماكانت كثيرة.
يضرب لتباين منازل الأخيار والاشرار .

١٨٠- الف حذر ميمنع قدر .

يضرب للاقدار النازلة لا مردّ لها .. وهو مما يساق اعتذارا لمــن

حرص على رعاية شيء وحمايته فلم يدفع ذلك عنه أن يتعرّض للتلف .

١٨١ـ الفْ دِجاجه بْبَطِنْ واوي .

يضرب للفضل الكبير يكون لشخص في ذمّة آخر .. وهو مما يورده في الغالب من يولم وليمة حافلة أو يضيّف ضيفاً ذا فضل سابق عليه ، ثم يعتذر ـ على وجه المجاملة ـ عن التقصير في اكرام الضيف .

١٨٢ـ الف شَرْبه تِنْكِسِرْ ، والجَرّه مِنْصِبْوبه .

الشربة : الكوز يشرب به الماء . والجرّة : واحدة الجرار وهـــي كالقربة من الفخّـــار ..

يضرب في أن التوابع والمتعلّقات من صغائر الأشياء وهناتها لايكون لها من الشأن والحصانة مثل ما للأصل الذى يكون عليه المدار والاعتماد.. فانّ الشربة سرعان ماتنكسر لصغرها ورقّتها وكثرة تقلّب الأيدي عليها ، أما الجرّة فانها مستقرة في مكانها لاضيرَ عليها .

١٨٣ـ الِفْ صَديقْ وَلا عَدُو واحِدْ .

يضرب في ابتغاء دواعي السلامة والعافية دون المزعجات .. فـانّ التبعات والتكاليف التى تنشأ من صداقة ألف صديق ـ رغم كثرتها وثقل وطأتها ـ أهون من احتمال عدوّ واحد .

١٨٤ـ الف عَصفُورْ مِيمِلُونْ جِدِرْ .

(ميملون) اصل لفظها : مايملأون ، أي لايملأون .. والجـــدر : قِدْرُ الطعام .. يضرب في احتقار توافه الأشياء رغم كثرتها ..

١٨٥ـ الف گَلْبَة وَلا غَلْبَة .

الگلبة ـ بتفخيم اللام ـ بمعنى النكول عن التزام الشروط المشروطة في عقد بيع ونحوه . والغلبة ـ بتفخيم اللام أيضا ـ : الغبن الظـاهر في الصفقة .. وقد ورد في الأمثال الشامية بأصل لفظه (ألف قلبة ولا غلبة). وأهل الموصل يقولون (ألف قلبي ولا غلبي) ..

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من الوقوع في الغبن ، وان أدّى به ذلك الى التقلّب في وعوده ، والنكول عن شروطه ..

١٨٦ـ الفْ لَيلَه مِنْ لَيالي الكَبُرْ ، وَلا لَيلَه مِنْ لَيالي الفَكُرْ

الكبر : القبر .. الفكر : الفقر .. معناه أن احتمال ألف ليلة من ليال القبر أهون من احتمال ليلة واحـــدة من ليـــالى الفقـــر .. يورد تعوّذا من شرّ الفقر والحاجة . ويضرب في أن وطأة الفقر أشد من وطأة الموت ..

١٨٧ـ الفْ نَوْمَةْ كَدَرْ وَلا نَوْمه تَحْتِ الحَجَرْ .

يضرب في التعوّذ من مصيبة الموت .

١٨٨ـ الفْ هَدِيَه مَتْوَفي دَيّانْ .

الديّان : الذي له على الناس ديون .. والهديّة واحدة الهدايا.فان المدين مهما قَدَّم لدائنه من الهدايا وأولم له من الولائم فان أصل الدين لايسقط بشيء من ذلك وان بلغت تلك الهدايا أضعافه ..

يضرب لثبوت الحقّ في الذمم ، لايسقطه الا أداؤه .. ويضـــرب كذلك لنوافل الامور لاتعدل فروضها ..

١٨٩ـ اِلَكْ اُخْتَها بِالخُرجْ .

اِلَكْ : أي لك .، الخرج : العدل والجراب والوعاء .. يضرب لمن ينجو من محنة تدّخر له الاقدار غيرها ..

١٩٠ـ أَلله اِذا رادْ يكَضي المُرادْ .

يضرب في تفويض المطالب المستعصية الى الله لتيسير إنجازها اذاشاء .

١٩١ـ أَلله أَكَلْ صَبُرَه أربعين سنة .

يضرب في حلم الله على عباده فلا يتعجلهم بالعذاب والنقمة .

١٩٢ـ أَلله أكبَرْ مِنِ السُلْطانْ .

يضرب للاستعداء على الظالمين من الحكام .

١٩٣- الله بَطْنه چِبيرة .

يضرب لعظيم حلم الله على الناس .

١٩٤- الله ليْحَيّرْ عَبْدَه .

يضرب في التوجع لمكروب والرثاء لحائر وهو يرد مورد الدعاء بأن يأخذ الله بيد الحائرين . وربما أورد تهكما بغبي لايهتدي الى الأمور الواضحة .

١٩٥- الله مَا انْشَافْ بِالْعَيْنْ لكِنْ انْعرَفْ بِالْعقِلْ .

يضرب في الحث على الاسترشاد بالعقل واتخاذه حكما عند النزاع في شيء . اذ انه ما دام قد هدى الناس الى معرفة الخالق العظيم ، فان من شأنه أن يهديهم الى كل نتيجة ، فيها لهم صلاح ورشاد .. ومنهم من يرويه بلفظ (الله مَا انْرأى بِالْعَيْنْ ...)

١٩٦- الله ما ساوى عْبادَه الاّ بالموْتْ .

يضرب في أن الخلق خلقوا غير متساوين في الطباع والارزاق والأحوال.

١٩٧- الله منْ يْسدْ بابْ يِفْتحْ ألِفْ بابْ .

يضرب في توقع صلاح الاحوال بعد التعرّض للمحن والكروب .. ومنهم من يرويه بلفظ (..... سِتّينْ باب) .. و (مِنْ) في المثل بمعنى اذا .

١٩٨- الله منْ يِضْرُبْ مَيْرِيدْ عُودْ وَلا شْهُودْ .

(ميريد) اصلها ما يريد ، أي لايريد . والعُود : العصا .. معناه ان الله يتخذ للبطش والتنكيل بمن يستحق ذلك من عباده مالا يحتاج فيه الى عودٍ يستعمله للضرب ولا الى شهودٍ يستنطقهم لاثبات استحقاق القوم لذلك البطش والتنكيل ..

يضرب في أن نقمة الله تأتي بغتة ، دون أن تكون لها مقدمات ، ولا أمارات ، وبذلك لايمكن اتقاؤها ولا يستطاع ردها ..

١٩٩ـ الله مِنْ يِنْطي يِدْهِشْ وْمِنْ يَاخُذْ يفَتّشْ ٠

(ينطي) أي يعطي ٠٠ معناه أن الله اذا أعطى الناس عطاياه أدهشهم بكثرتها وتتابعها ، واذا سلبهم نعمه تعقب كلّ ما عندهم من شيء فأخذه ٠٠ (يفتّش) تلفظ (إيفَتّشْ) ٠ وهو يضرب في أنّ نقم الله كنعمه، يبالغ فيها

٢٠٠ـ الله مَيْدَنْدِلْ بِالزّنْبِيلْ ٠

(الزنبيل) الوعاء من خوص ونحوه يحمل باليد ، حيث تجلب به مؤونة البيت اليومية ونحوها من السوق ، أو تحمل به وسائل صاحب الصناعة ، وما الى ذلك من الحاجات العارضة ٠٠ (ميدندل) اى لايدلى ، من الادلاء بمعنى الانزال ٠ أي ان الله لاينزل لعباده الرزق بالزنبيل ، وأصل لفظها مايدندل ٠٠ يضرب في وجوب السعي من أجل الحصول على المعيشة ٠

٢٠١ـ الله مَيِضْرُبْ بِحْجَارْ ٠

يضرب في أن نقم الله قد تكون خفيةً فلا ترى الاّ وهي كائنة واقعة ٠٠ اذ ان الضرب بالحجار قد يتخذ في مقابلته بعض وسائل الاحتماء والوقاية ، وليس عذاب الله مما يحتمى منه ٠

٢٠٢ـ الله نِطَاه وَالله اخَذَه ٠

يضرب للتصبّر وجميل العزاء ٠٠

٢٠٣ـ الله يِبَرّي البَرِي ، وِيكَشِفِ السّرّ الخَفِي ٠

يضربه المتظلّم مفوّضا أمره الى الله ليبرئه من التهمة الملصقة به ، ويظهر الجاني الحقيقى ٠

٢٠٤ـ الله يِبْلِي وِيدَبّرْ ٠

يضرب للبليّة يعقبها شيءٌ من المعافاة وصلاح الحال ٠

٢٠٥ـ الله يِجِيبِ الحَبّة عَالرّحَى ٠

يضرب لمن يصير الى مصيره المحتوم ، دون أن ينفعه حذرٌ أو وقاية

وغالبا ما يورد في معنى الشماتة بعدوٍ يقع في تهلكة .

٢٠٦ـ الله يخلق كل سبعة من طينة .

يضرب لفرط التشابه بين شخصين .. وهو مما يوردونه في معرض تسبيح الخالق على دقة صنعه.(يخلق) : تلفظ ياؤها مكسورة ومضمومة .

٢٠٧ـ الله يخلق ومحمد يبتلي .

يضرب للشخص لا يرجى خيره من جهل فيه او بلادة أو شرة .. والأصل فيه ان من كان على هذه الشاكلة من الناس فانه لايستحق ان يعد في أمة محمد (وهو الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم) ..

٢٠٨ـ الله يديم الكطونية على كلب العطار .

(الكطونية) من العقاقير العطارية ، ينتفع بها في التخفيف عن الحمى والبحران النفسي .

يضرب دعاءاً بنجاة الناس من التعرض للحمى والاصابة بها لتبقى الكطونية عبثاً على بائعها ـ العطار ـ لتبرد قلبه وحده .. وهو يورد مورد التمني المقرون بدواعي الشماتة والاستخفاف . ويضرب للشيء المبتذل لاتقع عليه الرغبة اذ كانت الكطونية ارخص شيء .

٢٠٩ـ الله يشوف السلاية ويسود راسها .

(السلاية) هي السلاءة تكون في سعف النخل ونحوه ـ مما ينبت الشوك والسلاء فيه ـ ، وغالبا ما يكون رأس السلاءة الذي يقع الوخز به أسود اللون لتعرضه للجفاف واليبوسة ، فكأن ذلك فيما يرى الناس انتقام الله من السلاية بسبب ايذائها لعباده ..

٢١٠ـ الله ينطي الجوز للماعنده سنون .

يضرب لأسرار الله الغامضة في تقسيم رزقه بين خلقه .. (للماعنده سنون) أي لمن ليست له أسنان يكسر بها الجوز .

٢١١ـ الله يِنْطي الْعافْيَة طُول ْ َماالدْجاجَة حافْيَة •

يضرب لمن يتوفر له من الصحّة والعافية مالا يكون متناسبا مع تعاسة حاله وسوء معيشته • والاصل فيه انه من ألفاظ الدعاء الواردة على وجه من الظَرف[1] •

٢١٢ـ اِللي افْتِكَرْ اِفْتِقَرْ •

يضرب في الحثّ على الاقدام والمجازفة دون توهّم المخاوف

٢١٣ـ اِللي آكَلِ الصَّواب ، يِعْرَف شَكْو بِالجْراب •

الصواب : النكبة والمصيبة •• يضرب في أنّ المتعرّض للمصيبة أدرى بأليم وقعها وأعرف بخفايا أمرها من غيره • ولعل أصل المثل أن رجلاً دسّ يده في جرابٍ ليتبيّن أمره فلسعته حشرة كانت فيه •• فلما طال جدل القوم حول ما يحتويه الجراب من أشياء ، ضربه ضاربه • (يعرف) : تلفظ بضم الياء وكسرها ••

٢١٤ـ اِللي الَكْ مَنصِيرْ لِغَيْرَكْ •

يضرب في أن الارزاق لأصحابها ، فما كان منها نصيب شخص فلن يكون نصيب غيره •• وغالبا ما يساق للنهي عن التعجّل في الأمور والتنافس على حطام الدنيا ، ما دام كل رزق مقدّراً على الوجه الذى قدّره الله • والمراد بذلك كبح نزوات الطمع والحسد في النفوس •

٢١٥ـ اِللي اِلَه بِالجْمَلْ اِذِنْ يِنَوْخَه •

يضرب لصاحب الحق في شيءٍ ، يكون له حق التصرف فيه ، وان كانت حصته منه ضئيلة •

٢١٦ـ اِللي اِلَه مُدّة ، مَتْكِتْلَه شِدّة •

يضرب في الآجال وثبوتها ، فمن لم يكن أجله قد حان فانه لايموت مهما تعرّض للغوائل •، وهو يرد مورد العجب للشخص يكون في قبضة

---

(١) كل ما مرّ من الفاظ الجلالة لاتمدّ اللام فيه ، وانما يكتفون بلفظها مفتوحة •

الموت فينجو منـــه .

٢١٧- اللّي اُمّه خبّازه ميجوعْ .

أي من كانت أمه خبازة فلا يجوع ، ومنهم من يورده بلفظ (اللي أمه خبازه ميموتْ منِ الجوعْ) . وهو يضرب لمن يكون قريبـا من دواعـي النعمة والرخاء .

٢١٨- اللّي بالجدرْ تطلعه الچمچه .

الچمچه : المغرفة .. يضرب في أن لكل أمر منيع حيلةً يحتال بها للحصول عليه .. وربما لفظوا (تطلعه) بقولهم (اتطلعه) .

٢١٩- اللّي تجمعه النّملة بسنته ، يشيله البعيرْ بخفه .

يضرب للأمر تبذل من أجل الحصول عليه جهود كبيرة ثم يعرض له من دواعي الضياع والتلف ما يذهب به في وقت يسير .. ويضرب كذلك للعجب من التفاوت الظاهر بين عالم الأحياء ، بحيث يكون الشيء الـكثير في نظر النملة ضئيلاً في نظر الجمل .. وربما ضرب لجسامة عـدوان القويّ المتغلب على المستضعفين .

٢٢٠- اللّي تريدْ ترهنه بيعه .

يضرب في أن الرهن عرضة للاغلاق والضياع ولذا ينبغي المبـادرة الى بيع ما يراد رهنه من دار أو أثاث ما دامت النتيجة في الغـالب خروج الملك المرهون من يد صاحبه .. وقولهم (ترهنه) يلفظ ايضا(ترْهنه).

٢٢١- اللّي تعضه الحيّه يخافْ منِ الحبلْ .

ويورد أيضـــاً بلفظ (... يخـــاف من مسحالها) .. يضرب لأثر النكبة في النفس بحيث تسوق الى الاعتبار وشدة الحذر ..

٢٢٢- اللّي جوه ابطه عنزْ ينبغجْ .

التبغبج : التصويت والمعمعة .. يضرب للامر يكون مقروناً بدواعي

الفضيحة ، فإن من حمل تحت إبطه عنزاً فلابد أن يصوّت ، فـــان كان مسروقا اهتدى اليه صاحبه .

٢٢٣- اللي خِفنا مِنه وگَعنا بيه .

يضرب للحذِر يصيبه ما كان يحـــذره ، وهو مما يورد مـــورد التوجّــع والحــيرة ..

٢٢٤- اللي عِندَه چفچير مَتِحتِركْ ايدَه .

الچَفْچِير : من المغارف وهو أكبر من الملعقة مستدير مبســوط ذو ثقوب عديدة يسقط منها المرق دون ما فيها من طبيخ وتكون لـــه يد طويلة..واللفظة من الفارسيّة (كَفْ گيرْ) بمعنى آخذ الرغـــوة وساحبها ، اذ كان ذلك هو الأصل في استعماله ..

يضرب في وجوب التحفّظ من الأضرار ، والاستعانة بما يقي منها.. وربما أريد به أنّ من الأمور مالا يحسن بالرجل أن يليها بنفسه ، وانما ينبغي عليه أن يكل أمرها الى من يستخدمهم في مثلها ..

٢٢٥- اللي ما عِندَه عتيكْ ، ما عِندَه جديدْ .

يضرب في أنّ من لم يكن ذا وفاءٍ مع أصدقائه القدامى ، فلن يكون ذا وفاءٍ مع الجدد منهـــم .

٢٢٦- اللي مِعَلمَه عَلى عَشاكْ ، كلما رآكْ جاعْ .

يضرب لمن تعنّ عند رؤيته حاجات في نفس رائيه .. وفي الامثال المصرية ما يشبهه وهو قولهم (اللي متعوّد على عيشك كلما شافك يتلمّض لك) .. وربما ضرب لفعل العادة وسلطانها على النفس ..

٢٢٧- اللي مِيدَندِلْ زَنبيله، مَحَدْ يعبّي له .

يضرب في أن من لايتشبث لصالح نفسه وجرّ المغانم اليها فانه لايجد من يتفقّده ويعنى به .. وقولهم (يعبّي له) يلفظونها مسبوقة بهمـــزةٍ مكسورة حيث يقولون (مَحَدْ إيعبّي لَه) .

٢٢٨ـ اللّي يتداين ويديّن، يطمس ومبيّن.

يضرب لسوء التدبير وما يكون من عواقبه الوخيمة • ويوردونه أيضا بلفظ (مديون ويديّن، يطمس ومبيّن) •

٢٢٩ـ اللّي يريدك ريده، واللّي يبغضك زيده •

يضرب للألفة تكافأ بالالفة، والنفرة تقابل بالنفرة •

٢٣٠ـ اللّي يسكر ميعد الاقداح •

الاقداح : جمع قدح، وهمزته في المثل همزة وصل لا قطع •• وهو يضرب في أن المقدم على شيء يرغب فيه لايستكثر تكاليفه •

٢٣١ـ اللّي يشوفني بعين، أشوفه بالثنتين •

يضرب في حسن مكافأة المنعم، ورد فضله مضاعفاً ••

٢٣٢ـ اللّي يشيل الدهن يتدهّن، واللّي يشيل الطين يتطيّن •

يضرب في حسن اختيار الأمور، إذ ان اختيار المرء للشيء الحسن يبقى لديه أثراً ظاهراً، وكذلك اختياره الشيء السيّئ •• وقد يضرب للحقائق الخافية تنم عنها بعض علاماتها •• وربما أريد به علوق المسؤولية والتبعة بمن يقارف شيئاً من خير أو شر •

٢٣٣ـ اللّي يتعاون بالطلاك، ميعاون بالنفقة •

يضرب للتحذير من الاستجابة للمشورة السيئة دون تقدير عواقب الأمور ••

٢٣٤ـ اللّي يعوفه الحرامي، ياخذه فتاح الفال •

يضرب للمال يعرض له من دواعي التبديد ما يذهب به في غير وجهه •• الحرامي : اللص يسطو على أموال الناس • أما فتّاح الفال فيأخذ ما يبقى من ضئيل أموال القوم، اذا عافها اللص • من حيث كانوا يرجعون اليه ليدلّهم على السارق الساطي على أموالهم، فكان هذا يمخرق لهم

ما شاء أن يمخرق حتى يأخذ من مالهم شعوذةً واحتيالاً .

٢٣٥ـ اللِّي يِفْرِشْ لَكْ غَطِّيه .

يضرب في وجوب مقابلة الاحسان بمثله ..

٢٣٦ـ الامارة ولو عالحجارة .

يضرب لمتعشق التسلط والامارة يأتي من التصرفات بما لا يظهر فيه هذا المعنى .. وأصله من الفصيح (يحبّ الامارة ولو على الحجارة) وقولهم (عالحجارة) يلفظونه (عَلِحْجارة) .

٢٣٧ـ امام المَيْشُور يسمّوه ابو الخِرَك .

من دأب نساء العامة أن يعلقن خيوطاً وخرقاً على أقفاص الاضرحة في المزارات المبثوثة في البلد ـ يومئذ ـ وإنما يصنعن هذا تعوّذاً من شرٍّ يخشينه ، ورجاءاً في خيرٍ يصبنه وفي طليعة ذلك التشكّي من عدوٍّ أو ظالم ، فان لم تظهر من ذلك الامام شارة انتقامٍ عاجلة ، تأتى من ذلك فقدانُ ثقتهم به .

يضرب في أن القويّ اذا لم يظهر منه ما يدلّ على البطش والقوة استهان به الناس .

٢٣٨ـ أمّ الدَّوله خابَتْ ، وامّ الغَزَلْ ما خابَتْ .

الدولة : الملك والمال العريض .. والغزل صناعة غزل الصوف ونحوه . يضربونه في تفضيل أصحاب المهن والصناعات ذوي المال والجاه لأن هذا قد يعرض له الزوال دون المهن التي لاتزال تدرّ على اصحابها الربح الغزير .

٢٣٩ـ أمس العَصِرْ ، طبّ القَصِرْ .

يضرب اعتذاراً لضيق الوقت عن استنجاز شيء ..

٢٤٠ـ امشي شَهَرْ ، ولتطفرْ نَهَرْ .

(لتطفر) أي لاتطفر ، ويجوز في لفظ التاء ان تجيء بالكسر ..

يضرب لاتيان الأمور بما لا مخاطرة فيه ولا مجازفة ، وإن أدّى ذلك الى كبير جهدٍ وطويل انتظار .

٢٤١ـ أمُّ المقتولِ تنامُ ، وأمُّ القاتلِ متنامُ .

يضرب للبليّة الواقعة تكون أهونَ احتمالاً من البليّة المنتظرة ..

٢٤٢ـ أملِ اليهودُ بالإباعرِ .

يضرب لارتقاب شيء لو حصل لما كان محل انتفاع .. وأصله أن اليهود لايأكلون لحوم الجمال . ويلفظ المثل (أمَلِ الايهودْ بلِباعرْ) وكذلك (أمَلِ ليهودْ ..) وأيضاً (أمَلْ ليهود ..) .

٢٤٣ـ أمنِ البزّونْ شحمه .

البزّون : القطّ والهرّة .. ومعناه ترك الشحم أمانة لدى القط .. يضرب لمن يؤتمن على شيء لايؤتمن مثله عليه .

٢٤٤ـ امْوالكُمْ وأوْلادكُمْ عدوٌّ لكُمْ .

يضرب في التشكي من عقوق الأبناء .. وهو منتزع من النصّ القرآني الكريم .

٢٤٥ـ الأمورْ مرهونه بأوْقاتها .

يضرب للتريّث وعدم الجزع .

٢٤٦ـ إنّا انزلناهُ .

يضرب تعريضاً بمن يسترط حقوق الناس .. والاصل في لفظه انه منتزع من النصّ الكريم .. وغالبا ما ينطقونه بلفظ (إنّا أنْزَلناهُ) بادغام اللام في النون .

٢٤٧ـ الإناءْ ينضحْ بما فيهْ .

يضرب لسلوك الشخص ينمّ عن أصله وطبيعته .. وهو مأخوذ من قول الشاعر :

فحسبكم هذا التفاوت بيننـــا   فكلّ إناءٍ بالذي فيـــه ينضح

٢٤٨ـ أنا الغريقُ فما خوْفي منَ البَلَلِ .

الأصل فيه من شعر فصيح .. يضرب للمتورّط في الأمر الخطير لايهمّه ما يأتي عليه بعده من هنات الامور .

٢٤٩ـ إنْ أقبلتْ باضَ الحمامُ على الوتَـــدْ ، وإنْ أدْبرَتْ بالَ الحمارُ على الأسَدْ .

يضرب لاقبال الدنيا وإدبارها ، وما يصاحب ذلك من غرائب الأمور وعجائبها . ويرويه بعضهم بلفظ (بال الحمار على ابن اسد) اسم وجيهٍ نزلت به الأيام .

٢٥٠ـ إتنا قشمرْناهمْ أجمعينْ .

يضرب للقوم يسهل خداعهم لما يكونون عليه من الغفلة والسذاجة.. ويضرب أيضا للماكر الحاذق يستخفّ القوم فيطيعونه .

٢٥١ـ إنْ أكلتْ راحْ ، وإنْ اطْعَمتْ فاحْ .

يضرب في الحثّ على الجود والسخاء ، لما يكـــون فيهما من حسن الأحدوثة وذيوع الصيت الحميد[1].

٢٥٢ـ إنتَ نايمْ ، وتجيكْ التهايمْ .

يضرب للبريء يتّهم بما لا يَدَ له فيه . وهو مما يورد على وجـــه التوجّع للأبرياء يتعرضون للنكبات ..

٢٥٣ـ إنت ورَبّكْ يا موسَى .

يضرب للشخص يكون وحيداً أمام الخطوب لايجد من يعينـــه على

---

(١) شرحه الاستاذ يوسف غنيمة (المتوفى سنة ١٩٥٠) .. في مجلـة المشرق البيروتية (٩ : ٣٠١) قال : ان ما يؤكل يذهب ولا يبقى له ذكر ، غير أنك اذا أهديته للغير تفوح رائحته ، وهذا المثـل يعرب عن كرم طبـاع البغاددة وسخائهم .

مجابهتها •• والأصل فيه منتزع من التنزيل العزيز (فاذهب أنت وربّك فقاتلا ••) مما جاء على لسان بني اسرائيل في مخاطبة موسى عليه السلام• ويساق أيضا لمن يتصرف في وجهٍ مظنون النجاح ، أو ظاهر الخيبة •

٢٥٤ـ اِنتَ هُص ْ واني هُص ْ ، نِگسِم ْ بالنُص ْ •

يضرب للتواطؤ على مالٍ مختلسٍ يوزع سرّاً على المتواطئين • وقولهم (هُصْ) أي لاتتكلم وهي مقلوب (صَهْ) أو انها من (هس) في الفصيح ، لاخفاء الحديث ••

٢٥٥ـ اِنْ چانْ اِنتَ حُصَيْني ،آني ذُوَيْلك •

يضرب لواسع الدهاء والحيلة يجد له ضرباً في ذلك •

٢٥٦ـ اِنْ چانْ ما عِندَكْ سَنَدْ ، اِقبُضْ فلوسكْ مِن دَبَشْ•

يضرب للتيئيس والحرمان من استحصال حــقٍ أو دينٍ ممن لا أمانة له ولا ذمة •• ولفظة (دَبَش) تلفظ مفخمة الباء واصلها من (دَه ْباش) في الفارسية لرئيس العمال والقيّم على الاعمال••وفي البصرة يقال دُوباش للقنطرجي ونحوه • ولعلّ الأصل فيه ان (دوباشاً) كـان قاسيا بعمّاله متعسّفاً في حقوقهم فسيق المثل فيه ••، وانما ذكر السند على أساس انه بيّنة ظاهرة تثبت بها دعوى المتظلم دون الاحتكام الى الـذمم والمروءات •• وربما أرادوا بالسند الظهير والمعين ••

٢٥٧ـ اِنْ چانْ هذي مِثِلْ ذيچْ، خوشْ مَرگه وخوشْ ديچْ •

الديچ : الديك ، لواحد الديكة • والمرگه : المَرَق • وقولهم ، ان چان أي إن كان •• وهو يضرب بلهجة التهكم جزءا مما يتكرر عروضه من دواعي اليأس والفشل •

٢٥٨ـ اِنحَدَتْ السچاچين ، على ابوابِ التكاكين •

يضرب للجشع يستشري بين الباعة ، فيشتد حرصهم على ابتـــزاز

أموال الناس ، بما يتواضعون عليه من إغلاء الاسعار •• والسچاچين : السكاكين • والتكاكين : دكاكين الباعة ومتاجرهم ، وتلفظ بكسر التاء وضمّها أما مفردها وهو التكّان فلا يصح في لفظه إلا ضمّ التاء ••

٢٥٩ـ انْ حلالْ أكلناه وانْ حرامْ أكلناه •

يضرب للأمر يفوت أوان تداركه ، ولا يكون للعتاب عليه جدوى•• ومعناه أن الشيء المأكول أو المتصرَّف فيه سواء أكان حلالا أم حراما فقد انتهى أمره•، وهو يورد في معنى الامر الواقع لابد من تقبّله •

٢٦٠ـ انزَع العارية ، والتف بالبارية •

العاريّة : ما يستعار من الناس من شيء •• ويراد بها هنا ، لباس استعير للّبس •• والباريّة الحصير تتخذ للجلوس • فهو يقول : انزع العارية المستعارة ، وردّها لمن استعيرت منه ، وتدثّر بالباريّة التي تملكها وان كان لايصلح مثلها لذلك ••

يضرب في النهي عن احتمال منّة الناس ، وان أدّى ذلك الى التعرض لأشدّ حالات الشظف والتقشّف •• ويورد أيضا بلفظ (انزع العارْيَة والبس البارْيَة) والمثل معروف في بغداد منذ القرن الرابع الهجرى ، وقد أورده الطالقاني في مجموعته ••

٢٦١ـ انزلْ تزولْ ، أحسنْ منوكعْ وكوعْ •

يضرب لحسن التصرف في الأمور بما يجلب المصلحة ويضمن السلامة •• وقولهم (وگوع) يلفظ ـ أحيانا ـ بزيادة همزة مضمومة في أوّله ، حيث يقال (أوگوع) ••

٢٦٢ـ انزهرْ زهره ، وانكالْ تمره •

يضرب لمن لم يبق له طَوْلٌ يُختشى ، ولافضلٌ يُرجى •• ويورد أيضا بلفظ (••• وانكَلْ تمره) •

٢٦٣- الإنسانْ عَبْدِ الاِحْسانْ .

يضرب في أثر الاحسان على النفوس ، بحيث يذلّل من كبريائهـا ويضمن ولاءها . وهو معنىً قديم .

٢٦٤- الإنسانْ يِخَمِّلْ خَمَلْ ، والرَّبّْ يِعْمَلْ عَمَلْ .

الخَمَلْ (بتفخيم اللام) : تخمين الشيء وتقديره والحدس فيه.. يورد مورد الاشفاق على ما يضيع من جهدٍ يبذل في تحقيق أمنيةٍ مـن الأماني .. وهو يضرب في أن أقدار الله فوق تقدير الناس .

٢٦٥- الإنسانْ يُربطوه ْمنِ لسانه ، والحيوانْ يُربطوه مِنْ رِجْلَيه .

يضرب في التحذير من فلتات اللسان ..

٢٦٦- الإنسانْ عليه بالظَّاهِرْ .

الأصل فيه ما ورد في الآثار (أمرنا أن نأخذ بالظاهر) .. وغالبـا ما يساق في الاعتذار لمن تغرّه الظواهر السليمة في القوم فيقع ضـحيّة نصبهـم وخداعهـم .

٢٦٧- انطي بيدكْ وارْكُضْ برجلكْ .

(واركض) تلفظ الواو مكسورة ومضمومة .. وهو مما يسـاق في النهي عن مداينة المماطل . والأصل فيه أن يعرض للدائن شيء من معاناة الأذى بسبب مماطلة المدينين .، فانه إذ يداينهم نقداً باليد ، يلاحقهم سعياً على القدم ، من أجل استرجاع دَيْنِه ..

٢٦٨- انطي الخبزْ بيدْ خبّازته ، لَوْ تاكلْ نصّه .

يضرب في ايداع الأمور الى ذوي الاختصاص عند إرادة الاجـادة والاتقان ، وان كان ذلك قد يؤدي الى التطفيف فيها أو انتهاب شيء منها.. وهو معروف في الأمثال المصرية بلفظ (أدّي عيشك للفرّان ولـــو

أكـــل نصـه) .

٢٦٩- انطِي الصَّبي لِلصَّبيَّة ، وهدهُم بالبَرِّيَّة .

يضرب في تحذير الآباء من التدخل في أمور أبنائهم ، أو تحمـل أعبائهم بعد الزواج .. وقد كان يغلب على الناس قديما التزام ابنـائهم والانفاق عليهم الى ما بعد زواجهـم .

٢٧٠- اِنطيني عمُرْ وذِبني بالشطّْ .

يضرب في أن الآجال لاتتقدم على أوانها ، وان عرضت لهـا دواعي التهلكة . ويقال أيضا (... وذبني بِالبَحَرْ) ..

٢٧١- انْ الطيُورْ علَ اشكالها تقعْ .

الأصل فيه من الفصيح .. يضرب للمتجانسين والمتشـاكلين من الخلطاء والعشراء .. وهو مما يورد على وجه الاستخفاف والدعابة .

٢٧٢- انعَلْ ابو الجُوكْ مِنْ تحتْ لِيفوكْ .

يضرب لليأس والتبرّم من القوم يكونون على جديلة واحدة مـن الشرّ . وهو من ألفاظ المسابة .

وقولهم أنعلْ مقلوب من (ألْعَنْ) ، حيث يرد على لسانهم قلب بعض الألفاظ فيقولون نَعْلة بمعنى لعنة ، ومنها مَنْعول للملعون . وأليم بمعنى لئيم ، وغرماً بمعنى رغماً ، ونُوايح للنواحي ، وفاشْحة للفاحشـــة .

٢٧٣- انْفخْ ! باچِرْ عرَفا مالْ يهُودْ .

يضرب لاستغلال الوقت وعدم التباطؤ في الأعمال .. والأصـل في ايراده ان (مْبَيِّضْ الجدور) يتراخى عن إنجاز أعماله حتى تراكـم لديه قدور الناس وأوانيهم النحاسية ، فاذا أوشكت مواسم الاعيـاد أن تقترب ، تداعى على عمله بحرص وانهماك شديدين ، انجازاً لما تقاعس عن عمله ، وتهيّؤاً لما سيجدّ من أعمال أخرى كثيرة . وقولهـم (عرَفا) أصله (عرَفاتْ) غير ان التاء لاتلفظ في الكلمة .

وانما ذكروا عيد اليهود دون غيرهم من أجل ما التزمه يهود بغداد من تبييض قدورهم عند قدوم كل عيدٍ من أعيادهم الدينية وهي معروفة بكثرتها •• على أن من كان ذا غنىً منهم ويسار كان يدّخر للاعياد قدوراً خاصة لايستعملها في غير تلك المناسبات •

٢٧٤- اِنْفخْ ! اِلْجَنّة مُوخَانْ جِغَانْ •

(خان جغان) سوق كبيرة واسعة في بغداد كانت مركز الصاغة اليهود •• واللفظة محرّفة من (جغاله) اسم اسرة باني الخان وهو سنان باشا آل جغاله أحد ولاة بغداد ، بناه سنة ٩٩٩هـ ، وقد هدم سنة ١٩٢٩م وشيدت على أرضه سوق تباع فيها الاقمشة المتنوعة •

يضرب لصرف الخير عن أناس دون آخرين •• والأصل فيه قصة شائعة لدى العامة خلاصتها ، ان يهودياً من الصاغة في خان جغان ، سأله صانعه الصغير وهو آخذ بالنفخ في الكُورة -أي الكير- قائلا : اِسْتَايِي[١]، اليهودْ يدخْلوّنْ الجنّة ؟ فردّ عليه (وِيّ ! آبَيْل[٢] عْلَيْكْ الجَنّة هيّ لليهود) • بعد لأيٍ عاد الصانع الصغير فتابع سؤاله (والنّصاغه) ؟ فأجابه (يقْعِدوّن بالمْجازْ) أي في دهليز الجنة ووراء بابها •• ثمّ عاد الصانع فسأله ثالثة (و المْسْلمينْ ؟) وهنا صرخ الصائغ بصانعه الغرّ قائلا له : اِنْفِخْ[١]! الجَنّة مَا خان جِغانْ) اي انصرف الى النفخ في الكير ، ودعنا من هذا ، فان الجنة ليست خان جغان[٢] يدخله كل من هبّ ودبّ •

---

(١) اِستايي أي استاذي باللهجة اليهودية الدارجة في بغداد •

(٢) أبَيْلْ : المحزون الذي يجلس في مجلس العزاء سبعة أيام حداداً على فقيدٍ عزيزٍ فقده •

(١) لفظة (انفخ) هذه ، تلفظ فاؤها محرّكة بحركةٍ بين الكسرة والفتحة • مع مدّ هذه الحركة مدّاً يسيراً لا هو بالالف ولا هو بالياء • وربما صحّ وصفه بانه حركة دون الامالة •

(٢) قلب لام (جغاله) الى نون ، له أمثاله في العامية البغدادية ومنذلك قولهم سِنسلة بمعنى السلسلة ودنّس من التدليس وطَنْطَنْ للطنطل وآيْلُون لأيلول - أحد الشهور - •

٢٧٥- اِنكَلب' الطّابك' طُبك'(١) .

الطابك : لعبة أقرب الى الفروسية منها الى اللهو .. وقد أتى على وصفها الاستاذ عبدالستار القرغولي في كتابه (الالعاب الشعبية) حيث يلعبها اثنان من الشباب (يتناول كلّ منهما عصاً بيمينه ، وأغلب ما تكون خيزرانة رفيعة تتلوّى ، ودرقةً من جلدٍ بيسراه ، وأوّل ما يقدمان عليه هي المصافحة ، بقرع العَصَوَين ببعضهما ، ثم يرتدّان الى الوراء خطوات ، ويقدمان على المناوشة ، فيبركان على ركبةٍ واحدة وقد ارتفع صدراهما وأيديهما بما فيها ، فيتضاربان بالعصيّ وهما على هذه الهيئة وكل منهما يدرأ الضرب الذى انهال عليه من غريمه بدرقته . ثم ينهضان سوية وعلى حين غرّة ، وقد حمي الوطيس بينهما ، فيقدمان على المبارزة .

والشرط هنا أن يتقي المبارز الضربات التي يوجهها اليه غريمه ، ويقصدان فيها أن يصيب منه رأسه أو إبطه ، وقد يجيء بعضها شديداً ، فلذلك ترى كلاً منهما يحاول بما في طاقته وبعد مراوغة كثيرة ، أن ينال غريمه في هذين المكانين .

وقال أيضا (.. أما فتيان الارياف فهي لعبتهم التى شغفوا بهاوأغرموا بها وأحسنوا اللعب بها سيما في الاعياد أو حفلات الافراح التى يرسمونها في القران او الختان أو ما ضاهاهما من نزهات الريف .)

ثم قال في صفة اللعب (يضرب الطبل ويعزف المزمار بنغمات خاصة بلعبة الطابق فيتقدم الى حلبة اللعب شابان وقد ارتديا اثوابهما وشمّرا

---

(١) انكلب' بمعنى انقلب ، ويلفظ الكاف في اللفظة مكسوراً ومضموماً ، وكذلك يلفظ اللام مفخّماً ومثلهفي التفخيم البـاء .. والطابك : الدرگة (الدّرَقة) . والطُبك' : وعاء ينسج من الحلفاءونحوها يستعمل استعمال السفرة للطعام ، وكذلك يجلب به الباعة سلعهم الى الاسواق ، ويستعمله باعة الخبز خاصة .. ولا أحسبه مراداً بهذا اللفظ والوجه ، وانما الاصل فيه أنه (الطَبك') ، وهو اليوم العاشر من المحرم حيث تختم وقائع كربلاء المعروفة ، اذ تؤدّى فيه مراسيم ظاهرة الحزن والتفجّع والمناحة ..

عن ساعديهما)[1] .

يضرب لضياع الرجاء وخيبة الأمل وانقلاب الفرح والحبور الى حزن وتعاسة ، وهو من ألفاظ الكنايات يوردونها في الغالب في معاني التوعّد والتهديد حيث يقول قائلهم في تهديد خصومه (أكْلُبِ الطَّابَكْ طُبَكْ) وانما يريد (أكلب الطابك طبَكْ) . واذا روعي اللفظ كما ورد دون اللجوء الى تصحيحه فلعلهم يريدون به ان الطُبَكْ لايتحمل ضربات عصاً ونحوها لانه سريع التمزق فاذا انقلب الطابك وهو الدرقة الى طبقٍ كان معنى ذلك الخذلان والخيبة .

٢٧٦ـ إنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينْ .

يرد بلفظه الفصيح المعرب .. وهو يضرب في حمل النفس على التصبّر والأناة .، ويغلب ايراده في الجزع والحيرة والتذمر . وربما ساقه الدائن تعبيراً عن فرط جزعه وشدة غيظه لمماطلة المدين فيسدادالدين

٢٧٧ـ إنَّ اللهَ لا يَستَحي مِنَ الحَقّ .

يضربه قائله تبريراً لما يريد أن يصرّح به من الحق اذا كان في ذلك بعض ما يغيظ ، لاسيما عند أداء شهادة أو الحكم في قضية يحتكم بها اليه فلا يجد بدّاً من قول الحق ، وان كان الى جانب وضيع ، دون ذي شأنٍ وحيثيّة .

٢٧٨ـ إنْ نامْ لَكْ الدَّهَرْ ، لَتْنَامْ لَه .

يضرب في الحث على التنبه للحوادث ، والتحذير من الغفلة . (لتنام له) اي لا تَنَمْ له .

٢٧٩ـ انهِجَمْ بيتها لِلْباَميه، اشكَدْ تنفخ !!.

يضرب تعريضا بالشخص يكثر من المبالغة والدعاوى الكبار .. وقولهم (انهجم بيتها) من عبارات الدعاء بالشرّ ، ويراد بها ما يماثل

---

(١) الألعاب الشعبية . مطبعة دنكور بغداد ١٩٣٥م (ص ٦١ و٦٣) .

قولنا في الفصيح (ويلٌ لها) •• وقولهم (اشگد تنفخ) تضم التاء فيه وتكسر ، ومعناه: ما أكثر ما تسبّبه البامية من انتفاخ البطن ، وهم يعتقدون فيها هذا رغم فرط التذاذهم بأكلها •

والبامية ويقال لها أيضا (بُانْيَه) نبتة سودانية الاصل ، يتخذ منها طعام مطبوخ وهي معروفة مشهورة • وقولهم (اشگد تنفخ) غالبا ما يقع فيه إدغام الدال في التاء فيقال (إشْگتُنْفُخْ) •

٢٨٠ـ اِنهِزَمْ مِنْ جوّه المُطَرْ ، وِگَعْ جوّه المِزْرِيبْ •

يضرب لمن لايكاد ينجو من بلوىً ، حتى يقع في أخرى أشدّ منها وأدهى •• وربما أوردوه بلفظ (•• وگف جوّه المزريب) لمن يفرّ من شيءٍ ضارٍ ثمّ يعمد لما هو أشد منه ضرراً فيواقعه ، وبهذا المعنى يساق في الغباء وقصور التفكير ، وفي الامثال التونسية (هرَبْ من القَطَر جا تحتِ الميزاب وقعدْ) •

٢٨١ـ آني اَعدّدْ واِنتِ گومي فَلْفِسي •

يضرب في التواطؤ والتمالؤ على إيقاع الأذى بقوم غافلين ، وذلك باتخاذ خطة ظاهرها السلم والولاء وباطنها الغش والخديعة •

(فَلْفِسي) فعل أمر من فَلْفَسْ ، اذا أخذ يفتش في الأثاث والأمتعة بحثا عن شيء •• وأصل المثل فيما زعموا أن بعض دوارج الأرض وهوامها ـ من نحو الأبُوبْعَيْرْصي ، وأبو سَبْعَه وسَبْعِين ـ مات لها ميتٌ عزيز ، فجاءت ثنتانِ من زميلاتها للعزاء ، ولكنهما كانتا تنويان السرقة ، فاتفقتا على أن تعدّد أحداهما (أي تندب الميت وتنعاه بلحنٍ شجيّ) دأب النائحات اللائي يطلق عليهن اسم (العدّادات) •• وبينما يكون القوم منشغلين بالبكاء والنحيب تقوم الأخرى بالتفتيش والبحث في حوائج البيت عمّا عسى أن يصلح للنهب والسرقة •• فذهب ذلك مثلا ••

٢٨٢ـ آني اَميرْ واِنتَ اَميرْ ، مِنو يسُوكِ الحميرْ ؟•

يضرب في أن الناس ما تباينوا ، فاذا تساووا هلكوا •• ويضرب

ـ أيضا ـ في الحث على التواضع والملاينة ، والنهي عن الكبرياء والتعاظم •

٢٨٣ـ آني وَخْويَ عَلى ابِنْ عَمّي،وآني وابِنْ عمّي عالغَريبْ •

يضرب في أن وشيجة القرابة مهما كان يتعاورها من الفتور والتقاطع ، فانها يظهر أثرها عند وجود عدو غريب ، حيث ينسى الأقرباء ـ حينئذ ـ خصوماتهم الداخلية لعدوهم المشترك •

٢٨٤ـ أوَاعْدَكْ بِالوَعَدْ وَاسْگيكْ يـاكَمّونْ •

يضرب لما يكون للتسويف والمماطلة من الآثار السيئة في النفس ••

وللمثل اسطورة خلاصتها أن رهاناً جرى بين لقمان الحكيم(١) وتلميذٍ له اسمه (كمّون) على أن يصنع كل منهما لصاحبه سماً ، فمن نجا منهما من غائلة السمّ انفرد بالسمعة والاشتهار ، ومن هلك أضاع حياته وخسر نفسه •• وقد صنع (كمون) السم وقدمه لاستاذه (لقمان) فشربه غير أنه كان قد اتخذ بعض الوسائل والعقاقير التي حدّ بها من فعل السمّ فأزال حكمه ومفعوله •

وقد زعموا أن لقمان قال لبنته : اذا تجرعتُ السم فاعمدي الى جسدي فشرّطيه بالمشراط ، ثم اطرحيني في طشت مملوء بالحليب ، وكرري تبديل الحليب بين ساعة واخرى • فكانت كلما صنعت ذلك ظهرت على الحليب زرقة السمّ وهكذا نجا لقمان من الموت •

ثم عمد لقمان بعد برئه الى تكليف عدد من نساء الحيّ أن يكثرن القرع في المهارِس والهواوين كمن يعالج صنع عقارٍ ما ، وكان (كمون) يسمع صوت القرع المتواصل ، فكان كلما سأل استاذه عن موعد اجتراعه السم يجيبه بأنه لم يفرغ بعد من تركيب أجزائه •• وهكذا فعل الذعر والهلع في نفس كمّون فبات يخيل اليه ان السم الذي يدوفه له أستاذه

---

(١) أورد القرآن الكريم اسم لقمان على أنه من الحكماء المتألهين ، وقد ذكرت بعض المراجع انه كان نوبياً حبشياً ، وربما ظُنّ أنه هو الفيلسوف اليوناني ايسوب ••

سيكون زعافاً لاقدرة له على إبطاله ، حتى أهلكه الجزع والوهم ..

والمثل قديم في بغداد أورده الطالقاني القاضي .. والمعـــروف ان الكمّون ضرب من الأعشاب لايحتاج لغزير الماء فلذلك يتراخى الزرّاع في سقيه وفي الشعر :

لا تجعلوني ككمّونٍ بمزرعةٍ ان فاته السقي أغنته المواعيـــد

ولعل هذا هو الاصل في المثل ..

والمثل معروف في الامثال السودانية (ابشر يا كمون بالـــروي) . وفي الامثال المصرية (غدا اسقيك ياكمون) .

٢٨٥ـ الاول تحوّل .

يضرب لتبدل الامور وتحوّل الاحوال ، فما كان جائزا أصـــبح محظـــوراً .

٢٨٦ـ أوّلِ الرَّكِص تجنجِلْ .

يضرب للامر البسيط الهيّن لايُلقى لــه بالٌ فلا يلبث أن يكون عظيـم الخطــر ..

٢٨٧ـ أوّلْ غزّاته ، انكِسْرَتْ عصاته .

يضرب لمن يصيبه الاخفاق في بواكير عمله .. وهو مما يرد مـــن الأمثـــال مورد التوجع لخائب الحظ .

٢٨٨ـ أوّلْ يَوْمْ قَنْدِيلْ ، ثاني يوم مَنْدِيلْ ثالِثْ يوم خَنْزِيرْ ابِنْ خَنْزِيرْ .

يضرب لتقلب الناس في معاشراتهم وسأمهم ودّ من يودّون .

٢٨٩ـ اِلأَهَلْ اذا أَكَلوا اللَّحَمْ مَيكِسْرُونِ الْعَظُمْ .

يضرب للقسوة الظاهرة من الاهل والاقرباء يكون لها حدٌ محدود لاتتجاوزه ، بخلاف أمر الغرباء الذين لايحدّ من قسوتهم وشدة انتقامهم شيء .. وهو يرد مورد النصح بالتزام جانب الاهل ، رغم ما ينشـــأ من

أذاهم ، وترجيحهم على غرباء الناس ..

٢٩٠- اهْلِ الصَّفَا بِالصَّفَا وِالجَوْرْ عَالْمَسَكِينْ .

يضرب للمقارنة بين أهل الرخاء والسعة ، وبين المتعبين المكدودين من النـــاس .

٢٩١- اهْلِ الغَدِرْ مَايِخَلّونِ الصَّحِيبْ بْرَايْ .

أي ان الغدّارين من الناس لايتركون صديقا على حسن رأيـــه في صديقه ، فلابدّ أن يعكروا عليه صفو صداقته و (يخلّون) تلفظ مفخمة اللام ، والمثل بدويّ الاصل واللهجة .. وهو يضرب لفرط ما ينشـــأ من الاذى بوشاية اللؤماء والغادرين .

٢٩٢- اهْلَكْ وَلاَ تِهْلَكْ ، اهلكْ وَانْ جَارِ الزَّمَانْ حْنَانْ .

أي تعلَّقْ بأهلك والا هلكتَ .. يضرب في وجوب الركـون الى الأهل وعدم الانسلاخ منهم ..

٢٩٣- اِلاّ اللهْ .

يوردونه بلفظه الفصيح .. وهو مما يضربه الشخص لنفسه كناية عن جزعه للخطب النازل واستسلامه للامر الواقع .

٢٩٤- ايَارْ لَوْ غَوّارْ لَوْ فَوّارْ .

أيّار : شهر مايس .. وهو من أمثالهم في الشهور . (غـوّار) أي يغور فيه ماء النهر . (فوّار) أي يفيض ويزيد .. يضرب للامرالمضطرب يكون له ميقات أوحدٌ تتعين فيه حقيقته ، ويتبين به واضحه من غامضه.. وفي الامثال الموصلية (أيار لو غوّار لو بوّار) .

٢٩٤- الاَيَّامْ بَيْنَنَا .

يضرب للتوعّد والتهديد .

٢٩٥- اِيدْ اكْوى مِنْ ايدَكْ بُوسْهَا وِادْعِ عَلَيْهَا بِالْكَسِرْ .

يضرب للمصانعة والاذعان للسلطان مع الاحتفاظ بكرهـــه ..

(وِادْعِ) اي وادعُ من الدعاء[1] ..

٢٩٦- إيدِ الحرّْ ميزانْ .

يضرب للنُبْل والاستقامة يكون لهما ظاهر الأثر في سلوك الناس.. ويورد أيضا بلفظ (عين الحرّ ميزان) .

٢٩٧- إيدْ عالرّحمانْ ، وإيدْ عالشّيطانْ .

يضرب لمن تضطرب رغبتـــه بين نهجـــين مختلفـــين ، لايدرى أيهما يرجّـــح .

٢٩٨- إيدِ المْتغازِلْ ، تكَلبْ المْغازِلْ .

يضرب للجاهل المخرّب .. والمغازل بضم الميم وفتحها جمع مغزل وقولهم (تكَلّب) يلفظونه بلام مفخمة .

٢٩٩- إيدِ المْتشابِجِهَا بوْسهَا .

ويورد أيضا بلفظ (...حِبْهَا) وربما أضافوا قائلين (وخَلّيهَا عَلَى راسَكْ) .، أي ان اليد التي لاتستطيع ان تشابك وإياها ينبغي عليك أن تقبلها .. يضرب في مداراة الأقوياء والملق لهم .

٣٠٠- إيدْ متشيلْ ، مِزْبلة متضيّعْ .

يقال في الردّ على من يتنصل من مسؤولية أمرٍ لايمكن أن يقع مثله دون سببٍ ظاهر .. ويضرب اتهاماً لشخص باختلاس شيءٍ ضائع ، على وجـــه التعريض ..

٣٠١- إيدِ المْكَصوُصة يغطّيها رِدِنْهَا .

يضرب في أن ما يلازم الشيء يساهم في تحمّل تبعته .. كمـــا يضرب في عاهة المعيوه يغطّيها غناه وبذله .. وربما ضرب في الحث على

---

(١) اصل لفظها (ادعي) .. والعامة لا تعرف حذف حرف العلـــة من الفعل في صيغة الأمر ولكنهم ربما خففوا من المـدّ شيئاً فظهـــرت اللفظة كما هي في المثل .

تغطية المساوىء والنهي عن التشــهير بها .

(يغطّيها) يلفظونها أيضا بزيادة همزة مكسورة أول اللفظة حيث يقولون (إيغطّيها) وربما قالوا (إغطّيها) ،، على وجه من التخفيف ..

٣٠٢- ايدْ وحدْه متصفكْ .

منقول من الفصيح (يد واحدة لاتصفق) وربما قالــوا (ايــد وحدْها متصفكْ) . وهو يضرب في وجوب التعاون وعدم التخاذل . ويدغمون التاء في الصاد فيقولون (مصّفكْ) .

٣٠٣- ايدَه بالماعونْ واصابعَه بالعيونْ .

يضرب لمن يردّ على الاحسان بالصلف وسوء المقابلة .. (بالعيون) يلفظونها : بلعيونْ .

٣٠٤- ايدْ يگصها الشرعْ ، متنعابْ .

يضرب في طاعة أحكام القضاء والرضا بها .. وربما أرادوا به النظر بعين الرأفة الى من يقعون تحت طائلة القانون جزاءاً على جناية يجنونها ، فكأنّ مانالوه من العقاب كان طهرةً لهم ،، وهو معنى لــه أصــل في الشريعة الاسلامية السمحة اذ جاء في الحديث النبوي في أمر الجنــايات (فمن عوقب به فهو كفارةٌ له) .

٣٠٥- ايلولْ احرقني بحرّه ، رحمةْ الله علْ آبْ .

من أمثالهم في الشهور .. وربما ضرب لانعكاس الرجاء في شيء ، فقد كانوا يظنون انهم تخلصوا من حرّ آب فاذا بهم يعانون في أيلول ماهو أشــدّ من قيظــه .

وقد يوردونه بلفظ (أحرقني أيلون ..)

٣٠٦- اينَ الثرىْ منَ الثريّا .

يلفظون الثاءين مضمومتين والأصل فيه من الفصيح (اين الثــريّا من الثرى) . يضربونه للتفاوت بين الجميل والدميم . ويضربونه أيضــا

في المفاضلة بين الجيد والرديء من المقتنيات •

٣٠٧ـ اينْ كَجا واونْ كَجا ؟!(١)

من الفارسية بمعنى اين هذا من ذاك •• يضرب للتفاوت البعيد بين شيئين ، وهو يرد في إطراء أحدهما والاستهانة بالآخر •

٣٠٨ـ أيها النّاسْ ، تابِعوا النّاسْ •

يوردونه بلفظه الفصيح المعرب •• وهو يضرب في الحث على متابعة القوم على أيّة حالٍ من الرشاد أو الغواية ، فان ذلك خيرٌ من الانشقاق على الجماعة •

---

(١) الاصل فيه من شعر فارسي :

دانهءي فلفل سياه وخال محبوبم سياه
هردوتا سوزنده لكن اين كجا واون كجا

ومعناه ان حبّة الفلفل سوداء ، وخال محبوبه أسود ايضا ، وانّ كلاً هذين محرقٌ ، ولكن حرقة الخال للقلب أشدّ من حرقة الفلفل للسان •

حرف الباء

- ب -

٣٠٩- بابْ بغدادْ تِنسَدْ وِحلوكِ النّاسْ مَتِنسَدْ ٠

يضرب في القالة تشيع بين الناس فلا تنتهي الى حدّ ، لان الناس مطبوعون على الخوض فيما يعنيهم وفيما لايعنيهم ٠٠ ويبدو ان المثل قيل أيام السلطان العثماني مراد الرابع اذ كان هو الذي أمر بسدّ باب الطلسم في بغداد سنة ١٠٤٨هـ بعد ان استرد بغداد من العجم ٠

٣١٠- بابِ التّجيكْ مِنها ريحْ سِدْها واستَريحْ ٠

يضرب في المبادرة الى درء المفاسد والقضاء على دواعيها ٠

٣١١- البابْ توَسَعْ جِمَلْ ٠

يضرب في عدم المبالاة بدخول من دخل وخروج من خرج ويرد بلهجة الاستخفاف والتحدّي ٠ ويكنى بالعبارة عن طرد شخص غير مرغوب فيه ٠

٣١٢- بابِ الفَكُرْ مَيِنسَدْ ٠

يضرب في ان الفقير المعدم لايملك في داره شيئا يخشى عليه من اللصوص فهو لايغلق باب داره في الليل حين ينام ٠

٣١٣- بابوجها عالعِتبه ، وِإيزارها عالكُصبه ٠

يضرب للمرأة تكون شديدة الرغبة في التجول والزيارات ، فهي

دائما في حالة تأهب لذلك . والباء الاولى في لفظة (بابوج) تفخمّ وترقق .

٣١٤- باتْ حزْنانْ ولتباتْ ندْمانْ .

(لتبات) أي لاتبتْ .. ويراد به هنا النوم .

يضرب في وجوب التثبت من قول يقال او عمل يعمل تحاشياً من الوقوع في الندم .. وهم يرون ان الندم أشد وطأة من الهمّ ..

والفرق بين الحزن والندم ان الحزن قد يعرض للشخص دون ان تكون له يدٌ في دواعيه واسبابه ، اما الندم فانه لا يتأتى الا عن طريق الكسب والتصرف ..

٣١٥- باچرْ شبرْ واربعْ اصابعْ .

يراد به القبر وكونه لاسعة فيه .. وهو يضرب في التحذير من اقتراف المظالم اذ ان عاقبة كل حيّ الى الموت ..

٣١٦- باركَ الله بالعَصيدة ، تفورْ فوْرة وتستوي .

يضرب للشيء النفيس لايكلف طالبه كبير عناء ..

٣١٧- بارودْنا عندَ العَجمْ ورْصاصنا هسه يجي .

يضرب لمن ينبغي عليه ان يقوم بعمل ما فلا يجد من ادواته شيئاً ، فيعلل نفسه بما لا جدوى فيه من الأماني والتخيلات .. وهو مما يورد مورد التهكم والسخرية . ومعناه ان رصاصنا عند العجم وبارودنا سيأتي قريبا وبذلك سنتغلب على اعدائنا في المعركة التى قد تكون ناشبة او هي وشيكة النشوب ..

٣١٨- باع البايعْ وانهزَم المشتري .

الأصل فيه وروده في البضاعة يملّها البائع ويرغب عنها المشترى .. يضرب في الشيء يعافه أهله فلا يطمع فيه أحد ..

٣١٩- باگه شوْكْ تنغزْ ولا نزلْ يونّس .

(الباگة) بتفخيم الباء هي الباقة أي الحزمة من الشيء .. (تنغز) من

النخس ، يقال نغزه اذا نخسه ووخزه •• (النزل) المستأجر غرفةً في دارٍ يتخذها للسكنى مع مساكنين آخرين •• (يونّس) يجلب الانس والمسرّة •• يقال (وَنَّسَه) اذا ازال وحشته وأدخل السرور الى نفسه بحديثه وحسن رفقته •• ومعنى المثل ان شغل الغرفة الخالية في الدار بوضع الشوك فيها خيرٌ من شَغْلها بنزلٍ يستأنس بمعاشرته • يضرب في تفضيل الوحدة على معاشرة الناس ومخالطتهم فان ضررها أهون من ضرر المخالطة ••

٣٢٠- بالَكْ لَيخرَبِ الكَدَرْ •

يضرب تهكما بالشخص يظن في نفسه حسنَ التصرف ودقة العمل وهو أبعد ما يكون عن التزام النظام والدقة •

٣٢١- البَامْيَة بالحَلِكْ عَفَصْ ، وبالبَطِنْ عزَا •

يضرب للسمعة الحسنة تكتسب دون استحقاق ، والاصل فيه ان البامية تشتهر بكونها أكلة لذيذة في عالم الطبخ وهي بحكم هذا المثل دون ذلك ••

٣٢٢- باوْعِ الچِهرَة ، واضرُبِ الصَطرَة •

يضرب في وجوب وضع الامور في مواضعها الملائمة لها ••

الچهرة : الوجه وطلعة الشخص وهي من الفارسية •• والصطرة : الصفع على جانب الوجه براحة الكف ••

٣٢٣- بايعْ فرّاراتْ بخُبُزْ •

يضرب للخبير في أسرار المتحايلين بحيث لايستطيع أحد من الناس أن يخدعه •

الفرّارات جمع فُرّارة وهي مما يتلهّى به الصبيان من الألاعيب المصنوعة من الورق تركَز على رأس عود رفيع طوله فوق الشبر الواحد•• فاذا أمسك الصبيّ بالفرّارة وجرى بها حرّكها الهواء فأخذت تدور على نفسها كالعجلة فيجد الصبي في ذلك نشوةً ولذة ••

وقد كان بعض باعة الفرّارات يحملون معهم (عليجة) لهم فيبيعون الفرّارات بأرغفة من الخبز لمن لايجد نقوداً من الأطفال ، ثم يضعون ذلك الخبز في تلك العليجة .. فكأنّ ضارب المثل يشير به الى أنّ دوراً مثل هذا قد مرَّ به في حياته فاكتسب من جراء ذلك خبرةً واسعة في امور الحياة ..

٣٢٤ـ بايِعْهَا بكِشِرْ بْصَلْ .

الكشر : القشر يكون على الثمرة .. والضمير في قوله (بايعها) يعود على الروح أو الحياة .. أي ان هذا الرجل باع نفسه بأتفه ثمنٍ وهو قشر البصل الذي لا قيمة له وليس هو مما يباع أصلا ..

يضرب للسفيه المستهتر الذى لا يعنيه من أمر نفسه ومن أمر الناس شيء ..

٣٢٥ـ بِتْ عَطَا ، ماكو عَلى وِجِهْهَا غِطَا .

(بِتْ) أي بنت وقد حذفوا النون استثقالاً لها في موضعها هذا .. (ماكو) من أدوات النفي العامية أي لا يوجد .. وهي لفظة عراقية صابئية قديمة منقولة من اليونانية على رأي (الأب أنستاس ماري الكرملي)

يضرب فيمن يكون صريح النهج والسلوك لا يستخفي من الناس ، كما يضرب فيمن يكون معروف الشخصية لا يحتاج الى تعريف ..

٣٢٦ـ بْحُجْتِجْ يا بِنْتي ، نَاكُلْ آني وانْتِ .

يضرب لاستغلال شيءٍ في شيء آخر .. والأصل فيه المرأة تكون جائعةً فلا تملك أن تستجدي لنفسها طعاماً اذ يمنعها الحياء عن التصريح بذلك ، فتعمد الى الزعم بأن ابنتها الصغيرة تتشهّى ذلك الطعام فاذا اعطيت شيئاً منه شاركت ابنتها في تناوله .

٣٢٧ـ بْحُجّةِ النَرْگيله عَطَشْ وَيرْ .

النرگيلة وعاءٌ على شكلٍ مخصوص يتخذ لتدخين التتن يسميه أهل الشام (ارگيلة) ويقال له في مصر (شيشة) .. ولفظة النرگيلة من

(النارجيل) اذ كان وعاء التدخين يتخذ من قشرة ثمرته •• (عَطَش) لفظة تركية بمعنى النار • (وَيَرْ) تركية بمعنى أَعْطِ ، من العطاء ••

يضرب في انتهاز شيء ظاهر لتحقيق غايات اخرى خافية • فانه ينبغي لاستعمال النركيلة شيءٌ الفحم ، ووضعه على التتن المنقوع بالماء ، ولا يتكرر ذلك عادة غير مرّة أو مرتين خلال مجلس واحد •• وللمثل قصّة تكرّر فيها تبديل جمرات النار مراراً عديدة فاستدلّ بذلك على أمر كانت فيه ريبة ••

٣٢٨ـ بِحِچايَةِ الزَنْگين ، تِخْلَصْ شَمْعَةِ الفَقِير •

يراد به ان قصّة الزنكين (وهو الغني) طويلة وملذّة ، فاذا قصّت على الفقير في الليلة الشاتية استهوته كثيرا فيسهر لها حتى تأتي على البقية الباقية من شمعته •• وهو يضرب في ان الفقير لاينتفع من غنى الغنيّ بشيء ، حتى انه اذا سرّ يوما ما بسماع بعض الاحاديث عن الغني ، اقتضاه ذلك ان يضيع في سبيله بعض ماله •• وربما ضرب فيمن يقضي وقته ويفوّت أيامه في أمور لاتعنيه ولا يجني من ورائها خيرا ••

٣٢٩ـ اِلبَحَرْ مِينَگِسْ مِنْ لَگّةِ الچَلِب •

يضرب للرجل الكريم لايضيره ما يلفّقه عليه لئام الخصوم من سوء القالة • ويورد أيضا بلفظ (البحر مينكس بلَگّة الجلب) •

٣٣٠ـ اِلبَخَتْ مو بِالشَطارة •

(البَخَتْ) : الحظ • والشطارة بمعنى الحذق والنباهة •• يضرب في ان الحظ السعيد لايعتمد على مثل هذه المقدمات •• وان الحظ السيء لاينفع فيه حذقٌ ولا تشبث •

٣٣١ـ بِخَيْرْهُمْ ما خَيْرُوني ، بِشَرْهُمْ عَمّوا عَلَيّ •

يضرب لمن يصيبه غُرْم قوم دون غُنْمهم •• (عَمْ عليه) أي جرّ عليه الأذى •• من التعميم وهو الشمول ••

٣٣٢ـ اِلْبَدْوِي يِنْسَى حِذَاه ، والِحَضَرِي يِنْسى عَصَاه .

يضرب في انَ العادات قاهرات .. وفيه اشارة الى ان البدو لايتنعلون، وان سكنة المدن لايعتادون حمل العصي ..

٣٣٣ـ اِلْبَرَاطِيلْ ، تْنَزِّلْ السَّلاطينْ .

يضرب للرشوة يكون لها الاثر في تمشية الامور الموقوفة ..

٣٣٤ـ بَرْبوكْ مَيغْرَكْ .

البربوك وعاء من الفخار او الزجاج يشبه القرابية الا انه صغير وقد كانوا يستعملونه للنارجيلة وهو يوصف بانه لايغرق من حيث انه اذا ألقي في النهر ونحوه مال بفوهته ـ وتكون ضيقة عادة ـ فيطفو على سطح الماء بحيث يكون في وضع لايمكن معه للماء ان يتسرب الى جوفه ..

جاءت في شعر البهاء زهير (من عادة البربوق لايغرق) .

يضرب للشرير من الناس لايحاط به ..

٣٣٥ـ بَرْدِ الصَّيفْ ، احَدّ مِنِ السَّيفْ .

يضرب لاتقاء مايعرض من البرد في بعض ليالى الصيف .

٣٣٦ـ بُرْطَمْ عَلَى بُرْطَمْ وَابُو سَوَيْدَه يِلْتِطِمْ .

يضرب لمن يتهالك على تعشّق حبيبٍ دميم او يحرص على شيءٍ غير نفيس ..

٣٣٧ـ بَزْرِ الحُرَّة ، دُرَّة .

يضرب للنبل يكون له الاثر الظاهر في تربية الابناء ..

٣٣٨ـ بَزْرْ الفَقيرْ ، مِثِلْ رَكّي الفَطيرْ .

بزر الفقير أي نسله وذريته .. والركّي الفطير هو ان يكون الركي ابيض اللون فجا غير ناضج فلا يؤكل .

يضرب في ان ابناء الفقراء لايتسنّى لهم من التربية ما تنضج بـه

مداركهم وذلك من اجل ان الفقير يشغله عناؤه وخصاصته عن تنشئة ابنائه على وجه رشيد ..

٣٣٩ـ البَزّونْ تحِبْ عَمَى اَهلْهَا .

يضرب للشخص يحبّ اصابة أقرب الناس اليه بالأذى والضرر في سبيل مصلحته الخاصة .

٣٤٠ـ البزّونْ چارَكْ والِلَّحَمْ چارَكْ ! عَلوَيْش تِتْعارَكْ !؟.

يضرب للخصام تكون له دواعٍ ظاهرة .. الاصل فيه ان زوجا اشترى كمية من اللحم تزن (چُارَكْ)[1] فادّعت زوجته أن القطة أكلته ، فلما وُزِنَت القطة ظهر انها تعادل وزن اللحم المأكول ، مما يفهم منه كذب الدفع بأكل القطة للحم .. وظاهرٌ من ذلك أن أمراً مثل هذا يستدعي أن تثور له ثائرة الزوج على زوجته . فلما قيل له علوَيش تعارك ؟ على أيّ شيءٍ تعارك زوجتك أجاب (البزّون چارك واللحم چارك ! علوَيش تتعارك ؟ وقد جاء سؤال السائل معاداً في جواب الرجل ، إذ كان من عادتهم انهم اذا ردّوا على سائل ، أوردوا نص سؤاله وأعادوه على وجه الجزع والحنق ..

٣٤١ـ البَزّونْ حُقَّه والِلَّحَمْ حُقَّه .

قالوا ان قطا تناول قطعة لحم يبلغ وزنها أقةً فأكلها ، وكان وزن القط إذ وزن عِدْلَ وزنِ اللحم أي حقةً واحدة .. يضرب لمن يقترف الجناية ثم يدرؤها عن نفسه بتمحّل المعاذير والحجج الواهية ، التي يكذّبها ظاهر الحال . وقد يضرب أيضا لمن لاتظهر عليه آثار الرخاء والنعمة فلايزال هو هو .. وربما ضرب للامر يكون مستحيلا ، وهو بهذا التأويل يرد بلهجة الاستفهام الانكاري .

---

(١) (الچارك) معناه : الربع ويطلق على ما يعادل وزنه حقة ونصف حقة وانما اطلق عليه ذلك لانه ربع المَنّ ، والمنّ ست حقق .

٣٤٢ـ البزّونْ شلوّنْ مَتذِبها توگَعْ على ايديّها .

يضرب للحاذق المحنّك ينجو دائما من الحبائل المنصوبة له .

(على ايديها) تلفظ (عَلَى يَدَيّهَا) .

٣٤٣ـ البزّونْ لهَا سَبعْ ارواحْ .

يورد فيمن يتعرّض للمهلكات فينجو منها .. والعامة يظنون ان للقط سبعة أرواح ، اذا خرجت لها روح عاشت بالارواح الباقية ، وهكذا حتى تستنفد ارواحها جميعا .. (لها) يلفظ بهمزة مكسورة تسبق اللام حيث يقال (الْهَا) . و (سبع ارواح) تلفظ (سَبْعِرْواحْ) .

٣٤٤ـ البزّونْ مِنْ عجلتها تجيبْ ولِدْها عِميْين .

تلد القطة جراءها مغمضي عيونهم ، وبعد أيام قليلة يفتحونها ، ويعزو العامة ذلك الى كون القطة تتعجل ولادة جرائها .. يضرب في أن العجلة يلازمها النقص ، وان الكمال قرين التأنّي .

٣٤٥ـ بزّونْ مَيِنهزِمْ مِنْ مُطبخْ .

يضرب في أن الانسان لايبتعد عن مصدر رزقه . وربما ضرب للطفيلي يلازم قوما يجد عندهم الرخاء والنعمة .

٣٤٦ـ البزّونْ هَمْ تخرْمشْ .

(هَمْ) بمعنى أيضا .. يضرب في تحاشي أذى الضعيف ، فانه لايخلو من كيدٍ وقوة ، حين يلجئه الأمر الى الدفاع عن نفسه .

٣٤٧ـ بَسَه .

كان رجلٌ يتلو القرآن الكريم فبلغ الى قوله تعالى (فمَنْ زُحْزِح عن النار وأُدْخِلَ الجنةَ فقد فاز) ولكنه قبل ان يجاوز صدر الآية ـ فمن زحزح عن النار ـ بادره قائل يقول باللغة الكردية (بَسَه) أي كفى ، وكأنه يريد أن يقول ان زحزحةَ شخصٍ عن النار نعمةٌ عظمى ما فوقها نعمة .. أما دخول الجنة بعد ذلك فانه أمرٌ ثانوي .. ومنهم من

يورده بلفظ (بَسَسْتْ) • وهو يساق للامر يكتفى بقليله عن كثيره •

٣٤٨- بالسَّنَة حَسَنَة •

يضرب للشخص يكون وقوع الخير نادرا من مثله •• والحسنة : واحدة الحَسَنات ، وهي ما يتصدّق به من أعمال البرّ •

٣٤٩- بَشْرَوْا الحْمارَه بوْلَدْ ، گالَتْ : كُلْمَنْ يْشيلْ حِمْله عَلى ظَهْرَه •

يضرب لمن يعنيه عَناءُ نفسه دون غيره •• وربما ضرب للقربى لاجدوى فيها من تعاونٍ وتكافل •

٣٥٠- بَشْر القاتِلْ بِالقَتِلْ ، وبَشْر الزّاني بِالفَگُرْ •

يضرب فيما يكون لبعض الجنايات من نتائج ملازمةٍ لها •• وهو يورد مورد التحذير من اقتراف المآثم •

٣٥١- البْصَلَة لَحِمَةِ الفقير •

يضرب في القناعة بخشونة العيش والرضا بشظفه •• وقد يورد توجّعاً لحال الفقير ، إذ إنه يتغنّى بالبصلة عن اللحم ، وذلك كناية عن شدة الاملاق •• ويلفظ المثل أيضا (البصلة لَحْمَةِ الفقير) •

٣٥٢- البْطانة اغلى مِنْ الوِجي •

(البطانة) ضرب من القماش يكون في الجوانب الداخلية من الكساوي ويكون عادة أدنى نوعا وأرخص ثمنا من أصل القماش الذى تخاط منه الكسوة ، ويسمّى ما يبدو من ظاهر اللباس (الوجه) ، وما خفي (البطانة) •• فاذا كانت البطانة أغلى ثمنا من الوجه ، دلّ ذلك على انعكاس الامور والخروج على الاصول ، إذ انه صرفٌ للمال في غير ما يستوجبه ،وظهورٌ بين الناس بالمظهر الذى يستدعي العجب •• وهو يضرب للامر يقع في غير موقعه وعلى خلاف ما ينبغي لمثله •• وتلفظ البطانة : (البْطانة) وربما حذفوا ألف التعريف اكتفاءاً باللام فقالوا (لِبْطانة) بكسر اللام وضمها••

ويضرب ـ كذلك ـ لمن يحاول أن يصنع صنيعا يتوخى الاقتصاد في نفقاته ، فاذا بالامر ينقلب الى ما يجاوز فيه حدود الاسراف والتبذير .

٣٥٣ـ البَطنُ طَبلٌ والرِجلَينُ حَبلٌ .

يضرب دعاءاً على عدوٍ بالبطنة والاستسقاء ، وربما أريد به الاستخفاف بالسمان من الناس مبالغة في انتحال العيوب لهم .

٣٥٤ـ بَطنُ حافرٍ ولا بَبَطنِ كافرٍ .

يضرب للضنّ بالجميل على من ينكره ويكفره .. (الحافر): كناية عن الحمار ونحوه من البهائم (الكافر) الاصل فيه من كفران النعمة ، حيث يكون الاحسان الى بهيمة عجماء أفضل منه الى من لايرعاه من الناس، ومنهم من يورده بلفظ (إبّطِنْ حافر ..) يريد : بِبَطْنِ حافر .

٣٥٥ـ البَطيخة مَتخَرَبْ الا مِنْ لِبتَها .

البطيخة : واحدة البطيخ وهو ثمرة من الفصيلة القثائيّة عطرة الرائحة حلوة الطعم تغلب على لونها الصفرة .. ويطلق على البطيخ في الشام ومصر اسم (الشمّام) .. يضرب في أن غالب ما يقع من الفساد إنما يقع من رؤوس القوم ثم يتسرب الى حواشيهم .

٣٥٦ـ بِعتِ الجَمَلْ بِمَا حَمَلْ .

يضرب لفرط الرغبة في نفض اليد من شيء ، والتخلص منه نهائيا.. بِعتْ : أي بِعتُ .

٣٥٧ـ بَعَدْ اختي عَنّي ، وخذ حِملها مِنّي .

يرد على لسان النخلة ، فان تقارب واحدة من الاخرى يقلل حملهما معاً ولا يجوّده ، فاذا تباعدت المسافة بينهما كان ذلك من عوامل جودة الثمرة وكثرة الحاصل ..

وربما ضرب تعبيرا عن فرط الحسد والغيرة . فكأنّ احدى النخلتين لاترضى أن تجد لها ضريبا يطاولها ، وانها لَترضى من أجل

التخلص منه أن تعوّض عن ثمره بحاصل مضاعف من جذعها .

٣٥٨ـ بَعَدْ خرابِ البصرة .

يضرب لما يراد تداركه بعد فوات أوانه .. وقد كان خراب البصرة سنة ٧٠١هـ

٣٥٩ـ بَعَدْ مَا اختِمَرْ عجينه .

ذكره الطالقاني في أمثال بغداد المعروفة في القرن الرابع الهجرى وقال في شرحه (مثلٌ يضربونه للانسان في مبتدأ أمرٍ قد دخل فيه وما تبيّن خيره وشره)[1] .

٣٦٠ـ بَعَدْ مَاچانْ جمّالْ ، صارْ حمّالْ .

يضرب فيما تجره صروف الدهرْ من تبدل أحوال ذوي الجاه والغنى الى العدم والخصاصة .

والجمّال صاحب الابل ، أما الحمّال فهو الذى يستخدمه الناس في حمل اثقالهم على كاهله ..

٣٦١ـ بَعَدْ مَا شِبَعْ خُبُزْ گَامْ يفرّكْ كْلَيْچه .

أي لم يجد خبزا يأكله فيشبع ، اذا به يوزع الكليجة على الناس .. وهى ضرب من (الكعك) يصنع في الاعياد خاصة وتكون على شكل أقراص صغيرة في مثل مساحة راحة الكف .. يضرب للشخص يحبّ أن يتظاهر بالنعمة والسخاء وهو لايزال في دثار الفقر والاملاق .. ومنهم من يورده بلفظ (بَعَدْ ما شِبَعْنا خبزِ گمْنا نفرّكْ كليچه) .

٣٦٢ـ بَعَدْنا باسمَ الله بالطّبَكْ .

يضرب للمزعجاب تفاجيء القوم في بدء أمرهم ، فتحول دون ما هم في صدده .. والاصل فيه أن القوم يبدأون مدّ ايديهم الى طبق الطعام

---

(١) رسالة الامثال هذه نشرها لويس ماسينيون المستشرق الفرنسى .

ليأكلوا فيعرض لهم ما يصرفهم عن طعامهم •• وقد يساق للنهي عن استعجال شيء قبل أوانه •• وقولهم (بِسْمَ الله) كناية عن البدء بتناول الطعام ، ومن دأبهم اذا حضر الطعام فدعوا من أرادوا مؤاكلته قالوا له (بِسْمِ الله) وتلفظ (بِسْمِلَّه) بترقيق اللام• وقد يقولون (سَمّيَ) أي ابدأ بالطعام أخذاً من السنّة المعروفة في التسمية عليه •

٣٦٣- بِالعُرْبانْ وَلا بِالتُرْبانْ •

(العربان) الأعراب وهم اهل البدو والارياف• (التربان) الاتربة ويراد بها هنا القبور •• وهو يضرب في تفضيل الحياة.رغم ما يكون فيها من العناء والتشرد في البوادى على الموت والسكنى في أعماق التراب •

٣٦٤- البَعْرَة تدَلّ عا البعير •

يضرب تهكما بالشخص يستدل على رقاعته وفرط جهله بما يصدر منه من الهنات والتوافه •• والاصل فيه من الفصيح •

٣٦٥- بعِرْس اليتيمة غاب القَمَرْ •

يضرب لمن يلاحقه النحس وشؤم الطالع •

٣٦٦- بَعْض الشَرّ أهْوَن •

أصله من شعر جاهلي :

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشرّ أهون من بعض

يضرب للتسرية عن النفس المكروبة وتهوين أثر الكرب عليها ،كأن ما عرض لها من البلاء كان أهون من غيره •• ومثله قولهم (أهون الشرّين)

٣٦٧- البِعيدْ عَنْ العَيْنْ ينْساه القَلْبْ •

يساق في الحثّ على التواصل والتزاور فانها أثبت للمودّات بين الناس •

٣٦٨- بْعيدِ اللّبَنْ عَنْ وجِهْ مَرْزوكْ •

يضرب في استبعاد حصول شخصٍ على ما يتمنّاه ويطمع في نواله••

(مرزوگ) اسم من اسماء العبيد في الغالب ، ومعنى المثل ان اللبن شديد البياض ووجه مرزوگ شديد السواد ، فبينهما بونٌ من التفاوت بعيد .

٣٦٩- اِلبْعيرْ بِفلِسْ والفلسْ ماكو : غالي ، اِلبْعيرْ بالِفْ والألِفْ اكو : رخيصْ .

يضرب في ان الرخص والغلاء يتعلقان بوجود المال وانعدامه .. ومنهم من يورد المثل مجردا من أداة التعريف فيقول (بعير بفلس والفلس ماكو غالي ...)

٣٧٠- البعيرْ لَوْ يشوفْ ايذانه ،چانْ حارْ بزمانه .

اذن البعير فيما يبدو للرائي لاتتناسب مع ضخامته وطول رقبته .. ومعنى المثل ان البعير لو رأى اذنه لكان أشدّ عجبا لها من الآخرين .. يضرب في ان من المعايب والنقائص ما لايظهر لاصحابه ، فلو ظهر لهم لرأوا تفاوتا كبيرا بين ما يزعمونه في أنفسهم من العصمة والرشاد ، وبين ما هو كائنٌ فيهم من العاهات والمثالب وغالبا ما يوردونه مورد التعريض والعجب لأناس يكثرون التبجح بأنفسهم ..

٣٧١- البعيرْ لَوْ يشوفْ حدِبْته، چانْ انكسرتْ رگبته .

(الحدبة) يراد بها هنا سنام البعير ، وهي فيما يرى الناس من عاهاته .. ومعنى المثل ان البعير المتطاول على الناس بطول رقبته لو رأى حدبته لما تطاول على أحدٍ بشيء .. وقولهم (انكسرت رگبته) بمعنى خَزِيَ وافتُضِح ..

٣٧٢- البعيرْ مِنْ يوگعْ تِكثرْ سچاچينه .

يضرب في الشخص اذا ضعف بعد قوةٍ أو افتقر بعد غنىً ، فزالت هيبته ونال منه خصومه .. والمثل معروف في السودان بلفظ (الثور إنْ وقع كثرت سكاكينه) وفي الامثال المصرية (ان وقعت البقرة كثرت سكاكينها) وفي الامثال الشامية (متى وقعت البقرة بيكثروا السلاخين)

٣٧٣ـ البعيرْ مَيْصيرْ قزّازْ •

يضرب للشخص لايكون أهلا لما لايناسبه من الاعمال •• كالبعير فانه لايستطيع ان يشتغل في صناعة القزّ وحياكته • لان صناعة القزّ دقيقة رقيقة •

٣٧٤ـ البعيرْ يشيلْ كلْ شيِ وعاالمنخلْ يبْركْ •

يضرب في المفارقات تظهر في تصرفات الشخص فاذ هو يستطيع أن يقوم بأعظم الاعمال ، اذا به يعجز عن القيام بما يهون من الامور •• (يبرك) تلفظ ياؤه مكسورة ومضمومة •

٣٧٥ـ البعير يضلعْ منْ اذْنه •

يضلع : أي يعرج ، ولا يكون العرج من أذىً يعرض للاذن ••• يضرب لمن يلجأ الى المعاذير الملفقة والحجج الداحضة •

٣٧٦ـ البعير يعرفْ ربّه بالزّلكْ •

لايستطيع البعير أن يمشي على الارض اذا كانت زلقا الا بصعوبة، وقد يعرض له السقوط من جراء ذلك • وهو في مثل هذه الحالة ـ دون سائر الحالات ـ يتذكرّ ربّه فيستعين به •• ومنهم من يورده بلفظ (البعير ميعرف ربه الا بالزلك) •

٣٧٧ـ بعَيْن الحَسودْ عودْ •

يضرب دعاءاً على الحاسد بفقء العين • وهم يوردون هذا المثل ـ في الرد على الحاسد ـ بمثابة رقيةٍ تبطل فعل الحسد •

٣٧٨ـ البغلْ سوّاكْ نفسه •

يضرب توجعاً للمستضعف المكدود يُلْزَم أداءَ عملٍ لايجد بدّاً من أدائه بحرصٍ بالغ وعلى أتمّ وجه ، تصبّراً واتقاءاً للاذى والزجر •• وفيه اشارة الى تفضيل البغال على الحمير في مجالات العمل والاستخدام •

٣٧٩ ﺍﻟﺒَﻐَﻞْ ﮔﺎﻟﻮﺍ ﻟَﻪ ﻣِﻨﻮ ﺃﺑﻮﻙْ ﮔﺎﻝْ ﺧﺎﻟﻲ ﺍﻟﺤِﺼﺎﻥْ •

يضرب لمن يغطي واقعه السيء ، بأمرٍ يراه من دواعي التبجّح ••

٣٨٠- بَغَلْ الِمْدارْ طولْ عُمْره يِمْشي وْهُوَّ بْمْكانه •

(المدار) الرحى تطحن به الحبوب من حنطةٍ ونحوها •• يضرب للمخفق في سعيه لايتحصّل له منه طائل •

٣٨١- بقرة لَيْخُطْ وْليقْرا •

البَقْرة هنا بسكون القاف وهي البَقَرَةُ ولا يسكن قافها عادةً •• يراد بها في المثل الكناية عن الأميّ الذى لايحسن القراءة والكتابة ، على وجه الاستخفاف به • (ليخط) أي لايخطّ • (ليقرا) أي لا يقرأ ومنهم من يشبّهافيالكتابة على هذا الوجه (بقرة لايخط ولا يقره) • وهو يضرب في استقباح الأمية والتحذير من الجهل ، والحث على التعلم والدراسة ••

٣٨٢- بْقِرِشْ صابونْ تْصيرْ الْمَرَة خاتونْ •

يضرب في ان من صغائر الاشياء ما تتأتى منه المحاسن الكبيرة ••وهو يساق في الحث على النظافة والاناقة •

٣٨٣- بْكُلْ خَرابة ، الِه گَرابة •

يضرب للشخص يجد حيث ذهب عشراء ومعارف كثيرين •• وربما ورد مورد التهكم بشرار الناس يكون لهم الأشباه والأمثال ، ممن يتعلقون بهم ويتابعونهم على الشر • و (الخرابة) المتداعي من الدور والمنازل ، لايأوى اليها غير المشردين وتعساء الناس •

٣٨٤- بْكُلْ عَزَا يْلْطُمْ •

يساق في الشخص يقحم نفسه فيما يعنيه من الأمور وما لايعنيه •• (العزا) المجلس يقام للتأبين والعزاء ولا تلفظ الألف في اللفظة وغالبا ما تكتب (عـزه) ••

٣٨٥- بْكُلْ قِصّة ، الِه حُصّة •

يضرب للشخص يدسّ أنفه في كل شيء • وهو يشبه المثل

الذي مرّ قبالـــه •

٣٨٦ـ البقّال ميحِب بقّال بصفّه ، والعطّار ميحِب عطّار بصفّه •

يضرب للتكاره بين ذوي المهنة الواحدة • (بصفّه) أي الى جواره •

٣٨٧ـ البلاش كثّر منّه •

يضرب لاستمراء النفوس ما تحصل عليه من دون جهدٍ ولا كدٍ •

٣٨٨ـ بلاچ الله يا جرادة •

يضرب تعريضا بشخصٍ يسرف في اطراء نفسه واحاطتها بهـالةٍ من الامجاد والمفاخر وهو ليس بذلك •

٣٨٩ـ بلى الحديد وما بلينا •

يضرب للطاعن في السنّ ، تعبيرا عن العجب لطول حياته وتأخـر أجله •• وغالبا ما يورد عند رؤيته ومصادفته في فترات متباعدة كأنهـم ظنّوه مات خلالها •

٣٩٠ـ بلبل هزار ! بسك تصيح بالنبگـه • لا عشق اليوم ولا محبة النبگى •

يضرب في أن الحب له أمدٌ محدود فاذا بلغه انتهى عنده •• وهو يورد مورد التعريض بمن يكثر من التغنّي بالوجد والهيام ليغري بـه حبيبا يهـواه •

(النبگه) شجرة السدر التي تثمر النبق • (البلبل هزار) العندليب و(هزار) لفظة فارسية(بسَّك)من معانيها انها تجيء صفةً لشيء يكون في حالة استمرارية •• فكأنهم يقولون للبلبل (ما بالك لاشغل لك غير الصياح••) وترد كذلك فعلَ أمرٍ بمعنى (كفّ عن الصياح والتواجد،فانه لاجدوى في ذلك ، اذ كثيرا ما كذب العشاق واختفت أشباح الغرام ••) •

٣٩١ـ بالمال ، ولا بالرجال •

يراد به ان المصيبة اذا وقعت في المال فهي أهون خطباً من وقوعهـا

في الأنفس •• وهو يضرب في تهوين ما يعرض للناس من مصيبةٍ في المال والممتلكات دون النفوس ••

٣٩٢ـ البِنتْ غَمّ ، وَلَوْ مَرْيَم •

يضرب في العناء يصيب الأسرة من جراء الحرص على تربية البنت حتى تخرج الى دار الزوجية •• فهي في جميع هذه المراحل لا تكلّف شيئا من النفقة ، ولا تلزم بعملٍ من اعمال التكسب انما هي كَلّ على أهلها ، بخلاف الذكور من الابناء •• وكان هذا هو رأي المجتمع القديم ، وقد تبدلت هذه النظرة الى البنت لدى الكثيرين من الناس في المجتمع الحديث •• والمراد بمريم هنا مريم ابنة عمران ، التي وصفها القرآن بأنها مفضلةٌ على نساء العالمين •

٣٩٣ـ بِنْتِ الفارة ، حَفّارة •

يضرب للسجية يتوارثها الابناء عن الآباء •

٣٩٤ـ بِنْتِ الفَكْر لا تاخذوها، تجيب الفَكْر مِنْ بَيْت ابوها

يضرب في تحاشي الزواج من المملقين ، إذ ان ذلك يؤدي الى انتقال تقاليدهم وعاداتهم الى البيت الجديد • (تجيب الفكر) أي تأتي بالفقر •

٣٩٥ـ بِنْتِ الفَلاح مَتْرتاح •

يضرب في المنتمي الى قومٍ لايختلف عنهم في شيء •• فكما ان الفلاح متعب موصول الكد والعناء فكذلك يكون حال ابنته •• ويضرب كذلك في أن الشخص اذا كان متعرضا للعناء والمتاعب فان من يلوذ به من ذويه متعرضون لمثل عنائه ومتاعبه • وهو يورد مورد التفجع لمن تعلق به المشاكل الناشئة بسبب صلاته بغيره •

٣٩٦ـ بِنْتِ الگَعْدَه وبِنْتِ الشَّيْب ، لَوْ دَلّلْناها مو عَيب •

(بنت الگعدة) هي التي تلدها المرأة آخر ما تلد من الابناء •• ومن كان كذلك كان حريًا من أهله وذويه بالكثير من العناية والاهتمام •• يضرب في شدة العناية والحرص على شخصٍ عند اليأس من الحصول

على مثلـــه .

٣٩٧ـ بنتِ الوزيرْ عالحصيرْ، وبنتِ النداف عالچتافْ .

يضرب في تقلبات الدهر ومفارقات أحكامه .. فان بنت الوزير التى عاشت في أحضان الدلال والنعمة أصبحت لاتملك غير الحصير تجلس عليها، واما بنت النداف (وهو الذى يحلج القطن ويخيط الفرش والألحفة) فانها أصبحت تُحمَل على الاكتاف رغم ان اباها من سواد الناس ومملقيهم .

٣٩٨ـ بنتي سعيدَه ، منّي بعيدَه .

أي ان بنتي سعيدةٌ ما كانت بعيدةً عني . ويراد به أن البنت اذا خرجت من دار اهلها الى دار زوجها ، كان ذلك أدعى الى سعادتهــا .. يضرب في ان كثرة اتصال ذوي الزوجة بها مجلبة للشقاء والفتنة .. ولعل الاصل فيه تمنّي الزواج للبنت ، اذ يورد على لسان الام .

٣٩٩ـ بَنيادَمْ شارِبْ حليبْ ني .

يضرب للشخص يكون عديم الوفاء غير مأمون الجانب .. (بنيادم) في الأصل (ابن آدم) وهو الانسان ، والحليب النّي ما كان قد أرْضِعَه من ثدي أمه أو مرضعته أيام طفولته ، ولما كان الحليب النّي يحتوي على زفرة خاصة لاتزول الا بالغلي وليس الحليب المرضوع بالذى يمكن غليه وهو في ثديه ، فمن أجل ذلك ظنّوا في الانسان ظنّهم هذا ..

٤٠٠ـ بنيادَمْ ميترسْ عَيْنه غير التّرابْ .

(ميترس) اي لايملأ ، واصل الميم في اللفظة (ما) .. يضرب في ما ركب عليه الانسان من أعراق الطمع ، فانه لايزال جشعاً في الحيـــاة حتى يموت ، فينقطع عن النظر الى شهوات الدنيا وملاذّها ، اذ تمتلىء عينه بتراب القبر ومن تقاليد الناس عند دفن الموتى ان لايرجع مشيّعوا الميت الا بعد ان يحثوا على قبره حثيات من التراب .. حيث ينبههم الى ذلك قائلٌ منهم يقول (رَحِمَ الله وَالدَيه مَنْ حثا عليه التراب) .

٤٠١- البِنْتَيَّة ، بِلِيَّة .

من الأمثال التي تعبّر عن حقيقة الواقع الذى كانت عليه المجتمعات القديمة ، من حيث نظرتهم الى الاناث ..

٤٠٢- بِنْتِيَّة عَلى بِنْتِيَّة ، وَلا الگَعْدَة بِطِيَّة .

يضرب للقناعة والرضا بالأمور الزهيدة دون الحرمان .. ويفهم من المثل شدّة كره النساء للعقم ..

٤٠٣- البِنْتِيَّة مِزْبَلة بِالعجَلْ تِكْبَر .

يضرب لسرعة نموّ البنت .. وهو يعكس نظرة الناس القاسية الى الاناث يومئذ .. (المزبلة) مكان القمامة حيث تلقى ، وغالبا ما تكون المزابل في الطرقات يلقى فيها سكانُ الدور ما يتجمع لديهم من الاوساخ . فلا تلبث ان تكبر وتعلو خلال ساعات النهار . (بِالْعَجَلْ : بسرعة) .

٤٠٤- بِني لامْ ، العُمرْ عَلى الله والعيشه عالاِسْلامْ .

يضرب للعاطل المتعطل يلتزم جانب التوكل في أمر الرزق دون الاعتماد على وسائل الكسب .. عالاسلام تلفظ (عَلِسْلامْ) .

٤٠٥- بِالوجِي مْرايَة ، وبِالگَفا سِلايَة .

(المراية) المرآة .. (الگفا) قفا الشخص .. يضرب لمن يكون حَسَن المقابلة كالمرآة الصافية ، ولكنه في الغياب كالسلاّءة تشكّ وتؤذي ، والمثل معروف لدى العوام في مصر بلفظ (في الوِشّ مراية وفي القفاسلاية) .

٤٠٦- بوسَه مِن المَليحَة ، تِسوى الف ذبيحَة .

يضرب في ان للسعادة صوراً متفاوتة مختلفة بالنسبة لرغبات الناس وأذواقهم .

٤٠٧- بَوله بِشَطّ .

يضرب للأمر يذهب ضياعا .. فاذا صُنِعَ جميلٌ مع من لايستحقه

قبل (راحْ بولة بشط) ، واذا نُصِحَ منصوحٌ بما يصرفه عن الشر الذى هو مقبلٌ عليه فلم ينتصح قيل (راحَتْ الحجّاية بولة بشط) الى غير ذلك مما يرد المثل مضروباً فيه ‥ (الشط) : النهر .

٤٠٨ـ البومَة لَوْ بيهَا خيْرْ ماجَانْ عَافَهَا الصيَّادْ .

يضرب فيما يُعرض عنه لتفاهته وعدم امكان الانتفاع منه . وهو معروف في الامثال العامية التونسية بلفظ (لو في البومة خير ما خلفتها الصيّاده) .

٤٠٩ـ البومَة مِنْ يطْلَعْ ابِنهَا مِنْ البَيْضَة تِفْرْكْ عليه ، يگولولها لَيش تفرگينْ عليه ؟ تگولْ اشراحْ يصير ؟ غَيرْ بومة !.

زعموا ان البومة ـ وهي طائر معروف ـ اذا خرج فرخها من البيضة ذرقت[1]على رأسه فيقال لها فيم ذلك فتقول أليس هو بومة فماذا يمكن ان يصير ‥ يضرب في انه لاجدوى في السعي وراء اصلاح النفوس التي درجت على الذلّ وطبعت على المهانة .

٤١٠ـ البومْ لَوْ طارَوْا يسِدّونْ عَيْنْ الشمْسْ .

يضرب تهكما بالقوم يرضون لانفسهم الخنوع والهوان رغم كثرة عددهم ‥ والبوم ـ جمع بومة ـ : ضرب من الطيور الجوارح غير انها لاتطير في النهار لانها تعشو في الشمس فاذا أمسكت ـ نهارا ـ ظهر عليها

---

(١) مما يقع للعامة من قلب الحروف وابدالها انهم يقلبون الذال أحياناً الى ضاد ، كالذي ورد في المثل . ومنه الضراع للذراع ، والضُخُرْ والضخيرة للذخر والذخيرة التي تدّخر ، والحَضَرْ بمعنى الحذَر، وضاكَ الطعام أي ذاقه ، وضِعَنْ أي أذعن وانصاع ، وشَضْ أي شذّ .

الوجوم والخنوع، ومن هنا جاء وصف البومة بهذه الصفة[1].

٤١١- بو ياغتن تشريب ايله!

المثل وارد بألفاظ تركية ، معناها : من هذا الدهن اصنع تشريبا .. يضرب للشح يبلغ منتهاه ، فكأنما يراد به انه لادهن هناك ليصنع منه تشريب

٤١٢- البياض نص الحسن.

يرد على رأي من يحمد البياض ويفضله على السمرة وغيرها في جمال النساء ..

٤١٣- بيت آگاتي اشتروا حوش خيطوا واحد بالتلاخ .

(آگاتي) أصلها أغاتي وهي بمعنى سيدي بأضافة لفظ أغا الى ياء المتكلم ،، واللفظة بلهجة العبيد حيث يلفظون الغين گافا[2].. يضرب

---

(١) يعتقد العامة أن البومة امرأة مسخها الله على شكل هذا الطائر ولهم في ذلك اسطورة يتحدث بها النساء .
وفي كتاب الطيور العراقية للاستاذ بشير اللوس بحث مسهب عن البوم .. ومن بعضه قوله :
(البوم من الجوارح التي تصطاد فرائسها في الظلام ولذا سميت بالجوارح الليلية تمييزاً لها عن الصقريات (الصقور والعقبان والنسور والبواشق) المسماة بالجوارح النهارية لأنها تصطاد في وضح النهار .
تتغذى الابوام على صغار اللبائن من جرذان وفيران وأرانب وسنجاب وخلد وعلى الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك الزواحف والضفادع والحشرات .. ويوجد نوع منها يصطاد السمك .
ومن المعروف عنها انها تقذف الفضلات غير المهضومة (من شعر وريش وعظام وقشور) عن طريق الفم بعملية تشبه التقيؤ ، بعد أن تجعلها كتلاً مستديرة .
أما تطير العوام من البوم ونظرتهم السيئة اليها ومحاربتهم اياها تخلصاً من نحسها وشرها فلا يستند الى حق، بل هو مجرد خرافة)

(٢) ومما يلفظه العبيد من الحروف على وجه القلب والتحريف (الخاء) يلفظونها كافاً ، و (الطاء) تاءاً ، و (الحاء) هاءاً ، و (اللام) راءاً ، و (العين) همزة ، والدال جيماً موحدة ، و (الشين) جيماً مثلثة ،

للتخليط في القول ، وعدم ربط موضوعٍ بآخر •

٤١٤ـ البَيْتْ بيتْ أبونا ، والنّاسْ ينعارْكونا •

يضربه ذو الحق يصرف عن التصرف في حقه •

٤١٥ـ البَيْتْ بيتَكْ ، والجّامِعْ أدْفا لَكْ •

يضرب للضيف يُصْرَفُ عن الدار بالمعاريض من الألفاظ والكنايات •• فهم يقولون له انّ الدار دارك ولكن مبيتك في الجامع (أي المسجد) خيرٌ لك فانه أكثر دفآً •

٤١٦ـ بَيْتِ الذَهَبْ يِحْتاجْ لِلنِخالَة •

يضرب في أن الحياة تتطلّب التعاون ، فانّ شراف الناس تحتاج لعامتهم ودهمائهم •• كالبيت يبنى بحجارة من ذهب غير انه لابد ان يحتاج الى بسائط الاشياء وتوافهها كالنخالة مثلا (وهي ما يتساقط من الطحين عند نخله) وقد كانوا يستعملونها في غسل الأواني ، ويرون أنها خيرٌ من الصابون لما تتركه النخالة من رائحة طيبة في الأواني المغسولة بها ••

٤١٧ـ بَيْتِ السَّبِعْ ميخْلى مِنْ العْظامْ •

يضرب لما يدلّ من المعالم على بقايا النعمة والهيبة لدى من ذلّ أو افتقر •• ويضرب ـ أيضا ـ للشخص يُعْرَفُ بامتلاك مالٍ أو حيازة متاعٍ ونحوه ، يُسأل اليسير منه والضئيل ، فينفي أن يكون تحت يده من ذلك شيء ، كأنهم يعنون بذلك عدم الاقتناع بقوله•

وربما أرادوا به أن البيت الرفيع لايخلو من سقطات •

٤١٨ـ بَيْتِ السَقا بِلا مَيْ •

يضرب للامر الغريب لايكاد يجد من يصدّقه •

٤١٩ـ البَيْتْ ضيكْ والبَغلْ رفّاسْ •

يضرب لاقتران الاشياء المزعجة •

٤٢٠- بَيتِ الظالِمْ خَرابْ .

يضرب لسوء عقبى الظلم .

٤٢١- بَيتِ العَتيكْ مْبارَكْ .

يضرب في تقديس ما هو قديم من الاماكن والمنازل ، لما يظنون من توقع الخير فيها .. والاصل فيه تصبير النفوس وصرفها عن الجـزع في سكنى المساكن القديمة الموحشة التي لا مندوحة عن السكنى فيها . ولعلهم قالوا ذلك في البيوت القديمة من أجل ما يحتمل من كون الذين سكنوها وغادروها ، قد تركوا وراءهم شيئا مما يصلح ان ينتفع به من يخلفهم في سكناها ..

٤٢٢ - بيتِ العَنكَبوتْ ، چِبيرْ عاللي يموتْ .

يضرب للتزهيد في مطالب الحياة ، بحيث ينبغي على المرء ما دام معرضا للموت ، أن يقنع من حطام الدنيا بالنزر اليسير .. وهو مما يرد في اقناع النفوس بما يقدر عليها من الرزق ، حملاً لها على الصبر وعدم الجزع

٤٢٣- بَيت مالْ يِخلَصْ ، وْجَدْ الرْجالْ ميخلَصْ .

يضرب لبركة الكسب وفضله ونمائه . وهو مما يورده الفقير المتكسب يتحدى به من كان ذا مالٍ مدخر .

٤٢٤- بيدَه حَبْ ، وفوگه رَبْ .

يضرب في الامر يكون غامض النتيجة ، رغم وضوح مقدماته .. فان الفلاح يبذر البذور في الارض ولكن الرخاء وعدمه موكول الى الله ، ان شاء بارك الزرع وان شاء أمحل الارض .. وقد يضرب في توقع الرجاء والثقة بالنتائج فكأن الفلاح يقول في يدي بذر أبذره في الارض وفوقي إله كريم يرعاه ويباركه .

٤٢٥- بيدَه وْبالخاشوگه .

يضرب لشدة الجشع والشراهة . (الخاشوگة) ملعقة الطعام .. ومنهم من يقول (بيده وبالقاشوغة) .

٤٢٦- بيده وسنونه .

يضرب للشخص يكون شديد الحرص على الشيء فيتشبث به كل التشبث ، وهو من جمل الكنايات ..

٤٢٧- بيدي جرحت ايدي ، وسموني جريح الايد .

يضربه الشخص لنفسه ، تعبيرا عن شديد ندمه لما تسبب فيه من الأذى لنفسه ، باقدامه - مثلا - على تبديد ماله ، او مخالطته لشرار الناس، او اطمئنانه الى قوم أحسن اليهم فأساؤا اليه .

٤٢٨- بير التشرب منها مي ، لتذب بيها حجارة .

يضرب في النهي عن مقابلة الاحسان بالمساءة .. فمن شرب من بئر ماءاً فلا يرمينّها بالحجارة . (لتذب) بمعنى لاترم ، واللام في اللفظة اصله (لا) الناهية ..

٤٢٩- بَيش يحلفني وشيشيلني !.

يضرب فيمن يحلف حلفة لا قدسية لها في معتقده ، ثم يطلب اليه حمل شيء نجس العين في شريعته ، كأن يقال لمسلم (استحلفك بهذا الصنم ان تحمل هذا الخنزير الميت على رأسك) .. وهو يورد مورد العجب والاستقباح لشيء يفرض على الناس اداؤه وهم كارهون .

٤٣٠- بيضة بيد يتيم .

يضرب لمن يكون شديد الحرص على الشيء الضئيل التافه .. فان الاصل في اليتيم ان لايملك شيئا ، فاذا وقعت في يده بيضة ، حرص كل الحرص على عدم التفريط فيها ..

٤٣١- بيضة متكسر حجارة .

يضرب لصرف الضئيل المستضعف عن مطاولة ذي نفوذ وقوة .

٤٣٢- بيضة من بيضة تفسد .

يضرب للعدوى تقع بسبب المجاورة .

٤٣٣ـ بَيضةُ اليومْ احسنْ منْ دِجاجةْ باچِرْ .

(باچر) أي غدا .. يضرب في ترجيح ما هو واقعٌ في اليد وان كان قليلاً ، على ما هو مظنون الحصول في وقتٍ آخر .. ويورد أيضا بلفظ (بيضة اليوم ولا دجاجة باچر) .

٤٣٤ـ بيعْ خرْمه واشتري تمرْ .

(الخرمة) التمر نفسه وهي لفظة تركية .. يقال في الشخص يريد أن يتخلص من شيء يبيعه ، فاذا به يعاود شراء شيءٍ آخر مثله ، معللا ذلك باختلاف الاسماء يضرب لمن لايفقه شيئا من أمور البيع والشراء .. كما يضرب للعابث في تصرفاته يدور منها في حلقة مفرغة ..

٤٣٥ـ بيعْ واضحكْ ، وعِدْ الدُخلْ وابچي .

يراد به ان الامور بخواتيمها .. فقد يكون في مقدماتها ما يسرّ ويبهج ، وفي أواخرها ما يحزن ويؤذي .. يضرب لمن تأتي خواتيم اموره على غير الوجه الذي توقعه في مبادئها ..

٤٣٦ـ بَينِ الأحبابْ ، تِسقطِ الآدابْ .

يضرب اعتذارا لما يقع بين الخلطاء من الاستهتار والمكاشفة وعدم التزام المجاملات وقواعد الادب .

٤٣٧ـ بَينِ الالفة ، ترتِفِعْ الكلفة .

يضرب لفرط الصلة بين الخلطاء فلا ينبغي ان يلتزموا في خلطتهم بقواعد الخطاب والمجاملة ونحو ذلك من الرسوم والاصول .. ويراد بالألفة (المتآلفون) .

٤٣٨ـ بَينْ تِشْرينْ وتِشْرينْ صيفْ ثاني .

يضرب لما ينشأ من شيئين مخالفا لطبيعتهما .. والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ (بين تشرين اول وتشرين ثاني صيف ثاني) .

٤٣٩ـ بَيْنَ حانه ومانه ضاعَتْ لحانا .

للمثل اصل قديم في الفصيح .. يضرب لمن يتعرض لدواعي الحيرة في مخالطة الناس فلا يعلم أياً يرضي وأياً يسخط .، فقد قيل في أصله ان حانة ومانة امرأتان احداهما قصيرة والاخرى طويلة وكانتا تحت زوجٍ أعياه الامر بينهما ، وقد عرا لحيته النتف من جراء تطاوله الى الطويلة وتطامنه الى القصيرة ..

٤٤٠ـ البَيْنِ السنون ، مَيمْلِي البطون .

يضرب للرزق الشحيح لايسدّ حاجة المحتاج وللعطاء القليل لايفيد شيئاً . (البين السنون) : ما يكون بين الاسنان من ترسبات الطعام تنبش بعيدان رقيقة خاصة فتنبذ .. وقد كني به عن النزر من الطعام . (ميملي) أي لا يملأ ، والميم في اللفظة اصلها (ما النافية) ولكنها لاتلفظ الا ميماً مفتوحة غير ممدودة ، ويمْلي أي يملأ من الملء والتعبئة .

٤٤١ـ بَيْنَ الصدْكْ والچذبْ ارْبَعْ اصابعْ .

يراد بالصدك ماتراه العين ، وبالكذب ما تسمعه الاذن ، ولا تعدو المسافة بينهما ما قدرت به .. يضرب في وجوب التثبت مما يسمعه السامع من قولٍ يقال ، وذلك بالرجوع الى العين لتبيّن الامر مشاهدةً ، ولا يجشم ذلك كبير عناءٍ لقرب المسافة بينهما .. وكثيرا ما يورد للعجب من الناس يكونون على مقربةٍ من الصدق فلا يتحرجون من قالة الكذب ..

٤٤٢ـ بَيْنِ المغْربْ والعشاءْ ، يفْعَلَ اللهْ مايشاءْ .

يضرب للتصبرّ على المحنة تكلانا على الله وتفاؤلاً بالفرج ..

٤٤٣ـ البيهمْ خيرْ ماتوا ، والبكوا تاهوا .

يضرب لفداحة البلوى تصيب الاخيار والاشرار ..

٤٤٤ـ بيْ ولاْ بالأحمَري .

زعموا ان قرويا اشترى حذاءاً أحمر اللون من نوع ماكانوا يسمونه

(يَمَنَي حَلَبْ) فخرج به الى البر وقد شقَّ عليه ان يدوس به الشوك ، فيتخدّش وهو لايزال جديدا طريّ الجلد ، فلم يجد بداً من خلعه والسير على الشوك حافي القدمين ، فكان كلما خدشه الشوك ومشط في قدمه ، قاله .. (بالأحمري) ويلفظونه (بِلَحْمَري) يعني به حذاءه الجديد . وهو يضربُ لمن يفضل تعريض نفسه للأذى في سبيل شيءٍ يعتز به مما هو غير حريٍ بالاعتزاز والاغلاء ..

حـرف الپـــاء

ـ پ ـ

٤٤٥ـ الپاچه ما استوتْ ؟٠

يضربه من ينتظر انجاز شيء فيطول انتظاره ٠ وهو يورد بلهجـــة الاستفهام على وجه التهكم ، أي ألَمْ تنضج أكلة الپاچة هذه ، ويعني بذلك المهمة التي ينتظر اتمامها ، وذلك ان من طبيعة الپاچة ان توقد تحتها النـار وقتا طويلا ٠ (والپاچة : أكلة من رؤوس الاغنام وأكارعها وكروشـها) ويقال لصانعها (پاچه‌چي) ٠

وقولهم (ما استوت) يلفظونه (مَسْتْوتْ) ؟ بكسر التـاء التـي قبـل الواو وضمّها ٠

٤٤٦ـ پارة پارة ، تِمتِلي الكَوارة ٠

(البارة) : نقد ضئيل القيمة ٠ (الكوارة) : وعاء من الطين غير مفخور وهوأشبه مايكون بحبّ الماء له فوهة ضيقة ويقوم على ارجل واطئة تحميه من تسرب رطوبة الارض اليـه ٠

يضرب المثل في النهي عن الاستخفاف بما هو تافه ضئيل من الاشياء وبخس حقه ، فان الكثير انما ينشأ من تجمّع القليل ٠٠

٤٤٧- پاكْ ، يا سلْمانْ پاكْ .

يضرب للشخص يكون ظاهر الاملاق والخصاصة .. وللدار ليست فيها مؤونة وذخيرة ، ونحو ذلك من المواطن المماثلة .. وللمثل في الاصل قصة يتناقلها العامة[1] .

كما يضرب للرجل يجني الجناية ثم يدعي البراءة .. ويورد هنا على وجه التهكم والسخرية .

٤٤٨- الپِهْريزْ نُصْ الدْوا .

يضرب نهيا للمريض عن الشراهة ، وحثا له على التزام الحمية .

٤٤٩- پهْريزْ وْطَرْشي اللْهانه !.

من قواعد الحمية ان يمنع المريض عن تناول الطرشي ونحوه من المخلّلات .. واللهانة من الخضروات الشتائية تطبخ وتخلّل[2] .

يضرب لمن تقع في تصرفاته المفارقات الملحوظة ، فان طرشي اللهانة يتنافى مع طبيعة الحمية .

٤٥٠- پلاوْ ولِبَنْ ،عافيه للْبَدَنْ .

(البلاو) : التمن المطبوخ .. يضرب في أن الاطعمة البسيطة تضمن صحة الجسم بخلاف الاطعمة الدسمة والمتنوعة الالوان .. ولعل الاصل فيه حمل النفوس على تقبّل المآكل المتواضعة ، والاعتذار للعجز عن تقديم غير ذلك من ألوان الطعام ..

---

(١) پاك كلمة فارسية بمعنى نظيف،طاهر.. جاء في (المعرّب) لأبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠هـ ان العدوي الشاعر استعمل اللفظة في شعره (أنا العربيُّ الباكْ) أي النقي من العيوب .

(٢) يسميها المصريون (كُرُنْبْ) .

حـرف التـــاء

ـ ت ـ

٤٥١ـ تاكُلْ وتِتكَيّا ، وتِفضّلْ لِلعَدُو شْوَيّه .

(تكَيّا) أي تقيأ الطعام ، من القيء .. (تفَضَّل اى تبقي فضلة منه) .. يضرب لمن يستنفد كل جهده من أجل الاضرار بعدوه ، ولو أدى ذلك الى تعرضه هو نفسه الى الضرر الشديد .. والأصل فيه انه مقول في امرأة أصابت طعاماً كثيراً كانت تخشى ان يصيب منه عدو لها تبغضه ، فلم تجد بداً من أن تأكل منه ثم تقيء ما تأكله ، وتعاود ذلك غير مرة ، فاذا جاء العدو لم يجد من ذلك الطعام ما يغنيه ويشبعه .

٤٥٢ـ التالي ، رَبّه عالي .

يضرب لمن يجيء آخر القوم فيكون له النصيب الأوفى ، وهو يورد مورد التهنئة .

٤٥٣ـ تالي الليلْ تِسمَعْ حِسْ العْياطْ .

يضرب في التلميح بالمصيبة يتوقع حدوثها.. (حس العياط) أي صوت الصراخ .. والأصل فيه ان لصوصا دخلوا دارا فسرقوا ما فيها من نقود

ومجوهرات وقد وضعوا ذلك في تابوت كان معهم ، ثم غادروا الدار على هيئة من يشيّع جنازة ، واذ صادفهم بعض العسس فسألهم عن أمر الميت وكيف ان أهله قد لازموا الصمت دون بكاء ولا نحيب أجابه اللصوص بقولهم تالى الليل تسمع حسّ العياط يريدون ان أهل الدار اذا أحسّوا بمصيبتهم في مالهم سيملأون الدنيا صراخا .

٤٥٤ـ تانه وتِنتانه ، وچعب الاِنتجانه .

يضرب لما يتجانس من نكرات الناس ..

٤٥٥ـ تبارَكَ اللهُ احسنُ الخالقينْ .

يورد تسبيحا للخالق ، وذلك عند رؤية الصور ذات الجمال والصباحة

٤٥٦ـ تبديلْ هوَا ، احسَنْ منْ حكيمْ ودْوا .

يضرب في الحثّ على التنقّل والترغيب في الأسفار وزيارة المدن البعيدة ، لما يرون في ذلك من تحسين الصحة وجلب العافية ..

٤٥٧ـ تِبلْ المْعظمْ عالكرادة .

ويلفظونه (تِبَلْ لْمْعَظَمْ عَلْكَرادَه) والتبل من التركة لما يقع على الشيء فيكون لصيقا به ومن ذلك الغشاء والغلاف .. وهو يضرب لمن يكون كلاّ على الناس لايمكن التخلص من ثقل وطأته ..

وقد قيلت في أصله أقوال شتى أرجحها ما قيل من أن أحد الولاة أراد أن يغلف مئذنة جامع الامام الاعظم (ابي حنيفة النعمان بن ثابت رأس الحنفية وصاحب مذهبهم) بالذهب أسوة بمآذن الكاظم ، فاقتضى ذلك جباية أموال من الناس وكان من بينهم (الكرادة) المقيمون في بساتين الاعظمية من أصحابها او اكرتها حيث ألزموا بأداء ما استحق عليهم من نفقات ذلك ، في حين انهم ليسوا على مذهب الامام ولا من أهل نحلته .. وقد قال الأستاذ العلامة الحاج حمدى الاعظمى وآخرون من الاعظميين ما يقارب هذا الرأي في المثل ..

وقال الامام العلامة الشيخ محمد الخالصي الكاظمي : مما يظنّ في تأويل المثل ظناً وليس على وجه التيقّن أن داود باشا والي بغداد استحوذ على أملاك بعض الكرادة فوقفها على جامع الامام الاعظم .

وقال قومٌ ان اهل الاعظمية كانوا يغشون بساتين الكرادة فيرتعون فيها دون أن يردّوا عنها فقيل هذا فيهم ضجرا واستثقالا ..

وقال الاستاذ البحاثة عباس العزاوي ان الاعظمية غالبا ما كانت تتعرّض للغرق بسبب فيضان دجلة فكانت الحكومة تلزم الناس بتحصين السداد فكان العبء في هذا ينصبّ على الكرادة الذين لم يكن يعنيهم من أمر قصبة الاعظمية ما يعنيهم من أمر بساتينهم ومزارعهم .

وهناك من يورد المثل بلفظ (تبل الكرادة عالمعظّم) وهو ما يرى الاستاذ ناجي معروف (عميد كلية الآداب) ترجيح لفظه على غيره وكونه هو الاصل في ضربه .. أما معناه من هذا الوجه فهو ان الكرادة ليسوا من جماعة الاعظميين لا في المذهب ولا في العشيرة وانما هم من الشيعة الامامية فقيل ذلك فيهم كأنهم كانوا كلاّ على القوم ..

وقد أشرت الى جماع هذه الاقوال والتأويل لما أن المثل ممعنٌ في الغموض رغم اشتهاره ووضوح مضاربه ..

وربما كانت لفظة تبل من (توبال) في الفارسية لما يتساقط من الحديد والنحاس عند طرقه .. وقد جاءت اللفظة في القاموس .

٤٥٨ـ تِتْبَاهى الكَرْعَه بشَعَرْ اخْتْهَا .

يضرب للمحروم من نعمة يتبجح بما يكون لدى الغير منها .

٤٥٩ـ تِتْعَارَكْ الخَيْلْ مِنْ كِرْدِ السَّايِسْ .

معناه ان الخيل اذا تعاركت كان ذلك من شؤم السائس الذى ينبغي عليه ان يعيد الكرة في تنظيف أمكنتها ، وقد يظهر على الخيل من أثر العضاض والخدوش ما يغيظ اصحابها ، فيغضبون على السائس وربما نقصوه أجره أو طردوه .. ولعل المراد منه ان الخيل اذا تعاركت فيما بينها ادى

عراكها هذا الى رفس السائس وتعريضه لشيء من الاذى • والگرد لفظة فارسية بمعنى الغم والحزن •

يضرب في الامر يقوم به أناس فيصيب آخرين ـ لايَدَ لهم فيه ـ بأشد الاضرار •

٤٦٠ـ تِتنفِلْ فوكَكْ تصيرْ بشْوار بَكْ ، تِتنفِلْ جوّه تصير بلِحيتَكْ •

يضرب في فرط الحيرة والتردد بين أمرين لاجدوى في الترجيح بينهما

٤٦١ـ التتنواعدْ بيه خيَرْ من التاكله •

يضرب في الحث على الصبر والاناة عند المماطلة والتسويف في سداد دين او قضـــاء حاجة •

٤٦٢ـ تجيكِ التهايِمْ ، وانتَ نايِمْ •

يساق في الشخص يكون عرضة للتهم وهو بريء •

٤٦٣ـ تچذّبني وتصدّكْ بالزْمالْ •

يضرب لمن يحمل الناس حملاً على تصديق اقواله ، في حين انهـا ظاهرة الزيف والبطلان •

والاصل فيه ان (الملا نصرالدين) جاءه جارٌ له يستعير منه حمـاره ليركبه في حاجة عارضة ، فاعتذر له الملا بكون الحمار خارج الدار في مهمة يحملها ، وقبل أن يتم (الملاّ) كلامه كان حماره ينهق من داخل الدار فتنبه جاره الى كذب المعذرة ، فلما قال أليس هذا هو الحمار ينهق داخل البيت رد عليه الملا نصرالدين قائلا (ياسبحان الله أتكذّبني وتصدّق الحمار) ؟

٤٦٤ـ تحزّمْ للنواوي بِحْزامْ سبَعْ •

يضرب في فرط الحذر من عدو والتهيّؤ لمقابلته بمنتهى الحزم وان كان ظاهر امره الضعف •

٤٦٥- تحزّمْ واخذْ سهمْ .

معناه شارك القوم في عملهم وجهدهم وخذْ حصةً مثل حصتهم .. يضرب في الانكار على من يطالب بنصيبٍ مما لاجهدَ له فيه ..

٤٦٦- تحير العدّادة شتنعدّدْ .

(العدّادة) النائحة يؤتى بها الى دار الميت فتقيم مأتم العزاء ثلاثة ايام أو أكثر ، فتندب فقيد القوم وترثيه بلهجة شجيّة ، فتبكي النساء المجتمعات حولها من ذوى الميت وغيرهن . وتعتمد العدادة في مراثيها على التهـــويل والمبالغة وسرد المناقب الموهومة التي تزعمها للموتى من نحو الشـــجاعة والسخاء والعلم والحلم والمروءة .. والمراد في المثل ان العدّادة تحار فيما تصنعه للميت من المناقب اذا كانت حياته من وضوح السفه وسوء الســيرة بحيث لايمكن التستر عليها بتلفيقات النوائح .

يضرب للشخص يبالغ في الاستهتار فلا يترك سبيلا لتبرير ســلوكه وتغطيـــة سوآته .

٤٦٧- التختنه متتحمّلْ بسمارْ .

يضرب كناية عن الاملاق ، وفراغ ذات اليد . والمراد بالتخنة اللوحة من الخشب تكون من الركة بحيث لايثبت عليها المسمار الذي يدق فيها .

٤٦٨- تدهدر الجدرْ لگى قبغه .

الجدر : قدر الطعام . والقبغْ : لفظة تركية قديمة بمعنى الغطاء .. لگى : بمعنى لقي أي وجد . وتدهدر بمعنى تدحرج .. يضرب في ان لكل شيء ما يناسبه ويوائمه فاذا بحث عنه وجده .

٤٦٩- تذبْ الدخنْ يوگعْ عالروسْ .

(الدُخنْ) نوع من الحبوب الدقيقة ، ربما صنع منه الاعـــراب الخبز عند الاضطرار .. يضرب في ازدحام الناس وكثرتهم بحيث لاتكون بينهم فرجة تسقط منها حبة الدخن الناعم على الارض لو رش الدخن عليهم

.. والاصل فيه من الكنايات ..

٤٧٠ـ تذبلُ الوردةُ وريحتها بيهَا .

يضرب في ان الخيار من الناس لايفقدون معالم النبل في شخصياتهم ، بالرغم من تنكر الدهر لهم ونزول الايام بهم ..

٤٧١ـ ترابِ البعيدْ دْوَا لِلعْيونْ .

يضرب تهكما بالقوم يكون هواهم مع الغريب الذي هو بعيد عنهم ولا وشيجةَ من صلةٍ بينهم وبينه . وهو داء عرف في أهل بغداد من القديم .

٤٧٢ـ التربية احسَنْ مِنْ الولَدْ .

يضرب في منزلة التربية عند الاخيار .. وهو مما يورد تعريضا بالآباء الذين يحرصون على تدليل ابنائهم ، فينشأون نشأة لا أثر للخلق الكريم فيها

٤٧٣ـ ترسْ ترسْ لما ترسوا اِذْنَه .

(ترَسْ) من ألفاظ السباب والمشاتمة ، ولا تورد مورد المدح الا في حالة التعبير عن الاعجاب بألمعيّة شخص وفرط دهائه .. والاصـل في اللفظة انها من الفارسية للمجوسي الذى على دين المجوسية .. وقولهـم (ترْسَوْا) اي ملأوا ..

يضرب للبريء الساذج يكثُرُ اتهامه بالقالة السيئة حتى يقارفها .

٤٧٤ـ تريدْ ارْنبْ اخذْ ارْنبْ ، تريدْ غزالْ اخذْ ارنبْ .

زعموا ان الاسد وابن آوى صادا غزالاً وأرنباً فقـاله الاسد يخيّر ابن آوى فيما يرغب أن يكون له منهما .. وظاهرٌ في قوله ذلك ان التخيير أمر غير واقع ، وانما هو ارادة القوي تتحكم في الضعيف .

يضرب للأمر يكون له ظاهر من الرفق واللين وباطن من التعسف ولدد الخصـومة ..

٤٧٥ـ تريدْ صَديقَكْ دَوْمْ ، حاسبْه كلْ يَوْمْ .

يضرب في ان اقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهم من يورده بلفظ (صاحبك دوم ..) وكذلك (اذا ردت صاحبك ..) و(تريد صاحبك...)

٤٧٦ـ تزَوّجْ برْبعْ وطَلّكْ ببلاشْ .

مثل شائع بين الدعّار يعنون به المهر الذى لايكون فيه مهر ولانفقة.

٤٧٧ـ تساوى مَيّ النادْرَة والجايفه .

(النادرة) : المرأة تحرص على اتقان عملها وخدمة بيتها ، فتقوم بتدبير الامور المنزلية على أتم وجه .

والجايفة : المرأة التى تعرف بالتقاعس في تدبير شؤونها البيتية والشخصية .. ومنْ مظاهر الندارة ان تتعهد المرأة في الصيف أوعية الماء بالخدمة والرعاية فاذا عاد زوجها من عمله أطفأ بمائها البارد غلته .. واما الاخرى فلا يتسنى لها ذلك لتقاعسها وتغافلها ، فاذا دخل تشرين كان من طبيعة الماء ان يبرد دون جهد يبذل فيه ، وعندئذ لايكون ثمة ما يميز النادرة من الجايفة .. يساق في الامر لايكون فيه ما يمكن التميز به بين منازل الناس .. وربما اورد للظروف تجيء ـ عفوا ـ فتؤدى الى تغطية نقائص ليس بالامكان تغطيتها ..

٤٧٨ـ تساوتْ الكَرْعَة وامّ الشعَرْ .

يراد به ضياع المقاييس التي ينبغي الاحتكام اليها في التميز بين محاسن الاشياء ومساوئها . فان الگرعة (وهى القرعاء) التى لاشعر في رأسها لايمكن ان تكون اشهى الى النفس من المرأة ذات الشعر الضافي والجدائل الطوال .. يضرب للفوضى واختلال الامور وذهاب من لايستحقّ الشيء بما يستحقه غيره ..

٤٧٩- تستحي من عصافير النبكه .

يقال في المرأة كناية عن فرط حيائها .. والنبكة السدرة وهي شجرة النبق ..

٤٨٠- تستحي مني ، وحسنها نكب اذني .

يضرب للشخص يتظاهر بما يكذبه واقعه ، كتلك التى كانت تصرخ بأعلى صوتها وهي تتظاهر بالخفر والحياء في حين ان الخفر والحياء يقتضيان الغض من الصوت ..

٤٨١- تطلع الشمس عالحرامية .

يضرب في ان ذا الريبة لابد ان يفتضح .. (الحرامية) اللصوص يستغلون ظلمة الليل فيسطون على بيوت الناس بقصد السرقة .. وهو مما يورد في التهديد والتوعد ..

٤٨٢- تعاركت الأم وبنتها وحسبتها الرعنه صدك .

يضرب في عدم الاغترار بما يقع بين الاقارب من خصومات فانهم لايتحدون في ذلك مهما كانت خصوماتهم ظاهرة القسوة .

٤٨٣- تعال اخذ تتن .

يضرب استخفافا بالشخص يقول القالة السخيفة ، او يطلب من الاشياء ما لايمكن تحقيقه وتلبيته .. اى ان مثل ذلك مما يثير الغم في النفوس ، وعندئذ ينبغى التدخين لطرد الهموم وازالتها .

٤٨٤- تعالوا على الاسلام تبكي وتلطم .

الأصل فيه بيت من الشعر معروف .. يضرب للامر يستدعي الاستغراب والتفجع .

٤٨٥- تعال ياعمي شيلني .

مما يورد مورد التشكي عند عروض المشاكل .. (شيلني) اي

اعتني في حمل الحمل فانه ثقيل .

٤٨٦ـ تعبْ رِجلكْ ولا تعبْ لسانكْ .

يضرب في ان الاعتماد على النفس افضل من الاعتماد على الغير .. ويراد من تعب اللسان تكرار ايصاء شخص بانجاز العمل المطلوب . ويقاربه من الامثال المصرية (تعب الجسم ولا تعب العقل)

٤٨٧ـ تعلّم الواوي على اكل الدجاجْ .

يضرب لمن يلقى لدى قوم شيئا يفيده فيكثر من معاودتهم ومراجعتهم

٤٨٨ـ تغدّى وتمدّى ، تعشّى وتمشّى .

يرد بمثابة نصيحة طبية باستحسان النوم بعد الغداء والمشي بعد العشاء .. ويوردونه ايضا بلفظ (تغدّى وتمدّى ولو غفوتَينْ وتعشّى وتمشّى ولو خطوتَينْ) .

٤٨٩ـ التكبّرْ عالمتكبّرْ حسنة .

يضرب في استقباح الكبرياء وان الجزاء من جنس العمل ..

٤٩٠ـ تِكبَرْ وتِنسَى .

يضرب للامر لايستحق الاهتمام ، وغالبا ما يخاطب به من هم في سن الشباب او دونه.والمثل معروف في أمثال العامة بنجد بلفظ (تشبْ وتنسى).

٤٩١ـ التكرارْ يعلّم الحمارْ .

يضرب لتطويل البال عند تعليم بليد ، وعدم اليأس منه .

٤٩٢ـ التكي ميشبّعْ لكنْ يبرّدْ الأفادْ .

يضرب للشيء يكون فيه من المحاسن غير الظاهرة ما يغري به .. فان التكي ليس من المواد الغذائية وانما هو ماء .. والمثل قديم شائع الاستعمال في بغداد بلفظ (توتة لاتشبع لكنها تبرد الفؤاد) ذكره

الطالقاني في ماجمعه من الامثال البغدادية الجارية على ألسنة العامة سنة ١٤٢١هـ
وقد يضرب أيضا للكلمة الطيبة يكون لها أثر هادي. في النفس بحيث تغنى بها عن أمور كثيرة .

٤٩٣ـ تلاگى الجَمَل وِالجَمّال .

يضرب للأمر المستعصي يأتي عليه ما ينهيه على وجهٍ لايبقى معه مايدعو الى تطفّل الناس وجدلهم .

٤٩٤ـ تلاگوا عَرْته وعِرْتين .

يضرب في توافق الاشباه من النكرات ..

٤٩٥ـ تَمرِ الآكلته نواه بعِبّي .

يضرب اعتداداً بالنفس في معرفة خبايا الغير ودخائل نفوس الناس..

٤٩٦ـ تمسكَنْ لما تِتمكَّن .

يضرب في اتخاذ الوضع الملائم لكل حالةٍ من الحالات التى تعرض للشخص ، وفيه دعوةٌ الى المصانعة والاستخذاء ..

٤٩٧ـ اِلتّمُن بِالخِرْقة ، وِالدِّهِن بِالسِّلْقه .

يضرب للمعيشة ليس فيها رفاهية ، وللرزق ليس فيه سعة .. فان شراء التمن بالخرقة يعني ان كميته قليلة ، وكذلك الدهن الذى يوضع على طرف ورقة من اوراق السلق عند شرائه .. اى ان اولئك القوم لايستطيعون شراء التمن في الاكياس ولا الدهن في الدّبات ، من جراء انهم فقراء مملقون ..

٤٩٨ـ تموتِ الدِّجاجه وعينْها عالمزْبلة .

يضرب لمن اعتاد خطةً وضيعةً في معاشه ، فقصرت به همته عن التطلع الى معالي الامور ..

٤٩٩- تِمَنَّيْتْ وِيَا التِّمَنَّوْا ٠

يضرب في تمني شيء غير ميسور النوال ٠٠ وتفصيل معناه انه يقول تمنيت مع من تمنى من الماضين ما لم ينالوه ٠٠

ويشبهه قولهم (تمنيتَ وَيْنِ التَّمَنَّاه) والاصل فيـــه انه من أمثال الاعاريب ٠

٥٠٠- تِمُوتِينْ مَالْبُسَجْ خِزَامَة ٠

يضرب للتيئيس وقطع الامل والحرمان من النعمة ٠ وهـــو ممـــا يوردونه على وجـــه الظرف والدعابة ٠

٥٠١- تَنْبَلْ رُطَبَه ٠

وقد يرد بلفظ (تنبل ابو رطبة) والتنبل من التركية بمعنى الكسلان المتعطل ٠ والرطبة واحدة الرطب وهو التمر ٠٠ واصله ان كسولا كان يرقد تحت نخلة فسقطت تمرة منها على مقربة منه غير انه لفرط كســـله لم يمدّ يده لالتقاطها انما كلّف من كان الى جانبه ان يلتقطها له ويضعها في فيـــه ٠٠

٥٠٢- تْوَكَّلْ عَالرَّحْمَانْ ، وْبَاتْ بْأَمَانْ ٠

يضرب في ان من المشاكل ما يعيي العقول فلا تجد الا ان تكل الامر الى الله ، وبذلك تخلد الى الرجاء والطمأنينة ٠٠

٥٠٣- تِهَنِّي يَاجَرَاده مَاتْ صَيَّادِجْ ٠

يساق في تهنئة شخص بنجاته من عـدوه ، او بنزولـه حيث يأمن ٠ والمراد بصياد الجرادة العصفور ٠٠

٥٠٤- تِي تِي ، مِثِلْ مَارِحْتِي جِيتِي ٠

يضرب للشخص يخفق في قضاء حاجته فيعود كمـا ذهب من دون جدوى ٠٠ ولفظة (تي تي) مما يستعمل في نداء الدجاج ، وفي زجرهـا يقال (كِشْ) ٠

٥٠٥- التَّيسْ هَمْ الِه لِحْيَه .

يضرب في انه لاعبرة بالمظاهر فهي لاتدل على المخابر دائما ..

٥٠٦- تِينَه مِنْ تِينه تِبْلغْ .

يضرب لفعل المجاورة واثرها في سلوك المجاور ..

حرف الثـــاء
ـ ث ـ

٥٠٧ـ ثِگَالَةْ سِمِچْ .

يضرب لمن لاينتفع من وجوده في القوم بشيء ذي أهميّة ملحوظة..

٥٠٨ـ ثِلِثَّيْنْ ابْنِ الْحَلاَلْ عَالْخَال ، وْثِلِثَّيْنْ ابْنِ الْحَرَامْ عَالْعَمْ .

يعتبر الخال في عرف العامة ذا شأن في الأسرة .. وبمقتضى ذلك وردت امثال كثيرة .. فاذا كان الولد ظاهر النجابة جعلوا ذلك مما أشبه به خاله ، واذا كان سيء الخطة نسبوا مأخذ ذلك الى عمه .. ويبدو انمثل هذه القواعد مما تعارف النساء على وضعه وادعته لحاجات ظاهرة .. وربما أرادوا به التوصية بحسن تخير الازواج وان يكن من البيوت المشهورة بنبـــل ابنائهـــا ..

٥٠٩ـ ثِلِثْ الدَّرْبْ عِتْبَةِ الْبَابْ .

يضرب للامر يكون في حكم الناجز .. فان من اجتاز عتبة داره مزمعا الخروج الى مكانٍ ما لقضاء حاجة عنده فقد اجتاز مرحلة الترددوالتريث.

٥١٠ـ ثِلِثَّيْنِ الدَّكْ عَالْمَرْبُوط .

يضرب للبلوى تقع على من لانصير له .

٥١١ـ ثِلثَين الوَلَد عَلى خالَه.

مرّ القول على ما يشبهه ..

٥١٢ـ ثِمّي أقرَب مِن اِمّي .

ورد بلهجة اليهود .. وهو يضرب في تفضيل النفس وترجيحها على الغير وان كان من أقرب الناس رَحِماً .. (ثمّي) أي فمي ..

٥١٣ـ اِلثَّوب مَيِنباع إلاّ بدَلاّل .

يضرب فيما للدعاية من أثر في ترويج الامور ، فانّ الثوب مع شديد رغبة الناس فيه وحاجتهم له ، ينبغي ان يكون هناك من ينادي عليه ويرغّب فيه بما ينعته به من المزايا والمحاسن ..

٥١٤ـ ثَوَر الله بَارْضَ الله .

يضرب للبليد المغفّل ..

٥١٥ـ ثَوَر مْعَمَّم .

يضرب للشخص يكون مطبق الجهل .. والاصل فيه انهم كانوا يريدون به أناساً ممن يضعون على رؤوسهم العمائم على غير معرفةٍ ولاعلم، وكان أمثال هؤلاء يومئذ كثيرين ..

٥١٦ـ اِلثَّوَر مِن يِشبَع يگوم يذَرّي .

يضرب لمن لايحسن تدبير اموره المعاشية . فهو اذا جاءه مزيد من الخير لايدّخر لايام الخصاصة شيئاً منه ..

(يگوم يذرّي) أي يشرع بتبديده وتذريته .. والمثل معروف في الأمثال السودانية بلفظ (الحمار لما يشبع يبعّر في عليقه) .

حـرف الجيـم

- ج -

٥١٧- جابوا الكحيله ينعلوها جتي المرداته شالت رجلها

ويرد أيضاً بلفظ الخنفسانة بدل المردانه •• يضرب لمن يحاول ان يرتفع عن مستواه محاكاةً للغير ••

٥١٨- جابوه للعاصي منجتف •

يضرب للفار يقع في الفخ • •وقد يوردونه على وجه الدعابة فيمن يتخلف عن زيارة قوم يلتمسون حضوره ، ثم يواصلهم مرغما •

٥١٩- جا الجمل يسوي له گرون گصوا اذانه •

يضرب لمن يتطاول الى شيء فيحرم ما دونه ••

٥٢٠- جادوا علينا الخيرين بمالهم واحنـا بمال الخيرين نجود •

يضربه لنفسه من يتشبه بالكرام اذ يجود على الناس ببعض ما يلقاه من جود الآخرين ، والاصل في معناه الرد على من يعتاد الاخذدون الاعطاء•

٥٢١- الجار قبل الدار •

منقول من الحكم العربية القديمة ، وهو ظاهر المعنى ، ويضرب في

الحث على النظر الى الجار المجاور قبل الاقدام على استئجار دار أو شرائها .

٥٢٢- الجارْ ولَوْ جارْ .

يضرب في حسن معاملة الجار وتحمّل أذاه دون مقابلته على ذلك بالأذى والمقاصّة .

٥٢٣- جارَكْ بْخَيرْ انْتَ بْخَيرْ .

أي اذا كان جارك بخير فأنت بخير .. يضرب فيما للمجاورة من أثر في الشدّة والرخاء ..

٥٢٤- جارَكْ ثمْ جارَكْ ثمْ جارَكْ .

يضرب في الحثّ على محاسنة الجار في المعاملة .. وقد يروونه مسبوقاً برفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥٢٥- جازْ مِنْ امّه وابُوه لِزَكْ بْمَرة ابوه .

يضرب للمتعلق بشخص دون مَنْ هو أولى بالتعلق ..

٥٢٦- جا عَكْبَكْ وعَكّبَكْ .

أي جاء بعدك فسبقك .. يضرب تعيّظاً من الشخص يكون في المؤخرة فيزج نفسه في مقدمة القوم ..

٥٢٧- جاكْ مَلَكِ المَوْتْ يا تارِكِ الصَّلاه .

يضرب للمتورط في ورطة لا مخلص له منها .. والاصل فيه انه يقال لتارك الصلاة حثا له على أدائها ، من أجل انه أمعن في الكبر وقرب أجله .

٥٢٨- جامع اللكمانيه لا حصيرْ ولا مَيّ بيرْ .

باضمار لفظة (مثل) في أوله .. يرد في الدار تخلو من الأثاث والمؤونة . وهو مما يضرب لفرط الاملاق ووضوح الخلة .. اما جامع اللكمانية هذا فيقع بين الجديدة وهبهب في لواء ديالى .

٥٢٩ـ الجاموسه تريد مَيْ يغطيها •

من عادة الجاموس ان يغطس في الماء الى عنقه • فمن اقتنى جاموسة فعليه ان يهيىء لها مغطسا تغطس في مائه •• يضرب في حاجة المحتاج الى ما يكفيه من مؤونة العيش وغالبا ما يساق كنايةً عن وجوب توسيع النفقة على الزوجة والاهل •

٥٣٠ـ جاني بنفسه ما نطيته، دزّ لي شعره من لحيته •

يضرب فيمن لايعرف قدر نفسه فيضعها في مواضع الزراية والامتهان •• وفي أمثال البصرة ما يشبهه وهو قولهم (راح على لبن ما نطوه دزّ عبده على روبة) •

٥٣١ـ الجاهل اذا ميبچي متنطيه امّه ديس •

ويورد أيضا بلفظ (أمّه متنطيه ديس) وكذلك بلفظ (أمه متنطيه حليب) وايضا بلفظ (أمّه مترضعه) • وهو يضرب في أنه ينبغي على صاحب الحاجة أن يسعى في الحصول على حاجته • فان الجاهل وهو هنا الرضيع • اذا لم يبك ويصرخ فان أمه تحسبه شبعان فلا تلتفت اليه فاذا بكى تنبهت له ودست ثديها في فمه ••

٥٣٢ـ جاهل المعيش من خراه يبين •

يضرب للامر الفاشل تسبقه علامات تدلّ عليه •

٥٣٣ـ الجايات اكثر من الرايحات •

يضرب تفاؤلاً بالمستقبل وتعللاً بالرجاء والفرج عند فوات فرصة سانحة •• والاصل فيه ان (الملا نصر الدين) سأله أناس ان يعدّ موجات البحر فقال ذلك ••

٥٣٤ـ الجاي عليك حگه عليك •

يضرب في ان للقاصد حقاً ثابتا في ذمّة من يقصده •• وهو مما يساق

في الحثّ على عمل الخير واغاثة من هو ملهوف ومكروب .

٥٣٥ـ جا يكَحّلها عماها .

يضرب لمن ينبري الى معالجة شيء فينعكس الامر الى احداث أشد الاضرار فيه عن غير قصد .

٥٣٦ـ جبتِ الأكرَعْ يونّسني ، كشفْ راسه وخرّعني .

يضرب لمن يستعان به على شيء فيتعمد الاساءة الى من استعان به .. والتخريع : التخويف . والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (جبت الأقرع يونسني كشف راسه وخوّفني) .

٥٣٧ـ جبتِ العكاربْ على ايدي وعضتني .

يضربه النادم على اقتراف ما تسبّب به الى جر الأذى على نفسه .
والعكارب : العقارب . واحدتها عكْرَبْ وعكْرَبه .

٥٣٨ـ جتني الشفيه لباب الايوانْ ، الوجي يبچي والگلبْ فرحانْ .

يضرب لمن يخفي من الشماتة غير ما يظهر من جميل العزاء .. (الوجي) الوجه .

٥٣٩ـ جتني العداله جتني ، يا رجالْ گوم مخّطني .

(العدالة) نباهة المرأة وخفتها في انجاز اعمال البيت من نحو الطبخ والنفخ والكنس وغسل الملابس .. واصل المثل مقولٌ في رجلٍ كان يشكو اهمال زوجته الظاهر في ادارة أمور البيت ، وقد ارادت ان تشعره بتطوّرٍ حصل في نهجها ذلك ، وتبشره بأنها دبّ فيها دبيب الخفة والنشاط فقالته .

يضرب لمن يدعي دعوى يكذبها ظاهر تصرفه ، والمثل مصوغ بلهجة الهزل والسخرية .

٥٤٠ـ جَتّي العَروسْ بَرجلْهَا ، يَا مِسْعَدَكْ يَارَجِلْهَا .

يضرب لفرط الاقبال ومواتاة الحظ السعيد .. (يا مسعدك) عبارة واردة في موضع (ما أسعدك) التعجبية (يارجلها) اى يازوجها . (جتّي) جاءت ..

٥٤١ـ جِدّامْهَا جِعَبْ وْوَرَاهَا جِعَبْ ، مَاصَابْهَا غَيْرِ التّعَبْ .

يضرب لمن تحول العراقيل دون تحقيق بغيته فلا يكون له من مسعاه غير النصب والحرمان .. والمقصود من لفظة (جعب) هذه قبائل كعب التي تغلبت على البصرة ونواحيها في عهد ماضٍ فحكمت تلك الارجاء حكماً طاغياً[1] ..

والمثل بصري الأصل .

٥٤٢ـ جِدْرِ الشّرَاكَة مَيْفورْ .

اي القدر التي يشترك في طبخها غير واحدٍ لاتفور ولا تنضج ، وذلك لكثرة ما يتعاور عليها من ايدى الشركاء ، وما يقع بين القائمين عليها من جدلٍ وخلاف حول ايقاد نارها ، وتعاور ايديهم عليها ونحو ذلك ، فهي من هذه الناحية لاتصل الى النتيجة المطلوبة من النضج .. وقد يورد المثل بلفظ (الشَرْكَة) بدل الشراكة .

يضرب للامر يعرض له الفشل والاخفاق بما يتعاوره من الايدى الكثيرة .. وربما أريد به ترجيح الانفراد في العمل على اشراك الآخرين فيه

---

(١) قال العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد) وقد كتبه سنة ١٢٨٦هـ ونشرت دار منشورات البصري ببغداد القسم الخاص منه بالبصرة في كراس خاص (سنة ١٩٦١) .
(... ثم سكن فيها محيسن بن كعب وتجمعوا وتمكنوا فيها وتواطأوا على النهب وقطع الطرق والافساد حتى كثرت أموالهم وعمّت أذيتهم ولا سيما على أهل البصرة ونواحيها ..) ص ٢٩ من الكراس .

٥٤٣ـ الجَدْيه كيميه .

اى ان الاستجداء ضرب من الكيمياء ، والكيمية صناعة يتوهمون فيها القدرة على قلب النحاس الى ذهب ابريز .. يضرب في ما يتحصل عن طريق الاستجداء من الربح الجزيل تعليلاً لفلسفة المجادي في اختيارهم هذه المهنة دون التكسب من طرقٍ أخرى .

٥٤٤ـ الجِدْرْ يِترْكَبْ عَلى تلَثْ حْجارات .

يضرب للامر يستوفي اسباب تكامله .. (تلث حجارات) اى ثلاث حجارات وهى الأثافي .

٥٤٥ـ الجِدْرْ يِغلي ويِفورْ ، والچِلْمه بِالگَلُبْ تدورْ .

يضرب لما تتركه القالة السيئة من أليم الوقع في النفوس ..

٥٤٦ـ جِرْ دَرْگينها وتگَعَدْ راسها .

(الدرزگين) بمعنى العنان وهى من التركية القديمة (تزگين) .. يضرب للتنبه الى دقة الحيلة في معالجة الامور ..

٥٤٧ـ الجِرْيَدي لَو سِكَرْ يِمشي عَلى شْوارِبْ البَزّونْ .

يضرب للجبان يكتسب الشجاعة والجرأة بوسيلةٍ مُا .. وربما اريد به بيان ما تبعثه الخمرة في محتسيها من المجازفة في الاقدام على ما يتأتى منه الضرر البيّن الذى لايجازف في الاقدام على مثله رجلٌ صاحٍ او عاقل .. ومعنى المثل ان الجرذى اذا شرب الخمرة كان له من الجرأة ما يدفعه الى المشي على شوارب الهرّ وذلك منتهى المجازفة والتطويح بالنفس .

٥٤٨ـ جِزْنا مِن العِنَبْ ونْريدْ سَلِتْنا .

يضربه اليائس من الحصول على شيءٍ وُعِدَ به .. واصله أن رجلا وُعِدَ مِلءَ سلةٍ من العنب ، فذهب الى البستان بسلته ، فاذا به وقد أخذت منه دون ان يحصل على ماوعد به .. والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (ردّوا مقطفنا ما نريد عنب) .

٥٤٩ـ جِزْنا مِنْ كلِّ طَلابه ، وكُمْنا تدكك رِبَابه •

يضرب للشرير ينهد الى السكينة وينتهج نهج الرفق والملاينة •••
وربما ضرب لمن ذلّ بعد العزّ •

٥٥٠ ـ جلّتْ عظمةُ الكريم •

يلفظونه بلفظه الفصيح المعرب •• يضربونه للتعجب من شيء او الاعجاب به •، وذلك في مورد تسبيح الخالق ••

٥٥١ ـ جلّ جلالُ الله •

يضرب في معرض التسبيح بقدرة الله ، وذلك عند رؤية أمرٍ عجيبٍ أو سماع مثلـه • وقد يضرب أيضا في التصبر على المصايب النازلة ••• وهم يلفظونه بلفظـه الفصيح •

٥٥٢ ـ جنّه مِنْ غيْرْ ناسْ ، مَنْداسْ •

يضرب للاستيحاش من الوحدة ، وهو معنى ورد في الشعر القديم ومنه ما نسب الى أبي العلاء المعرّي ••

ولو اني حبيت الخلد فـردا   لما أحببت في الخلد انفـرادا

٥٥٣ ـ الجنونْ فنونْ •

يضرب في العجب من بعض التصرفات الشائنة التي لا يستدل منها على عقلٍ ولا جِنَّةٍ •• أي ان الجنون فنونٌ شتّى وهذا ضرب منها • ومنهم من يورد المثل بزيادة فيه ، حيث يقول (الجنون فنون أقلها تسعون)

٥٥٤ ـ جواب الأحمق السكوت •

منقولٌ من الفصيح •• وهو ظاهر المعنى •

٥٥٥ ـ الجودْ مِنْ الماجودْ •

الماجود بمعنى الموجود من مال ونحوه مما هو في الوسع •• وهو في مثل المعنى الوارد في قول الشاعر :

ما كلّف الله نفساً فوق طاقتها   ولا تجود يدٌ إلا بما تجـد

٥٥٦ ـ جَوْزْ مَعْدودْ بِجْرابْ مشدودْ .

يضرب للرزق الضئيل لايعرض له النماء والزيادة .، ومنهم من يورده متزيدا فيه (لايِنْگُصْ ولايِزْودْ) .. وربما ضرب لما لايختلف في وضوحه ولا يدور حوله اللغط والجدل .. وفي الامثال العامية النجدية (بيضٍ معدود بجرابٍ مشدود) .

٥٥٧ ـ اِلجَوْزْ مِينوكِلْ اِلاّ لَما يِنكِسِرْ .

يضرب للحاجات لاتقضى الا بشيء من الجهد . وربما ضرب للخصم لايتمكن منه الا بعد تحطيمه .

٥٥٨ ـ جَوّ العَجَمْ جَوّ ، وَلا شَمْعَه وَلا ضَـوّ ، وَلا دِيچ يعَوْعِي وَلا چَلِبٍ يگول عَوّ .

يضرب للمملقين يفدون على قوم .

٥٥٩ ـ اِلجُوعْ كافِرْ .

يضرب في شدة وطأة الجوع .، وتشبيهه بالكافر من حيث انـه لايعرف الرحمة اذا وقع في قبضته مؤمن .

٥٦٠ ـ جَوّ يخَطْبوهَا تعَزْزَتْ، رَاحوا وخَلَّوْهَا تنَدْمَتْ .

(تعزز) اي اظهر التمنع .. يضرب لمن يفـوت على نفسـه سـوانح الفرص .

٥٦١ ـ جِهازْ اِلمْشَنتَراتْ ، فُوطْ وچِتايات .

يضرب لمن يدفعه قصر النظر والجهل الى ترجيح سفاسف الامور على معاليها .. (الچتاية) من عصائب الرأس .

٥٦٢ ـ جِيبْ بَطِنْ واشْبَعْ ضِحِكْ .

يضرب لما يستدعي المزيد من الضحك والاستغراب .

٥٦٣ ـ جهنّمْ بالصدرْ ولا الجنّه بين البوابيجْ •

يضرب للفرار من المذلة وان كانت مقرونة بالرخاء والنعمة •

٥٦٤ ـ جيبْ البيزْ وَدي البيزْ ثاري البيزْ خرْگه •

يضرب للشيء يوهم فيه الشأن والاهمية فاذا هو تافه •• (البيز) الخرقة تمسح بها فناجين القهوة • وهي لفظة مغولية الاصل •

٥٦٥ ـ الجيبْ خالي والخشمْ عالي •

يضرب لمن يظهر من الزهو والخيلاء ما لاينسجم على املاقه وادقاعه •• (الجيب خالي) اي ليس في جيبه نقود •

٥٦٦ ـ جيبْ ليلْ وخذْ عتابة •

يضرب للامر يطول •• (العتابة) ضرب من الغناء •

٥٦٧ ـ الجيبْ مليانْ ، والگلبْ فرحانْ •

يضرب لمن تتوفر له دواعي الطمأنينة والرخاء فتصرفه عن التفكير في هموم الناس •• (الجيب) : هو ما يخاط عادة في بعض الجوانب من ملابس الشخص وكسوته ، يكون أشبه بالكيس توضع فيه النقود ونحوها •• (مليان) اى ممتلىء ويعنون بذلك امتلاءه بالنقود • (الگلب) : القلب ومن دأب العامة أن تنسب التحسسات الوجدانية من سرور وحزن ونحو ذلك الى القلوب • واللام في اللفظة مفخمة •

ويروى كذلك بلفظ (جفّك مليان وگلبك فرحان) •

٥٦٨ ـ جيتمْ دِقعدمْ •

يضرب في التسليم والاذعان للامر الواقع يقع كرها •• والعبارة موصلية اللهجة • أي مادمتم قد جئتم فاقعدوا •• وربما ضرب للخائب يرجع بخيبته ، فيقال له ذلك أي ان القعود أولى بك من التشبث •

٥٦٩ ـ جيره ولزگتْ بزبونْ ابيضْ •

(الزبون) نوع من الاقبية الشتائية يشبه الصاية التى تتخذ لباسا

للصيف ولكن هذه ليست بذات بطانة ويكون قماشها خفيفا •• (الجيرة) : القطعة من القار الاسود ، يصعب انتزاعها من الزبون الابيض اذا علقت به • يضرب للكَلّ من الناس لايستطاع التخلص من لجاجته والحاحه •

٥٧٠ ـ جيلْ بعَبَعْ ، ياكُلْ مَيشبَعْ •

يضرب للصبيان ومن هم في مثل سنهم ، اذا كانت تصرفاتهم موجبة للامتعاض والضجر •• ومنهم من يضيف الى المثل اقوالا اخرى استرسالا في السجع •• كقولهم (تحجي وْياه مَيسْمَعْ تِدزَّه مَيرجَعْ) ••

حرف الجيم

- چ -

٥٧١ - چار' ناچار' .

(چار) بمعنى أربعة في الفارسية . (ناچار) من الفارسية أيضا بمعنى لا حيلة في الأمر أي ليس للمشكلة حلّ .. يضرب لما يستعصي حله. والأصل فيه انه من مثل فارسي لفظه (دوتا اخوت' ، سيتا صحبت' ، چار ناچار) أي ان الاثنين من الناس يؤلفون اخوّة بينهم ، والثلاثة يكونون أصحاباً ، أما اذا كانوا أربعة فانهم بَلْوى لا علاج لها . لأنهم بطبيعة حالهم ينقسمون الى فريقين ، كل فريق من اثنين .

٥٧٢ - چانت' عايزَه التمت' .

يضرب للبلوى تعقبها غيرها .. فكأنّ صاحب المثل افترض في بلواه النقص - تهكماً - فجاءت البلوى الثانية لتتم النقص .

٥٧٣ - چبرت' وخربت' .

المثل بدويّ اللهجة .. (جبرت) أي كَبُرَتَ . يضرب للشيء يستدعي كبره اعجاب المعجبين فاذا به بعد تبيّنه لا يصلح للانتفاع .. وأصله فيما زعموا ان اعرابياً هبط الى البلد فوجد أمامه الرارِنْج' (وهو من الثمار الحمضية) فظنه المشمش وقد كبر حجمه ، ولذّ طعمه ،

فاشترى منه كمية فلما أهوى على واحدة منها يقضمها بأسنانه وجد من طعم قشرتها ما اشمأزت لذلك نفسه فقال يخاطب الرازنج : (جبرت وخربت) أي انك اذ كبر حجمك آل طعمك الى الفساد .

٥٧٤ ـ چَدّ المَرَه لِلكِزبَرَه .

الكزبرة من توافه الحاجات البيتية التي كانوا يدخلونها في الطبخ وهي رخيصة الثمن .. يراد بالمثل أن كد المرأة وسعيها في الرزق والتكسب لا يتحصل منه غير التافه من الارباح . يضرب للنتائج تكون على قدر المقدمات .. وربما اريد به غير هذا المعنى مما يتناسب مع ما هو معروف في الكزبرة من تهييجها الدواعي الجنسية .

٥٧٥ ـ چَدّ المَرَه مابيه ثمرَه .

يشبه ما أوردناه في تأويل سابقه .. والعبارة فيه ذات لهجة بدوية .

٥٧٦ ـ الچِذّاب احترِك بَيته ومَحّد صدّگه .

يضرب في سوء مغبة الكذب والتحذير من اقترافه .

٥٧٧ ـ چِذب المصفَّط أحسَن من صدگ المخربَط .

(المصفط) المنسق والمنظم . (الجذب) الكذب .. يضرب في وجوب التزام التنظيم والدقة في الأمور ..

٥٧٨ ـ چِفَن بلاش كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموت .

يضرب في أن النفوس يستهويها الحصول على الشيء دون جهد ولا ثمن .. وللمبالغة في ابراز هذا المعنى مثلوا له بالكفن ، فانه اذا كان بالمجان رضيت الناس أن تقبل على الموت من أجل ذلك .. وتتمة المثل منقولة من التنزيل العزيز .

٥٧٩ ـ الچِفَن مابيه جيوب .

يضرب في الحث على القناعة والتحذير من الجشع ، فان الميت لا يأخذ

معه الى قبره شيئاً من مال ، اذ لا جيوب في الكفن لذلك .. وعبارة المثل بالغة من الروعة ودقة التعبير ما هو ظاهر الأثر في الحس الأدبي .

٥٨٠ ـ چفيانْ شرْ مُلا عَليوي .

(چفيان شر) تعبير يراد به التبرم من تأدية عمل يحمل على أدائه الاضطرار دون أن تطيب به النفس .. والملا عليوي كان صاحب كتاب يعلم به الصبيان وكان يلزم طلابه وصبيان كتابه بأداء الصلاة ، غير انهم كانوا يؤدونها مرغمين اتقاء غضب الملا عليهم .. يضرب للأمر يؤدى كرهاً وعن غير طواعية ..

٥٨١ ـ چلبْ ابو بيتينْ ميِنحوي .

يضرب في عدم الاعتماد على من ألف التذبذب في حياته .. ويورد أيضاً بلفظ (چلب أبو اهلينْ مَينْچِي) .

٥٨٢ ـ چلبْ بهبهانْ يعضْ صاحبه والجيرانْ .

يضرب لمن يكون دأبه الاضرار دون تمييز بين دواعي الاحسان والاساءة .

٥٨٣ ـ الچلبْ اشگدْ ميسمنْ مينكالْ لحمه .

مر القول فيه بلفظ : اشگد ميسمن الچلب لحمه مينكال (المثل رقم ١١٩) ويورد أيضاً بلفظ (الچلبْ كلْما يسمنْ مينوكلْ)

٥٨٤ ـ چلبِ الموذي يجيبْ لاهله النعلاتْ .

(الموذي) : المؤذي المتسبب في ايذاء الناس . (النعلات) : اللعنات يضرب في أن جنايات الأتباع تنتقل مسؤولياتها الى متبوعيهم . ومقتضى هذا أن يحسن المرء اختيار حواشيه وخدامه .

٥٨٥ ـ چلبْ ولگى عظمْ .

يضرب للدني، تتهيأ له فرصة من مكانة أو سلطان فسيء استخدامها .

٥٨٦ ـ جَلْبِ اليِنْبَحْ ميتعَض .

يضرب في عدم الخوف ممن يكشف عن نواياه ..

٥٨٧ ـ الجِلْبْ ينبَحْ ويسكُتْ .

يضرب في ان للّجاجة في الشرّ حداً ..

٥٨٨ ـ چِلمَةِ التَستِحي مِنهَا گولهَا اوَّلْ .

يضرب في أن الحياء قد يفوّت على صاحبه كثيراً من المنافع ، ولذلك ينبغي أن تنصرف جرأة الشخص الى التعجيل في إبداء المهمّ من اموره ، دونَ ما يكون منها ثانويّ الأهمية .

٥٨٩ ـ چِلمَةِ الحَقْ ثگيلة .

ويورد أيضاً بلفظ (... مُرَّة) يضرب لثقل وطأة الحقّ على الناس

٥٩٠ ـ چِلمَةِ الصِدْگْ تِسبُگْ .

يضرب في أن الصدق مما تقتضيه الفطرة ، فلذلك يسبق الى اللسان بطريقة غير شعورية مهما أوغل الكاذب في كذبه .

٥٩١ ـ چِلمَةِ المِتطلَعْ مِنِ الرّاسْ ، مِتشيعْ بَيْنِ النّاسْ .

يضرب في وجوب التحفظ في القول ، وعدم التفريط في الأسرار . (جلمة المتطلع ..) أي الكلمة التي لا تخرج من الرأس . والمثل معروف في الأمثال السودانية بلفظ (اللي يطلع من الراس يسمعوه الناس) .

٥٩٢ ـ چَمْ ِ انجانه تِبْچي عَلَ وَلَدْ ، وچَمْ وَلَد يِبچي عَ انجانه .

الأصل فيه ان من الناس من يرزقون أطفالاً كثيرين دون أن يكون لديهم من المؤونة ما ينفقونه عليهم ، في حين ان هناك من ذوي الوجد واليسار من هم مبتلون بالعقم والحرمان من الذرية .. وهو يضرب للعجب من أسرار الحياة الغامضة .

٥٩٣ ـ چمچه بزن حلوى نيس .

يضرب للمتظاهر بالسخاء كذباً .. ولفظ المثل من الفارسية بمعنى أنه يخوط في القدر بالمغرفة دون أن يكون فيهـا شيء من الحلوى . ، ويضرب أيضاً في الحث على آخـذ الأمور بالجد والحزم لتجود بذلك النتائج .. على أساس أن لفظ المثل يعني الأمر للطبـاخ بإجادة خوض الحلوى في القدر ليذوب ما فيها من السكر فيختلط بالماء ، إذ ان السكر لا يزال راكداً في قعر القدر دون أن يذوب وذلك لعدم الاعتناء بضـرب الجمجة في القدر . وتنطق حلوى بلفظ (حَلْوَه) .

٥٩٤ ـ چم چبش يرعى وچم قوزي بالتنور .

الجبش هو الكبش ، والقوزي الحمل الصغير واللفظة من التركية.. يضرب للضعيف الوديع تنزل به الضربة القاصمة دون غيره من البغـاة العاثين في الأرض فساداً .. وقد يرد كذلك في مثل المعنى المشار اليـه بقول الشاعر :

كم غودرت غادة كعوب ... وعمّرت أمها العجوز

٥٩٥ ـ چم سليمان بسليمان .

يضرب للدول تدول .. وسليمان هنـا هو سليمان الحكيم الذي كان له من الملك ما لم يؤته غيره .

٥٩٦ ـ چمل البقره عجل .

يضرب لمن يفرط في الشيء الى حد الشراهة كالذي أخذ البقرة من صاحبها اغتصاباً فلم يكفه ذلك انما جاوزها الى العجل .. ومنهم من يرويه بلفظ (چمل البكرة عجل) ، وربما أوردوه في الجاني يتبع الجناية بالجناية .

٥٩٧ ـ چنا وچنينا وچان الدهر مكبل علينا .

يورد في القوم تنزل بهم الأيام فيطيلون التحدث في ماضي أمجادهم..

ومنهم من يرويه بلفظ (جنا وجنينا وخان الدهر بينا) .. جنا أي كنا ، وجنينا : لذات المعنى ، غير أن هذه من ألفاظ الأطفال .

٥٩٨ - چِنِتْ عِنْدِ الجَايِفاتْ ، هِنْ يِنغِزْلِنْ وَاني اَعِـــــدْ الطَّاگاتْ .

يضرب لمن يرمي الناس بدائه ..

٥٩٩ - چِنِتْ گِرْبَه وْسَوّاني الزّمانْ جْرابْ .

يضرب لعبث صروف الزمان بذوي الحيثية من الناس .. فانّ القربة تملأ بالماء ، أمّا الجراب فيملأ بالهواء .

٦٠٠- چَوْبِچِينْ بِغاشورْ مَيِنْتِشْرِبْ .

يضرب للنهي عن وضع الأمور في غير مواضعها .

٦٠١- چِيتْ وبْطانَه زَرِي .

يضرب للمفارقات من تصرفات النـاس .. فان الثوب اذا كان من الجيت فليس يحسن أن تكون بطانته من نوعٍ فاخر لأن بطـائن الثياب لا تكون الا دون وجوهها جودة ..

٦٠٢- چِيفِ البَصِرْ وِالتَّدْبيرْ ، وِالكاتْبَه رَبَّكْ يِصيرْ .

يضرب عند عروض الكروب والمحن ، كنايةً عن تسليم الامور الى الله والعجز تجاهها ..

٦٠٣- چِيلْ الزَّايِدْ يِشِكْ التِّفِكْ .

(الچِيلْ) هنا بمعنى اطلاقات الرصاص ، والتُفِكْ جمع تفكه وهي من التركيـــــة (تُفَنْكْ) لما نسميه بالبندقية المعروفة في الأسلحة النارية .

وقد كانت البنادق القديمة تملأ بالبارود حيث يعبأ في فوهتها بمقدار

مقدّر ومن هنا جاءت لفظة (الجيله) فهي من الكيل اذ أنّ كميّة البارود المعبّأة في البندقية تكال بمكيال محدود ، فاذا زادوا على الكمية المقرّرة ما يكون فوق المقدار اللازم أدّى ذلك الى شقّ لولـة البندقية وتمزق سبطاناتها .

يضرب في وجوب تقدير الأمور على وجهها الصحيح وعدم الافراط لما ينشأ من ذلك من الاضرار الوخيمة . وقد تورد في التخفيف من حدّة الغاضب ، لما تجرّه الحدّة الى صاحبها من الأذى والضرر العظيم .

حرف الحاء

- ح -

٦٠٤ـ الِحارْ جَوَّه يَخْيارْ .

(يخيار) الأصل فيها يا خيار ، وهو ضرب من القثاء .. يضرب للأمر تؤمن ظواهره ولكنّ البليّة تكمن في بواطنه .. والعامة يعتقدون في الخيار انه ذو طبيعة حارّة وان كان ظاهر البرودة .

٦٠٥ـ حازِكْ لازِكْ ، بْكُلْ شي لازِكْ .

يضرب لمن يعترض الناسَ ، ويتدخل في امورهم الخاصة .. والأصل فيه انه أحجيّة في الظِلّ .

٦٠٦ـ حافُظْ عالصَّديقْ ، ولَوْ في الحريقْ .

يضرب في وجوب الاحتفاظ بالصديق وعدم التفريط فيه ، ولو أدّى ذلك الى التعرض لأشدّ الأضرار .

٦٠٧ـ حافي ومِحَنّي رِجْلَيه ، أكْرَعْ وْشاچِخْ لَه وَرِدْ .

يضرب لمن يلتمس شيئاً لا ينبغي لمثله .. وهو يورد في الذمّ والعَجَب .. ويضرب كذلك للشخص يترك الضروري وينصرف الى

الكماليات وثانويات الأمور ، كالحافي الذي يضع في رجله الحناء ، وكان أولى به أن يتخذ لها نعلاً ينتعله ، وكذلك الأقرع الذي يحاول أن يحبب نفسه الى الناس بما يعلق على صدره من الورد والأزهار ، وكان أولى به لو اتخذ لرأسه غطاءاً يستر به قرعه .

٦٠٨ـ حاميها حَراميها .

يضرب في خيانة من تفترض فيه الأمانة .

٦٠٩ـ الحايطْ الِه ايذانْ .

(الحايط) الجدار . (الايذان) الأذن السامعة وتجمع عندهم على (ايذانات) .. يضرب في وجوب الحذر الشديد عند التحدث بما يعتبر افشاؤه مجلبة للأذى .

٦١٠ـ حايطِ النصيِّصْ كلمَنْ يجي يطفره .

(النصيّص) كأنه تصغير ناصي أي واطيء منخفض . (كلمن يجي يطفره) أي كل من جاء من الناس من طويل وقصير قفز فوقه ، فكأنه لقصره لايحول دون التجاوز على ماوراءه من شيء . (كُلْمَنْ) أي كل أحد وهي من الألفاظ التي تستعمل في معنى (ما أكثر) التعجبية المعروفة في الفصيح .. يضرب للشخص يُستغلّ ضعف شخصيته فيتجاوز على حقه .

٦١١ـ حبّايه حبايه ، تصيرْ كبايه .

يراد به الأمر القليل ينضمّ الى مثله فيكون كثيراً .. وهو يضرب في عدم الاستهانة بما يتحصّل من الشيء الضئيل ، فانّه أصل كل كبير ..

٦١٢ـ الِحبّه تدورْ تدورْ وْترْجعْ لعَيْنِ الرّحى .

يضرب للشيء يصير الى مصيره المحتوم رغم ما يقع له من التسويف والمماطلة ومرور الزمن .. فان حبّة القمح ربما لبثت تدور على سطح الرحاة ، غير انها لابدّ أن تنزل في عينها حيث تطحن هناك .

٦١٣ـ حِبِرْ عَلِ وَرَقْ •

يضرب للعهد لا تكون له قيمة ، فهو مجرَّد حبر لطخ على الورق وليس بكلام له مفهوم •

٦١٤ـ الِحَبِسْ لِلرْجَالْ والِبِجِي لِلنسْوَانْ •

يضـرب لتهوين الخطوب والنوازل ، والحثّ على استقبالها بالصبر والجلادة •• ويورد عنـد الحكم على شخص بالحبس •• ومرادهم من الحبس هنا (السجن) •

٦١٥ـ حِبْلَى شَهرَيْنْ ، يِعجِبِهَا طَرْشِي لَوْنَيْنْ •

يضرب لمن يسرف في استغلال المناسبات المواتيـة الى حدّ الشَرَه والسماجة • والأصل فيه وصف المرأة بالافراط في الدلال والغنج ••

٦١٦ـ حَبِلَ الله طَوِيلْ •

يضرب لطول الصبر على عدوّ وتوقّع وقوعه في محنة ولو بعد حين •

٦١٧ـ الِحَبِلْ عَالجَرّارْ •

يضرب للبلوى تستمرّ ، وللأمر لم ينته بعد •• والأصـل فيه أن حبل السفينة منوط بالشخص المكلّف بجرّها •

٦١٨ـ الِحَبِلْ لِحَكِ الدَّلُو •

يضرب للشيء يتبع ملازمه ، وربما ضرب لفداحة الخسارة تأتي على الغثّ والسمين •

٩١٩ـ حِبّ وِاحْچِي وابغَضْ وِاحْچِي •

ويورد كذلك بلفظ (••• وِاكْرَه واحچي) •• يضرب في انّ أقوال الناس في الناس من مدحٍ وذمّ لا تصور الحقيقة • وانما هي تعبير عن الشعور بالحب أو الكره ، فمن أحبَّ غطى المساوىء بالمناقب ، ومن أبغض اختلق المعايب والنقائص •

٦٢٠ـ حِجَاره بَلاشْ عَصفُورْ بِفْلِسْ •

يضرب للجهد القليل لا يعدم الحصول على فائدة •

٦٢١ـ الِحجارَه بمكاناتها ثگيلة •

يضرب للشخص يكون منع الجانب في بيته •• ويورد أيضــا في التوصية بالوقار والحشمة •• وقد يرد كذلك للضربة المركزة تأتي وفــق الهــدف المستهدف •

٦٢٢ـ حِجارَةِ المتعجبك تفشخك •

يضرب في النهي عن الاستخفاف بضعفاء الناس فقد يكون لهم شأن •• وظاهر معنى المثل ان الحجارة التي لاقيمة لها في نظــرك لو أصـــابت رأسك لشجته •

٦٢٣ـ حِجَه لِلوقوع •

يضرب للامر يكون على وجه يتعمد فيه الايذاء والتجني •• والاصل فيه ان رجلا سمع من يصف الصراط المستقيم بأنه أرفع من الشعرة وأحد من السيف فقاله •

٦٢٤ـ حَجّ الجَمَل والبَرْدَعة ، راحْ بِذَنِب جا بارْبَعه •

يضرب تهكما بالشخص تكثر منه المساوىء ، حين يكون الناس قــد توقعوا منه التوبة النصوح ، بعد عودته من الحج • يريدون به ان الــذى حجّ هو الجمل وليس راكبه ••

٦٢٥ـ حجَرْ ولاَ بشَر •

يضرب في فرط اليأس من الناس ، ونفض اليد منهم ، بحيث يرجح الحجــر على الاشخاص •

٦٢٦ـ حچايه بحلِك ملايه •

يضرب للمقالة تجد من يتطوع في اشاعتها بين الناس ••

٦٢٧ـ الِحچي بِالتفاطين •

يضربه المتحدث لما يهمله من بعض مواطن الحديث سهوا ثم يرجع اليه •• (التفاطين) تذكر الشيء والتنبه اليه بعد نسيان •

٦٢٨ـ الِحَجِي ضَوْكْ لَوْ شِبعْ؟!

(الحَجِي) : الكلام وهو من الحكاية . (الضوك) ذوق الشيء من نحو طعام وغيره لمعرفة مذاقه . (الشبع) تناول وجبة كاملة من الطعام .. يرد المثل مورد الاستفهام على وجه يفهم منه ترجيح الذوق على الشبع . وهو يضرب في وجوب الاكتفاء من الكلام بالقليل المفيد دون الاسترسال فيه والثرثرة ..

٦٢٩ـ حَجِي اللَّيلْ مَدْهونْ بِزِبْده .

يضرب للامر يتملص من اليد . ومنهم من يورده بزيادة فيه (... اذا طِلْعَتْ عليه الشَمِسْ مَاعْ) ويراد به في هذا الوجه معنى المثل القديم (كلام الليل يمحوه النهار) .

٦٣٠ـ الِحَجِي مَيِنْخَشْ بِالخُرِجْ .

يضرب في ان الكلام الفارغ لايصلح أن يكون ذخيرة لمقيم ولا متاعا لمسافر .

٦٣١ـ الِحَدَّادْ اذا يِنْطي فَحْمَه بَيْشْ يِشْتَغِلْ ؟

يضرب في عدم التفريط بما هو من رأس مال الشخص وصميم حاجته . فالمحارب مثلا لاينبغي ان يتبرع بسلاحه لغيره ..

٦٣٢ـ الِحَذَرْ مَيِدْفَعِ القَدَرْ .

يراد به ان امر القدر نافذ فلا ينجع في رده تدبير .. وهو يضرب في ضرورة الاقلاع عن التلاوم عند وقوع النوازل .. فقد جرت عادة الناس اذا اصابتهم مصيبة ان يتشاغلوا في لوم بعضهم بعضا وفي هذا ما فيه من استثارة دواعٍ جديدة من الفتنة وربما صرفتهم عما يجب عليهم من المبادرة الى دفع المصيبة النازلة .

٦٣٣ـ حَرَامْ مَنَاكُلْ وِالحَلالْ مَيجِينا ؟!

(مناكل) أي لانأكل . (ميجينا) أي لا يجيئنا .. يضرب لفرط

الادقاع والخصاصة •• ويضرب أيضا لتبرير السطو على أموال الناس بحجة عدم تيسر الحلال من الرزق •

٦٣٤ـ حَرامي البَيْتْ مَينلِزمْ •

يضرب للبلوى تأتي من قريب فتكون خفية المأخذ لا سبيل للتخلص منها •

٦٣٥ـ الحَرامي الگَوي يگلّه لبو البَيْتْ شيِّلني •

(يگلّه) أصلها يقول له •، والگوى : القويّ البطاش • وهو يضرب للمغتر بقوته يستخف بالمستضعفين •• ويورد ايضا بلفظ (الحرامي لوجْانْ گُوي يگعّدْ صاحْبِ البيتْ) اى يوقظه من نومه ليرى بعينه كيف يسرق بيته ••

٦٣٦ـ حَرامي لتْصيرْ منْ السلطانْ لتخافْ •

اللام في (لتْصير ولتخْاف) اصلها (لاْ) اى لاتكن لصا ولاتخفْ من السلطان •• يضرب في ان البرىء يطمئنّ على نفسه من ملاحقة سلطات الدولة •

٦٣٧ـ الحَرامي لَوْ كاتِلْ لوْ مَكتولْ •

يضرب فيما يستهدفه الطامعون فى أموال الناس من المخاطرة ، فالحرامي وهو اللصّ إمّا ان يقتل احدا من اهل الدار ، ممن يحولون دون قيامه بسرقة أموالهم ويطاردونه ، وإمّا ان يتعرّض هو للقتل •• وهو مما يورد في النهي عن التطويح بالنفس في المواطن المريبة •

٦٣٨ـ حَرامي المتگفّبه ، چمْ عصا تفرْبه ؟•

يرد في انه لاجدوى من البحث في تفاصيل أمرٍ ميؤوس منه •

٦٣٩ـ الحَرامي مينزلْ بغَيرْ وتي •

يضرب في ان الناس يعتمد بعضهم على بعض لاسيما في الامور ذات الخطر •• ويضرب كذلك في النهي عن الاقدام على امر قبل الاطمئنان اليه

والتأكد من واقعه •• والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (الحرامي مايجيش الا بدسيسة) •

٦٤٠ـ الِحَرامي واحِدْ والِمتهومينْ آلِفْ •

يضرب للسيئة يقترفها من يقترفها فيعمّ شرّها على الكثيرين ••

٦٤١ـ حرامي وتِنْباكْ عَصاته ؟•

يورد بلهجة الاستفهام على وجه التعجب كأنما يقال (ألِصّ وتسرق عصاه ؟!) •• يضرب للحاذق الواعي لايغلب •• ويورد أيضا على غير وجه الاستفهام ، ويكون معناه ان اللص الذي يسطو على الناس قد يجد من اللصوص الآخرين من يسطو عليه •• ويضرب من هذا الوجه في أنه لاغرابة من عروض الغفلة للدهاة •

٦٤٢ـ حرامي الهَوْشْ يِندَلْ حرامي الغَنَمْ •

(الهَوْشْ) البقر واحدته (هايشة) ويجمع كذلك على (هوَايشْ) • (يندل) اى يعرف •• يضرب للشرّ يتكاشف فيه ذووه •، ويورد كذلك بلفظ (حرامي الهوش يعْرُفْ حرامي الدّواب) وهي الحمير والبغال ونحوها ••

٦٤٣ـ الحرامي يِخافْ عَلى عباته •

يضرب للمتحايل يخشى ان يبلى بمن هو أشد منه حيلةً وحذقا •

٦٤٤ـ الحرامي يگولْ يا اللهْ ، وَابنو البَيْتْ يگولْ يا اللهْ •

يضرب في ان الاتكال على الله اساس كل شيء •• وقد يضرب للمفارقات تنصبّ على حالة واحدة •

٦٤٥ـ الِحُرّ تِكْفيه الإشارة •

يضرب لما يجب أن يفهم من لحن القول •• وهو يورد عند التلميح بأمرٍ ما••والأصل فيه انه من الفصيح•وربما قالوا الحليم تكفيه الاشارة •

٦٤٦ـ الحرّة عاديها والسفيهة داريها •

يضرب للفرق بين النبل والسفه فان النبلاء لايتوقع منهم الغدر خلافا للناشئين على السفه واللؤم فان هؤلاء لايمنعهم منه مانع •

٦٤٧ـ حِرنا ياأكرع منين نبوسك !؟

يضرب للامر لا وجه له من المنفعة بحيث ينعدم الرجاء فيه • (الأكرع) الاقرع الذي سقط شعر رأسه من عاهة جلدية •(منين نبوسك) أي من أي مكان نقبّلك ؟• (حرنا) من الحيرة •• وفي الامثال الشامية (احترنا يا قرعة منين بدنا نمشطك) ••

٦٤٨ـ حريم وتحت خيمتك ياكريم •

(الحريم) جمع حرمة وهي الارملة من النساء وربما أريد بالحريم مطلق النساء••والخيمة معروفة وهي واحدة الخيم ويكنى بها هنا عن السماء وأرادوا (بالكريم) الله••يضرب في الاستكانة والتسليم والعجز عن كل تدبير •• ويغلب وروده على لسان النساء اللاتي لاحامي لهن ولا معيل •

٦٤٩ـ الحساب بالحمّام •

يساق للرجوع في حل الخلاف بين القوم الى البيّنة المشهودة • وأصل المثل في هذا الوجه يرجع الى ان المراد بالحمّام الحفرة التي يلقي فيها الصبيان الجوز في لعبة لهم (وصفها عبدالستار القرغولي في كتابه الالعاب الشعبية) فان الصبيان اذا اختلفوا في عدّة ما بأيديهم من الجوز قالوا (الحساب بالحمّام) • وكذلك قال عبداللطيف ثنيان في معناه • وقد يورد المثل في معنى الامعان في التسويف والمماطلة ، على أصل ان الحمّام الذي يستحم فيه الناس وهم عراة لايقع فيه حساب ولا بيع أو شراء ••

٦٥٠ـ حساب السوك ، ميجي على حساب الصندوك •

يضربه القوم حين لاتكفيهم نقودهم لشراء ما يتمنون شراءه واقتناءه • ويضرب كذلك في وجوب تقدير النفقات على ما تتسع له الواردات فان ابتغاء التوسع في النفقة أمر لايقاس على ما في السوق من مادة انما يقاس على ما في الصندوق من نقد •

٦٥١ـ حَساب، لَوْ كِتاب، ؟.

يضرب في الحثّ على الاحتكام الى ما يكون ظاهر الحجة ولا اعتبار لما يسرده اللسان بحسب الهوى .

٦٥٢ـ حَسابِ الليل، مِيطَلع، عَلى حَسابِ النَّهار، .

ويورد أيضا بلفظ (حساب الليل ميطلع بالنهار) .. لمّا كان الاصل في الليل الظلمة فكأنّ ما يقع فيه من حساب أو تقدير للامور يجيء مغلوطاً لايشبه ما يجري من ذلك في وضح النهار . يضرب للبون الظاهر بين الأمور البيّنة الواضحة والامور الموهومة الغامضة . وربما أريد بحساب الليل الكناية عن الاحلام والتخيّلات فانها لاتصدق على واقع الحياة .. وقد يراد به ما يكون من حديث الرجال لزوجاتهم وما يمنونهن به من الاماني التي لايصدق منها شيء اذا طلع النهار .

٦٥٣ـ حِسبَنْنا حَسابِ الحَيّة ، والعَگرَب، مَجَتّي عالبال، .

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من المكاره فيعرض له منها ما كان ينبغي عليه ان يفطن له .. (البال) الرأي والذهن من الفصيح .

٦٥٤ـ حِسبَنْناها لَحْمَة ، طِلْعَتْ فَحْمَة .

يضرب للخيبة تصيب الشخص من جراء الخطأ في تقدير الامور .

٦٥٥ـ حِسدَتْني حَماتي عَلى فِجّة، عَباتي .

المثل وارد على لسان الكنّة . ويراد به الاشارة الى ما بينها وبين حماتها من شديد البغض والنفرة بحيث كانت فجّة العباءة التي تمتلكها الكنّة موضع حسد الحماة . و (الفجّة) احدى القطعتين اللتين تخاط منهما العباءة ، ولم تكن الكنّة تملك من هاتين القطعتين غير فجّة واحدة أي انها نصف عباءة ولا يحسد من يملك مثلها .. يضرب لفرط الحسد بحيث ينصبّ على أتفه الاشياء .

٦٥٦ـ حِسْ الطَّبْل، مِنْ بْعيد، عالي .

يضرب تعريضا بالشخص يكون هواه مع الأبعدين من الناس دون الاقربين وهو مما يورد على وجه التهكم والعجب . ويقال أيضاً : (مِنْ بِعيدْ) .

٦٥٧ـ الحَسَنْ اَخو الحِسَيْنْ •

يضرب في وضوح الشيء وكونه من البديهيات الظاهرة •

٦٥٨ـ حَسَنْ كچَلْ ، كچَلْ حَسَنْ •

يضرب للشيء يكون هو هو وان تبدلت أسماؤه وأعراضه •

٦٥٩ـ الحَسودْ لاَ يسود •

يضرب في النهي عن الحسد والدعاء على الحاسد بالخسران ، وقد يرد في مورد الشماتة بحاسد خائب •

٦٦٠ـ حَشَرْ مَعَ النَاسْ عيدْ •

يلفظ بلفظه الفصيح المعرب •• يضرب في احتمال البلية والاستهانة بها اذا كانت عامة ، وربما ضرب في وجوب اللحاق بالجماعة والجرى على مألوف خطتهم وان كانت ضالة •

٦٦١ـ حَشِفتَينْ مَيلتزِگ •

يضرب للبخلاء لا تجمع بينهم جامعة ، وذلك ان تبادل المنافع هو الاصل في صلات الناس • ويورد المثل كذلك بلفظ (حشْفة على حشفة مَيلْزگ) اى لا تلصق حشفةٌ بحشفة •• وقد اورد الملا عبود الكرخي الشاعر العامي البغدادى (المتوفى سنة ١٩٤٦م) معنى المثل في قوله :

لِأنْ ممكنْ يِلتزِگْ تَمْرِ بْتَمُرْ
وْغيرْ ممكِنْ يِلتزِگْ حَشَفْ بْحَشَفْ

٦٦٢ـ خصانَينْ علَى معلَفْ واحِدْ مَينربَطَنْ •

يضرب لقويين لايتطاوعان •

٦٦٣ـ حَصبَه وجِدْري •

يضرب للامر لابد من معاناة الاذى والمتاعب في سبيل تحصيله •• وهو من ألفاظ الكنايات •

٦٦٤ـ حَصرةِ الچَلِبْ بِالجَامِعْ .

(الحصرة) من الحصار بمعنى التضيق .. يضرب لمن يبتلى ببلوى لايستطيع الافلات منها . ومن دأب القوم اذا دخل كلب في المسجد ان يضيقوا عليه الخناق ويوسعوه ضرباً انتقاما للمسجد من جنايته عليه بالتلويث والنجاسة ..

٦٦٥ـ حَصْرةِ الچَلِبْ عَلى عَظَمْ .

(الحصرة) هنا من الحسرة وقد قلبت السين الى صاد .. يضرب للحرمان من شيء تشتهاه النفس.ويورد على وجه الاستخفاف والسخريه .

٦٦٦ـ حَضْرةْ فلوسْ !.

يضرب في ما للمال من أثرٍ عظيم في تمشية المعاملات وقضاء الحوائج .. وغالبا ما يرد مورد التهكم والتعريض بالمرتشين ..

٦٦٧ـ حَضَر المَعْلَفْ گبل الحْصانْ .

يضرب لمن يشغل نفسه بالامور الثانوية دون الضروريات .. (المعلف) ـ وقد تكسر الميم فيه ـ دكة مرتفعة تبنى على شكل حوض يوضع فيه علف الدواب ..

٦٦٨ـ خطْ بِالچِمْچة وطَلّعْ بِالچِفْچِير .

يرد مورد التفجع للشخص يعطي الكثير فلا يتحصل له الا النزر اليسير .. (الچمچه) المغرفة يغرف بها المرق ، وهي تسع لاكثر مما يتسع له الجفجير عند الاغتراف من القدر لان الچفچير ذو ثقوب ..

٦٦٩ـ حُطْ راسَكْ بَيْن الرّوسْ ، وصيحْ ياگطّاع الرّوس .

يضرب في ان البلوى اذا عمت هانت ..

٦٧٠ـ حُطْ المَجْنونْ وسِبْ اَهْلَه ، وشوفْ جِنونه مِنْ عَقْله .

يراد به ما للاهل من حرمة بحيث لا يرضى أحدٌ ان يذكر اهله

بسوء •• وهو يضرب في رعاية حرمة الاهل والالطاف بهم ••

٦٧١ـ حُطّهَا بِرَكْبَةْ عَالِمْ ، واطْلَعْ مِنْهَا سَالِمْ •

يضرب في الاستئناس برأى ذوى الرأى درءاً لما يكون في الامر من الاثم والحرج • (الركبة) الرقبة •• أى ضع الامر في عاتق العالم الـــذى يفتيك فيه فتكون مطمئنا الى عملك ويبوء هو باثمه ان كان فيه اثم •• وفي المثل من المعاني ما يشير الى ان آثام الجهـــلة تعلق برقاب اولي العلم ان اساءوا الفُتْيَا والتعليم •

٦٧٢ـ حُطّي ياخُذْ مِينْطي •

من الامثال البغدادية القديمة ذكره الطالقاني وقال في شرحه (مثل لمن يجرّ المنفعة الى نفسه ولا ينفع غيره) ولفظـــة (حطّي) هذه واردة بصيغة الامر في مخاطبة امرأة اى ضعي بمعنى هاتي كناية عن الرغبة في شيء واعتياد الايعاز الى من يلبي الطلبات دائما •

٦٧٣ـ الحَظْ الفاني يِلْعَبْ بِيه الصِبْيَانِ •

(الفاني) الاصل فيها (الفاين) اى التعس ، وقد ورد رعاية للسجع •• ويذكر كذلك بلفظ (الِحْظْ لَوْ فَانْ تلعبْ بيه الصبيانْ) •• يضرب لمن يلازمه شؤم الحظ فيولع بالسخرية به اضعف الناس وهم الصبيان •

٦٧٤ـ حَظّي مِنِ الجُورْ مَنْجُورْ ، ومِنِ الدِّبْشي كشور •

(الدبشي) : الركّي بلغة أهل البادية وبعض المدن العراقية ومنهـــا سامراء[1] • (الجور) : الاصل في اللفظة انها محرفة من الآجر •• يضرب لمن يبلغ الغاية من تعاسة الحظ وتعثره •• ومنهم من يورده بلفظ (حظّي من العَنْجورْ منجور) •

---

(١) للركّي أسماء شتّى مختلفة فذلك هو اسمه في بغداد •• وفي الموصل يقال له (شمزي) وفي تكريت (سِنْدي) وفي الـــكويت (يبح) وفي الحجاز (حبْحبْ) وفي مصـــر (بَطّيخْ) وفي تونس (دِلّاعْ) •

٦٧٥- الحَقُّ سيفٌ ماضي .

وربما قالوا (... سيف قاطع) .. يضرب في أن للحق من دواعي الالزام ودوامغ الحجج ما يشبه حدّ السيف في نفوذه .. وقد كان للحق سلطان على ضمائر الناس فانها لايزال يخزها اذا انحرفت عن نهج العدل والاستقامة ، وربما لأنّ المتنفذون والطغاة ومالوا الى الحق وان طال زيغهم عنه .

٦٧٦- حَقٌ مِنْ بدي ، حِقٌ تو سهلستْ .

المثل وارد بلفظه الفارسي ، ومعناه اعطني حقي الذي لي عليك ، وأما حقك الذي لك في ذمتي فغير مهم .. يضرب للشخص يكون شديد الحرص على المطالبة بحقه في حين انه يستهين بما للناس عليه من حقوق .

٦٧٧- الحَقُّ يَعْلُ ولا يَعْلُ عليهْ .

ومنهم من يسوقه بلفظ (الحق يَعْلُو ولا يعلو عليه) . والاصل فيه من الفصيح (الحق يعلو ولايعلى عليه) .. يضرب للثقة برجحان الحق وبطلان الباطل .

٦٧٨- حَكْ لي وَاحك لكْ .

يضرب لتبادل المنافع .

٦٧٩- حِكْمَةَ الله حارَتْ بيها العقولْ .

يساق في الحيرة من ظواهر الحياة العجيبة ، وهو من ألفاظ التسبيح والتسليم .

٦٨٠- حكمْتْ ولا أبالي .

يرد بلفظه الفصيح المعرب .. وهو يضرب للمعاند يركب رأسه ، دون أن يأخذ برأي ذي رأيٍ . وقد يورد في التعريض بالظالمين .

٦٨١- حِكَمِ الفكُرْ وسكر النَدّاف .

يضرب استخفافا بالمملق يتصرف تصرف ذوي البذخ والاسراف ..

فقد كان النداف يومئذ من المعدمين الذين لايتهيأ لهم السكر واتخاذ الندماء .. وقولهم (حكم الفكر) أي أصرّ وألحّ .، والفكر عندهم قد يرد في الكنايات للشراهة تكون مقرونة بالشحّ ودناءة النفس ..

وقد أورده الاستاذ محمد رؤوف الغلامي في (المردد من الامثال الموصلية) بلفظ (حكم الكيف وسكغ النداف) وذكر في شرحه انه يساق (للطائش) .

٦٨٢ـ حُكْمْ قَرَقوشْ .

يضرب للاحكام الجائرة يظهر فيها التعسف بالغاً أشده .. قال شمس الدين سامي في قاموس الاعلام (قره‌قوش : احد الامراء القدامى كان حكمه مغايرا للانظمة والقوانين) وللعامة أقاصيص كثيرة يتندرون بها حول قره‌قوش واحكامه العجيبة .. وقد أشار ابن خلكان الى كتاب ألف فيه بعنوان (الفاشوش في أحكام قراقوش) ووصفه بأن (فيه اشياء يبعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة) وكان وفاة قره‌قوش في مستهل رجب سنة ٥٩٧هـ بالقاهرة .

٦٨٣ـ الحَكّْ بِالسَّيفْ وِالعاجِزْ يرِيدْ شهودْ .

يضرب في أن القوة خير ضامن لحماية الحق وتحصيله .

٦٨٤ـ الِحگوكْ يرِيـدْ لْهَا حْلوكْ .

يضرب في أن قوة الحجة تحمي الحق من الضياع .

(الحگوگ) أي الحقوق وهي جمع حقّ . (الحلوگ) : الحلوق وهي الافواه ، واحدها (حَلِگْ) كناية عن النطق وقوة التقاضي واللحن في الحجـة .

٦٨٥ـ الِحَكّيْنْ وِالبَاطِلْ .

يضرب لشدة النهم والجشع .. كأنهم أرادوا به الرجل يستحوذ على حقه وحق غيره ثم لايكتفي بذلك انما يعمد الى الاستحواذ على ما ليس من حقه ولا من حقّ غيره ، وهو ما عنوه بلفظة (الباطل) .

٦٨٦- **حلاته منه وبيه .**

يضرب للشيء يكون من وضوح الجودة والنفاسة بحيث لايحتاج الى ما يرغب الناس . وقولهم (حلاته) أي حلاوته .. يورد في الاطراء والاعجاب . وهو من الكنايات . وله عندهم قصة طويلة فيها بعض البذاءة .

٦٨٧- **حلال مثل دم الغزال**

يضرب للشيء يكون واضح الحلية قياسا على ان صيد الغزال من الحلال البين .. وقيل ان دم الغزال من البقول .

٦٨٨- **حلاوة بلا ملح .**

يضرب للجميل يبدي فينكر ، وكأنه يورد تعليلا يكون الحلوى اذ كانت لايوضع فيها الملح فلا (تغزر) في العيون . وللملح في مذهب العامة شأن خاص ..

٦٨٩- **حل عالرجال مرة وحل عالمرة جاهل .**

المرة : المرأة .. ويورد كذلك بلفظ (اذا ردت تهين رجال هد عليه مرة واذا ردت تهين مرة هد عليها ولد) ويقال ايضا (حد) يضرب في حسن الحيلة ودقة المكيدة للنيل من الخصم .

٦٩٠- **الحلك زغير ، لكن يخرب بيوت كبار .**

يضرب للكلام يلقى جزافا فيسوق الى اسوء المغبات . وهو معنى قديم كثر وروده في المأثور من الحكم والشعر .. وفي الحديث النبوي (وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصائد ألسنتهم) .

٦٩١- **حلو اللسان ، قليل الاحسان .**

يضرب لمعسول اللسان ليس وراءه محصول من النفع .

٦٩٢- **حليب الجلبة على كد ولدها .**

يضرب للشيء الضئيل لا مجال لادخاره والانفاق منه . يورده المملق الفقير لنفسه اشارة الى رزقه الشحيح ، والتشبيه بالجلبة (وهي أنثى الكلب)

انما جاء للمبالغة في وصف الفقر والتعاسة ..

٦٩٣ـ الحِمَّى تِجي مِنِ الرِّجْلَيْن .

يضرب في عروض الأذى للشخص من اقرب الناس اليه..والحِمَّى هي الحُمَّى . وهم يعتقدون انها تدخل الاجسام من الاقدام .

٦٩٤ـ حِمَى حمَّامه وِتفتَّلْ وِصَخه .

(الوصخ) الوسخ .. يضرب للشخص يتعجل الامر قبل ان يبدو من مقدماته ما يغري بالتعجل فيه .. كذلك الرجل الذي توهمَ من شدة عجلته ان حمامه حمي فبدأ الوسخُ الذي على جسمه يتفتّل ، أي يكون كالفتائل المفتولة من الدلك والكبس وشدّة حرارة الحمام الذي لم يكن قد حمي ولا أوقدت تحته نار" ..

وغالبا ما يرد في الشخص يندفع الى الخصومة قبلأن يتبيّن دواعيها. وهو من ألفاظ الكنايات الدالة على الغضب وشدة الغيظ ..

٦٩٥ـ حمَّالةَ الحَطَبِ !

يورد بنصه الفصيح وهو من ألفاظ التنزيل العزيز .. يضرب لمن يكلّف تحمّل التبعات الباهظة . وهو من كناياتهم .

٦٩٦ـ حِمّة لَيْله ترَوّح عافية سَنة .

(الحمّة) الحُمّى .. يضرب في أن أثر المصيبة في النفس اغلب من أثر المسرّات ..

٦٩٧ـ حِمّة الجِيج ، ورَجفة الفراريج .

(الجيج) والجاج أيضا : الدجاج . والفراريج فراخها وكتاكيتها .. يساق في الدعاء بالشر . ويفهم منه انهم يرون ان حمّى الدجاج أقسى ضروب الحمّى .

٦٩٨ـ حِمّص بكلْ جِدِر يِنْبِص .

يضرب للفضولي يدخل نفسه في شتى المداخل كالحمص يرى في

غالب الاطعمة والمطبوخات • وفي الامثال الموصلية (مثل الملح في كـــل طبيـــخ ينبص) •

٦٩٩ـ حمّص الطّبايخ •

يضرب لمن يقحم نفسه في كل أمر ويتدخّل فيما يعنيه وفيما لايعنيه•

٧٠٠ـ حِمِلْ سَمّْ ، وَلاَ مِثقالْ هَمّْ •

يضرب لشدة وطأة الهمّ على النفوس ، بحيث ان الحمل من السمّ يتجرعه المتجرّع أهون من مثقالٍ واحدٍ من الهم •

٧٠١ـ الِحَلاَلْ مَا حَلّْ بِالكَفّْ •

يضرب لمن لايتحرج من ابتغاء الحرام في مكاسبه ••

٧٠٢ـ حَيّة البَيْتْ مَتفَرْ •

يضرب في ان للبيت حرمة وقدسية بحيث انّ من استظلّ ظلّـــه ـ من المتساكنين تحت سقفه ـ أحرياء ان لايؤذي بعضهم بعضاً •• وكأنهم يرون في الحية التي تساكنهم مثل هذا الحسّ فيحسبونها لاتؤذيهم •

ويورد كذلك في تحاشي ايذاء بعض الحيوانات البيتية ولا سيما الحيّة وقد يضعون لها وعاءاً فيه ماءٌ وملح ويظنّونها اذا شربت منه فلن تعرض اليهم بأذى • وللعامة في هذا الوجه أساطير واقاصيص كثيرة ظاهرة المبالغة •

٧٠٣ـ الِحَيّه تعْرفْ كَتّالهَا•

يضرب للحاذق النابه من الناس يميز عدوّه من صـــديقه ، ويدرك بصادق حسّه من يحفظ له الودّ ومن يضمر له السوء • (كتّالها) اى من يسعى لقتلهـــا •

٧٠٤ـ الِحَيّه مَتخَلّفْ اِلاّ حَيّه •

الاصل فيه من قولٍ قديم (هل تلد الحيّة الا حيّة) •• يضـــربونه للمطبوع على الشرّ لايظهر منه غـيره •

٧٠٥ـ الحَيَه مَيكَتِلْهَا سِمْهَا .

يضرب للشرير الماكر يحذر أن يؤخذ بسلاحه . وقد يضرب أيضا للرجل يكون حادّ المزاج شديد الغضب ، فَيُهَدّأ به كأنما يقال لـه ان الحيّة يكون معها السمّ فلا تستعمله في إيذاء نفسها .

٧٠٦ـ حَيه وُبطْنِجْ .

المشهور ان الحيّة لاتقترب من (البطنج) لما تشعر به من شـدة مقتها له وكرهها اياه ، ويقال انّ الحية اذا شمّت البطنج فانها تمـوت لساعتها .. يضرب لأشدّ ضروب التعادى والنفرة بين فريقين من الناس .

٧٠٧ـ حَيَّرَ الله الحَيَّرَوْنا .

يضرب في العجز عن ارضاء الناس . والاصل فيه أنّ رجلا كـان يتبوّل وهو متجهٌ الى القبلة فنهي عن ذلك فاتجه نحو الريح فنهي عـن استقبالها . وكذلك نهي عن استقبال الشمس فلم يجد بدّاً من أن يبـول وهو آخذ بالاستدارة على نفسه ويردد خلال ذلك قوله (حيّر الله الحيّرونا) أى حيّر الله من سبب لنا الحيرة .

٧٠٨ـ الَحيْ مَيكْتِلْه كِتَالْ .

يضرب في أن الآجال لاتتقدم على أوانها .

٧٠٩ـ الحَيْ مَينْتِظِرْ حَيْ .

أى ان الارث في المال لايكون الاّ بعد الموت .. ويضرب في النهي عن طمع شخص بمالِ قريبٍ له ينتظر موته ، فقد يموت الناظر قبل صاحبه .

٧١٠ـ حَيْلْ هَيَا ، جُرْعَه نِيَا .

اللفظ بالكردية ومعناه ، القوّة موجودة ولكن لاجـرأة معهـا .. يضرب لمن يتمنّى شيئاً لايستطيع الاقدام عليه .. وقد ورد المثل أيضـا بلفظ فارسي حيث قالوا (قُوّتْ دارى جُرْعَتْ نَدارى) .

٧١١ـ الحيوانْ ماعندَه عقلْ وخشْ للجامعْ ٠

يضرب في الحث على غشيان المساجد وارتيادها والأصل فيه ان كلبا أو بهيمة دخلت المسجد ، فقالوا ذلك ، يريدون ان الحيوان الذى لا عقل له اذا كان قد دخل الجامع ، فمن بابٍ أولى ان يدخله الانسان الـــذى مازه الله بالعقـــل ٠

٧١٢ـ الحيوانْ يربطوه منْ رجليـــه ، والانسانْ يربطوه من لسانه ٠

يضرب في أن عثار الانسان انما يكون بلسانه دون رجله ٠٠ وقـــد مرّ مثله (٢٦٥) ٠

حرف الخاء

(خ)

٧١٣ـ خابرْها يدبّرْها .

ويورد أيضا خابُرْها يدبُرْها . يضرب في الحث على التصبر عند عروض فاقة أو مشكلة والنهي عن اليأس من لطف الله .

٧١٤ـ خاشْ طالعْ ؟.

يورد بلفظ الاستفهام والتعجب ، يضربونه في نفي علاقة شخص بشيء أو درء تهمة عنه .. واذا أورد على غير وجه الاستفهام كان من الكنايات الدالة على معاني أخرى .

٧١٥ـ الخالة وْبنتْ الخالة ، والغريبْ عالفضالة .

(الفضالة) نفاية الطعام وما يبقيه الأكلة بعد شبعهم .. يضرب في ان الاقربين أولى بالمعروف . واللام في الخالة مفخمة . والبنت تلفظ (بت) .

٧١٦ـ الخالْ متخلّي والعمّْ متولّي .

يراد به ان الخال بعيد عن مسؤولية الانفاق على أبناء أخته دون الاعمام الذين يلزمون بذلك شرعا . يضرب لمن تقع عليه التبعة دون غيره .

والخال مفخم اللام •

٧١٧- الخايف متلومة الدنيا كلها •

يضرب في فرط ما يحدثه الخوف والذعر من أثر سيء في النفوس بحيث يظن الخائف انه مأخوذ اينما ولى واينما اختبأ •

٧١٨- الخاين خايف •

يضرب في طبيعة الخيانة وسوء عقباها •• والاصل فيه من الفصيح •

٧١٩- خبر الاسود ميطلع جذب •

يضرب في التشاؤم يحمل الشخص على تصديق الانباء السيئة •

٧٢٠- خبز الاذرة ، عالفقير حصرة •

يضرب في تعسف الايام بالفقراء بحيث لايتسنى لهم الحصول على الدون من المآكل فضلاً عن أطايبها • ويورد ايضا بلفظ (خبز الشعير حصرة عالفقير) •

٧٢١- خبز الدخن يخنك •

يضرب للرديء من الاشياء يكون مقرونا بالهنات والمعايب •

٧٢٢- خبز رجال ببطن رجال دين ، خبز رجال ببطن انذال صدقة •

يضرب في وجوب تبادل المنافع والتعود على مكافأة حقوق الصداقة وتقديرها •

٧٢٣- خبز سوك ، ولحم مسلوك •

يضرب لابسط ضروب المعيشة ، فان المعروف في خبز السوك عدم الجودة اما اللحم المسلوق فانه يقوم بنفسه دون مرق وخضر •

٧٢٤- خبز شعير ومي بير ، العافيه شلون تصير •

يضرب في ان شظف العيش لاتتحصل منه صحة وعافية •• (مي البير) الماء ينزح من البئر وهو مما تغلب عليه الملوحة وليس من المعتاد استعماله

للشرب •• (شلون العافية تصير) أي كيف تحصل العافية من ذلك ؟

٧٢٥ـ خُبْز شَعيرْ وْمَيّ بيرْ ، شْلوْن يصير التدْبيرْ •

يضرب لاقصى ما يكون من الاقتصاد والتقتير في أمور المعيشـــة •• والاصل فيه ان رجلا قال لزوجته يا أيتها المرأة دبّري أمر البيت على وجه الاقتصاد • فقالت له انهم يأكلون خبز الشعير وحده ويشربون عليه ماء البير فكيف يكون الاقتصاد والتدبير ان لم يكن هو هذا ••

وذكر ماء البير هنا يعني انهم لم يكونوا يشترون الماء العـــذب من السقائين بل يشربون ماء البئر وهو أجاج جريا على خطة الاقتصاد ••

٧٢٦ـ خُبْزَكْ مَخْبوزْ ، وميّكْ بالكوزْ •

يضرب للرجل تتهيأ له أسباب الرخاء فيكون ناعم البال غير عابىء بما يشغل غيره من المشاكل والهموم ويورد كذلك بلفظ (خبزه مخبوز وميه بالكوز) وكون الماء بالكوز كناية عن برودته • والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (العيش مخبوز والميّه بالكوز) •

٧٢٧ـ خُبْزْتا حنْطه ، شْلوْنْ صارتْ الخلْطة •

يضرب في الغش يكون على وجه ظاهر الافتضاح •

٧٢٨ـ خبّلْ نفسَكْ واعْمَلْ ماتريدْ •

يضرب لسقوط التبعة عن المجنون • وفي الامثال المصرية (تبهللي واكلي حلاوة) •

٧٢٩ـ الخرابْ يوْمْ ، والعمارْ دوْمْ •

يضرب فيما للتدمير والهمجية من أثر سيء في الحياة بحيث ان الخراب اذا استمر يوما واحدا اقتضى تدارك آثاره السيئة استمرار التعمير والاصلاح عهدا طويلا ••

٧٣٠ـ خرْزة ماويّة ، مْتَظَلّ مرْميّة •

يضرب للشيء يكون فيه ما يحببه الى النفوس فلا يهمله من يراه •

٧٣١ـ الخَروفْ يِتكَلّبْ عالصوفْ .

يضرب لمن كان قريبا الى نعمة فانه حريّ أن يصيب منها .

٧٣٢ـ الخَسيسْ ، يموتْ فْطيسْ

يراد بالخسيس البخيل الذي يرضى لنفسه الحياة الوضيعة من جراء شدة بخله على نفسه وعلى الناس فان من الطبيعي ان تكرهه الناس فلا يجد فيهم من يسعى في دفنه وتشييعه فيموت كأنه فطيسة نافقة . وهو تعبير ارادوا به المبالغة في وصف البخل المستقبح ..

٧٣٣ـ خِشّافْ ينذكِرْ مَينشافْ .

يضرب لمن يكثر غيابه ويندر ظهوره ..

٧٣٤ـ خِشَبْ مَرْفَعْ ليضُرّْ ولينفَعْ .

(ليضر ولينفع) اي لايضر ولا ينفع .. يضرب للكلّ من الناس كما يضرب للهمّ العاجز . والاصل في ذلك ان المرفع نوع من الدواليب التي تحفظ فيها الالبسة والامتعة وهو اليوم مما يستعمله الاعراب واهل الريف .. وهو اذا تفكك فان قطعه وعيدانه لاينتفع بها كما انها لاتصلح أن تتخذ عصيا يستعان بها في الضرب او الايذاء(١) .

٧٣٥ـ خَشّشْ بنَيتَكْ حَرامي ولتخَشّشْ بنّا .

يضرب لشدة الجزع والتبرم من متعاطي أعمال البناء الذين تصورهم الامثال البغدادية بما يدل على انهم كانوا يسيئون استغلال صناعتهم فلايتقنون ما يعهد اليهم من عمل كما انهم كانوا يتعسفون في معاملتهم ..

ويظهر ان اعمال البناء كانت تتوقف في الظروف الاستثنائية التي كانت

---

(١) ذكر لي الاستاذ علي الخاقاني ان في الامثال الجنوبية (مرفع ليضرّ ولا ينفع) ويعنون بالمرفع الكرسيّ الذي يوضع عليه حبّ الماء فان وجوده وعدمه سواء ما دام الحب وهو الاصل موجوداً . فهم يضربونه لما يكون ثانوي الأهمية .

تجتاح بغداد فيهلك اصحاب هذه الحرفة جوعا فاذا حدث ان احتيج اليهم لبناء يستغرق نصف نهار اضطروا الى اطالة أمده بحيث لاينجزونه الا بعد مضيّ عدة أيام ، وانما يفعلون ذلك انتجاعا للرزق ، فجر عليهم ذلك اتهام الناس اياهم بمثل هذه الاتهامات .

ومعنى المثل ، أدخل في بيتك لصا ليسرق ماشاء ولا تدخل بناءاً فان اللص أرأف بك من البناء فقد يُبقي لك اللص شيئا ولا يبقي لك البناء شيئا .

وقد كان من عجائب سلوك البنائين انهم اذا استفتوا في ما يكلفه عمل من أعمال البناء والترميم من كلفة ونفقة اجابوا بما هو دون الحقيقة بكثير اغراءاً لمن يريد بناء دار بأن يتعجل بناءها حتى اذا هدمت الجدران وحفرت الاسس بدأت الحقائق تظهر بوضوح فيحس أصحاب الدار عند ذلك بالورطة التي لانجاة منها الا ببيع الاثاث والامتعة وخلاخيل النساء وحليهن والاستدانة من الناس ورهن الدار عند المرابين .. وللعامة من الامثلة في هذا الباب ما ترى متناثرة على حروف هذا المعجم ..

٧٣٦ــ خَصارة ماكو خصارة ، لَوْ المَرَة لَوْ الحْمارة .

يضرب لمن يحاول اغتصاب أموال الناس فأياً ما حصل منها في هذا الوجه من غال ورخيص فهو رابح فيه .. والاصل في المثل ان رجلا كان على حمارة له وقد اردف زوجه خلفه ، فصادفا في الطريق أعمى من المساكين فشاءا ان يركباه على الحمارة فلما بلغوا البلد صرخ الاعمى مستغيثا بالناس زاعما ان الحمارة حمارته وان المرأة زوجه .. وقد اجتمع الناس وهم يرثون لمصيبة الاعمى وقد انتهى الامر الى صاحب الشرطة الذى رأى ان يودع كلاً من هؤلاء غرفة خاصة به وقد وكل بهم من يراقبهم وينقل اليه ما يجرى على فلتات ألسنتهم من الاقوال . فكان الزوج يكثر من التأفف وهو يقول (حقا ، لقد ابتلينا بهذا الاعمى الذى صنعنا له جميلا فأبى الا ان يسيء مكافأتنا بهذا الصنيع اللئيم) وكانت الزوجة تضرب يدا على يد وتقول: (واسوأتاه ، لقد فضحنا هذا الاعمى بين الناس بالباطل) .

اما الاعمى فكان يقول بين الفينة والفينة وهو ظاهر الاطمئنان (خصارة

ماكو خصارة لو المرة لو الحمارة) يريد انه لن يخسر شيئا من هذه الصفقة فهو لابد ان يكسب إمّا المرأة وإمّا الحمارة ان لم يوفق لكسبهما سوية •

٧٣٧ـ الخصارة منْ طعم الموت •

يضرب للاثر السيء الذي تتركه في النفس خسارة التاجر في تجارته والمقامر في مقامرته ونحو ذلك مما يعرض لذوي الأعمال والحوائج من صروب الاخفاق والفشل وضياع المال •

٧٣٨ـ خصمت !•

يضرب في الامر لاينتهي على وجه مرضي •

ويورد لاستبعاد الشيء والتعجب منه على وجه التهكم والاستخفاف •

٧٣٩ـ خفنه يطلع زبده ••

يضرب لعدم التعجل في الاطمئنان الى احد قبل تمحيصه وتبين حقيقته•

٧٤٠ـ خفنا منها وگعنا بيها •

يضرب للبلوى تقع رغم شدة الحذر منها • ويورد ايضا بلفظ (الخفنا منة وگعنا بيه) •

٧٤١ـ خلالة من خلالة تخمر ، وخلالة من خلالة تصفر •

يضرب للجوار والمخالطة يكون لهما الاثر الظاهر في سلوك الخلطاء والمتجاورين •

٧٤٢ـ الخل دوده منه وبيه •

يضرب للامر تكون بليته من ذات نفسه وفي الامثال المصرية (دود المش منه وبيه) والمش في اللهجة المصرية (الجبن) •

٧٤٣ـ خلص النهار ينفخ النار •

يضرب للجهد يبذل في الواسطة دون الغاية •• ويراد بنفخ النار معالجة ايقادها تحت القدر ، وكانوا في القديم يستعملون للطبخ نار الحطب

وقد يكون طريا كثير الدخان مما يضطرون معه الى كثرة النفخ فاذا استغرق النفخ كل الوقت كان ذلك جهدا في غير طائل ..

٧٤٤ـ خَلْ الكَسكَيْنْ يفَرْ ماعونَه .

اذا كان الخل شديد الحموضة فانه يتلف الأواني المعدنية اذا وضع فيها حيث يعرضها للتأكل .. يضرب لعصبي المزاج فان من كان كذلك فانه يأكل نفسه بنفسه ،وهو يرد مورد التوصية بالاناة والحلم .

٧٤٥ـ خَلْ ياكلُونْ بجَالْ خالهُمْ .

يضرب للمملقين يوعدون الخير دون ان يحققه واعده كما يساق للبخيل الشحيح تهكما بما يعد من البر الكاذب ،. والجـال : الكَنَف والرعاية .. واصل المثل ان رجلا زار اخته فلما رأى اطفالها الصغار وقد التمّوا حوله قال : لقد وددت ان اشتري لهم فاكهة وحلوى . فقالت له : لم هذا التكليف . فقال (خل ياكلون بجال خالهم) .

٧٤٦ـ خَلّي راسَكْ بالرّجابْ ، وصيحْ يابابْ .

يضرب للتيئيس من الفرج .. وهو قولٌ يقـوله من يعتـدي على مستضعف من الناس دون ان يخشى عقوبة السلطة .. فكأنه يقول للمجنى عليه اذهب الى الوالي وتمسك بركابه متظلما .. ويورد أيضا بلفظ (خلْ رجلك بالرجاب وصيح يا باب) ويضرب من هذا الوجه في مضرب آخر حيث يراد به التأكد من مقدمات الامور قبل البناء على نتائجها .

٧٤٧ـ خَلّي العَسَلْ بجِرارَه ، لَمّا تجي اسْعارَه .

يضرب لترجص الظروف الملائمة للاسترباح دون التغـرير بالشيء الثمين يتعجل في بيعه طمعا في ما يحصل من عاجل الفائدة الضئيلة..والمثل وارد على نقيض المشهور من رأيهم في مثل ذلك حيث يقولون (بيضة اليوم ولا دجاجة باجر) .

٧٤٨ـ خَلّي مَتاعَكْ بالجَنْطة ، عَمّكْ خالَكْ لَتِنْطه .

يضرب لشدة الحرص والبخل والانانية . ويظهر انه بدوي اللهجة

او انه مما تكلمت به بعض احياء بغداد دون غيرها •• ويورد أيضا بلفظ (خلي خبزك بالجنطة •••) والجنطة يفتح جيمها ويضم •

٧٤٩ـ خَلّي المُرّ جَوّه والحِلو فوك •

توصية بالتغاضي عن الانتقام ـ عند وجود دواعيه ـ والاخذ بالحلم والرفق والصفح عن سيئات الناس • وهو من ألفاظ الكنايات •

٧٥٠ـ خَلّيني مِنيحة ، لتسوّيني ذبيحة •

يضرب في النهي عن التعسف في استغلال الاخيار •• لان ذلك يؤدي آخر الامر الى قطع الفائدة بالمرّة •

٧٥١ـ خَمسة مهبّش عشرة بِتْرابه •

يضرب للقول يلقى على عواهنه •• والاصل فيه ارادة التخليط في الاشياء •• (التهبيش) دق الحنطة ونحوها في الجاون لازالة المواد الغريبة عنها ••

٧٥٢ـ الخَنجَر جَرحه يطيب ، واللسان جَرحه ميطيب •

الاصل فيه من الفصيح :

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

وقد نظمه شاعرهم بالعامية فقال :

السيف جَرحَه يِطيب بمَرهَم ودَوي

لاجِنِّي هَيهات مجروح اللسان يطيب

٧٥٣ـ خنجَر صليب يِتكَلكَل وميِنشِلِع •

الخنجر سكين لها شفران ورأس دقيق وقد يكون فيها انحناء وتقوس وهي من الاسلحة الجارحة • (صُلَيب) الصُلبة وهم جيل من البدو اختلفت الاقوال في أصولهم ، يظهرون في المدن احيانا حيث يتعاطون بيع العقاقير والعلاجات •• وخنجرهم هذا متذبذب في مقبضه ورغم ذلك فانه لاينتزع منه • وغالبا ما يقال في الضرس يتقلقل في سِنْخه فيظن انه سريع السقوط ولكنه يلبث راسخا في موضعه •• يضرب للشخص يتوهم فيه الضعف وهو على شيء من القوة ••

٧٥٤ـ خَنزيرْ وعاصي بنجزْرَة .

يضرب للخبيث المتمكن الذي لايستطاع النيل منه .

٧٥٥ـ خَنزيرْ ومَخنُوكْ .

يضرب للامر تكرهه النفوس لخسته فيعرض له من الاوصاف مايزيده كرها ، كالخنزير فانه نجس محرم فاذا كان مخنوقا زادته هذه الصفة نجاسة فكان مضاعف الحرمة .

٧٥٦ـ خنكْ بسكوتْ يا موْتِ الحبايبْ .

(الخنك) الخنق وهو طريقة في اماتة شخص دون ان يتسنّى له الدفاع عن نفسه أو الاستغاثة بأحد . الاصل فيه انه يضرب في البلاء ينزل بالاحباب والاعزاء من الاهل والاصحاب دون أن يستطيعوا الاستغاثة بمن يرده عنهم .. والملائم لوروده ان يجيء في التوجع والرثاء ..

ولكن الناس يضربونه في معنى يبعد عن أصله اذ يسوقونه في القوم يصيبون نعمة بلا جهد فينعمون بها في الخفاء دون اشراك الغير .

٧٥٧ـ خوجه علي ملاّ علي .

يضرب للامر يكون هو هو .. وغالبا ما يورد في الاشياء لايتبدل منها الا بعض ظواهرها وشكلياتها البسيطة أي ان الحقيقة لاتبدل مهما اختلفت الألفاظ . (الخوجة والملا) معنى واحد .

٧٥٨ـ خوخْ ورمانْ ، ميزوّج نسوانْ .

يضرب في ان توافه الاشياء لاتسدّ مسدّ مهماتها .

٧٥٩ـ خوما جابوا اسمي ؟!

يضرب للشخص يكون مبتلىً بحب الظهور . حتى في الشائنات . والاصل فيه ان حوادث جنائية وسرقات كانت تقع فتقوم الشرطة باجراء التحقيق فيها فيأتي صاحبنا الى مقهى الحي فيتساءل من الناس عما اذا كان أحدٌ قد ذكر اسمه بين المتهمين ، في حين انه ليس ممن يتهم بمثل هذه الافاعيل أو تحوم حوله الظنون .. وانما يصنع ذلك موهما انه رجلٌ

ذو شــأنٍ وخطر .

٧٦٠- خَيَّاس عتيك .

يضرب للبلية تصيب الشخص في حين يظهر عليه انه غيرمظنون بتهمه، فيقال له ذلك أي ان ما وقع له كان عقوبة لما سبق ان ارتكبه من الآثام في عهد قديم .. والاصل فيه ان رجلا سأل عن مدى حلم الله على الجناة فقيل انه اربعون سنة ، وقد وقع له ان جنى جناية في ذات اليوم فما مرت عليه لحظات حتى سقط على الارض فكسرت ساقه ، فلما اعترض على ما قيل له من طول حلم الله أجيب بأن كسر ساقه انما كان عقوبة على ما مضى من قـــديم مساوئه وجناياته .

٧٦١- خَيَّاطَة مصِر تِتَلِّبِس الصُبح تِتفتِك العَصِر .

يضرب للشيء لايكون متقن الصناعة . وقد ورد ايضا بلفظ (مِثْلِ كْلاش أُسْطَه نَصِر يخَيْطَه الصُبُح يِنْفِتِك العَصِر) .

٧٦٢- خير لَتِسَوِّي شر لَتشوف .

ورد بألفاظٍ مختلفة منها (خير لَتْسَوِّي لاش لَتِتْلَگّى) وهو يشبه القول الشائع (اتق شرّ من أحسنت اليه) . ومعنى المثل لاتصنع الخير لئلا ترى الشر . ومثل هذه الامثال انما تشيع في الناس من أجْلِ مايكون فيهم أحيانا من ناكري الجميل الــذين يكافئون حســنات المحســنين بالاساءة والعدوان .

٧٦٣- خير ماسَوِّينا الِشَر جا مْنَين .

يشبه سابقه ، فان ضاربه يعجب للشر من اين جاءه ما دام لـم يصنع خيرا وكأنما استقر في نفوس القوم ان الشر يأتي عن طريق الخير . وهي فكرة ظاهرة الخطأ .. وفي الامثــال المغــربية (الخــير ما عملتُه والشر منايْنْ) .

٧٦٤- خَيِّر وْبَيْتَه عالشَّط .

يضرب لمن تكتمل له أسباب الجاه والشرف .

٧٦٥ـ الخَيرْ يخَيرْ ، والشرّ يغَيرْ •

يضرب للنعمة والفقر يكون لهما أثر في حياة الناس من سعادةوشقاء •

٧٦٦ـ الخَيرْ يِنطَرْ وكِتَه ، والشرّ يِنطَرْ وَعْدَه •

يضرب في ان الامور مرهونة بأوقاتها •• (ينطر) بكسر الياء وضمها أيضا اى ينتظر ويتربص والناطور عندهم من يقوم على الشيء حارسا لـه • (الوكت) الوقت وهو مما قلبوا قافه كافا •

٧٦٧ـ خَيرَه لغَيرَه •

يضرب للشخص يكون ضائع الجهد لاينتفع من ماله وانما ينتفع به الناس دونه فكأنه يسعى لغيره ويكد لسواه • وهم يوردونه في التوجع لمن يكون على هــذه الشاكلة •

٧٦٨ـ خَيُط بَخوص ولَتِنطي فلوس •

يضرب لشدة الحرص على المال والضن به عما يجب ان ينفق فيه •• والخوص خوص السعف وورقه واحدته خوصة • (لتنطي) أى لاتعط • ويقال ايضا (خَيْطِ بْخوص) بالتخفيف •

٧٦٩ـ خَيطِ النّايلوم •

يضرب للمستضعف يستغل •• وهو من الكنايات •

حـرف الدال

ـ د ـ

٧٧٠ـ داري الجَار ، وَلَو جَار .

(داري) من المداراة . (جَار) من الجور والعدوان .. يضرب في وجوب محاسنة الجار ومداراته في المعاملة وان كل محاشنا جائرا .

٧٧١ـ دايرِ الصَّوبَين وَبنو حنيفة .

يضرب للملم بخفايا الامور .. ويراد بالصوبين الرصافة والكرخ .. والصوب جانب البلد اذا كان يقوم على ضفة نهر ، فاذا كان كلا جانبي النهر عامرين كان للبلد صوبان ، واذا كان احدهما مأهولاً دون الآخر كان البلد من صوب واحد .. (ابو حنيفة) يعنون به بلدة الاعظمية المنسوبة الى الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي .. واللفظة من الكنايات .

٧٧٢ـ داير عكّة ومكّة وگبور اليهود .

يضرب للخبير من الرجال في أمور الحياة ومعرفة طباع الناس .. كما يضرب للمتسكع المشرد .

٧٧٣ـ الدّباغه تحوج الخرا الكلب .

يضرب في الضرورات تلجيء الى توافه الاشياء ، فقد كانوا قـديما

يستعينون بخرء الكلب لاغراض الدباغة لما فيه من المواد القلوية ..

٧٧٤ـ الدَّبَرْ ماجاع ، والرَّكَعْ ما عِرَى .

يضرب في فضيلة الاقتصاد والتدبير ، وهو مما يورد في الحث على تهيئة العدة لحادثات الايام وصروف الدهر ..

٧٧٥ـ الدجاجة تِشْرَبْ مَيْ وِتْبَاوِعْ عالسَّمَا .

يضرب في التذكير بشكر النعم .

٧٧٦ـ الدَّجاجَة تموتْ وعَيْنْهَا عالمَزْبلة .

(مر شرحه في : تموت الدجاجة ..)

٧٧٧ـ دِجاجَة الجِّيرانْ وَزَّة .

يضرب في فرط الشَّرَه يدفع الى التطاول على حق الجار والعشير .. وقد يورد في الحسد بين المتجاورين ..

٧٧٨ـ دجاجة ومُنْگارْها حديدْ .

من دأب الدجاجة ان تكثر النقر في الارض طول النهار ، فاذا كان منقارها حديدا فانها تكون عندئذ اكثر نقرا . يضرب لمن تكون فيه خصلة من الدأب والمثابرة فيتهيأ له ما يزيده دؤوبا ومثابرة .

٧٧٩ـ دِچْهَا وَالله يْفِچْهَا .

يضرب في النهي عن الجزع عند تعقد الامور وعروض المشاكل .. والاصل فيه انه خطاب لليائس الجازع يمسك عن الطعام من شدة اضطرابه وقلقه لهمٍّ عراه ، فكأنما يقال له كُلْ واملأ معدتك ولا تقلق فان الله هو الذي يحل مشكلتك ..

(يفچ) أي يفكّ بمعنى يفتح ، وانما جاءت هنا بالجيم المثلثة للازدواج والمشاكلة . وهي من ألفاظ الأعراب .

٧٨٠ـ دُخَانَكْ عِمَاني ، وُطِبيخَك ما جاني .

يضرب لمن لايحصل منه الناس على غير الاضرار والاذى . فان الطبيخ

كان يطبخ قديما بالوسائط البدائية ، اذ لم يكن لديهم يومئذ غير الحطب ، وهو وقود من طبيعته ان يظهر له دخان ، فكأن الجار يقول لجاره ان دخان مطبخك أعمى عيني اى ازعجني ولم أذق من طعامك شيئا ..

٧٨١ـ دَخيلك ياسَيّد ادريس ، رَجّعني شاب وعَريس .

يضرب لما لا جدوى فيه من الاماني المستحيلة .. والسـيد ادريس دفين في الكرادة الشرقية ببغداد يزار في مواسم خاصة ..

٧٨٢ـ الدّراهِم مَراهِم .

يضرب لاهمية المال وانه لايعدو ان يكون عـلاجا ناجعـا للاوجـاع والاسقام .

٧٨٣ـ دَرْب الچَلب عالـگَصّاب .

يضرب في ان الحاجة تتحكم في صاحبها فتسوقه الى حيث يحتـاج . اورده الغلامي في المردد من الامثال العامية الموصلية بلفظ (درب الـكلب عالقصاب) وقال في شرحه (لايمكنك ان تستغني عني) وفي الامثـال السامرائية للملا يونس السامرائي (يضرب هذا المثل للشخص الـذى لايستطيع ان يفلت من عدوه) .

٧٨٤ـ دَرْب الصَّد مارَد .

يساق دعاءاً على شخص بالهلكة .

٧٨٥ـ الدَّرْبونة ضيجَة ، كلْمَن يعَرْف رفيجه .

يضرب للامور الواضحة . (ضيجة) اى ضيقة . (رفيجه) رفيقه.

٧٨٦ـ دَرْبونَة الگَشْرة طويلة.

يضرب في ان الشيء المزعج يستطال الصبر على احتماله .

٧٨٧ـ دَرْب المَيّ أخْضَر .

يضرب للشيء تدلّ عليه آثاره ومعالمه .

٧٨٨ـ دُرَّة بيدْ فحّامْ .

يضرب للشيء النفس يسقط في يد غير أهله ، فلا يجد من الرعاية ما ينبغي له ..

٧٨٩ـ دِزْ لَه هدية ، تجيكِ الحاجة مكَضية .

(دزّ) أي ابعث وهي من (دس اليه الشيء) اى انفذه في الخفاء .. يضرب في اثر المال في تمشية الاعمال .. وقد يرد في ان الرشوة تيسر الحصول على المطلوب .

٧٩٠ـ دَفعَةْ مَرْدِي ، وْعَصَاةْ كرْدِي .

يساق في الشماتة بمطرود ..

٧٩١ـ دَفعَ الله ماكانْ أعظمْ .

يضرب لتهوين أثر المصايب على النفس كأنَّ ما وقع منها كان منهينات الامور وليس من ضخامها . (الله) : تلفظ (آلا) بتفخيم اللام ..

٧٩٢ـ دَقة بدَقة .

يضرب مضرب المثل القديم (كما تَدين تدان) والمثل معروف بلفظه في الامثال الشامية والمصرية ..

٧٩٣ـ دُكانِ بكرْ دُو قالبِ صابونْ !.

يضرب للخصاصة التى لاتتلاءم وادعاء الغنى والكبكبة .

٧٩٤ـ دَكاكِ الثومْ بِعكوسه .

من ألفاظ الكنايات وقد يورد مورد الامثال فيضرب لمن يورط نفسه في الامور الشاقة .

٧٩٥ـ دَكّةْ الإستادِ بالْف.

يضرب في التفاضل بين متقن الصنعة وغيره .

٧٩٦ـ دُكْ الحديدْ عالحديد تِسْمَعْ الِه رَنّة .

(الرنّة) الرنين الحاصل في المعادن ونحوها من اثرالقرع والطرق ..

يضرب في ان ضربات الزمن تحدث في النفوس رنينا كما يحدث للحديد اذا قرعته قارعة • وهو مما يرد في تبرير أنين المصاب وجزعه عند تعريضه للاذى والمحنة • وقد يضرب للاقوياء يشتبكون بينهم فيكون لاشتباكهم صدى ظاهر ••

٧٩٧- دكْ صندوگها وعِدْ حگوگها •

يضرب في ان من أراد الحصول على شيء وجب عليه ان يهيىء له عدته ومؤونته •• والصندوگ هنا هو صندوق العروس ودولابها الذى تحتفظ فيه بملابسها ، وكان يتخذ لهذا الغرض قديما ـ قبل شيوع الكتورات ـ • والحگوگ جمع حگ والمراد به ـ هنا ـ المهر والصُداق•• والمراد من دگ الصندوق صنعه •• فقد كان مما يلزم به الزوج اول كل شيء اعداد الصندوق وتقديم المهر ••

٧٩٨- دُكْ الطاسه ، تجيكْ ألفْ رقاصة •

يضرب في ان استدراج الناس الى الاجتماع امرٌ يسير • ويشبهه أيضا المثل الذى يليه •

٧٩٩- دُگو الدفْ ، واجمَعوا ألفْ •

يضرب في تداعي الناس على اسباب اللهو والطرب •• وكذلك يقال (جمْعُوا ألْفْ) •

٨٠٠- دِگيلْ باخْ !•

(گيل) لفظة تركية بمعنى تعال : (باخ) والباء مفخمة ، اى انظر من التركية أيضا •• يضرب للتعجب من شيء •• وهو استعمال معهود في الفصيح ، ففي قول الشاعر (تعالوا فانظروا بمن ابتلاني) •

٨٠١- دلالْ فگرْ •

يضرب فيما يغلب على مظاهر الدلال لدى الفقراء من السماجة •

٨٠٢- دلالْ مالْ سوگْ هرَجْ •

يضرب للسفيه يُتقَى شره ولا يؤمن غشه •• (سوگ

الهرج) من أسواق بغداد التي تباع فيها الثياب المستعملة والأمتعة وغير ذلك مما يضطر الى بيعه من ضاقت بهم الحال ، وكثيراً ما يقع هؤلاء فريسة في أيدي الدلالين الذين يتواطأون على بيعها بأبخس الأثمان .. وقد تحدث مؤلف الصناعات الشامية في كتابه عن هؤلاء القوم في الشام حيث يسمون هناك بالمطربازية[1] .. قال (والغالب على اصحاب هذه الحرفة عدم التقوى ومراقبة المولى تعالى وطالما عجلت لهم مصائب وهم لايرعوون .. وذلك لما يتعاقدون عليه فيما اذا كان شخص أراد بيع سلعة او غيرها واتى بها ذلك السوق فيتزايدون بها والاشارة بينهم متى واحد كف يده عن الزيادة يكف الجميع ايديهم ويكون صاحبها محتاجا لثمنها فيضطر لبيعها بربع أو خمس ما تسوى فيقبض ذلك الثمن،واذا ذهب فعند ذلك يتزايدون)

٨٠٣ـ دَلاّلْ وضايِع زْمالَه .

من عادة الناس انهم اذا ضاعت لهم ضائعةٌ استأجروا دَلاّلاً ينادي في الازقة بحثا وراء المفقود وهو يلهج باغراء من يدل على الضالة بِحَلْوالْغْ خاص ، ومن بعض ما يقال في هذا اذا كان الضائع صبيا (وَيْنْ ابن الحَلالْ حِسّاب الأجر والثّواب الْلَكي ولَدْ جاهل لابِسْ دشداشة زرگه وبْراسه عرَقْچينْ وبرجليه يمني أحمر يردْه لاهله والحلاوة مجيدي .) واذا كان الضائع حماراً نادي عليه المنادي بذكر اوصافه من نحو كونه (زمال حساوي ابيض ذيله محنّى) .. فاذا كان الحمار الضائع حمار الدلال نفسه فانه يقلب الدنيا تجوالا وصراخا وبحثا عن حماره .. يضرب في شدة حرص الشخص على مصلحته ..

٨٠٤ـ دَليلْكُمْ عَبْدِ الْمْبَرْطَمْ ، شافِ السْرابْ وْگامْ يِلْطُمْ .

يضرب في وجوب تخيّر الدليل الحاذق الذي تطمئن القافلة الى حذقه وخبرته ، فانْ لم يكن كذلك تعرض السَفْرْ الى رحلة شاقة مضنية ، ان لم تكن مطوّحة مهلكة ..

---

(١) يقال لهم في بغداد مْقَرْبازِيَّه واحدهم مْقَرْباز ولعلها من المكر .

٨٠٥- دَمّه بَرِحاةْ ايدَه •

(الرحاة) وتلفظ التاء ساكنة وهي راحة اليد •• يضرب لمن يستهدف المخاطر ، وهو من ألفاظ الكنايات •

٨٠٦- الدَّمْ مَيِصير مَيّ •

يضرب في ان الامور المهمة تستحق الحرص والاعتزاز ولا ينبغي التفريط فيها •• والاصل فيه ان قائله يهدد بأخذ الثأر من جانٍ سفك دماً فكأنه يقول ان سفك الدم غير سفك الماء فليس هو مما ينسى ••

٨٠٧- الدُّنيا جاتَتْ لاِثنَيْنْ وْما لَمْتَنهُمْ •

يضرب لشدة الحرص والتنافس •

٨٠٨- الدُّنيا مَقْلوبَة ، والخَيلْ مَنهوبَة •

يضرب للفوضى تسود القوم •• وربما ورد مورد الكناية عن كثـــرة المجتمعين من الناس وانشغال كلٍ عن الآخر •

٨٠٩- الدُّنيا ويّا علم الواگف •

يضرب في ان من طبيعة الناس مشايعة القويّ والتزام طاعتـــه •• (علم الواگف) المراد من ذلك (العلم الواقف) يعنون به العلم المرفـوع حيث يفهم من ذلك دوام سلطان اصحابه •

٨١٠- الدنيا يَوْمْ الِكْ وْيَوْم عَلَيْكْ •

يضرب في تقلب الايام بأهلها رفعاً وخفضـــاً ••

٨١١- دَوام الحالْ مِنَ المُحالْ •

يضرب لتقلب الأيام بالناس وهو من مأثورات الفصيح •

٨١٢- دودة بَيْنْ صَخرَتَينْ الله مَينساها •

معناه ان الحشرة الضئيلة تكون حيث لا مرتزق لها فتجد الرزق الذى يسوقه الله اليها • يضرب في ان الله كفيل بخلقه يرزقهم حيث كانوا •• وهو من ألفاظ التسبيح وقد يورد في التصبّر على الفاقة ورجاء الميسرة ••

٨١٣ـ دودِ الخَلّ منه وبيه .

يضرب لمن يتسبب في ايذاء نفسه واهلـــــه .. ويروى ايضا بلفظ (الخلّ دوده منه وبيه) . وقد مرّ القول عليه .

٨١٤ـ دُودْتا مِنْ عُودْتا .

يضرب للضرر يأتي من ذى قربى .. وهو مما يورد في التوجــع والتشــكي .

٨١٥ـ دَوِّرْ تِلگَى .

(دوّر) بمعنى فتّش وابحث . (تلگى) اي تجد وتلقى ..
يضرب في انّ السعي وراء شيء لايعدم الظفر به .

٨١٦ـ دوسْ عَلَ ذَيْلَه ، تعَرْفْ حَيْلَه .

(الحيل) القوة وشدة المراس .. والمثل معروف في الامثال السودانية بلفظ (دوس على ذنبه تر عجبه) .

يضرب للقوي يكون ظاهر الوداعة ، فيقال ذلك في مخاطبة من يظنّه جباناً . وربما ضرب في وجوب التعرّف على قوّة الخصم عن طـــريق التحرّش به تحرّشاً يصلح معه الاعتذار عند الفشل ، وذلك للحيطة مـن التورّط فيمعركة خاسرة ، وهو من قواعد الدهاء عندهم .. ويضرب أيضا لعقبى التحرش بالاقوياء . وفي الامثال القديمة (اذا اخذت بذَنَبة الضبّ أغضبته) . قال الميداني في مضربه (يضرب لمن يلجيء غيره الى ما يكره).

٨١٧ـ دَوْلَة مِنْ غَيْرْ عَساكِرْ .

يضرب لمن يتوغل في الجاد والرخاء ، فيشبّه بالدولة في سلطانها .. وهو من ألفاظ الكنايات .

٨١٨ـ دَهْدِرِ الجِدْرْ تِلگَي قَبغَه .

مرّ في (تدهدر الجدر لگى قبغه) .

٨١٩ـ الدِّهِنْ بِالوَرْيَگَة ، وِاللّحَمْ بِالخَرْيَگَة .

يضرب لقلّة المؤونة والكفاف من المعاش .. والوريگة : الورقـــة

الصغيرة سواءٌ أريد بها ورق الشجر أو ورق الكاغد ، والخريكة الخرقة وقد اوردت بالتصغير .

٨٢٠- دِهِنْ ودِبِسْ .

يضرب لفرط التمازج والألفة ، وهو من الكنايات .

٨٢١- اِلدّيجْ الفصيحْ ، مِنْ البَيضة يصيحْ .

يضرب للذكيّ النابه اللسن من الصبيان .

٨٢٢- دِينْ بِدِّينْ ، حتى اللطمْ عالخَدّينْ .

يضرب في ان الأصل الذي تقوم عليه علاقات الناس بعضهم ببعض انما هو الجري وراء المصالح والمنافع .

٨٢٣- اِلدّينسِزْ يريدْله اِيمانسِزْ .

(سِزْ) اداة نفيٍ في التركية ، والدينسز الذي لا دين له ، وانما يريدون باللفظة وصف الرجل بضعف المروءة . والايمانسز مثلها .. يضرب في أنّ الأشرار يتكافأون .

٨٢٤- دِّينْ شباطْ على آذارْ .

أي اذا لم يقع المطر في شباط كان مدينا للارض بذلك ،فاذا جاء آذارْ (مارْت) سدّد دينه بما يقع فيه من غزير المطر .. وبعضهم يقول (ايذار) بالامالة[1] .

يضرب لمن يتداين بالدين فيلزم غيره بادائه وتسديده . ويضرب

---

(١) قال الدكتور أنيس فريحه في كتابه (أسماء الاشهر في العربية ومعانيها) طبعة بيروت سنة ١٩٥٢ . ص ١٩ الحاشية .

أما الأساطير اللبنانية فانّ شباط عدوّ العجائز يدأب على ابادتهنّ بعواصفه الثلجيّة القارسة . فاذا جاء آخر الشهر ولم يستطع اِنجاز مهمة الموت المنوطة به التفت الى (ابن عمه) آذار طالباً منه استقراض بضعة أيام يثير فيها عاصفة هوجاء لا تبقي ولا تذر .. وتقول الاسطورة ان آذار يقرضه ، ويلاحظ في أكثر السنين انه في هذه الفترة من الشتاء يشتدّ البرد)

أيضا للخاسر ينشد فضل الرابح من حيث ان شباط من ثمانية وعشرين يوما واما مارت فهو من واحد وثلاثين يوما •• وقد أورده الاستاذ محمد رؤوف الغلامي في المردد بلفظه وقال في شرحه (لمن يماطل في اداء ما عليه) •

٨٢٥ـ الدَّيْنْ عَمَاةِ العَيْنْ •

يضرب في ثقل وطأة الدين على المدين بحيث يربكه فلا يدعه يهتدي الى طريقه •• (عماة العين) أي عَمَى العين •

٨٢٦ـ دَيْنْ كَرْدي لَيْنْكِرْ وَلَيْنْطي •

يضرب للدين المعلق يماطل فيه فلا يؤدي ولا يتنصل منه •

٨٢٧ـ دِينْكُمْ دِينارْكُمْ •

ويورد أيضا بلفظ (دينكم دنانيركم) •• يضرب لمن يتظاهر بالتدين ويتهالك على المادة • كما يضرب لمن يرجح مصالح عاجلتـه على آخرته • وغالباً ما يعرّض به العامة ببعض المحسوبين على الدين من رجاله من اجل ما يرون فيهم من شدة الحرص على الدنيا ••

٨٢٨ـ دِينْ مْحَمَّدْ آشْكَرا •

ويعنون به دين الاسلام وهو يضرب في وضوح الشيء بما لا يحتاج معه الى توضيح •• وغالباً ما يورد مـــورد الانكار على من يتجـــاهل الأمر الواضح ••

٨٢٩ـ الدَّيْنْ هَمّْ ، وَلَوْ دِرْهَمْ •

يضرب تعوُّذاً من ثقل وطأة الدين ولو كان ضئيلا ••

٨٣٠ـ الـدّيْنْ يا مْحَمَّدْ وِالمَوْت بِالجَهَنَّمْ •

يساق في الحثّ على الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين وعدم المبالاة بما يكون من وراء ذلك من التهلكة••وهو هتاف تقليدي كان أهل قمبر علي وباب الشيخ حين يخرجون في تظاهراتهم التي ينظمها آل جميل والنقيب ضد الوالي يهتفون به••وكذلك كانت هتافات الكرخيين تحمل الشعار نفسه حين يخرجون بتظاهراتهم المماثلة •

حرف الـذال

ـ ذ ـ

٨٣١ـ **ذابْ همّه برگبة عمّه .**

يضرب لمن يكون تكَلّةً على الآخرين يلزمهم الاشتغال بحل مشاكله والتفرّغ لأموره وشؤونه . وهو يشبه ما ورد في الشعر القديم (فلست ابالي ان ادين وتغرما) .. وهو من الكنايات .

والرگبة : الرقبة ..

٨٣٢ـ **ذاك الطاسْ وذاك الحمّامْ .**

يضرب لذي عادة لاتفارقه .. وللشيء لايتبدل رغم مرورالزمن عليه .

وفي الموصل يقال : اسكي طاس اسكي حمام .

٨٣٣ـ **ذبّانة الشتا وين ماتِجي تِلزك .**

يضرب لمن لا يحسن اختيار المنازل التي يصحّ نزولها وبذلك يكون ثقيلا على الناس .. ويضرب كذلك للحقير المكروه .

٨٣٤ـ **الذبّانة مو نگسة لكنْ تخبّث الخاطرْ .**

يضرب للشيء الضئيل يقع منه ما يؤذي .. فانهم لايرون الذبابة تحمل نجاسة ظاهرة ، ولكنها اذا اكثرت من معاودة الارتماء على وجه شخص ، سببّت له أشدّ ضروب الازعاج .

٨٣٥ ـ ذَبٌ الفالة قَبلِ الشَّبُوط .

(الفالة) رمحٌ تركَب عليه نصول مرتشة تصاد بها الاسماك في الأهوار ، وهي من الفارسية (كَال) لآلة معقوفة تهدم بها الحصون . (الشَّبُّوط) نوع من الأسماك . ومن طبيعة من يصيد السمك بالفالة ان يتربَّص للسمكة حتى اذا لاحَتْ له في الماء رماها بفالته ، فاذا ألقى الفالة قبل أن يتبين السمكة كان ذلك جهداً ضائعاً .. يضرب في الأمر يُتعجل اليه قبل التثبت منه .

٨٣٦ـ ذِكَروا الذِّيبْ وحَضَروا القضيبْ .

حَضّروا القضيب أي احضروه واعدّوه..والقضيب العصا من حديد.

يضرب في فرط الاحتياط للنفس من شرار الناس وقد اورده الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ في امثال المولدين بلفظ (اذا ذكرت الذئب فأعدّ له العصا) ولم يشرحه .

٨٣٧ـ الذَّهَبْ لَوْ صارْ فَوْكِ السِّنْدانْ لانْ .

يضرب للقوة يخضع لها كلّ عزيز . والسِّنْدانُ من عدد الصاغة والحدادين ونحوهم توضع عليه المواد التي يراد طرقها بالمطارق .

٨٣٨ـ ذَهَبْ مكَة مَبيه لكَة .

يضرب في ان عراقة الاصل تنفي الشوائب .. وغالبا ما يوردونه في تدليل الأبناء واطرائهم والمباهاة بهم .. وربما سيق للشخص ذماً له واستخفافاً به ، ويعرف ذلك من لحن القول وطبيعة المقام .

٨٣٩ـ الذَّهَبْ هَمّ وزْغَيِّرْ .

يضرب في انّ قيم الاشياء لاتكون من جراء كبرها وضخامتها ، فان القطعة الصغيرة من الذهب لايبخس من قيمتها كونها صغيرة ضئيلة ..

هَمّْ : بمعنى أيضا .

٨٤٠ـ الذِّيبْ يِتْحَلَّمْ بالغَنَمْ.

يضرب لمن تكون له غاية سيئة يشغل فكره بها ..

٨٤١ـ ذَيلِ الچَلِبْ حَطَّوه بِالگُصْبَة اَرْبعِينْ يَوْمْ مَاعِدِلْ .

يضرب لمن يعتاد العادة يصعب اقلاعه عنها .. كما يضرب في الطبائع لا تُراض على غير ما طُبعت عليه .

٨٤٢ـ ذَيلِ الچَلِبْ يجِيبْلَه الأَكِلْ وْحَلگَه يَجِيبْلَه الضَرْبْ

يضرب في ان للنفع والضرر علائم ظاهرة .. ولما كان من دأب الكلب ان يهزّ ذيله تملقاً فقد جاء المثل في بيان ما للملق من اثر في جرّ الفوائد والمغانم ، وربما ضرب في التعريض بمن لا يمسك لسانه عن قالة السوء فيعرض له من جراء ذلك الأذى الشديد ، بخلاف من يلاين الناس ويتصبص لهم ..

وقد أورده الميداني في امثال المولدين بلفظ (ذنب الكلب يكسبه الطُعم وفمه يكسبه الضرب) .

حرف الراء

ـ ر ـ

٨٤٣ـ راحَت تِتنِفوَد ، نَكَّطَت بِالمَعوَد .

(التنفوَد) : الخروج بعد الحصاد ، لالتقاط ما يتناثر على الارض عادة من سنابل وحبوب ، ينتفع بها من يلتقطها .. (نكَّط) بالشيء غرَّر به وعرَّضه للضياع وفرط فيه .. (المعوَد) ما كان عادة ثابتة في الحقوق والاعطيات (وللفظة معان أخر) . فكأن التي ضرب لها المثل لم تحضر القسمة ففاتها نصيبها من الحاصل اذا كانت قد ذهبت تلتقط السقيط من السنابل .. وهو يضرب لمن يضيع الشيء المضمون من أجل الشيء المظنون .

وربما أوردوا المثل في وجوه أخرى .

٨٤٤ـ راحَت تشتَر الغَزِل رِجعَت بِغير لِباس .

يضرب لمن يسعى للغُنم فيؤوب بالغُرم .. وقد يورد أيضا بلفظ (راحت تبيع الغزِل رجعت بِلَيا لِباس) .

٨٤٥ـ راحَت الروح ، وظَلَّت اللَشّة مَرمِيّة بِالسطوح .

يضرب لمن يفقد المعين فيتعرَّض للهوان والتعاسة . وغالبا ما يوردونه مورد الدعاء على عدوّ بالهلاك والفضيحة وأن يموت أسوء الميتات .. واللَّشَّة جثة الميت وهي من الفارسية .

٨٤٦ـ راحَت السكرة ، وجَت الفكرة .

يضرب في التفرّغ للجدّ والحزم في الأمور ، وقد اورده الاستاذ

محمد رؤوف الغلامي في (المُرَدَّد) من الامثال الموصلية وذكر في شرحه أنه يضرب لمن أساء فندم .

٨٤٧ـ راحَتِي فِي خَلوَتي .

يضرب في ان الوحدة خير من جليس السوء .. وهم يوردونه بلفظه الفصيح . ومنهم من يلفظه (يا راحتي في خلوتي) .

٨٤٨ـ راحْ جارَكْ ، عَمِّرْ دارَكْ .

يضرب في ان من الاذى والتخريب ما يكون سببه الجار المجاور .

٨٤٩ـ راحْ الخَيطْ والعَصفُورْ

من ألفاظ الكنايات .. يضرب للخسارة الفادحة تأتي على الغاية والوسيلة .

٨٥٠ـ راحَتْ السَلَيلَة والعِنَبْ .

يضرب في الخطب يتناول الغثّ والسمين ويستوعب ما دقّ وجلّ .

٨٥١ـ راحِ العيدْ ومَرْگَتَه ، وكُلْمَنْ رجَعْ لِخَرگَته .

يضرب للنعمة تزول عن القوم بعد طروئها عليهم ، فيرجعون الى سابق ماكانوا عليه من الاملاق والخصاصة .

٨٥٢ـ راحِ الكَثيرْ وبَقى القَليل .

يضرب في الحثّ على الصبر وتقريب الفرج الى النفوس الجازعة .

٨٥٣ـ راحَوا اليِقرُونْ وظَلَوا اليِخرُونْ .

يضرب لكثرة الجهل وندرة أهل الفضل .

٨٥٤ـ الرّاسْ المَبيه اِحْساسْ ، اَضرُبَه الَفْ مَداسْ .

(المْداسْ) ضرب من النعال .. أي ان الرأس اذا لم يكن فيه شعور وغيرة فهو حريّ أن يهان .

يضرب في ان فضيلة الرجل ترتكز على غيرته ووعيه ..

٨٥٥- راسْ المالْ السلامة ، لامَحْصُولْ ولا غرامة .

يضرب لخالي البال من مشاكل الاتجار . وقد يورد استخفافا بالمتعطل لا عمل له .

٨٥٦- الرّاي ينغلب الرّايات .

بتفخيم اللام في (يغلب) التي تلفظ ايضا بكسر الياء .. وهو يضرب في ترجيح الحلم والأناة عند عروض المشاكل على اللجوء الى استعمال السلاح والعنف .

٨٥٧- رئيس القومْ خادمهمْ .

يضرب في فضيلة التواضع اذا صدر من كبار القوم .. وفي الفصيح (سيد القوم خادمهم) .

٨٥٨- ربّوني واني ولِيدْ اهلي

يراد به ان الناس لآبائهم فمن انصرف الى تربية طفل من اطفال الناس فهو لأبويه دون مربيه من حيث ان علاقات الناس بأهليهم لاتنفصم .. وهو يضرب في ان تبني الاطفال الغرباء جهد ضائع ، فهم لآبائهم .

٨٥٩- رجالْ الخلافْ رُقعته بالجتاف .

(رجال الخلاف) الزوج تتزوجه المرأة بعد وفاة زوجها الاول أو بعد تطليقه لها . يقال انه لايكون لمثل هذا الزوج نصيب من عناية زوجته به فلذلك يكثر بينهما الشجار الدائم وعدم الانسجام .. وآية ذلك ما يرى على كتف ذلك الزوج من الرقع المرقوعة بسبب النزاع والمجاذبة .

٨٦٠- الرّجا عندْ اهل الرّجاء

(عدْ) مختزلة من لفظة (عِنْد) .. يضرب في أن رجاء المعونة انما يقع موقعه لدى ذوي المروءات من الناس .

٨٦١- رجال ليعبّي بالسكلة رگي .

(ليعبّي) أي الذي يعبّي من التعبئة . (السَكَلَة) عريش ينصب (من أعمدة ومرادي وحصران) على مشرعة النهر حيث تقوم سوق موقتة تجلب اليها بعض الثمرات والاحطاب وغيرها بواسطة الگُفَف والفاگات ونحوها . وقد تكون اللفظة من الفرنسية (ESCALE) نقلت الى لهجاتنا العامية عن طريق اللغة التركية ، وهي هناك

بمعنى رصيف الميناء .. او انها من الفرنسية أيضا (ESCALIER) بمعنى الدرج والمرقاة.[1]

يضرب لمن يستطيع تذليل المصاعب فيحصل على حاجته .. كما يساق في تحدّي الرجل يبالغ في القول ويدّعي الدعاوى الكبار . كأنهم يطالبونه بالبرهان على اثبات دعاويه .. وحين يكون احد الشخصين ذا مواهب فاشلة والآخر لا مواهب له ولا شخصية غير انه لايعييه الحصول على شيء يريده فان الناس تقول في ذلك (رجّال ليعبي بالسكله ركي) أي العبرة بالنتائج لا بالمواهب .

وأصل المثل ألفاظ كان البقالون ونحوهم من متعاطي جلب الركي الى السوق وبيعه يتباهون بها فيما بينهم في معرض التحدّي واثبات الشخصية والمرجلة .

وقد كان الركي حين يجلب الى بغداد من سامراء وتكريت وغيرهما بالقفف ونحوها يبكر باعة الركي في التزاحم على السكلة للتزود بحاجتهم منه فينقلون ما يحصلون عليه الى حوانيتهم ، وقد كان الركي لدى أهل بغداد الفاكهة المفضلة .

غير ان عملية تفريغ الركي ونقله من القفف وتعبئته في العدول على ظهور الدواب مع شدة التزاحم والهرج وما ينبغي من اطالة فحص الثمرة ومعرفة جيدها ورديئها والتعجيل في ذلك لامكان الوصول الى السوق قبل الآخرين ، كل اولئك يتطلب نشاطا ظاهرا وهمّة كبيرة فكان توفيق الشخص في هذا دليلا على رجولته وقدرته مما هو مدعاة افتخاره بنفسه وتبجحه على غيره .

وقد لاحظت المدام (Mme Jane Dieulafoy) هذا المشهد في بغداد سنة ١٨٨١م فأثبتت له صورة خاصة في كتابها :

La Perse, La Chaldée et la Susiane. (Paris 1887; p. 607)

وترى نفس الصورة في الترجمة العربية للرحلة (في

---

(١) تطلق لفظة السكلة في بغداد أيضا على المخازن التي تباع فيها الاحطاب والاخشاب ، وجمعها (سِكاليل) .

ص ١٢١ منها)

٨٦٢- رِجْعَتْ حَليمَة عَلى عادَتها القَديمة .

المثل منقول من الفصيح ، وهو يضرب لمن تعن عليه عادات سيئة كان قد اقلع عنها .

٨٦٣- رِجْعَنا عَلى جِنّي عامْ الأوَّلْ .

يضرب للقوم تعاودهم الفتنة ، بعد أن يكونوا قد تخلصوا منها ، ويضرب أيضا للشخص يعود لما كان قد تخلى عنه من ذميم العادات ... وغالبا ما يورد في التشكي .

٨٦٤- الرِّحَى دايْرَة والبَرَكَة طايْرَة .

يضرب للشرهين من الناس لايظهر للنعمة والفضل أثر عليهم .

٨٦٥- رِحْتِ البَيْتَ الله ، مِثِلْ بَيْتي ؟ لا واللهِ .

يضرب في اعتزاز الناس ببيوتهم التي يأوون اليها ويسكنون فيها .

ومعناه ذهبت الى بيت الله حاجاً ، وهو أعظم البيوت وآمنها ، غير ان بيتي الذي أسكنه أدعى الى راحتي وطمأنينتي واستتاري . والمبالغة ظاهرة في المثل غير أن أداءه البياني ضخم متين ..

٨٦٦- رَحَمَ الله مَنْ زارْ وخَفَّفْ

يساق عند اكتضاض المجلس بالقوم لفتا للمطيل منهم الى فسح المجال للقادمين .. ولا يقال مثل ذلك الا في مجالس العامة ، وقد يورد على وجه من الظرف والدعابة .. والمثل معروف في الأمثال النجدية العامية بلفظ (رحم الله والدينْ من زار وخفف) وفي تونس بأصل لفظه .

٨٦٧- رَحْمَةَ الله واسْعَة .

يضرب في التفاؤل برحمة الله ، وهو يرد في التصبّر على البلوى ، ومواساة من أصيب في مال ونحوه .

٨٦٨- رِدْناه عَوْنْ طِلَعْ فِرْعَوْنْ .

يضرب للشخص يخيّب ظنّ من يرجوه لمعونة .

٨٦٩- رِدْناه مِنِ السَّما جانِنِ الكاعْ .

يضرب للشيء يظن الحصول عليه ضربا من المستحيل فاذا به يقع في اليد دون جهـد ..

٨٧٠- رَدّينا على منهجْماتْ اهلنا .

أصله لمن يوغل في رحلة طويلة يستمتع خلالها بالمناسبات الرائقـة ثم يضطر الى العودة من حيث خرج .. يضرب للامر يثير اسوأ الذكريات .

٨٧١- رِزّ بحليبْ كلَّما يبْرِدْ يطيبْ .

يضرب في ان اللذة بالبارد .. والرزّ بحليب طبيخ لهم يطبخـون التمّن بالحليب بدلا من الماء .. واصل اللفظة من (زردة وحليب) وهذه هي الشائعة الاستعمال اليوم ..

٨٧٢- رِزْق البزازينْ عالمعثّراتْ .

يضرب للخاملات من النساء لا يحسنَّ رعاية ما في ايديهن من شيء بحيث تسهل سرقته واضاعته ، فان اكثر ما يختطفه الهررة والقطط من اللحم انما يكون مما هو في أيدي النساء اللواتي يغفلن عن اشيائهن .

٨٧٣- رِزْق الخسيسْ لابليسْ .

عندما يكون الشيء التافه الضئيل حصةً لوضيع يضرب المثل في تبرير ذلك . ويروى ايضا بلفظ (مال الخسيس لأبليس) .

٨٧٤- رِزقْ ناسْ على ناسْ والكلّ على الله .

يضرب لتبرير اتكال الناس بعضهم على بعض في الرزق .

٨٧٥- رِضى الأبّ مِنْ رِضى الربّ .

يضرب في التزام طاعة الأب ، والنهي عن مشاقته ، فانّ رضاه من رضى الله .

٨٧٦- رَضينا بالبَيْن والبَيْنْ مارِضى بينا .

يضرب لذي الحيثية يضطر الى مرافقة كل من هم دونه في المقـام

فلا يهشّون لهذه الرفقة .

٨٧٧- الرُطِلْ يِريدْله رَطِلْ وُوگية .

يضرب للشرير من الناس يلقاه من هو اكثر منه شرا .

٨٧٨- الرُعْنة عِدْها مَنْ سيلانْ ، تاكله يِلَّه تنامْ .

(الرعنة) الغبيّة من النساء ، والسَّيلانْ الدبس ، والمَن ثمان أُقق . ولفظة (يِلَّه تنام) بمعنى (وعندئذ تنام) والمثل يضرب للجهل والشره وعدم التدبير . فقد كان اولى بتلك المرأة ان تدّخر الدبس الكثير لتنتفع به في وقت آخر .. ومنهم من يورده بلفظ (أم جارك السيلان تاكله يلّه تنام) . ولفظة (يلّه) مفخمة اللام .

٨٧٩- الرُعِيّة بِالسّوِيّة .

يضرب في وجوب العدل والمساواة بين الناس .

٨٨٠- رِكَبْته وَرايَه مَدْ ايدَه بِالخُرجْ .

يضرب لمن لا تؤمن صحبته ، وهو معروف في لبنان بلفظ (اعرج من العرج ركبته خلفي مد ايده للخرج) .

٨٨١- الرُگْعة تغْلِبِ الحايِجْ .

يضرب في ان رتق الأمر أصعب من ايجاده ابتداءاً . ويضرب كذلك للرجل القدير يعجزه الامر البسيط ، وهو مما يورد للتبرير ..

٨٨٢- الرُگْعة زْغَيْرَه وِالشَّكْ چْبيرْ .

يضرب للخطب يكون من الشدة فوق ما تتسع له طاقة المبتلى به .

٨٨٣- رُمّانْتَيْن بْفَدْ ايدْ مَتِنْلِزِمْ .

يضرب للشيء يكون له حدٌّ لاينبغي ان يجاوزه ..

(بفد ايد) أي بيد واحدة .. والرمّانة واحدة الرمّان وهو الفاكهة المعروفة (متلزم) أي لا تمسك والنون فيها لا تلفظ وانما يستعاض عنها بتشديد اللام فيقال (مَتِلِّزِمْ) . والمثل يشبهه من الامثال الشامية قولهم

(بطيختين بفرد ايد ما بنمسكو) .

٨٨٤ـ رُمّانة والگلوبْ مليانة .

يراد به ان الوجه مشرق رائق يطفح بالبشر كأنه الرمانة ولـــكن القلوب ملأى بالحقد .. يضرب لمن يظهر المودّة ويبطن الضغينة ..ومنهم من يورده بلفظ (مُو رُمّانة لكن الگلوبْ مليانة) .

٨٨٥ـ الرِّمحْ ميِنْضَمّْ بالعِدِلْ .

يضرب للشيء يكون من الوضوح بحيث لايمكن طيّه واخفاؤه ، كالرمح لا يتسع له العدل وهو الخرج والجراب .. والمثل معروف في الشام بلفظ (الرمح ما بيتخبا بعديله) . وقد أورده الغلامي في (المردّد) في الامثال الموصلية بلفظ (رمح ما يدخل بخرج) وذكـــر انه يضـــرب لـكبير النفس .

٨٨٦ـ الرِّمِلْ مَيِنْعِجِنْ .

يساق في التعريض بمن يكلف الأشياء فوق طبائعها .. ويضـــرب ايضـــا للبخيل .

٨٨٧ـ رَوْحَة بلاْ رَدّة .

يساق في الدعاء على الاشياء والمقتنيات ونحـــوها بالضـــياع ، وعلى الأشخاص ونحوهم بعدم الأوبة .. وهو ضرب من التعبير عن الكره والعداء.

٨٨٨ـ الروحْ روحَكْ شتلوّنْ متريدْ طلّعْها .

يضربه من يتمثل به في مخاطبة الباري عزّ وجلّ تعبيراً عن جزعـه الشديد لمصيبة اصابته أو مرض يعانيه .

٨٨٩ـ الرُّوحْ عزيزة والگبُرْ حارْ .

يضرب فيما يعرض للحيّ من جبنٍ وتراجع عند محاولة الاقـــدام على الأمر الخطير .. كما يضرب لما يبذله الانسان او الحيوان ، من كفاح شديد دون حياته اذا داهمه الخطر ، والمثل وارد على وجه من الظرف .. (الگبُرْ) : القبر .

٨٩٠- دُوحْ لِلْعَيْنْ اِصْلَخْ نَمِلْ •

يراد بالعين (عَيْنِ التَّمُرْ) وهي لبلدة في العراق •• والنمل ليس مما يسلخ جلده •• يضرب للشخص يكون متعطّلاً لا يحسن من الأعمال والحرف شيئاً •• كما يضرب للشخص يكثر من ايراد الخوارق والاكاذيب المفضوحة وذلك ارادة تكذيبه واسكاته والردّ عليه بما يشبه اقاويله المخرقة

٨٩١- اِلرُّوحْ مِينْعَزْ عَلَيْهَا شي •

يضرب في مفاداة الروح بكل غالٍ ونفيس ، والتضحية من اجل الحياة بكل ما هو عزيز لدى ذويه ، من أهلٍ ومقتنى ••

٨٩٢- رَيْتْ مَالَكْ يَا بَخِيلْ يِطْلَعْ مْهَارَةْ لِلْنِسْاوِينْ •

(المْهَارة) جمع مَهَرْ وهو ما يجعل للزوجة من مالٍ عند ارادة الزواج • (النِسْاوِينْ) النساء ومثلها (النِسَا والنِسْوَانْ) •

والمتمثّل بالمثل يعرب عن املاقه وعدم استطاعته امهار النساء والتزّوج منهنّ ، فهو يتمنّى لو ان مال البخيل وقع في ايدي العزّاب ليمهروا به النساء فيهلك البخيل بذلك جزعاً وغيظا ••

حرف الزاي

ـ ز ـ

٨٩٣ـ الزّادْ يا جوعانْ والمَيّ يا عطشانْ .

يضرب للخير يكون مستفيضاً ، بحيث يصل الى كل جائع ينشـــد الطعام ، وظامىء ينشد الشراب و (الزاد) الطعام ..

٨٩٤ـ زاركْ الرمحْ سالم الخَصارَة .

يضرب لمن يصنع الصنيع على وجه يتملص به من تباعة عمله ..

٨٩٥ـ الزّايدْ كالناقِصْ .

يضرب في التحذير من الطمع فان الزيادة فيه آئلة الى الضـــياع والخسارة .. والمثل معروف في الأمثال الشامية والمصرية بلفظ (الـــزايد أخو الناقص) .

٨٩٦ـ الزّبلْ عالخانچي .

الأصل فيه انه جزء من مثل اوردناه في الميم بلفظ (المالْ لِلمالّچي والزبل عالخانچي) .. يضرب للشخص يظنّ فيه الغنى ، على حين انـه ليس له من الغنى غير الأذى والعناء .

٨٧٩ـ الزّبيبايَة بَنوا عليها مَيخانَة .

يضرب للشيء تلازمه طبيعته .

٨٩٨ـ الزِّبيبايةَ تقاسمَوا بيها اربعينْ واحِدْ ٠

يضرب لسماحة النفوس في الجود بما تملكه من قليل الأشياء والمآكل كما يضرب للبركة تكون في المأكل اليسير ٠

٨٩٩ـ زرزورْ كِفَلْ عصفورْ ، والتنينهمْ طيّارة ٠

يضرب في المتحايلين يتواطأون على شيء ٠٠ والمثل معروف لدى العامة في مصر بلفظ (وكلوا عصفور بزرزور طلعوا الاثنين طيّارين) ٠

٩٠٠ـ زعرورْ كسّاحِ الخيراتْ ٠

(الزعرور) ضرب من الثمرات السدرية يتعفف غير الصبيان عن أكله وهو مما يتشاءم به الناس لأن حلوله في الأسواق يصادف انتهاء مواسم الفاكهة فيتّهم بكسح الخيرات ٠

٩٠١ـ زعلْ بالاوّلْ ولا عتبْ بالتالي ٠

يضرب في مواجهة الأمور بالحزم تحاشياً من الوقوع فيما يستدعي المعاتبة ٠

٩٠٢ـ زعل العصفورْ على بيدرِ الدخنْ زادْ دغارْ ٠

يضرب للشخص لايكون له من الشأن ما يقيم لرضاه وغضبه وزناً عند الناس ٠٠

٩٠٣ـ زعيبْ خرابِ اللعيبْ ٠

(الزّعيّب) الذي يغايظ اللاعبين من الصبيان ، فيشوّش عليهم لعبهم ٠٠ يضرب لمن يستهويه تعكير صفو الناس ، وازعاج المطمئنّين ٠٠

٩٠٤ـ زفّة امّ سلاحْ ٠

يضرب للأمر المفضوح بطبيعته يحدث فيه ما يزيده افتضاحاً ٠٠ فالزفة مكشوفة غير خافية على الناس وذلك لما يصحبها من القرع على الطبول والضجة ، فاذا اطلقت فيها طلقات الرصاص من الاسلحة النارية كان ذلك نهاية في اشتهارها ٠

٩٠٥- الزُمالْ ذاكِ الزُمالْ ، بَسّ الجِلالْ تبدّلْ .

يضرب في أن تبدّل المظاهر لا أثر له على الطبائع والـدخائل .. والجِلالْ إكاف الحمار ..

٩٠٦- زْمالةِ القاضي مِنْ ماتتْ كُلّ النّاسْ مِشَوا وَراها ، القاضي مِنْ ماتْ مَحَّدْ مِشَى وَراه .

يضرب في نفاق الناس ، وتملقهم لذوي المناصب .

٩٠٧- زْمالِ الطَمّة كُلْمَنْ يِجِي يرِيدْ مِنّه حَبِلْ جِدِيدْ .

يضرب لمن يكون موضع طمع الطامعين ، فلا يجـد الا من يريد استغلاله اسوء استغلال .

٩٠٨- زَمْبَرْ ابْنِجْ يا عَجُوزْ .

يضرب للأمر يكون مضمون الانجاز والأصل فيه ان رجلاً أزمع على سفر ، فتردد عليه غير واحد من ابناء محلته ومعارفه ، يلتمسونه أن يجلب لهم بعض الأمتعة فكان يرد عليهم بالمواعيد ، وخلال ذلك جاءته امرأة عجوز وفي يدها قرش ، فقالت له ارجو ان تشتري لابني الصغير زمارة يزمر بها ، فتناول منها القرش وردّ عليها بقوله (زمبر ابنج يا عجوز) كناية عن تحقق طلبتها ، دون طلبات الآخرين الذين لم يفكرو في دفع ثمن ما اقترحـوه من الحاجات العديدة ..

٩٠٩- زِنْدَه بَلا مُرْدَه بَلا .

الألفاظ من الفارسية .. يراد بها من يكون بلاءاً على الناس في موته وحياته .. يضرب للأمر يدعو الى الحيرة رغم تقلب الوجوه واختـلاف الاحتمالات ..

٩١٠- زْوانِ البَلَدْ وَلا حِنْطَةِ الجَلَبْ .

(الزُوانْ) ضرب من الحبوب الدقيقة تنبت عفواً بين مشاتل التمن والحنطة ونحوها ، وهي مما لايصلح للاستهلاك البشـري .. (الجلب) ما يجلب من خارج البلد من طعام .

يضرب في وجوب تفضيل الشيء التافه اذا كان من حاصلات البلد على الشيء الثمين يستورد من الخارج •• وفي المثل حس وطني ظاهر •

٩١١ـ زَوّجْ بِنْتَكْ ، وطَلّعْ عارَكْ مِنْ بَيْتَكْ •

يضرب للتعجيل بتزويج البنت ، وعدم المماطلة والتسويف عند وجود الخاطب ••

٩١٢ـ زوليَةْ كاشانْ كلْما تِعتَكْ تِحْسَنْ •

يضرب للشيء يزيده القدم نفاسة •• (كاشان) احدى مدن ايران تنسب اليها الزوالي الكاشانية الفاخرة •

حرف السين

ـ س ـ

٩١٣ـ السّؤالْ مُو عَيْبْ •

يضرب لتبرير لحاجة الضالّ يسأل عن الطريق • وقد كان الأقدمون يقولون (السؤال ذل ولو اين الطريق) فجاء هذا المثل يبرّر ذلك • وهم اذا حاولوا أن يستفسروا من أحد عن شيء بدأوا الكلام بضرب المثل على وجه التحرّز والاستئذان •

٩١٤ـ السّؤالْ نِتْيه ، والجْوابْ ذِكَرْ •

يضرب في ذمّ السؤال لأنه دليل الحاجة ، وهو يناقض المثل الذي سبقه • ولعلّ المراد من السؤال هنا طلب قضاء حاجة او استجداء شيء ومن هذا الوجه يرتفع التناقض بين المثلين •

٩١٥ـ سالِفةِ الحيّة متِخلَصْ •

يضرب للمشكلة يطول عناء الناس بها • والأصل في معنى السالفة القصة المقصوصة وجمعها (سوالف) بكسر السين وضمها • (والحيّة) : الأفعى •• وقولهم (متخلص) أي لاتنتهي ، والميم في اللفظة مختزلة من (ما) النافية ••

٩١٦- سامعٍ بكرمانشا يحوكونٍ زوالي !.

يضرب للساذج .. كما يضرب للمملق المعدم الذي لم يرح رائحة الرفاه في حياته .

٩١٧- السّاهي تحتْ راسه دَواهي .

يضرب لعدم الاغترار بالمغفلين والسذّج من الناس ، فقد يصدر منهم ما لا يظن في مثلهم من غرائب الأمور وخوارقها .

٩١٨- سبْحانِ الّذي يغيّرْ ولاْ يتغيّرْ .

يضرب لتحوّل الدهر بعلية الناس وأقويائهم .. (الذي) تلفظ بلام مكسورة و (يغيّر) تلفظ (إيغيّرْ) بهمزة مجتلبة .

٩١٩- سبْع جدورْ تفورْ ، منْ شكّةِ العَصفورْ !

يضرب لمن يبالغ في الدعاوي والمزاعم ويغرب في الاقاويل .. كما يضرب للمتبجح بما في يده من شيء تافه .

٩٢٠- سبعْ صنايعْ ، والبخْتْ ضايعْ .

يضرب للحاذق الماهر في المعارف والصناعات يكون مملقاً ضئيل الرزق ..

٩٢١- السّبعْ متهوّمْ ولوْ باتْ بليّا عشا .

يضرب لمن عرف بالشراسة والضراوة لايظن فيه الاستكانة والعجز .

٩٢٢- السّبعْ منْ يكْبَرْ تبولْ عليْه الواويّة !

يضرب لضعف القويّ يكون مدعاة اغراء اللؤماء به ..

٩٢٣- سبّكْ منْ بلّغكْ .

الأصل فيه من الفصيح .. يضرب لمن ينقل الى شخص أقوال الناس فيه اذا كانت سيئة .

٩٢٤- ستين رجال على كحف ازرك .

الكحف : كسارة الحباب والأباريق ونحوها ، ووصفه بالأزرق كناية عن قدمه وقذارته حيث يكون من كثرة الاستعمال ازرق اللون بما يتراكم عليه من الطحالب .

المثل مما يقوله النساء في الرجال تعبيراً عن عدم الاهتمام بهم .. وهو يرد أيضا على لسان الرجال ولكن بلفظ معاكس اذ يقولون (ستين مرة على كحف أزرك) ويريدون به الكناية عن كثرة النساء وعدم وجود قيمة لهن بحيث ان كل ستين امرأة منهن على قحف أزرق ..

٩٢٥- سچين متكلص سچين .

يضرب للاشرار تجمعهم وشيجة القربى ، فلا يؤذي بعضهم بعضاً وان شجر الشر بينهم . واورده الغلامي في المردد من الامثال الموصلية بلفظ (سكين ما تقطع سكين) وقال في شرحه (قويان يختصمان) .

٩٢٦- سچين وملح .

يساق عند مرور حدأة في الجو وهي تنعب . وكأنهم يريدون بذلك تهديد الحدأة اذا نزلت عليهم بالذبح والدبغ وان كان لايدبغ مثلها عادة .

٩٢٧- سد بابك وأمن جارك .

يضرب للتحوط من شر الناس .. ويماثله في الامثال التونسية (اقفل تلق ما تحل) .

٩٢٨- سدي وطيب ، لما تشيب .

معناه اشتغل بالحياكة او العطارة الى ان يدركك الهرم أي الى ان تعجز .. يضرب للعناء من اجل خدمة الناس ، وهو مما يورد مورد الجزع والتعريض بالقوم ينكرون الجميل .. فانّ الحايك يكسو الناس والعطار يطيبهم بعطوره وليس لهما لقاء ذلك نصيب من تقدير وشكور .. وربما ضرب للمتشاغل بشيء يطول منه عناؤه دون الحصول على نتيجة .

٩٢٩ـ سَراحةِ الخالْ لابنْ اُختَه !

يضرب للغبن يقع عن طريق استغلال صلة القربى أو الصداقة .. وأصله قصة خلاصتها ان راعياً رعى غنم خاله اثنتي عشرة سنة ثم استأذنه في الذهاب الى أهله وطلب منه شيئاً من المال فأعطاه نعجة صغيرة .

٩٣٠ـ السِرّ بِالسِرداب .

يضرب للقوم يكونون على دين ملوكهم ..

٩٣١ـ السِرّ بَينِ اثنينْ ، يصيرْ بَينْ الفَينْ .

يضرب للنهي عن التساهل في إفشاء الاسرار فانّ ذلك يؤدّي الى ذيوعها واشتهار أمرها .

٩٣٢ـ سِرّ الحبايبْ دَوْمْ ، وسِرّ الغريبَة بِالسَنَة يَومْ .

يضرب للثقة بين المتآلفين ، وللريبة بين المتخالفين .. ويغلب عليه أنه مثل نسائي تقوله الزوجة ذات القربى الرحمية من زوجها تغايظ به الزوجة الأخرى التي هي غير ذات قربى بالزوج .

٩٣٣ـ سِرّ حَمَيدَة !

يضرب لمن يعتاد افشاء الاسرار ، ولا يملك الحرص عليها .

٩٣٤ـ سِرّكْ الكْ ، مادامْ بِصَدْرَكْ .

يضرب في الحثّ على التكتم في الأسرار .

٩٣٥ـ سعَيدَة تَوَصَلْ حَمَيدة وحَمَيدَة توَصَلْ سعَيدَة لوجهِ الصُبحْ .

يضرب في الأمر الواحد يتعاور عليه القوم فيكثرون من تكراره دون جدوى .. وقد يضرب للأمر يطول الى حدّ الاملال .. ويلفظ المثل أيضا (سعيده تْوَصْلِ حميدة وحميدة تْوَصْلِ سعيدة ...) وكذلك يقال (لْوجّ الصُبُحْ) . والأصل فيه أنّ سعيدة زارت صاحبتها حميدة ،

فلمّا عزمت الرجوع الى دارها لابسها الخوف من ظلمة الليل ووحشة الطريق ، فأبدت ذلك لصاحبتها فأظهرت هذه استعدادها لايصال سعيدة الى دارها ، وحين أوصلتها خافت هي بدورها ان ترجع الى البيت ، فقالت لها سعيدة أنا مستعدّة لايصالك وهكذا تكرر منهما الذهاب والاياب من أجل أن توصل كل منهما صاحبتها ، حتى مطلع الشمس ..

٩٣٦ـ سْعَيْدَة عَلَى حْمَيْدَة تْنوحْ .

يضرب للنكرة لا يعدم من يتفقده من قرنائه . ويشبهه من الأمثال التونسية قولهم (كلاب الدم تروف لبعضها) وتروف عندهم بمعنى تتآلف وهي من الرفاء في الفصيح .

٩٣٧ـ سفينة عَلَى صَطحْ .

من ألفاظ الكنايات .. يضرب للأمر يوضع في غير موضعه فيظهر افتضاحه .. (الصطح) : السطح .

٩٣٨ـ السفينة مِنْ تِكْثَرْ مْلاليحها تِغْرَكْ .

يضرب للأمر يختلّ ملاكه .. (الملاليح) جمع الملاّح . وفي الأمثال المصرية ما يشبهه من قولهم (الْمَرْكَبْ اللي فيها ريسين تغرق) وفي الأمثال التونسية (كثرة الرياس تغرّق السفينة) .

٩٣٩ـ السَّفيهْ داريه ، واطبخْ له أكلْ وانطيه .

يضرب في مدارة السفهاء .. والأكل هو الطعام المطبوخ .. ولا تلفظ الهاء في (داريه وانطيه) وانما يعوّض عنها باطالة حركة المدّ التي قبلها .

٩٤٠ـ السّقا مِنْ يطْلَعْ مِنْ المَيّ ايِيبَسْ ذْياله .

اِيِبَّسْ : اصلها ييبّس أي يجفّف .. والذيال : هدب الثوب وذيله .

يضرب في أن ظروف التحشّم غير ظروف الانشغال بأعمال الحرف المحترفة .. وربما ورد في التخلص من دواعي العناء وموادعة معالمه .

وكذلك يضرب للخلة ينبغي المبادرة الى تغطيتها ..

وهو يورد في حث أصحاب المهن الوضيعة على التجمّل في اللباس بعد فراغهم من اعمالهم التي تقتضي التبذل في ملابس المهنة .

٩٤١- سكتناله ، خش بزماله .

يضرب لمن يعذر على بعض الهنات ، فيستغلّ لطف المعاملة فتزداد اساءته .. وهو معروف في الأمثال المصرية والسودانية بلفظ (سكتنا لــه دخل بحماره) .

٩٤٢- السكران لتكلّه گيْع ، هو يوگع من كيفه

يضرب لتحصيل الحاصل .. وربما ضرب للأمر تدلّ مقدماتــه على نتائجه .. فانّ السكران معرّض للسقوط بين لحظة وأخرى ، فمن نافلة القول تكليفه بالسقوط والدعاء عليه به .

ولفظة (گَيْعْ) اسم فعل أمر بمعنى اسقط وهي من (قَعْ) وكثيرا ما يتنادى الصبيان بذلك على سكران اذا شاهدوه يتخبّط في الطريق ..

٩٤٣- السكوت من الرضا .

منقول من الفصيح .. وهو يشبه القاعدة الفقهية المعروفة (السكوت في معرض الحاجة بيان) .

٩٤٤- السكوت أولى .

يضرب في ايثار العافية على خوض ما يجرّ الى مكروه .

٩٤٥- السلامة ، لها علامة .

يضرب للشيء تدلّ عليه دلائله .. (لها) تلفظ (إلْهَا) .

٩٤٦- السلام يجرّ كلام والكلام يجرّ بطيخ .

يضرب لتجنب الناس وتحاشي معاشرتهم وعدم الاغترار بما يسرّ من ظواهر سلوكهم .. روى لي الأستاذ الحاج كاظم شكارة في أصل المثــل : أنّ رجلاً كان يحمل معه بطيخاً في فاكَة (وهي ضرب من الأكلاك الصغار

يجلب عليها البطيخ والركي من سامراء) وعلى بعض الشـواطيء بادره أحدهم بالسلام عليه قائلا (الله يْساعِدْهُمْ) وهي طريقة في التحيـة معروفة • فردّ عليه صاحب الفاكة بقوله (نَعْلَة مْوْتاكْ) فلفت ذلك انتباه ولده الذي كان معه فسأله عن ذلك فأجابه انّ السـلام يجر الى الكلام ، اذ سيتبعه السؤال عمّا يحمل معه فاذا ذكر لهالبطيخ ، عاد فالتمسه شيئاً منه وربما اضطر الى اعطائه واحدة من البطيخ ، حياءاً •• ولكنّه رأى أن يسدّ هذا الباب من أول الأمر تحاشياً من الوصول الى هذه النتيجة ••

والمثل معروف في لبنان بلفظه • أورده الدكتور أنيس فريحـة في الامثال اللبنانية المترجمة الى الانكليزية وقال في شرحـه ما تعريبـه : (رجل عنده قطعة أرض فيها بطيخ ، على طريق الناس فيتردد الناس عليه فسلمون ويتحدثون اليه فيقدم لهم البطيخ • ورأى انهم يتعمدون السلام لهذه الغاية فصمم على عدم ردّ التحية لأنها تكلفه غالياً) ١ : ٣٥٢

٩٤٧ـ السّلاّية ألله يعرْفها ويسوّدْ راسها •

يضرب في أن شرار الناس ينتقم الله منهم بما يصنعه فيهم من العاهات الظاهرة • ويورد المثل ايضا بلفظ (الله يعرف السلاية ويسود راسها) وقد مر شرح بعض ألفاظه في بابه ويقال أيضا (الله يشـوف السـلاّية ويسوّد راسها) •

٩٤٨ـ سَلّة حْجار ، ولا هَا الجار •

يضرب لجار السوء •• ويلفظ أيضا (سَلّة حْجار ••••) •

٩٤٩ـ سِلْعَة امْ سْنُون •

الاصل فيه من الكنايات ، وهو مما يضرب في الأمور التي لا تخلو من المنغصـات •

٩٥٠ـ السِّمَچ بِالشَّط دْنا شِبَعْ مَيّ ، خَشْ بْبطِن بنيادَم شِبَعْ مَيّ •

أصله ان أكل السمك يدفع الى الرغبة في الاكثار من شرب الماء ••

وهو يضرب لمن يعيه الحصول على غايته من حيث تتوفر له ، فيحصل عليها في غير مظانّها ..

٩٥١ـ السَّمْچَة مِنْ تِطْلَعْ مِنْ الْمَيْ، تمُوتْ .

يضرب لمن يكون ذا وسيلة ضئيلة يتعيّش بها . فاذا تخلّف عنها قليلاً أو شحّت عليه هلك جوعا وخصاصة .

٩٥٢ـ السَّمْچَة مِنْ رَاسْهَا تْجِيفْ .

اصله ان رجلاً جاء يشتري سمكاً فتناول بيده واحدة فأدناها الى انفه وأخذ يشمّ ذيلها ، فقيل له ان السمكة انما تجيف من رأسها وليس من ذيلها ، فقال أعلم هذا ولكني أردت أن أتأكد ما اذا كان الفساد والتفسخ قد وصل الى ذيلها .

يضرب في أن رؤوس الناس أصل البلاء فيهم ، فاذا فسدوا فسدت الناس ..

٩٥٣ـ سِمَچْ ياكُلْ سِمَچْ اشْيَاكُلِ السَّمَاچْ .

يضرب في أن التعادي اذا وقع بين الأقرباء عجّل لهم الفناء بما لا يتهيأ مثله للعدوّ اذا بطش بأعدائه .. فان السماك لا يستطيع ان يستنفد السمك مهما أمعن في صيده وأكله .. وفي الامثال التونسية (حوت ياكل حوت وقليل الجهد يموت) وظاهر في المثل التونسي انه يساق في غير المناسبة التي يساق لها المثل البغدادي .

٩٥٤ـ السِمَچْ يتْكَلَّى بْدِهْنَه .

يضرب للأذى يأتي من قريب ، ويضرب كذلك للاكتفاء باليسير المتيسر دون البذخ والاسراف ..

٩٥٥ـ السَّمعْ لَيْسَ الشَّوْفْ .

(الشَّوْفْ) الرؤية .. ولعلّ الاصل فيه قول الشاعر (ماراءٍ كمن سمعاً) . ومنهم من يورده بلفظ (الشوف ليس السمع) .

٩٥٦ـ السِّمنْ يغطّي العَيْبْ .

يضرب في ترجيح البدانة والسمنة على النحافة ـ في الأنعام خاصة ـ . وربما اريد به المال ..

٩٥٧ـ سَمِّي وْكُلْ .

يضرب في اللامبالاة بتناول ما تظنّ فيه الحرمة ..

٩٥٨ـ السَّنَة سَنَة !.

مثل يوردونه على لسان حاخام اليهود ، حيث قال لهم عند دخول العام الجديد : (السنة سنة) فكانوا اذا اصابهم رخاء ادّعى انه تنبأ به ، واذا اصابهم قحط قال انه تنبأ به .. وهو يساق في الحيرة من مخبآت الايام.. وقد يورد تهكماً بمن يدعي علم الغيب فيرجم به رجماً .

٩٥٩ـ سَنَةِ المْعَضْرِطَة ارْبَاطَعَشْ شهَرْ .

يضرب لجزع النفوس من احتمال ايام العناء والخصاصة فتستطيلها . (اَرْبْاطَعَشْ) أي أربعة عشر .

٩٦٠ـ سَنَةِ الوبَا صِرْنَا طَبْلَچِيَّة ..

يضرب للمهنة تمتهن حين لا تكون لها سوق ، ولا تقع عليها رغبة ، فانّ الناس في سنة الوباء تصرفهم البلوى عن اقامة معالم الافراح ودقّ الطبول .. (الطبلچية) جمع طباجي وهو الضارب على الطبل في الاعراس ونحوها ، يتخذها مهنة للتعيّش ..

٩٦١ـ سَوِّي زِينْ وذِبْ بِالشَّطْ .

يضرب للحث على عمل الاحسان وان كان لا يقع أحياناً في موقعه ولا يصيب مستحقيه .

٩٦٢ـ سِيدي دِرَى ، وْخَلِّي الجِنْچَايَة مْسَتْرَة .

يضرب للأمر يحاول كتمانه بعد افتضاحه ، وفي الحكم الشعرية الحديثة:

تكشفت الأسرار بعد تكتّم فحتّام تبغي ستر مكشوفها المِعْزَى؟

وهو للشاعر المعاصر الاستاذ محمود الملاح .

٩٦٣ - السَّيفُ يقطَعُ بقرابه ..

يضرب للاستخفاف بأعراض الأشياء دون جواهرها . فان الاصل في السيف انه يقطع بحدّه أما ما يكسى به من قراب فشيء ثانوي .. يشبه هذا قول أبي تمام (ما يصنع الغمد بغير نصله) .. وهو يساق للكريم النبيل يكون خلق الثياب .

وللقوم في المثل مضارب أخرى اذ يضربونه للقويّ يكون مأخوذا على يده كالسيف يكون حبيساً في غمده ، لا يقطع ما لم يسلّ .. وفي الشعر القديم :

اذا صارم قر في غمده حوى غيره السبق يوم الجلاد

ويضرب أيضا في أن للقريب حرمة لا تمسّ بسوء كالسيف الذي يقطع كل شيء فانه لا يصيب قرابه بأذى .

وفي الشعر القديم ما يحوم حول المثل . قال التهامي .

لها سيف طَرْفٍ لايزايل جفنه ولم ار سيفاً قط في جفنه يفري[1]

ولابن الملحي (من الكان وكان) :

ما يقطع السيف الاّ مجرّد عريانْ

ومن امثال المولدين في الميداني (السيف يقطع بحدّه) .

---

(١) للملاح الشاعر المعاصر .

فاعجب لسيف وهو في غمده يفعل ما يعجز عنه السليل

حرف الشين

- ش -

٩٦٤- شابَتْ لِحاهُمْ والعَقِلْ ما جاهُمْ .

(ماجاهُمْ) أي ما جاءهم .. يضرب للقوم تكون تصرفاتهم صبيانية .. وربما اورد بلفظه (شابت لحاهم والعقل لِسّه مجاهم) . أي للساعة ، وهو معروف في الأمثال العامية المصرية بلفظ (شابت لحانا ولسّا العقل ما جانا) . واورده الغلامي في الامثال الموصلية بلفظ (شابت لحانا والعقل ماجانا) وقال في شرحه : (يقولها من خدع) .

٩٦٥- الشَّادي بْعَيْنْ امّه غزال .

يضرب في ما لروابط القربى من أثرٍ في تحبيب القريب .. (الشادي) القرد ، واللفظة من الفارسية . وفي الامثال التونسية (كل قرد في عين بوه غزال) .

٩٦٦- الشّاص شاص والحِمَل حِمَل .

يضرب في الأمر يفرغ القول فيه .. (الشاص) بمعنى الذي شاص من النخل أي صار تمره شيصاً وفي المعاجم (الشيص التمر الذي لايشتد نواه) . ومعنى المثل ان ما شاص من النخل فقد شاص ولا علاج له

وما حَمَلَ الثمرة منه فقد حمل ، ولا ضرر عليه .

٩٦٧ـ شالْ اسْمِه وسَمّاني ، وشالْ جَلالَه وغَطّاني .

يضرب لمن يعرف بسوء السمعة ، يرمي الناس بالكبائر .

٩٦٨ـ شالْ لِحَافه وما شافه .

يضرب لمن تداركه العناية الآلهية فتغمض عنه عيون خصـــومه .. وربما ضرب للمغفل الأبله يتبين له الأمر ، فلا يتنبّه اليه ..

٩٦٩ـ شامِتْ ومِتْعَزّي .

يضرب لمن يجمع بين النقيضين في سلوكه ، وربما أريد به المنـــافق يظهر من جميل العزاء غير ما يضمر من خبيث الشماتة ..

٩٧٠ـ شاوِرْ الاكْبَرْ مِنّكْ والأزْغَرْ مِنّـكْ وارْجَـعْ عَـلى عَقْلَكْ .

(شاوِرْ) أي استشر من الاستشارة . (الأزغر) أي الأصغر .. يضرب في أهميّة الاستشارة ووجوب الركون اليها ، والتمييز بين ما يشير به كبار الناس وصغارهم من النصيحة والتدبير ، والأخذ من ذلك بما هـو أصلح .. ويراد بهذا المثل عدم التعجّل في الأمور .. وهو معـــروف في الأمثال الشامية بلفظ (شاور أكبر منّك وأصغر منّك وارجع لرأيك) .

٩٧١ـ شاهِدَكْ مِنْ بَيْتَكْ حَلّلْ صَلْبَكْ .

يضرب للمتاكر بين ذوي القربى بحيث يسبب القريب لقريبه أشـد الأضرار ويعرضه لأفجع الفجائع .

٩٧٢ـ شايِلْ ثوبَه ويِصيحْ التَوْبَة .

يضرب لمن يناقض أقواله بأفعاله .

٩٧٣ـ شُباطْ لَوْ شَبَطْ لَوْ لَبَطْ رْوايِح الصَيْفْ بيه .

من امثالهم في الشهور .. يضرب للمبادرة الى اعداد حوائج الصيف في وقت مبكر ..

٩٧٤ـ شُباطْ وبَيطْ وبَيطَرَه وتَمّوزْ ومَوْزْ ومَوْزَرَة والْهَلْ والفُصخْ والعَلَينا .

يضرب لمن يختزل الأيام ويقرب المواعيد ، وهو مما يساق على وجه التهكم والاستغراب . وللمثل قصة ماجنة ..

٩٧٥ـ الشَبعانْ مَيدْري بْدَرْدِ الجَوعانْ .

يضرب لمن تشغله النعمة عن رعاية من يعاني ألم الحرمان من المملقين. (الدرد) من الفارسية بمعنى الألم والعلة .

٩٧٦ـ الشَبعانْ يثْرِدْ لِلجَوعانْ ثَرِدْ بَطي .

يضرب في ان الهمّ لا يحسّ به الاّ من يعانيه . وهو معروف في الأمثال المصرية والشامية بلفظ (الشبعان يفتّ للجيعان فتّاً بطي) .

٩٧٧ـ شَتْذَكَّرْ مِنِّجْ يا بْصَلَة غَيْرْ عَضَّة وْدَمْعَة .

يضرب لمن يخلط بين الاحسان والاساءة في معاملة الناس ، فاذا منّ عليهم باحسانه ضرب له .. والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (ايش افكر لك يا بصلة وكل عضة بدمعة) .

٩٧٨ـ شَجَرْ الميچَلْچِلْ عَلى أَهْلَه ، گَصّه أَوْلى .

يضرب في أن قيمة الشيء انما تكون بما يتحصل منه من خير ومنفعة .

٩٧٩ـ الشَدايِدْ حَيْضِ الرّجالْ .

يضرب في أن الظروف القاسية تهين الرجال .

٩٨٠ـ شِدّوا رْوسْكُمْ يَكْرِعينْ .

يضرب تعوّذاً من شرّ الأشرار .

٩٨١ـ شَرارَة تِحْرِكْ حارَة .

يضرب للضرر العظيم ينشأ من صغائر الأمور .. (الحارة) المحلة

الآهلة بالسكان .

٩٨٢ـ شربتنا شربت زبيب ، والنيندب الله ما يخيب .

يضربه المتباهي المغالي بشيء يقتنيه .. وهو مما يورده باعة الاشربة في الصيف ترغيباً في تناولها .

٩٨٣ـ شرب لحميدة بفلسين

يضرب للأمر لا يلاحظ في صنعه الاتقان .

٩٨٤ـ الشر خالي وآني ابن اخته .

يضرب لمن يتداعى على الشر بدافع من طبعه ، وهو مما يساق في التحذير من الاحتكاك بالأشرار .. (خالي) بتفخيم اللام .

٩٨٥ـ شردانة بحلك واوية .

الشردانة من توابع الكرشة وجمعها (شرادين) . وقد يورد المثل بلفظ (شرادين بحلگ واوية) .. يضرب للشيء يذهب مزعاً في أفواه الكثرة الكاثرة من المغتصبين . وربما أريد به الكناية عن الشيء القليل يوزع على كثيرين .

٩٨٦ـ الشركة ما بيها بركة .

يلفظونه (بركة) بضم الباء واسكان الراء . والأصل فيها البركة بمعنى النماء . يضرب لتفضيل الانفراد في الاعمال على الاشتراك فيها مع الغير .

٩٨٧ـ الشط مرك والزور خواشيك .

يضرب للافراط في المبالغة .. (المرگ) مرق الطعام .. (الزور) الغابة الكثيفة الأشجار . (الخواشيگ) جمع خاشوگة للملعقة التي يؤخذ بها الطعام ويشرب بها الحساء . من التركية (قاشق) ، وقد يقولون (قاشوغة وقواشيغ) .

٩٨٨ـ الشَطْ يجري والنَّاسْ تدْري .

يضرب للأمر المكشوف .

٩٨٩ـ شَعْرايَة بَيْنْ عاقِلْ وَمجْنونْ مَتنكِطع .

يضرب لفضيلة العقل وحسن تصرف العقلاء ..

٩٩٠ـ شَعْرايَة مِنْ جلِدْ خَنزيرْ .

يضرب للشيء التافه يُتَحَصَّلْ بعناءٍ من حريصٍ على ماله .. وهو يرد مورد الاغراء والحثّ على قبول ضئيل الأشياء ينفضْ من لئام الناس دون التعفف عنه . ومثله قولهم (شعراية من جِلِدْ كَلْبْ) وفي الأمثال السودانية (شعر من دقن الخنزير فايدة) .

٩٩١ـ شعَيطْ ومعَيطْ وجَرّارِ الخَيطْ .

أصله من الكنايات..ويضرب لنكرات الناس يجمعهم هوىواحد .. وهو يساق على وجه التهكم والازدراء ، وربما اوردوا فيه ألفاظاً بذيئة .. وقد ذكره الدكتور احمد عيسى في كتابه (المحكم في أصول الكلمات العامية ـ المصرية) ما يشبهه من الأمثال المصرية اذ يقال (زعيط ومعيط ونطّاط الحيط) وذكر في شرحه انهم يوردونه لمن يدخل بالشدة والعنف .. ويشبهه في الأمثال التونسية (الترّ والفر وسارق مغزل أمّه).

٩٩٢ـ شغلِ المْجانينْ يجيبه ربّ العالمين .

يضرب للنجاح يحالف بعض الأعمال الهمجيّة التي لا تدلّ مقدماتها على التوفيق .. والمجانين تلفظ الميم فيه ساكنة ومكسورة ومفتوحة .

٩٩٣ـ شِفنْناكْ مِنْ فوْكْ وشِفناكْ مِنْ جوّه .

الأصل فيه ان شحاذاً وقف على باب فقال له رب الدار ، لو كنت في القسم الأعلى لأنزلت لك معي خبزاً ، ولما جاء ذات السائل في اليوم الثاني ، قال له لو كنت في القسم السفلي من الدار لأخرجت لك رغيفا ، فقال له (شفناك فوگ وشفناك جوّه) وقد يورد ايضا بلفظ (شفناج من فوگ

وشفناج من جَوَّه) في مخاطبة امرأة اذ كانت هي صاحبة الدار .. وهو معروف في الموصل بلفظ (شفناك بالسطح وبالحوش) قال الغلامي فيه (لا يستفاد منه في أيّ حال) .

٩٩٤ـ شكُو عِنْدِ الحَرَّة غَيْر الكُوزْ والجَرَّة .

يضرب في أن الحرّ النبيل من الناس يرضى الأملاق ويصبر عليه ، دون أن يسكب ماء وجهه في سبيل الحصول على الغنى واليسار ..

٩٩٥ـ شكُولْ شكُولْ وَرْدِ البَاكِلة .

يضرب استخفافاً بالقوم يكونون أضراباً شتى من الناس .. ويقال أيضاً (ورد الباجلّة) .

٩٩٦ـ الشَكْ جْبيرْ والرُكعَة زْغيرَة .

الشكّ : الخرق في الثوب . والركعة : التي يرقع بها .. جبير : أي كبير .. زغيرة : أي صغيرة . يضرب للأمر يتسع خرقه على راقعه .

٩٩٧ـ شكّينا الدَفْ وبَطَّلْنا الغِنا .

يضرب لمن يجدّ في الاقلاع عن عادة كان قد اعتادها .. فانّ شقّ الدف يؤكد معنى الكفّ عن اللهو والغناء واتلاف دواعيهما . وقد يلفظون (بطلنا) مدغمة اللام بالنون (بَطَّنّا) .

٩٩٨ـ شَلَحْ وَاعبُرْ .

يضرب لعدم المبالاة بالقيم والاعتبارات الاجتماعية .. يوردونه تهكماً واستخفافاً وتعريضاً بالسفهاء ..

٩٩٩ـ شَلَع الوِدْ وفَلَتْ العِجِلْ .

(الوِدّ) الوتد . (العجل) واحد العجول والجداء .. يضرب للعمل يأتي من دون رويّة ، فيحدث أضرارا مضاعفة .. وربما أريد به الاهمال والتسيّب .

١٠٠٠- شِلْنا عَلى ابْنِ النّاسْ غَيْر مْرُوْتِه .

يضرب في الاغراء على قضاء حاجة مرجوّة .. وهو من عبـارات الاستعطاف والتملق .

١٠٠١- شْلَوْنْ چارَتْنا بيــكْ مْلا حْمَادي .

يضرب لمن يتكرر منه ما ينهى عنه .. وهو مما يرد مورد العجب والحيرة . (بيك) أي بِكَ .

١٠٠٢- شْلَوْنْ صادَوَكْ وانْتَ النَّجِرْ يغْرابْ ؟!

(النَّجِرْ) الحَذِر المنتبه . (يغراب) أي يا غُراب ، في مخاطبة الغراب وهو طائر معروف .. يضرب للحذر يقع في المكيدة تدبّر له .. وهو مما يورد مورد التشفي والشماتة .

١٠٠٣- شْـلِيله وْضايِـعْ راسْها .

(الشْلِيلة) لفّة الخيوط .. يضرب للأمر المضطرب لا يُهْتَدى فيه الى وَجْهٍ .

١٠٠٤- شْمَرْ بْخَيْرْ ما عـايزْهُمْ غَيْرِ الْخامْ والطَّعامْ .

يورد مورد الاستخفاف بالدعوى تكذّب نفسها .

١٠٠٥- شْمِسَكْ نُصّ اللّيلْ .

يضرب لمن لا يصدق وعده .

١٠٠٦- الشَّمِسْ مَتِتْغَطّى بالغِرْبيلْ .

يضرب للحقائق السـافرة .

١٠٠٧- الشَّمِسْ مَتْرُوحْ مِـنْ ايدِ الصبّاغْ .

يضرب للحاذق لايفوّت على نفسه وجها من وجوه المنفعة .. فانّ الصبّاغ يشرّ مصبوغاته من الأكسية والثياب على الجدران ، حيث تقع عليها أشعة الشمس فتجففها ، فكلما تحوّلت الشمس تحوّل معهـا

بأمتعته ، فلا يفوته من أشعتها شيء ..

١٠٠٨ـ الشَّمِسْ مِنْ مَطْلَعْهَا تبَيِّنْ .

يضرب للأمر تمَّ عنه مَطالِعُه ومقدِّماته .

١٠٠٩ـ الشَّمْعَه مَتْظَلْ مَشْغولَه لِلصُّبُحْ .

متظلّ : أي لا تظلّ ، يلفظونها بفتح الظاء وكسرها ويلفظونها كذلك بالادغام حيث يقولون (مَظَّلْ) أي لاتظل بمعنى لا تبقى .. يضرب للشيء ينتهي عند أمره المحتوم ، ويورد في التصبر على الظلم .. وقد يساق في الشماتة بمن تدول دولته أو تزول نعمته .. أوره الغلامي في (المرد د من الامثال الموصلية) بلفظ (شمعة ما تبقى للصبح معلوقة) وقال في شرحه (يضرب لمن كان في نعمة فزالت عنه) .

١٠١٠ـ شَمْعَة مِنْ شَمْعَة تِشْتِعِلْ .

يضرب لما يحدثه التعاون من جميل الاثر .. يكثر في أمثال العامة البغداديين مثل هذا المعنى وقد أوردنا جملة من الأمثال المماثلة من نحو قولهم (خلاله من خلاله تحمرّ وخلاله من خلاله تصفرّ . وبنية من بنية تفسد . وتينة من تينة تبلغ .)[(١)].

وفي الامثال التركية (أوزوم اوزومه باقر قرارر) أي ان العنب ينظر الى العنب فيسودّ .. وهي تضرب في أن المتجانسين يصيرون الى مصير واحد .

١٠١١ـ شِنُو ذاكْ الطَّرْشي وشِنُو هالبَهْرِيزْ ؟ .

البهريز : الحِمْيَة .. يضرب للتصرفات المتناقضة ..

١٠١٢ـ شِنُو العَصْفُور وشِنُو مَرْگِتَه ؟

يضرب استخفافاً بالضئيل من الناس لا يتأتى من جهدهم غير الشيء الضئيل .. وقد أورد الطالقاني مثله في أمثال العامة البغداديين (سنة ٤٢١هـ)

---

(١) أورد الميداني في أمثال المولدين (التينة تنظر الى التينة فتينع) .

بلفظ (ما الذباب وما مرقته) .

١٠١٣ـ شِنْ هالشدّة يا رَسول الله ؟!

يضرب تضجراً من شخص يكلف نفسه فوق طاقتها .. ويلفظ أيضا (شنو هالشدة ...)

١٠١٤ـ شَوْروهِنَّ وخالفوهِنَّ .

يوردونه مورد الحديث النبوي .. وظاهر منه انه يعكس رأي المجتمع يومئذ في المرأة ـ ولا يزال ـ . ويشبهه من الأمثال الصينية (أنصت الى زوجتك ولا تصدقها) .

١٠١٥ـ شُوفْ بِعَيْنَكْ وغَطّي بذَيْلَك .

يضرب في ايثار الستر على الفضيحة .. وربما ساقه المتضجر لنفسه حين لا يجد مجالاً للاعتراض على المريب من الأمور .. وفي الأمثال التونسية في هذا المقام (اذا شفت قول ما شفتش) .

١٠١٦ـ شُوفْ عباته وأخْطُبْ بَناته .

يضرب في أن للشرف مخايل معينة .. أورده السيد يونس السامرائي في الأمثال السامرائية وقال فيه (يضرب للرجل الذي ليست له مكانة بين الناس) . وجاء المثل في مجموعة ألفونس شوريز بلفظ (طلّع في عباتها واخطب بناتها) .

١٠١٧ـ شُوفِ العِلبَه وإضْرِبْ الصَّطْرَه .

يضرب لما ينبغي أن يقع من الأمور وفق الحاجة والمناسبة ..

١٠١٨ـ شوف فِعْله تعْرِفْ أصْله .

يضرب في دلالة اعمال الناس على طيب منابتهم أو خبثها ، نظمه الملاح بقوله :

كل شيء لأصله وفعال   المرء تغني عن ادّعاء الأصول

١٠١٩- الشّوفْ ليسَ السمعْ •

يضرب في أن رؤية الحوادث عياناً آكد من سماع أخبارها ••

١٠٢٠- شوكاية الشقي ، بالدرب تلتقي •

يضرب للشؤم يلازم صاحبه حيثما ذهب واينَ اتجه (الشوكاية) الشوكة تنشظ باليد أو القدم •• ذكره الغلامي في المردد بلفظ (شوكاية الشقي بالافغيش تلتقي) والافغيش : الفراش الذي يضطجع عليه بلهجة أهل الموصل ، وقال في شرحه (يضرب للفقير البائس تأتيه النكبات من أي جهة كانت) •

١٠٢١- شوك ولا تفشوك •

يضرب في أن الشيء كلما منع عنه الناس كان أدعى الى تشوقهم وحرصهم عليه •• وربما ضرب للبخل يقترن باللؤم ••

١٠٢٢- شهدت الغايبة ، وهي غايبه •

(شَهْدَت) أي استشهدتها ويقال أيضاً (شَهّدَت) •• ومعنى المثل انها نسبت للغائبة شهادة حادث لم تشهده •• يضرب لمن يورّط في في اداء شهادة لا علم له بها •

١٠٢٣ شهر المالك بيه خبزه لتحسبه ولا تعد ايامه •

(لَتْحسْبَه) أصلها لا تحسبه •• يضرب لتحاشي الخوض في ما لا طائل فيه من خير او فائدة •• ويضرب كذلك في إسقاط أيام الخصاصة من أعمار الناس •• ومنهم من يورده بلفظ (شهر المالْنا بيه خبزة لَتعِدّه ولَتعِدْنا) أي لا نعده ولا يعدنا •• وفي الامثال التونسية (الشهر اللي ما عندك فيه نفيعه ما تسأل له على عدد أيام) •

١٠٢٤- الشهرْ مِنْ هلالـه ينبيّن •

يضرب للأمر العظيم تدلّ عليه معالم ضئيلة فالشهر ثلاثون يوماً ولكنه يعتمد في مقدمه على هلال ضئيل ••

١٠٢٥ـ شَهْوَةِ العَجُوزْ حَصْرَمْ .

يضرب لغرابة الطلب وتفاهة المقترح .. ويضرب أيضاً للأذواق الفجّة .. وقد يورد بلفظ (شهوة العجوز حَبْ رُمّانْ) .

١٠٢٦ـ الشَّيْبْ عالجاهِلْ عَيْبْ .

يضرب لما يقع من أمارات الشيخوخة قبل أوانها .. (الجاهل) الشاب والصبي بغض النظر عن العلم والجهل ..

١٠٢٧ـ شيبوكِ الحَرامي مِنِ الجامِعْ ؟

يضرب لخاوي الوفاض لا يخشى عادية اللصوص .. وقد كان الغالب على كثير من المساجد يومئذ الاعروراء من الأثاث ونحوها ..

١٠٢٨ـ شيجيبْ الحَلْفَة لِلطَرْفَة ؟

يضرب للتفاوت الظاهر بين شيئين .. فالحلفة الثمام ، وهو أضعف النبات . والطرفة : هي الغضا يتخذ للوقود وفي الأمثال البصرية ما يكاد يشبهه وهو قولهم (شيجيب التينْ لِلسَّلْتينْ) .

١٠٢٩ـ الشَيطانْ مُومَيِّتْ .

يرد في التحذير من مباشرة عمل قد ينشأ منه ضرر .. وتعليل ذلك عندهم أنّ الشيطان لا يزال قائماً يسعى في الشرور ، ولم يمت بعد.، وهو من الكنايات .. وفي تونس يقال (الشيطان حيّ) ..

١٠٣٠ـ الشيطانْ ميخَرِّبْ عِشّه .

يضرب في الحرص على المأوى والمسكن ، فانّ الشيطان المعروف بالتخريب والتدمير لا يسعى في خراب بيته وهدم مأواه .. والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (ابليس ما يخربش بيته) وفي الأمثال الشامية (ابليس مبيخرّب بيته) وفي اللبنانية (ابليس ما بيخرب موكرته) .. وأورده الميداني في أمثال المولدين (الشيطان لا يخرّب كَرْمَه) .

١٠٣١- الشي عليك باوله •

(بأوّله) وترد بلفظ (بوّله) أي بأوله •• يضرب في اهتبال الفرص عند سنوحها •

١٠٣٢- شيكلك الصاحب كله يس •

(يَس) لفظة من اللغة الانكليزية (YES) بمعنى نعم • (الصاحب) لفظة هندية تستعمل للمجاملات وهي أشبه معنى بلفظة (السيد) في الألقاب •• يضرب في التزام طاعة متنفذ •

١٠٣٣- شيگول گلب المفطوم ؟!

يضرب في التوجع لمظلوم لا يستطيع شكاة ظلمه •• والأصل فيه وروده في الرضيع يفطم من الرضاعة وليس له لسان يشكو به مصيبة الفطام •• وقد يزاد على أصل المثل قولهم (مثل الجاهل ويحوم) •

١٠٣٤- شيلني واشيلك •

يضرب للمنافع المتبادلة •

١٠٣٥- شي ليطول ، يضيك الصدور •

يضرب في تفضيل الايجاز على الاطناب •• وكذلك يضرب جزعاً من الشيء يطول أمد انجازه •

١٠٣٦- شي المتكدر تشتريه لتشتهيه •

يضرب في توصية المملق بالصبر على الاملاق والوقوف عند حدوده •

١٠٣٧- شيم العربي واخذ عباته •

يضرب للملق يتوصل عن طريقه الى نيل المقصود ، وانما ذكروا العربي ، لما يغلب على الأعراب وأبناء الريف من السذاجة والبراءة •• وهم ممن يسهل خداعهم •

١٠٣٨ـ الشي مِنْ يتجاوز حده ، ينگلبْ ضده .

يضرب في الحث على الاعتدال وعدم الافراط .. (يتجاوز) يلفظونها أيضاً (يِجّاوَزْ) على وجه الادغام ..

١٠٣٩ـ شي المِصْلحْ ، تركه أصلحْ .

(المصلح) : ما كان لا جدوى فيه من الأشياء أو كان ظاهر العيب (أصلح) أي أولى يضرب في إهمال ما لا طائل فيه من فائدة .

١٠٤٠ـ شين التعرفه ، أحسنْ مِنْ زين المتعرفه .

يضرب لأثر التعارف بين الناس فانه لا يخلو من فائدة ..

١٠٤١ـ شينزلْ مِن السما تتلگاه الگاعْ .

الگاع : الارض : أصلها (القاع) .. يضرب في التهيّؤ لتلقي المصايب والنوازل . والانصياع للأمر الواقع ..

حرف الصاد

- ص -

١٠٤٢- صاحبِ الحَقّ مْدَلَّل •

ويقال أيضاً (صاحب الحكّ مدلل) أي له الدالة فلا يؤاخذ على المساءة في المقاضاة • وفي الأمثال السورية (صاحب الحق سلطـــان) • ولعل أصل المعنى من الحديث النبوي (ان لصاحب الحق مقالاً) •

١٠٤٣- صاحبِ الدّار ادْرَى بِما فيه •

يضرب للوثوق بشهادة الخبير الملمّ بالأمور • واصله من الفصيح •

١٠٤٤- صاحِبْ صِحِيبَكْ سَنَة وْعُگُبِ السَّنَة جَرْبَـــــه ، واحچي عَلَيْه بِالرَّدَى وْعُگُبِ الرَّدَى جَرْبَه •

يضرب في التثبّت عند اختيار الاصدقاء ، وعدم التعجل في الاطمئنان الى أحد قبل اختباره •• (الردَى) يراد به هنا الرديء من القـول أي الخشن منه • ويورد المثل أيضاً بلفظ (صاحب صَديقك •••) •

١٠٤٥- صاحْبَكْ تريدِ تبقَيه، لَتاخُذْ مِنّه وْلَتِنْطيه •

يضرب في أن صلات الصداقة قد يفسدها عروض الحاجة الى المال•• (لتاخذ منّه ولتنطيه) أي لا تأخذ منه ولا تعطه ••

١٠٤٦ـ صاحبك دوم ، حاسبه كل يوم .

يضرب في أن اقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهم من يورده بلفظ (تريد صاحبك ...) وكذلك بلفظ (اذا ردت صاحبك ..)

١٠٤٧ـ صاحب الكورة ، يشرب بجرة مكسورة .

يضرب لذي النعمة لا تظهر عليه آثارها .. (الكورة) ضرب من الافران تفخر فيها الجرار والكيزان ونحوها .. ويورد أيضاً بلفظ (يشرب بشربة المكسورة) .

١٠٤٨ـ صاحب المال يبيع ، والدلال ميبيع .

ذكر في (ابو المال يبيع ...) .

١٠٤٩ـ صاحبه ، وللموت لتعاتبه .

معناه : صاحبه ولا تعاتبه ابدا .. غير ان الذي يراد بضرب المثل عكس معناه ، أي لاتصاحب من لا يقبل منك عتاباً على مساءة يسيئها وهو يساق في الصديق تكثر مساءاته فاذا عوتب على شيء منها كبر عليه ذلك ..

١٠٥٠ـ صاخله صماني ، گلر زماني .

اللفظ من اللغة التركية بمعنى (ادخر التبن الى أن يأتي وقته) . أي الى أن يحين أوان بيعه .. يضرب للشيء الثمين ينتفع به بعد الاهمال وقد يضرب للشيء يفاجأ به القوم ، وللغائب يؤوب بعد لأي طويل . وربما أورد مشوباً بشيء من الاستخفاف بمن يضرب له من هذا الوجه .

١٠٥١ـ صادوك وانت النچر ياغراب !.

يضرب للشرير الحذر يقع في الفخ . (مر في : شلون صادوك ..)

١٠٥٢ـ صار عدها رجال گالت اعور .

(عدها) أي عندها .. يضرب للمحروم من النعمة يصيب شيئا منها

فيبطره ويتبزه بالمعايب .

١٠٥٣ـ صارْ عِنْدِ الخَرَه مَرَه، گامْ يِحْلِفْ عَلَيْها بِالطَّلاقْ .

يضرب لمن تقع في يده نعمة لا يستأهلها فيفرّط فيها .. والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (صار للخرا مرا وصار يحلف بالطلاق) .

١٠٥٤ـ الصّاغْ نَگَدْ والنَّگَدْ عَدَمْ .

يضرب للأمر يعمّه الفساد والخلل .. وهو ما يورد مورد التفجع واليأس من صلاح الأحوال .

(الصاغ) لفظة تركية بمعنى السالم من العيوب . (نگد) يطلق على الثمرة يظهر عليها بعض أعراض الفساد والتآكل ..

١٠٥٥ـ صاغَتْها الصّايِغْ وماتْ .

يضرب تهكماً بمن يعتزّ بشيء يملكه فيفرط في إطرائه والتبجح به بحيث يظن انه عدم المثال .

١٠٥٦ـ صامْ صامْ وفطَرْ عَلى جِرِّيَّة .

يضرب تفجعا لأفلّ المنى تعقب الحرمان [١] .. وأورده الفونس جميل شوريز في الأمثال الموصلية بلفظ (صام صام وفطر على معلاق) .

١٠٥٧ـ صاموطْ لاموطْ ، كُلْمَنْ يِحْچي يموتْ .

يضرب في التحذير من الاعتراض على شيء قد يسبب الاعتراض عليه بعض الأذى .. وهو مما يورد على وجه التسليم والقنوط .

(صاموط) من الصمت . (لاموط) محرفة من قولهم (للموت) أي صمت الى الأبد .

---

(١) الجرية نوع من السمك رديء مذموم .. وفي الأمثال اللبنانية (صام صام وفطر عَ ذبّانه) .. وفي التونسية (صام صام وفطر على تمرة) .

١٠٥٨ـ صانع الاستاذ استاذ ونص .

يضرب للحاذق الماهر يحسن تلقي المعارف والصناعات عند مخالطة أربابها ، فيكون ظاهر التوفيق في ذلك .. وغالبا ما يساق تبريراً لتفوق تلميذ على أستاذه في خصلة من الخصال .

١٠٥٩ـ صباح الخير ياجاري ، انت بدارك وآني بداري .

يضرب في ترجيح عدم المخالطة بين الجيران خشية انعكاس الألفة المبالغ فيها الى خلاف ونفرة .. والمثل معروف في كثير من البلاد العربية .

١٠٦٠ـ صبح العدو ومسيه ،وخلي الكلب ومابيه .

يضرب في أخذ الأمور بالكياسة ومداراة العدو ..

(صبّح ، العدو) أي قل له صباح الخير في تحية الصباح ، ومساء الخير في تحية المساء .. (خلي الكلب وما بيه) أي دع القلب وما فيه من غيظ وحقد ، ويراد به طي الحقد وكتمانه .

١٠٦١ـ الصبر طيب .

يضرب في تحبيذ الصبر والحث عليه .

١٠٦٢ـ صبراً على قضاك ولا معبوداً سواك .

يضرب في التصبر على النوازل ، وتفويض الأمر فيها الى الله ..

١٠٦٣ـ صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك .

يضرب للحث على التزام الصبر عند التعرض لخصاصة ، وعدم المبادرة الى الدين ، فانه مما لا يصبر الناس على المطل فيه ..

١٠٦٤ـ الصبر گدر ، واللج كفر .

(الصبر) أي الذي صبر . (اللج) الذي لج . (گدر) أى قدر من القدرة على الوصول الى الغرض المطلوب .

يضرب في ما للصبر من أثر في الحصول على ما تصبو اليه النفس من

حاجات وأماني ، بخلاف اللجاجة التي تؤدي الى الكفر ..

١٠٦٥- الصَبْرُ مِفتاح الفَرَج .

منقول من الفصيح .. وهو يساق في الحثّ على الصبر عند عروض الشدائد .

١٠٦٦- صَبَرْنا وكِلنا الصَبْرُ طَيِّبْ .

يضربه الصابر بعد أن لم يجد في الصبر رجاءاً . ويقال أيضاً (صبرنا وكِنا الصبر طيب) ادغاماً للفظة (كِلنا) التي معناها (قلنا) . ويضرب كذلك لمن يصبّر نفسه على شيء وهو جازع ..

١٠٦٧- صبّيه كبّيه .

يضرب للتصرفات البعيدة عن الحكمة ، والتي تجري بقصد التعسف والمعابثة ، والأصل فيه الرجل يأمر زوجته أن تفرغ له الطعام في الاناء ، فاذا فعلت أمرها أن تريقه على الارض .. وقد يضرب لاشغال شخص بما لا طائل فيه ومنهم من يرويه بلفظ (صبّيها كبّيها) ..

وربما ضرب لما يتشابه من الأمور فان صبّ الشيء يعني كبّه . فهو من هذا الوجه مثل قولهم (خوجه علي ملا علي) ويساق لما لايتبدل من الاوضاع والاحوال استغراباً وحيرة ..

١٠٦٨- صحبته ، على رُكبته .

من ألفاظ الكنايات .. يضرب للشخص لاتدوم صحبته ولا تؤمن رفقته لما يكون عليه من سرعة المكاشرة ونسيان المعاشرة .. فكأنّ صحبته على ركبته بحيث اذا قام سقطت ..

وفي الفصيح ملحه على ركبته .. والملح في كلام العرب الصحبة .. وقال مسكين الدارمي في امرأته :

لا تلمها انها من أمّة   ملحها موضوعة فوق الركب

١٠٦٩ــ صحَت وتحت ومَا بقى للضيف حِجّة .

يضرب في التلويح بالطرد .. والأصل فيه أن رجلاً أوشكت السماء أن تمطره فأوى الى بيت قوم ، وفيما كان أهل الدار ينظرون في أمر تدبير طعام له اذا بالسماء تصحو وتكشف الغيوم ، فقالوا ذلك بعد ان أصبحت السماء صحواً ، يريدون أنّ الضيف يستطيع أن يلحق بأهله فأجابهم قائلا (وحكّ اللي اغماها واصحاها ما گوم الاّ اَدْحاها) ومعناها أنه يقسم بالله الذي غيّم السماء وصحّاها أنه لا يغادر بيتهم حتى يملأ بطنه من طعامهم ..

١٠٧٠ــ صَخرتا الجِلب صخر ذويله .

يضرب لمن يتقاعس عن أداء ما يكلّف أداءه من عمل فيعمد الى غيره يكلفه به .. (الذويل) تصغير الذيل .. ويوردونه أيضاً بلفظ (صخرنا الجلب كَامْ صخر ذيله) .

١٠٧١ــ صخونة يوم تاخذ عافية سَنة .

(الصخونة) من السخونة بمعنى الحمّى .. يضرب لثقل وطأة الحمّى على من يعانيها .. ويورد كـذلك بلفظ (صخونة يوم تروّح عافية سنة) . وربما قالوا (عافية سَنَة) .

١٠٧٢ــ الصخي حبيب الله والبخيل عدو الله .

يساق في الحث على السخاء .. وغالباً ما يردّده (المكَادي) الذين يطوفون على البيوت للاستجداء .

١٠٧٣ــ الصداقة بالمثقال ، والبيع وشرا بالقنطار .

يضرب في أن من الأمور ما يغني قليله عن كثيره فان الصداقة لعظم مكانها من النفوس يكون الحصول على اليسير منها عين الربح بخلاف أمور البيع والشراء فان هذه لا يكفي القليل منها دون الكثير ..

وكذلك يراد به ان الصداقة أمر ثمين ، فان الذهب لقيمته وفضيلته

لايوزن إلاّ بالمثاقيل والحبّات دون المواد الاخرى التي توزن بالمعايير الكبيرة لكثرتها ورخصها •

١٠٧٤ـ صَداقةُ الطَّمَعْ مَتِسْتَقِيم •

(مستقيم) أي لا تدوم ، وأصل اللفظة (ما تستقيم) •• يضرب في أن الصداقة لا يصلح لها أن تقوم على اساس الاستغلال ، فان قامت على مثل ذلك فانها سرعان ما تتداعى •

١٠٧٥ـ الصِّدْكْ انْجَى ، والكِذِبْ حِجَّة •

يضرب في أنّ الصدق منجاة لصاحبه وأن الكذب حجة داحضة لاتبرح أن تكشف فتظهر الحقيقة •• وهو مما يساق في الحثّ على توخي الصدق واجتناب الكذب •

١٠٧٦ـ الصِّدورة لِلبِعورة •

يضرب للتعجب من أحوال الزمان حيث يتقدم الناس من هو دونهم • والصدورة هي صدور المجالس •

١٠٧٧ـ صِدِيجِ البَطِنْ كُلْ يَوْمْ زَعْلانْ •

يضرب في أنّ العلاقات القائمة على الأطماع والشهوات معرضة للانشقاق •

١٠٧٨ـ الصِّدِيجْ يِنْفَعْ بْيَوْمِ الضِّيجْ •

يضرب في أن الأصل في الصداقة أن يكون لها أثرها عند التعرض للحاجة والوقوع في الكربة •• يرد في الحثّ على التعاون والمواساة بين الخلطاء والأصحاب •

١٠٧٩ـ صَدِيقْ مُضِرْ عَدُوّ مُبِينْ •

يضرب في أن الفرق بين العداوة والصداقة انما هو الضرر والنفع • أورده الطالقاني القاضي في أمثال العامة ببغداد بلفظ (صديق مخسر عدوّ مبين) وقال فيه (مثل يضرب في الصديق لا ينتفع به ويستضرّ به)•

١٠٨٠ـ اِلصَّديقْ يِباوِعْ عالرَّاسْ ، وِالعَدُو يِباوِعْ عالمَداسْ .

يضرب في أنَّ طبيعة الصداقة إغضاء الصديق عن العيوب .. وطبيعة العداوة تتبع العدوّ للعورات ..

١٠٨١ـ الصديقْ يِكولْ آني گِتْلَكْ . وِالعَدُو يِكولْ آني رِتْ اَگُلْلَكْ .

(گُتلك) أصلها (گلت لك) أي قلت لك .. (رِتْ) أصلها (ردت) أي أردت .. يضرب في سوء الاعتذار ولؤم المواساة .. فانَّ الصديق يبادر الى تحذير صديقه من التعرض للأضرار ، وانَّ العدوَّ المتظاهر بالصداقة ينتظر وقوع الواقعة بصديقه وعندئذ يمنّ عليه بأنه كان يحاول تحذيره منها ..

١٠٨٢ـ اِلصَّديكْ لِيَوْمِ الضَّيكْ .

مرَّ القول على ما يشبهه ..

١٠٨٣ـ الصَرَّافْ اَعْوَرْ وِالتَّخْتَه مَنْگوبة .

يضرب في تكامل أسباب النحس والشؤم .. فان كون التختة مثقوبة قد يؤدي الى سقوط النقود من ثقبها في حين ان الصراف ضعيف البصر لا يقوى على البحث عنها والتقاطها ..

١٠٨٤ـ الصَّطِحْ يِصْعَدوه دَرَجَة دَرَجَة .

يضرب في الحث على أخذ الامور بالأناة والتعقل والوصول الى الغايات على الوجه المألوف .. وغالباً ما يورد في توبيخ من يتعجل قضاء حاجته سالكاً اليها أوعر الطرق .. وقد يساق لمن يغلبه الجزع في حين ينبغي عليه التزام الصبر .

١٠٨٥ـ صَعْلوكْ ، وِيزاحِمِ المِلوكْ .

يضرب للوضيع ينافس أرباب الوجاهة .

١٠٨٦ـ صَفَرْ وطَفَرْ وِالْهَلْ وِالعَلَيْنا .

يضرب تهكماً بمن يتعجل المواعيد الموعودة . (صفر) احد الشهور العربية . (إلْهَلْ) أي الشهر الذي أهلّ هلاله و (العلينا) أي الشهر الذى نحن فيه ..

١٠٨٧ـ صَفنَة الزّمالْ عِدْ الطّبَلْ .

(عدّ) أصلها عند .. يورد تهكما بمن يطيل الاطراق والتفكير لغير ما يدعو الى ذلك من توافه الأمور وبديهيّاتها ..

١٠٨٨ـ صَفّي النيّة ، وْنامْ بِالثَنيّة .

(الثنيّة) المكان المرتفع في البرّ ، ومنهم من يقول (نام بالبرّيّة). (صفّي النيّة) أي كن حسن النيّة غير منطوٍ على الغدر والملامة ، (نام) أي نم من النوم ..

يضرب في أنّ من كان سليم النيّة غير مبطن للشرّ ينام مطمئناً على نفسه دون حذرٍ من وقوع عدوانٍ عليه ..

١٠٨٩ـ صَلّى الله عالحاضِرْ .

يضرب لتفضيل ما هو موجود ـ وان كان قليلاً ـ على ما هو مفقود أو مؤجّل وان كان كثيرا .. وفي المردّد للغلامي (صلى علحاضر) خذ ما حضر بيدك ولا تنتظر شيئاً مجهولاً ..

١٠٩٠ـ صَلوَاتْ عَلى النّبي .

ويقال أيضاً (صلوات عالنّبي) .. يساق لشخص يسيء فعلاً أو يخلف موعداً .. يضربونه له على وجه التهكم والاستخفاف .. والأصل في ورود مثل هذه الألفاظ ان ترد كناية عن الاعجاب والتقدير .

١٠٩١ـ صُمْ بُكمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعقِلونْ .

منقول من النص القرآني الكريم ، وهو مما يضرب في البلداء .

١٠٩٢ـ صِنّاعه بكرمانشا يحوكون زوالي .

يضرب للمتعلل بالدعاوى الكبار ، والمتشبّع بالفخفخة الجوفاء .. وأصل المثل أن رجلاً متعطلاً كان يحاول ستر خلّته بادّعاء ان صنّاعه (أي الذين تتلمذوا على يديه وتعلموا الحرفة منه) هم في كرمانشاه يحوكون الطنافس والرياش الفاخرة .. وربما أورد بلفظ (سامع بكرمانشاه يحوكون زوالي) وهو من هذا الوجه يضرب للمغفل الساذج .

١٠٩٣ـ الصنّان يلوك له مي ورد .

يضرب تهكماً بمن يتطاول الى ما فوق قدره واستحقاقه .. وقد يرد بلفظ (لِصِنّانْ) اختزالاً .. وهو نتانة في عرق الجسم .

١٠٩٤ـ الصندوك خالي ، والثمن غالي .

يضربه العاجز عن الحصول على شيء بسبب غلائه ، وقلة ماله .

١٠٩٥ـ الصنعة ام حنينة .

يرد في فضل الصناعة وما يكون لها من أثر في حماية صاحبها من الفقر والحاجة .. ويقال أيضاً : (حْنَيْنَة) تصغير حنينة من الحنان وهو الرفق واللطف .

١٠٩٦ـ صنعة بلا استاد ، آخرها الى فساد .

يراد به الأمر لا يشرف عليه من يكون ذا حذق وخبرة ، فيعرض له الفساد والخلل .. وهو يضرب في وجوب ردّ الأمر الى من يتقنه ويختصّ به . وربما قالوا (آخرُها) .

١٠٩٧ـ الصنعة بالايد محبس ذهب .

(المحبس) الخاتم يتختّم به . (الصنعة بالايد) ما يتكسب به من الصناعات والمهن اليدوية .. يضرب في فضل احتراف الحرف والتكسب بالصناعات وذم الجهل والعطالة ..

١٠٩٨ـ الصوجْ مُو مْنِ الْقاتِلْ ، الصوجْ مْنِ الْمقتولْ ••

يساق في تبرير جناية الجاني ودرء المسؤولية عنه ، فقد يقع من الجنايات ما يكون المجنيّ عليه سبباً في استفزاز الجاني وحمله على مواقعة الجناية ••

١٠٩٩ـ الِصورة صورَةْ اِنْسانْ ، والطَّبْعْ طَبْعْ حِيوانْ •

يضرب لمن يكون سيء النهج والسلوك إسقاطاً لآدميته وإلحاقاً له بالعجماوات ••

١٠٩٩ـ الصَّوْطْ ياسامْعينِ الصَّوْطْ •

الصوط : الصوت والكلام •• يسوقه ضاربه في درء تهمة تنسب اليه ، يلفظه على وجه الاستنكار والتحدي أي ايها الناس اسمعوا فاني بريء •

١١٠٠ـ الصوفْ مَخْلوفْ •

يضرب للشيء يكون له من دواعي الامداد ما يحول دون نفاده •• وهو مما يرد في الغالب في مواساة من يفقد شيئاً أو يخسر صفقة •• فان من طبيعة الصوف أن ينمو على جلد الخروف وان لعبت به الاحلام •

١١٠١ـ صَوْمْ مَنْصومْ !! سْحورْ مَنِتْسَحَّرْ ؟!•

يضرب لمن يتمحل المعاذير السخيفة من أجل استغلال شيء والانتفاع به •

١١٠٢ـ صُومْ وصَلّي ، رِزْقَكْ يوَلّي •

يسوقه ذوو السفه لأنفسهم اعتذاراً عن ترك الصلاة ونحوها من الشعائر ••

١١٠٣ـ الصَيّادْ لابُدَّ الَه مِنْ چَلِبْ •

يضرب في الاضطرار الى رفقة السوقة وملازمة الأدنياء أو استخدامهم• وفي الفصيح (ولابدّ للصياد من صحبة الكلب) •

١١٠٤ـ الصيادْ يتكَلى ، والعصفورْ يتفلّى .

يضرب لمرارة الانتظار وسأم الترقب ..

١١٠٥ـ صيدْةِ العصفورْ جَرادة .

يضرب للضعيف ينحصر جهده في الغاية الضئيلة .. أورده في (المردد) بلفظ صيدتو جرادة وقال فيه : يقنع بالقليل .

١١٠٦ـ صيرْ بعيدْ ، واكذِبْ عالَلي تريدْ .

وكذلك يقال (... عليمن تريد) وايضا (علِتْريدْ) أي على الذي تريد .

(علَيْمَنْ) أي على من .. يضرب في التحذير من الكذب في محضر من يعرف الوقائع الواقعة ويميز ما في روايتها من الحقائق والأكاذيب .

١١٠٧ـ صيرْ ملاّ ، وتوكّلْ عل الله .

يضرب في اختيار أيسر المهن التي لا تحتاج لغير التوكل على الله في ارتقاب الرزق .

١١٠٨ـ صيطْ غِنى ولا صيطْ فكَرْ .

(الصيط) الصيت وهو الاشتهار والسمعة .. يضرب في أن حسن السمعة على ما لا أصل له من الواقع خير من سيئها..وفي الامثال الموصلية صيت غنا ولا صيت فقع ، قال الغلامي في شرحه (التظاهر بالكفاف خير من شكوى الحاجة) .

١١٠٩ـ الصيطْ للنورة والفِعِلْ للزَرْنيخ .

تؤلف من اختلاط النورة والزرنيخ مادة لاجتثاث الشعر من الجسم وانتزاعه ، يسمونها (دْوَه حمّامْ) . والحكم في ذلك انما هو لمادة الزرنيخ دون النورة .. ولكنهم ينسبون كلّ الفعالية للنورة دون الزرنيخ بحيث يسمّى المحلّ المعدّ لاستعمال هذا العقار في الحمام (النورةخانة).

يضرب للفضل ينسب الى غير أهله .. وقد أورده الطالقاني بلفظ (الاسم للنورة والفعل للزرنيخ) وقال في شرحه (يضرب مثلاً بجلد غيره وبجاهه) ..

١١١٠ـ الصِّيطْ ولا الحَصْرة .

(الصيط) هو الصيت والشهرة (الحصرة) من الحسرة بمعنى اللوعة .. يضرب في التعلل بالخيال والتعزّي بما يتستّر به على الحرمان من الصيت الكاذب .. وقد يسوق المثل لنفسه من ينسب اليه غنى وهو غير غني .. ومن الناس من لا يظهر غناه خوف الحسد فاذا تحدثت الناس عنه تعلل بالمثل .

١١١١ـ الصَّيفْ ضَيفْ .

يضرب في ترجيح فصل الصيف على غيره من فصول السنة . وفي الامثال التونسية (الشتاء شدة والربيع منام ، والصيف ضيف ، والخريف هو العام) .

١١١٢ـ الصَّيفْ مَعاش الفَقير .

يضرب في تفضيل الصيف على الشتاء من حيث أنه لا يجهد الفقير بالنفقات الكثيرة .. كما أن مجال الانطلاق والعمل يتسع فيه للفقير دون الشتاء .. (المعاش) المعيشة .. ويقال أيضا (الصيف أبو الفقير) .

١١١٣ـ صَيفْ وشِتا عَلى سَطحْ واحِدْ .

(الصطح) : السطح .. يضرب للحجة تكون ظاهرة التناقض والبطلان .. والأصل فيه أن عجوزاً كان لها ابن متزوج ، وبنتٌ ذات زوج ، وكانوا نياماً على سطح واحد فمرّت بهم من جوف الليل فقالت لزوجة ابنها ابتعدي عنه فان الجوّ حارّ ، ثم التفتت الى بنتها قائلة تقرّبي من زوجك فان الجو قارس البرد .. فجعلت الصيف والشتاء يجتمعان على سطح واحد .

حرف الضاد

- ض -

١١١٤- الضَّحْكْ بِلاْ سَبَبْ ، مِنْ قِلَّةِ الأَدَبْ .

يوردونه بلفظ فصيح وهو يضرب نهياً عن الضحك في غير موضعه ومناسبته .. وأورده الآلوسي في (أمثال العوام في مدينة السلام) بلفظ (ضحك بلا عجب سفاهة وقلة أدب) ولم نسمع من تمثل به على هذا الوجه في أيامنا .. وفي الأمثال التونسية (الضحك بلا عجب من قلة الأدب) وفي الأمثال المغربية (الضحك بلا عجب من قلة الحسب) .

١١١٥- ضُرَاطِ اللَّحَمْ أَحْسَنْ مِنْ تَسْبِيحِ السِّمَچْ .

يضرب في ترجيح لحوم الضأن على الأسماك ، وان السمك لا يغني غناء اللحم .. وهو ضرب مما يرد في التعبير عن التفاوت في أذواق الناس واختلاف أمزجتهم وشهواتهم ، وقد أورده الطالقاني القاضي بلفظ (ضراط اللحم خير من تسبيح السمك) . وقال في وروده (للفرق بين الجيد والرديء) .. والتسبيح ألفاظ تلفظ على وجه التعبّد .

١١١٦- ضَرْبِ الْبِنْغِيْرَكْ مِثِلْ شَلْ الْبِالتِّبِنْ .

يضرب للخليّ لايعنيه ما يصيب الشجيّ .. وهو مما يورد في تناكر الناس وانعدام روح المواساة فيهم ..

١١١٧ـ ضَرْبِ الحَبيبْ زِبيبْ .

يضرب لاستساغة تصرفات الحبيب وان كان فيها أذى ..

١١١٨ـ ضْرَبْني واشْتِچى وْغْلَبْني بِالْبچا .

يضرب لمن يجني الجناية ويظهر ما يوهم به أنه المجنيّ عليه .

١١١٩ـ ضْرْبوني ميَّه ، وحِسْبوني مْنِ الحَرامِيَّة .

يضرب لمن تستهويه الشهرة وان جرّت عليه الويلات .

١١٢٠ـ الضَّرَّة ضَرَّة ، ولَوْ چانَتْ فاطْمَة الزَّهْرَة .

يضرب للعداء يستحكم بين ذوي الحرفة الواحدة ، فتشيع فيهم أعراض من الشقاق والنفرة ، والأصل في المثل للضرائر من النساء

١١٢١ـ الضَّرَّة مُرَّة ، لَوْ چانَتْ گحِفْ جَرَّة .

يضرب لسوء وقع الضرة على ضرتها كائنةً من كانت .. (گحف جرّة) : القحف من الجرّة ، وهي احدى جرار الماء .

١١٢٢ـ ضَرْطَة وْتايْهَة بْسوگِ الصّفافيرْ .

يضرب للهنة تقع فلا يكون لها أثر في الناس ، من جراء انشغالهم بما يصرفهم عن مثلها .. (سوگ الصفافير) من أسواق بغداد المشهورة ، تصنع فيها القدور والأواني النحاسية والطشوت ونحوها على الطريقة البدائية التي تعتمد على صناعة اليد ، وبذلك يكثر في هذه السوق الطرق والضجيج . وأورده الغلامي في المردّد من الامثال الموصلية بلفظ (ضرطه بسوق الصفارين) وقال فيه (لمن يقول فلم يصغ الى قوله) .

١١٢٣ـ الضَّوْگ لَيْسَ الشَّبَع

يضرب في أنّ الحكم على الشيء انما يجب ان يكون بعد استيعابه والاحاطة به . وكذلك يساق للفرق بين الشيء الضئيل والأمر العظيم .. وبين الحرمان والتخمة ..

١١٢٤ـ ضَيَّع الچِيُّون وِالبَدّاوي .

(الچيون) الأصل فيه (الچُبُغ) وهو قصبة تتخذ للتدخين .. (البدّاوي) الثوب الفضفاض .. يضرب للخسارة تأتي على خيار الأمور وضرورياتها .. وربما كانت (الچيون) من الجاكون أي العصا في اللهجة الموصلية .

١١٢٥ـ ضَيَّع الخَيط وِالعَصفور .

يضرب للخسارة الفادحة تأتي على الغاية والواسطة .. وغالبا مايورد كناية عن اليأس وانقطاع الرجاء ..

١١٢٦ـ ضَيَّع الصّاية وِالصَرّماية .

(الصاية) من السابة في التركية بمعنى الجاه والحيثية . (الصرماية) من السرماية في الفارسية بمعنى رأس المال .. وكلا الأمرين مما يستعان به في ادارة الأعمال ، فاذا فُقِدا كان ذلك امعاناً في الافلاس والحرمان وربما أريد بالصاية لباسٌ خاص ، والصرماية الحذاء (وهي لفظة شامية يطلقونها على ما يسمى في بغداد باليمني من أحذية الرِجل) أي أصبح حافياً عاريا كناية عن فرط الاملاق .

يضرب للحائر المضطرب لا يهتدي الى وجهٍ يصلح به أمره ويدبر به شأنه ..

١١٢٧ـ ضَيَّعْ فلوسَك ، ولا تضَيِّعْ ضروسَك .

يضرب في وجوب تخير المآكل الحسنة وان كانت غالية الثمن فان ذلك خير من توخي الرخيص الذي يسبب الأذى للأسنان . وقولهم (لا تضيع) تلفظ : (لَتْضَيِّعْ) وكذا (لَضَيِّعْ) .

١١٢٨ـ الضَّيف أبُو تراچي الذَهَب .

يضرب في استحقاق الضيف لكل اكرام ورعاية ..

١١٢٩ـ الضَّيْفْ يجيبْ رِزْقه ويَّاه .

أي ان الضيف يأتي ورزقه معه .. ويضرب نهياً عن استثقال الضيف والجزع من حلوله ، فانه ـ فيما يرون ـ يأتي برزقه معه فلا يسبب لمضيفه نقصاً في أرزاقهم .. وهو تعليل مستقى من نبل النفس وكرم السجيّة ..

حرف الطاء

ـ ط ـ

١١٣٠ـ طابُوكْ نامْ ، واشكَنكَكْ كَامْ .

يضرب للقوم يعلو رعاعهم ، ويعرض الخمول لذوي الرأي فيهم .. (الاشكَنكَك) : صغار الآجر كانوا يتخذونه حشواً في البناء ، واللفظة قديمة الاستعمال في العامية (ذكرها الجاحظ في بعض مصنفاته) وهي من الفارسية .

١١٣١ـ طارْ طَيرَكْ ، واخذَه غيرَكْ .

يضرب في الاستسلام للأمر الواقع ، واليأس من الحصول على شيء اغتصب .

١١٣٢ـ طاعْ عَبْدَكْ النعارْ ، حِرَمْتَه مْن الجَنّة لتحْرْمَه مْنِ النّارْ .

(لَتْحَرْمَه) اصلها لا تَحْرِمْهُ .. يضرب استخفافاً بالعاصي المكثر من الآثام ، يتظاهر بطاعة الله ..

١١٣٣ـ الطّايحْ رايحْ .

يضرب عند شيوع الفوضى ، كنايةً عن ضياع الحقوق وهدر الدماء ،

فلا يأمن يؤمئذ أحدٌ على نفسه .. (الطايح) : مِنْ طـــاح اذا سقط ، (رايح) : مِنْ راح اذا ذهب ، وهي هنا تعني ما ضاع من شيء ، او ماذهب دون عــودة .

١١٣٤ـ الطبّاخْ مياكُلْ مِنْ طبخه .

يضرب لمن يحرم الاستمتاع بما تصنعه يده ، كما يضرب للمستعفف عمّا في حوزته .. والاصل فيه ان الطباخ يكون معدوم الشــهوة ، لانه لاستمرار تذوقه المطبوخات يسأمها .

١١٣٥ـ طَبْخة الطيِّبَة تِطْلَعْ رِيحتْهَا مِنْ العَصِرْ .

يضرب في أن الشيء الجيّد النفيس يُعرف فيه ذلك من أوّل وهلة ، اذ يكون له من المقدمات ما يبشّر بجودته ، وكان من عادة النســاء قديماً ان ان يستعددن من العصر لاعداد طعام العَشاء ..

١١٣٦ـ طَبخْ حصو .

من ألفاظ الكنايات .. يضرب للشيء لايكون فيه طائل من فائدة ، كمن يطبخ الحصى ، فانّ جهده لا يؤدي الى نضج ما يحاول طبخه ..

١١٣٧ـ طبخِ النارَيْنْ .

من ألفاظ الكنايات .. ويضرب لمن تحدق به المصايب وتحتوشـــه الكروب ، أو يكون مكانه بين عدوين بغيضين يتعـــاوران عليه باللـــوم والتنغيص ..

١١٣٨ـ الطَبلْ بْرَكْبته والعودة بيدْ غيرَه .

يضرب لمن يتحمل عناء أمر تكون جدواه وثمرته للغير .

١١٣٩ـ الطَبلْ مِيندكْ جوّه البْساطْ .

يضرب للفضيحة الكبيرة لايمكن التستر عليها ، وقد أورده الغــلامي في المردّد من الامثال الموصلية بلفظ (طبل ما يندق تحت البساط) وقــال فيه (ان الأسرار لاتلبث أن تذاع) .

١١٤٠ـ الطَّبْلُ مِتْعَلِّمْ عَاللّطِمْ

يضرب لمن ألف المحن واعتاد المصايب ، وقد اورده الميداني بلفظ (الطبل قد تعود اللطام) .

١١٤١ـ طَبيبٌ يداوي الناسْ وَهوَ عَليلْ .

يضرب لمن يسعى في اصلاح الناس وهو أحوج ما يكون الى اصلاح نفسه .. وقد سمع قديماً بلفظ (طبيب يداوي الناس وهو مريض) وظاهر انه من الفصيح .

١١٤٢ـ طِبيخَكْ مَاجَاني ، وْدْخَانَكْ عِماني .

يضرب للجار لايصل منه الى جاره غير الأذى والاضرار .. معناه : ان طبيخك لم يأتني منه شيء ، ولكن نارك التي تطبخ بها أعمت عيني بدخانها .

١١٤٣ـ طِبيخِ الْمهدَى ، لِلصَلاطِينْ يِتْوَدّى .

(الصلاطين) : جمع سلطان .. يضرب في وجوب الاعتناء بطبخ الطعام وتجويده ، اذ ان الطبخ الجيد يرضي أعلى الأذواق ..

(المهدى) الطعام تقلل ناره وشكَ نضجه ، فيترك على نارٍ هادئة ضئيلة فيكون لذيذاً ولا سيما اللحم .

١١٤٤ـ طَبيعَةِ الْبِلْبِدَنْ ، مِيْغَيّرْهَا غيرِ الچِفَنْ .

يضرب لحكم العادة تكون قاهرة فلا ينجع في معالجتها علاج .. (الچفن) كَفَنْ الموت ، وقد لمحوا به الى الموت نفسه ..

١١٤٥ـ طَبيعَةِ البِالْجلودْ ، مِتْغَيّرْهَا غيرِ اللْحُودْ .

الجلود هنا كناية عن الاجسام والأبدان ، واللحود : جمع لحد وهو القبر يلحد فيه الميت .. والمثل في معنى سابقه .

١١٤٦ـ الطبيعة تغْلبْ التطبّع .

يضرب في انه لا جدوى من السعي في تهذيب المطبوعين على الشر ،

فهم اذا ظهر في سلوكهم اللين تطبّعاً فلا يلبث أن تعقبه الضراوة والفظاظة طبيعـــةً .

١١٤٧ـ طَرْبكَه وَلحَمْ دِجاجْ .

الطربكَة : الحركة والضجيج .. يضرب لشدة الازدحام ووجـــود ما يستثير فضول الناس فيدفعهم الى التداعي عليه والزجّ بأنفسهم في مأزقه .. وقد يضرب لما يستحق الاهتمام من الأمور ..

١١٤٨ـ طَرطَميسْ لا جِمعَة ولا خَميسْ .

الطرطميس : البليـــد المغفـــل .. يضـــرب لمـــن لا يميز بين مشتهرات الأمور .. اصل اللفظة (دَرْدَبيس) للعجوز الخرفة .

١١٤٩ـ طَرْهاتْ جِگايرْ .

يضرب للرديء من الأشياء والاشخاص ، والجگاير أوعية كالاصابع وفي مثل طولها تكون من الورق الخفيف تحشى بالتتن يستعملها المدخنون .. وتعرف جودتها ورداءتها بجودة تتنها ورداءته ..

١١٥٠ـ طَشّ دَقيقكْ واجْمَعْ صَديقكْ .

يضرب نهياً عن التفريط في الصديق ولو أدى ذلك الى التفريط في الرزق وما يكون من مال .. وكـــان الدقيـــق ـ وهو الطحـــين ـ يومئذ مورد رخائهم .. غير ان العامة لا تستعمل هذه اللفظة في لغـــة المخاطبة انما تعرفها في بعض الأمثال ونحوها ..

١١٥١ـ الطَّشتِ مْگَدّي .

من أمثال النساء يضربنه حين يقبلن على غسل بعض القطع القليلة من الملابس ثم يجدن أنفسهن أمام جمهرة كثيرة منها فيقلن ذلك في (الطشت) كناية عن نهمه وشراهته تشبيهاً له بمن يستجدي الناس .

١١٥٢ـ طَعامِ الواحدْ يكفي الاثنَيْنْ ، وطَعامِ الاثنـين يكفي الثلاثة .

يضرب في ان البركة مع الجماعة .. كما يضرب لسماحة النفوس ، والحثّ على السخاء ..

١١٥٣ـ طَعْمِ البَطِنْ تستحي العَيْنْ .

يضرب للفضل والصنيع الجميل يترك في النفوس أثراً حسناً .

١١٥٤ـ الطَعِنْ على كَدْ اللحوكْ

يضرب للتمكن من الشيء يترك فيه أثراً بيناً ..

واللَحوك أما ان يكون من اللحاق وهو ادراك الشيء واما ان يكون من النضج .

١١٥٥ـ طِلْعَتْ مِنْ ايدِ الحَرامي وكَعت بيدْ فتاحِ الفالْ .

يضرب للمال يكتب له التبديد .. والأصل فيه ان صاحب المال اذا نجا بعض ماله من سطو اللص سطا عليه (فتّاح الفال) عن طريق الحيلة والشعوذة ، حيث جرت عادة السذج ـ ولا سيما النساء منهم ـ أن يعوذوا بفتاحي الفال ليكشفوا لهم عن السراق ..

وقد أورد الغلامي هذا المثل في المردد من الامثال الموصلية وقال في شرحه (كدنا أن نظفر بحاجتنا من القوي فصارت بيد من هو أقوى منه) .

١١٥٦ـ طِلَعْ مِنّي ويعلّمني .

يضربه الأب في ولده اذا رآه يعرض لمسابقته ومطاولته وتصحيح رأيه .

١١٥٧ـ طِلَع النورْ مِن التَنّور .

يضرب لما يستثير العجب والدهشة .. وربما أورد كناية عن فرط الجمال حيث يقال مثله للحسناء تخرج من حمامها .. وقد أورده الغلامي بلفظ (طلع النور من بيت التنور) وقال انه يضرب (للضعيف يحاول أن يعمل عمل الأقوياء) .

١١٥٨ـ طِلْعي ياشَمِسْ واخذي رْجالْ .

يضرب تهكماً بالجبان يخاف الخروج ليلاً .. ويضرب كـــذلك تسخطاً على فعل الايام بالأجواد وفتكها فيهم ..

١١٥٩ـ طَلَّگْها وچلّبْ بساگاتها .

يضرب لمن تتنازعه الرغبة في الشيء والسأم منه . كما يضرب للنادم على أمر فرط منه .. والساگات : السيقان .. والاصل فيه الرجل يطلق زوجته ولا يريد أن يفكها ..

١١٦٠ـ الطَّمَعْ ضَرْ ما نِفَعْ .

يضرب لسوء مأتى الطمع وفساد عقباه .

١١٦١ـ الطَّمَعْ فَسادِ الدّينْ .

يضرب للطمع يكون بليغ الأثر في الافساد والضلالة .

١١٦٢ـ طَمعَهْ قَتلَهْ .

يضرب لمن يورده الطمع موارد الهلكة أوردوه بلفظ فصيح ولكنهم زاوجوا الألفاظ فعرض لهم اللحن فيه . وسمعت امرأة في بغـــداد تورده بلفظ (طَمَعْتَهُ قَتَلْتَهُ) .

١١٦٣ـ طوطْ بْراسْ عودْ .

طوطْ : حكاية الزعيق المزعج اعتاد الصبيان أن يزعقوا به بعضـهم في آذان البعض على سبيل المداعبة والمعابثة ، فيـــكون لذلك أثر مزعج على أعصاب السمع ، فاذا وقع ذلك في رأس عود فانه لا أثر له في مثله .

يضربونه للأمر لا يغيظ .. وقد يراد به ضياع نصيحة الناصح لـدى من لا يصغي اليها .. وربما كنوا به عن صراخ متكلم في أذن أصمّ .

١١٦٤ـ طَوْلةِ البالْ تهدّ الجبالْ .

يضرب للأناة تتذلل لها الصعاب .

١١٦٥ــ الطّول شراعْ ، والرُّگبه ضراعْ .

(الضراع) : الذراع وهو مقياس لذرع الأطوال معروف .. يضرب للمرأة تؤتى بسطة الجسم وطول الرقبة ، ويرى ذلك من معالم الجمال في النساء ، وهي نظرية قديمة فيه ، قال عبيد بن الابرص الجاهلي :

ناطوا الرعاثَ لمهوىً لو يزلُّ به لاندقَّ دونَ تلاقي اللَّبَّةِ القُرُطُ

١١٦٦ــ الطولْ طُولِ النّخْلة ، والعقلْ عقْلِ الصخْلة .

يضرب في نبز الطوال من الناس ، بأن عقولهم من الصغر بحيث لا تتناسب مع اجسامهم . وفي تونس يقال (الطول صابه والعقل عَجْرُودة) .

١١٦٧ــ طولْ ما الفلكْ يدورْ ، الدِنيا صعودْ ونزولْ .

يضرب لطبيعة الحياة ونظامها في الخلق فانها طبعت على رفع قوم وخفض آخرين . وهو يورد في التصبر على الرضا بأحكام الدهر وعدم العجب لتصرفاته ..

١١٦٨ــ الطّويلْ گِصَرْ ، والگِصيرْ طالْ .

(الطويل) تكسر طاؤه وتضمّ أيضاً .. يضرب لتحوّل الاحوال وتبدل الازمان .. وربما كني به عن مرور الزمن الطويل على الأمر يسأل عنه السائل .. ويكون معناه ان الطويل هرم وشاخ وانحنى ظهره ، وان القصير الذي كان صبيا قد أصبح رجلاً ..

١١٦٩ــ الطّويلْ مِحْنة ، والقصيرْ فِتْنة .

يضرب في أن خير الأمور أوساطها .

١١٧٠ــ الطّويلْ ياكُلْ تينْ ، والقصير يموتْ حَزين .

يوردونه في تفضيل طوال الناس على قصارهم ، وربما أريد بالطويل القوي من الناس وبالقصير من هو ضعيف منهم فانه رغم كون التين قريباً اليه لايناله .. وقد يكنى بالتين عن أثداء النساء يطول اليها الطويل ..

وربما أريدت به معان أخرى .

١١٧١ـ الطويل يِكْفي حاجْته والقصيرْ يموتْ بِعلته .

يرد على لسان الطوال من الناس نبزاً لقصارهم .. وربما أوردوه في موارد بذيئة .

١١٧٢ـ طهُرْ ابنكْ بالفاسْ ولتِعتازْ للناسْ .

(لتعتاز) أصل لفظها (لا تعتاز) يضرب في الحثّ على الاتكال على النفس ، وأن مسألة الناس ذلّ .. ومعنى الطهور الختان .

وجاء في الأمثال المصرية والسودانية (الحجامة بالفاس ولا الحاجة للناس) وفي الأمثال الشامية (الحلاقة بالفاس ولا عازة الناس) .

١١٧٣ـ الطّيرْ بالطّيرْ ينصادْ .

وقد يزيدون عليه قولهم (والمالْ بالمالْ ينْجابْ) . وهو يضرب في الاستعانة على قوم بمن يكون من جنسهم ، ومراودة الشيء بما ينبغي له من أدواته .

١١٧٤ـ طيرْ وطار .

يضرب للفرصة تفلت ممن مرّت عليه دون أن يحسن انتهازها ..

١١٧٥ـ الطّيرْ وَينْ ما سقطْ لقطْ .

يضرب لمن تيسر له سبل الرزق والتكسب دون عنــاء .. ويروى ـ كذلك ـ بلفظ (الطير وين ما يِسْقطْ يلْكُطْ) .

١١٧٦ـ طيرِ اليِنْكرْ منْ منْكارَه ينصادْ .

يضرب للمؤذي يؤخذ بذات سلاحه .. والأصل فيه الطائر يضع منقاره في الفخّ لينقر ما فيه من الحبّ ، فيطبق عليه ..

حرف الظـاء

ـ ظ ـ

١١٧٧ـ الِظـَالِمْ اِلـَه يـَوْمْ .

يضرب في تهوين أثر الظلم على النفوس وتعـزية المظلومين بأن الظالمين سيلاقون يومهم الموعود .

١١٧٨ـ ظالِمْ لـَتـْصِيرْ مِنِ الدْعا لـَتـْخافْ .

(لـَتـْصِيرْ) و (لـَتـْخافْ) أصـل اللفظ فيهمـا (لاْ تـَصِرْ ولاْ تـَخـَفْ) أي لا تكن ظالماً ، وبذلك تأمن استجابة الله دعـوة المظلوم عليك .. يضرب تحذيراً من الظلم وسوء عواقبه ..

وفي المثل ما يشير الى فرط حذر القوم من سهام الدعاء .. وفي الحديث النبوي (اتقوا دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب) .

١١٧٩ـ ظالِمْ ويـْتـْظـَلـَّمْ .

يضرب للظالم يغطيّ سوأة ظلمه بالتظلّم .. وتلفظ اللفظة مدغمـة فيقال (يـِظـَّلـَّمْ) وتكون اللام فيها مفخمة .

١١٨٠ـ الظَرْفْ يـِنـْضـَحْ بِما فيهْ ..

يضرب لسلوك الشخص ، يكشف عن حقيقة معدنه . (فيهْ) :تلفظ

الهاء ظاهرة السكون في الكلمة وقد تبلع فلا تلفظ وانما يقال (في) اكتفاءاً.. وأصله من الفصيح (وكل اناء بالذي فيه ينضح) .. والراء في (الظرف) قد يلفظونها ساكنة .

١١٨١ـ ظَلْ الْغَارْ بالدّارْ .

يضرب لمن لا فائدة تجنى من خروجه لغزوٍ أو حصاد أو مهمة ما فاذا سأل عنه من سأل ، قيل ذلك .

١١٨١ـ ظُلُمْ بِالسَّوِيَة ، عَدِلْ بِالرَّعِيَّة .

وتلفظ (السويّة والرعيّة) كذلك بكسر السين والراء .. وهو يضرب في أن التحيّز شرّ من الظلم .. ويورد ايضا في البلوى اذا عمّت هانت ..

١١٨٢ـ ظَلْمَة وِدْلِيلها الله .

(دليلها) تلفظ بفتح الدال وكسرها أيضاً .. (الله) تلفظ (ألّه) بلام مفخمة مفتوحة .. وغالب ما يرد من لفظ الجلالة يكون هذا تهجهم في لفظـه .

يضرب تخوّفاً من الأمر يُمْضى فيه دون بيّنة ، وهو معروف في نجد بلفظه ، قال العبودي في شرحه : أي ظلماء ليس فيها للمرء من دليل إلاّ هداية الله .

حرف العين

– ع –

١١٨٣– عادةْ البالبدنْ ميغيرْها غير الچفنْ .

مرّ القول عليه في (طبيعة البالبدن ....)

١١٨٤– العارفْ ميتعرّفْ .

يضرب للأمر الواضح لا يحتاج لتفسير .. وربما قالوا (العارفْ لا يُعرّفْ) .

١١٨٥– عاركْ بداركْ .

يضرب في مثل معنى الحديث النبوي (من ابتلي بشيء من المعاصي فليستتر) .

١١٨٦– عاركْ صجيبكْ ، ولتعاركْ تصيبكْ .

يضرب في القناعة بالرزق لأنه مقسوم ..

١١٨٧– عازْها حطبْ شعلتْ الحصيرْ .

يضرب لمن يعالج صغائر الأمور بعظائمها جهلا وسوء تصرّف ..
(الحصير) ما يتخذ للجلوس وشعله أي تركه طعمة للنار تحت القدر

لاتمام طبخ الطعام عمل في منتهى التفريط .

١١٨٨ـ عاشِرْ الاجاوِيدْ ، تحَصَّلْ منهم وتِسْتَفِيدْ .

يضرب في وجوب مرافقة الاخيار من الناس من حيث يتوفر في رفقتهم الخير والسلامة .

١١٨٩ـ عاطوا بِاذْنَه مَا سِمِعْ شَاوْرَوْه سِمِعْ .

يضرب لمن تكون تصرفاته على وجه معكوس .

١١٩٠ـ الِعافية بِالمثاقيلْ ، والوجَعْ بِالقناطِيرِ .

يضرب للبلاء يكون شديد الوطأة .. وهو مما يساق في تسلية السقيم الناقه وتصبيره اذ يكون شديد الرغبة في العافية .

١١٩١ـ الِعاقِلْ مِنْ غمزَة ، والجاهِلْ مِنْ رَفْسَة .

الغمزة : الاشارة بطرف العين وهو أدق وسائل التنبيه ، والرفسة : الضرب الشديد والركل بالقدم .

يرد مورد المثل الفصيح :

العبـــد يقرع بالعصـا والحر تكفيـــه الاشارة

وفي الامثال المغربية (الحر بالغمزة والعبد بالدَبزة) والدبزة عند المغاربة جُمْعُ اليد يضرب به .

١١٩٢ـ عامِلْ حتى يعرَكْ جبينكْ .

الجبين بفتح الجيم وكسرها .. يضرب لدقة المساومة في البيع والشراء .. ويزعمون انه حديث نبوي .. وغالباً ما يسوقه النساء تبريراً لما جرت عليه عادتهن من اللجاجة في شراء ما يشترين من الاسواق .

١١٩٣ـ عبادَةِ العكْركْ عِنْدِ الفجرِ ينامْ .

يضرب لمن يرتقب الأمر المهم ، فاذا كرب أن يسنح له غفل عن انتهازه واستغلاله . والعگرگ : الضفدع ..

١١٩٤ـ عبّاس كِتَلْ دِرْباسْ .

من الكنايات .. وهو يضرب للفوضى تعم الناس .

١١٩٥ـ عبّاس گزّه يضربوه يضرب غيره .

يساق في العاجز لايملك الانتقام من عدوّه ، فينصرف الى ايذاء من يكون بريئاً ضعيفاً .

١١٩٦ـ العَبد عليه الحركة ، والله عليه البركة .

يضرب في الحث على العمل والتكسب والسعي في الرزق .. والمراد بالعبد الانسان مطلقاً .

١١٩٧ـ عبدْ غيرَكْ حرّ مثلَكْ .

يضرب في النهي عن الاستخفاف بالناس واذلالهم وان كانوا عبيداً مسترقين .. أورده الزمخشري في المستقصى .. وأورده ابن هشام اللخمي الاندلسي المتوفى سنة ٥٧٧هـ في كتابه لحن العامة وقال في معناه (يضرب للرجل يرى لنفسه على الناس فضلاً من غير تفضل ولا طول) .

١١٩٨ـ عبدك كفر .

يضرب كناية عن اقتراف جميع الكبائر والمناهي الشرعية .. وهو مما يسوقه قائله تعبيراً عن استعداده لتحمل التبعات المترتبة عليه كائنة ما كانت .

١١٩٩ـ عتّاب گصّوا زبيبه وما تاب .

يضرب لمن لا يقلع عن عادة اعتادها وان تعرّض لأشدّ العقوبات .

١٢٠٠ـ العَتَبْ صابونِ القلوب .

يضرب في أن مكاشفة الأصدقاء ونحوهم في دواعي الغيظ والخصومة خير من انطواء النفوس على ذلك .. فان العتب يغسل تلك الأحقاد والضغائن دون الانطواء عليها وكتمانها فقد يتأتى منها الشر العظيم .. وأحسبه من الفصيح ..

١٢٠١ـ العَتَبْ عَلى كَدْ المَعْرِفة .

يراد به ان العتب من خصائص المعارف دون المتعادين من الناس .. وربما أريد به ان العتب انما يوجه الى من يكون من الناس من أهل الثقافة والعقل والبصيرة .. أما الجاهلون فليس يحسن معاتبتهم وتوجيه اللوم اليهم على شيء يقترفونه لأنهم ليسوا محلاً لمثل ذلك ..

١٢٠٢ـ العَتَبْ عالنَظَرْ .

يضرب للاعتذار من قصور النظر والغفلة وعدم التنبّه لشيء .. والأصل فيه أن يلتقي الرجلان يسلم أحدهما على صاحبه فيكون منشغلاً عن التنبّه اليه فلا يردّ له السلام ، فاذا عاتبه على ذلك أورده له ..

١٢٠٣ـ العَتيكْ مَيرْجَعْ جِديدْ ، والعَدو مَيصيرْ صِديجْ .

يضرب لليأس من أمر يكون له واقع خاص وطبيعة ثابتة ..

١٢٠٤ـ عَجَبْ ! عَتَبْ !؟

يساق لمن يصدر منه شيء من قول أو عمل على خلاف عادته ، كمن يزور قوماً لم يعتد زيارتهم أو يصنع صنيعاً من الخير لم يعرف من مثله .. ويلفظونه بلهجة معينة ولحن خاص تعينه المشافهة دون الحروف المكتوبة .

١٢٠٥ـ العَجلة مِنِ الشَيطانْ ، والصَبُرْ مِنِ الرَحمانْ .

يضرب في ذمّ العجلة والحثّ على الأناة والتثبّت ..

١٢٠٦ـ العِجمي يِعْطي ويِستَعْطي .

يضرب لمن يجمع بين البرمكة والصعلكة ..

١٢٠٧ـ العَجولْ خَصْرانْ ولَوْ مِلَكْ ، والمِتاني رَبْحانْ ولَو هِلَكْ .

(خصران) أي خاسر .. يضرب في النهي عن العجلة والحثّ على أخذ الأمور بالصبر والتأني .. وربما قالوا (مَلَكْ وهَلَكْ) .

١٢٠٨- العَجينْ مِنْ غَيرْ خَمرَة يِختِمرْ .

يضرب للأمر يعاذ في إنجازه بالصبر وطول البال دون الحاجـة الى الاستعانة بالناس .. وربما ضرب للشيء تكون له نتيجة محتومة وطبيعـة ثابتـة .

١٢٠٩- عَدادَة ومَاتْ لِها مَيتْ .

يضرب لصاحب الاختصاص في فنّ أو صناعة ، يعرض له ما يستدعي افراغ جهده فيه .

١٢١٠- عَداوةِ الجرَيدي والبزّونْ .

الأصل فيه أنه من الكنايات ، وهو يضرب للعداء تنعـدم الحيلة في معالجتـه .

١٢١١- عَددَتِ العَدادَة وكلمـَنْ عَل ضَيمْها بجَتْ .

يضرب في أن لكلّ امرىء ما يعنيه من همومه ، فاذا تظاهر بالبـكاء لمصايب الناس فانه انما يبكي لمصيبته .. وربما أريد به ما قيل قديما من (أن الشجا يبعث الشجا) . (الضيم) جور الدهر ومصايبه ..

١٢١٢- العِدِلْ اخو البساط .

يضرب للشيئين يجمع بينهما أصل واحد فان الأصل في العـدل انه بساط تخاط له جيوب وأخراج ، فهما سواء وان اختلفت اختصاصات كل منهما عن الآخر حيث ان البساط يجلس عليه والعدل توضع فيه الأمتعـة والطعام عند نقلها على الدابة ..

١٢١٣- عِدكُم عَيشْ وعِدنا عَيش ها العَزيمَة علوَيشْ .

يضرب للولائم الشحيحة فكأن المدعو يقول ان مثل هذا الطعام متوفر عندنا فما معنى ايلامه لنا . والعيش : الخبز . والعزيمة : الوليمة والدعوة جمعها عزايِمْ .. علوَيشْ : أي على ماذا ..

١٢١٤ـ عدوٌ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٌ •

منقول من الفصيح وهو ظاهر المعنى •

١٢١٥ـ عدوُّ المرءِ من يعملُ بعمله •

يضرب في ذيوع العداء بين أصحاب الاعمال والصناعات التي هي من جنس واحد • ويورد أيضا بلفظ (عدوّ المرء من يعمل عمله) • وأصله من الفصيح •

١٢١٦ـ عذره اكبر من صوچه •

يضرب للمسيء يعتذر من اساءته فيأتي من العذر بما ينطوي على اساءة أعظم من الأولى • (الصوج) كلمة تركية بمعنى الذنب والاثم •• والمثل أورده الزمخشري في المستقصى بلفظ (عذره أشدّ من جرمه) •

١٢١٧ـ عربْ وين طنبورة وين ؟!•

يضرب للمفارقات من الأمور •• وقد يورد تعجباً ممن لا يعي القول رغم ايضاحه وتكراره • والمراد بالعرب هنا أعراب البادية الذين لاتروقلهم الآلات الموسيقية ونحوها • وقيل ان طنبورة اسم امرأة وللمثل من هذا الوجه قصة •• وربما كان المراد بالطنبورة (هنگيمة العبيد) ورقصاتهم التقليدية •

١٢١٨ـ العربي بعد أربعين سنة اخذ ثاره وگال استعجلت •

يضرب في وجوب التريث عند الاقدام على أمر خطير ••

١٢١٩ـ العرس لاثنين والمبنگين الفين •

يضرب لكثرة المتطفلين الذين يشغلون أنفسهم بما لايعنيهم من شؤون الناس ••

(الملبّگين) أي المبكرين والمسارعين الى حضور الولائم وحفلات العرس •• ويورد المثل أيضا بلفظ (العرس لاثنين وملبوچة ألفين)

ومعنى قولهم (ملبوجة) أي متظاهرون بالانشغال والانهماك بالخـــدمات المنوطة بهم في تلك المناسبة .

١٢٢٠- عِرِسْ وهُصْ مَيْصير .

من طبيعة الأعراس أن يقترن بها الضجيج والتهريج ، فلا يكون من الأمر الطبيعي حمل الناس على الصمت في مثل هذه المناسبات .. (هص) كناية عن الصمت ، يضرب في أنّ النهي عن شيء أو الأمر به ينبغي أن يكون واقعاً في موقعه المناسب له .

١٢٢١- الْعَرْكَة عَاللّحَاف .

يضرب في أنّ أسباب الخصام والشجار بين الناس ترتكز على المطامع المادية .. والأصل فيه أنّ الملاّ نصر الدين كان قد سمع وهو في فراشـــه أصوات شجار في الطريق فأراد أن يعلم السبب في مثل تلك الفتنة الشاجرة والليل قارس البرد والناس نيام ، فالتفّ بلحافه ثمّ خرج الى الطـــريق يستفسر من المتخاصمين عن دواعي خصومتهم ، فما كان منهم الاّ أن يسلبوه لحافه ويهربوا به ، فرجع الى بيته وهو يرتجف من الغيظ والحنق والبرد ، فسألته زوجته عن سبب العركة فقال لها (العركة عاللحاف) .

١٢٢٢- عَرْكَةْ كْصَاصِيبْ .

يضرب للمتخاصمين لايجدّون في مخاصمتهم وانما يتخذونها وسيلة للايقاع بآخرين ..

١٢٢٣- عَرَكْ بَلاشْ قَاضِي يِشْرَبْ .

يضرب للنفوس يستهويها من الأشياء ما يجيء من دون ثمن ولاجهد.

١٢٢٤- عَرْمُوطْ يَاكَصْ الْعِشِكْ .

يضرب اعجاباً بالشيء يكون مكتمل الجودة .. والأصل فيه عـذق التمر يترك على النخلة فتكون ثمراته ظاهرة الكبر فيقال فيه ذلك اســـتطابة واستلذاذا .. و (العرموط) الكمثرى وهي لفظة مغولية الأصل . أو انها

تركية قديمة (آرمود) .

١٢٢٥- العِرْوَة بيدِ الكوّاز .

يضرب للأمر يكون مرهوناً بتصرّف أهله ورغبتهم ، ان شاءوا فعلوه وان شاءوا أهملوه ، فليست الكيزان كلها ذوات عرى .. والعروة : بضم العين وكسرها . والمثل معروف في لبنان بلفظ (الفاخوري متلْما بريد بركّب ذينة الجرّة) .

١٢٢٦- عروستنا الزّينة ، كاعدة حوالينا .

يضرب في توفّر دواعي السرور والملذّات بما لاينشغل معه البال بهمّ أو غمّ ..

١٢٢٧- العِرّيس اخذ العروس وكلمَنْ رجع لبيته .

يضرب لصرف المتطفلين وذوي الفضول لايزالون يخوضون في الأمر وان فات وقته .

١٢٢٨- العرّيضي ذبّوه بالنار كال الحطب اخضر !.

(العريض) : الذي يكثر الاعتراض على الناس ونقد أعمالهم .. وفي المثل اشارة الى أن هذا القبيل من الفضوليين لايقلعون عن عادتهم حتى في أسوء الأحوال . (أخضر) أي طريّ رطب .

١٢٢٩- عزّة وطلابتهم عوّجه .

يضرب في تحاشي مخاصمة من تعرف فيه اللجاجة ولدد الخصومة .

١٢٣٠- عِزرائيل هَم ينطي مفكّة .

يضرب للملحاح في طلب أو مقاضاة ، وغالباً ما يورد في الدائن لا يُنْظِر مدينه .. (هَمْ) بمعنى أيضا .

١٢٣١- عِزَمْهم وانهزمْ منهم .

يضرب لمن يلزم نفسه أمراً ثمّ ينكل عنه .. ويتمونه بجملة تابعة له (يباوعْ من شكوك الباب يشوف راحوا لو بعدهُمْ) .

١٢٣٢ـ عَزيمة الحصيني والتكلك .

يضرب للمشارب والأذواق تفتقد التجانس والانسجام .

١٢٣٣ـ العسكر كله ميحارب .

(ميحارب) أي لايحارب .. يضرب في التحذير من افراغ القوة كلها في مواجهة أمر واحد .

١٢٣٤ـ عشرة بالدارة ، مكتلو فارة .

يضرب للأمر ينجح فيه حسن التدبير ودقة الحيلة دون الكثرة والسطوة .

١٢٣٥ـ عشرة مشارجها برحل ، ووحده بمطي مخليها .

يضرب فيما للأقدار من سر غامض في تقسيم الأرزاق والحظوظ .. وقد نظمه الملا عبود الكرخي في شعر له عامي اللهجة .

١٢٣٦ـ عشرة وامهم ، وين ينام عمهم ؟!.

يضرب للمصيبة بكثرة العيال تقترن بضيق الحال ..

١٢٣٧ـ عشي ومشي .

يضرب لتسهيل الأمور وإنجازها دون تطويل ، والنهي عن الجدل ودواعيه .

١٢٣٨ـ عصاة موسى بالجاموسة

يضرب للأمر يقع على وجه الصواب مصادفة .

١٢٣٩ـ عصاتي وعباتي والله اكبر .

الأصل فيه مقول في بدوي لم يحسن أداء صلاته ، ثم توسعوا في ضربه فأصبح يساق للمملق لايملك من دنياه شيئاً ..

١٢٤٠ـ العصا طالعة من الجنة .

يضرب لأثر العصا في حسن التوجيه والتربية ، ووجوب الاستعانة بالشدة أحيانا في تأديب الابناء ..

١٢٤١ـ اَلعَصا لِمَنْ عَصىٰ .

يضرب في وجوب تأديب المسيئين وزجرهم .

١٢٤٢ـ عَصْفورْ بِالايدْ ولا عَشَرَة عالشَجَرة .

يضرب للشيء الضئيل يكون في اليد فيرجح على الشيء الكثير لايكون ميسور الحصول .. واصله من مثل وارد في الفصيح .. والايدْ : اليد ..

١٢٤٣ـ عَصفورْ بفِلِسْ حجارة بَلاشْ .

يضرب للشيء لايستحقّ كبير اهتمام .. (مر القول فيه) .

١٢٤٤ـ عصفورْ المحمداوي هوَّ وخيطه .

(المحمداوي) المنسوب الى اَلبو محمَّدْ .. الأصل فيه أنه يضرب للشيء يفلت من اليد بعد إحكام السيطرة عليه .. ثمّ غلب ضربه لما يضيع من رأس المال والربح ، وكذلك للبلوى تحيط بالأصل والفرع .. ونحو ذلك .

١٢٤٥ـ العصفورْ همْ يِزمُطْ گِدّامْ مَرْتَه .

يضرب لمن يستغلّ ضعف من يلوذ به من الناس فيكثر من اطراء نفسه والتبجح بمآثره المزعومة .

١٢٤٦ـ العصفورْ يتفلّىٰ والصَيّادْ يتكَلّىٰ .

مرّ القول عليه في (الصياد ...)

١٢٤٧ـ عصفورْ يِضحَكْ عالكَلْكَ .

يضرب تعجباً من تطاول صغار القوم على ذوي الطَوْل فيهم ..

١٢٤٨ـ عصفورينْ بفَدْ مِعچالْ

يضرب لمن يعرض له أن يكسب بالجهد الواحد أشياء كثيرة .. كما يضرب لحسن انتهاز الفرص واستغلال المناسبات ، بحيث يحصل صاحب الحاجة على أكثر من أمر واحد حين يعرف كيف يتصرف فيضع حاجته

حيث ينبغي وضعها . ومنهم من يورده بلفظ (عصفورين بفد حجارة) . والمعجال اصلها المقلاع كانوا يتخاصمون به ويتراشقون الحجارة . وفي الموصل يقال له (صَبّان) . وهو نادر الاستعمال هذه الأيام ..

١٢٤٩ـ العضة بالجلال .

(الجِلال) بردعة الحمار واكافه ، يضرب للرمية لاتصيب .. وقد أورده صاحب الأمثال العامية النجدية بلفظ (العضة في الصوف) وقال في شرحه : (.. أي انّ عضته قد وقعت في الصوف ولم تقع في الشحم واللحم وأصله في الذئب يعضّ الشاة ونحوها فلا يتمكن منها وتفلت منه .. يضرب للمرء يحصل مما ينشده على شيء لايفيده) .

١٢٥٠ـ العطار يصيح ما بخرجه .

(الخُرْج) : العدْل والكيس يضع فيه العطار عطوره وموادّه .. يضرب للشخص ينمّ منطقه عن حقيقته وهو يشبه المثل الفصيح (وكل اناء بالذي فيه ينضح) .

١٢٥١ـ عطايا قليلة تدفع بلايا كثيرة .

يضرب في الحث على أسداء المعروف الى الناس فانه وان كان ضئيلا يدرأ كثيراً من الشر عن اصحابه . وهو في الغالب مما يتلفظ به المجادي والمتسولون .

١٢٥٢ـ العطش أمرّ من الجوع .

يضرب للبلوى تظنّ هيّنة الوطأة بالنسبة لغيرها فاذا هي أدهى وأمرّ .

١٢٥٣ـ العطشان يكسر الحب .

يضرب للمضطر تدفعه الضرورة الى التضحية بالغالي من الأشياء من أجل الوصول الى غايته . وفي الامثال السودانية (العطشان يكسر الحوض)

١٢٥٤ـ عطل بطل

يوردونه بمثابة رقية في ابطال السحر ويتممونه بقولهم (عطل بطل

سِحْرَكْ بْطَلْ عَلَى الشَوْكْ عَلَى الشِجَرْ) وغالباً ما يساق في الرد على من يأتي بتهاويل الأقوال ، أو يثير بين القوم فتنة من الفتن ، أو يتهم شخصاً بتهمة ما فيدفعها هذا عن نفسه أو يدفعها عنه غيره . وهي من الكنايات يراد بها اسكات شخص وتكذيبه .

١٢٥٥ـ عَطِيَّةَ الله مَتِنْرَدّ .

(مَتِنْرَدّْ) أي لاترد .. يضرب للرضا بما يقسمه الله للناس من أرزاق .. كما يضرب لنهي القوم عن الجزع اذا ولدت لهم انثى .

١٢٥٦ـ عَظْمْ سِمَچْ مَيِنْبِلِعْ .

يضرب للشيء لايسهل اغتصابه ، فانّ عظم السمك يسبب لبالعه أذى كبيرا .

١٢٥٧ـ العَظْمْ مَيِتْبَرّا مِنْ اللّحَمْ .

يضرب في أن وشائج القربى لاتنقطع نهائياً مهما عرض لها من دواعي الخلاف والتنافر ..

١٢٥٨ـ عفْصَة وْدِهَاشَة ، وْخِرِزَه وْخِشْخَاشَة .

(العفصة) واحدة العفص ، (الدهاشة) الخضرمة المثقبة بعدة ثقوب ، (الخرزة) واحدة الخرز وهي كرات صغار من الزجاج ، (الخشخاشة) ثمرة الخشخاش تكون فيها حبوب صلبة كثيرة ، بحيث اذا حرّكت باليد احدثت صوتا ، ويعلل بها الصبي ويقال خرّخاشَة ايضا . الأصل في ذلك أنهم يحيطون الصبيّ بمثل هذه الأشياء تدليلاً له وفرط عناية به ودفعاً للجنّ عنه .. وهو يضرب تهكما بالرجل يتصابى .

١٢٥٩ـ العَفُو اَقْرَبْ للتَقْوى

يضرب حثاً على العفو والتسامح .

١٢٦٠ـ العَقِلْ شَرِيفْ .

يضرب في وجوب الاسترشاد بهدى العقل وعدم ركوب مراكب

الجهل •• يرد حيث تستشري الخصومة بين المتقاضين ، يدّعي كلٌّ منهما أحقيّته في الشيء المتنازع عليه • وكذلك يقال (العَقِلْ جَوْهَرَة) •

١٢٦١ـ العَقِلْ غَلَبِ الحِسِنْ

العقل مع دمامة الصورة أكثر تأثيراً من صباحة الوجوه بلا رأي ولابصيرة • وهو يضرب في مثل هذا المعنى •

١٢٦٢ـ العقلْ غَلَبِ الدَّوْلَة •

(الدولة) هنا بمعنى الغنى والتموّل ، فانّ العقل أقوى سلطاناً منها • لأن العقل هو الذي يهيء المال ويحسن تدبيره والتصرف فيه ، أما الدولة بلا عقل فزائلة •

١٢٦٣ـ عُگُبْ روحي لا حَلا •

يرد في معنى القول الفصيح : اذا مت ظمآناً فلا نزل القطر •• ومعناه بعد زوال روحي ـ كناية عن الموتِ ـ لاحَلا شيء في عين أحد •

١٢٦٤ـ عُگُبْ سَيْري حِزْمَوْني بْمَرِشْ •

(السَيْرْ) حزام من جلد ، (المَرِشْ) الحبل من الليف ونحوه وهو أردأ أنواع الحبال ، والتحزّم به أمارة الاملاق والصعلكة • (عگب) العقبى •• يضرب لتقلب الدهر بأهله ، والنزول بذى الغنى الى حضيض الفقر والمذلة •

١٢٦٥ـ عُگُبِ الشّابْ وَدّوه لِلكُتّابْ •

يضرب لما يقع من الأمور بعد فوات أوانها •• وأصل معنى المثل ان رجلاً بعد أن وخط الشيب شعره ذهبوا به الى الكتّاب وهو واحد الكتاتيب ، ليتعلم القراءة والكتابة •• ومنهم من يورده بلفظ (عگب ما شاب ودّوه للكتاب) والمثل معروف في مختلف البلاد العربية بلفظه أو بما يقاربه •

١٢٦٦ـ عُگُبِ الشَّيْبَة خَيْبَة •

يضرب لسوء أثر الشيخوخة وقسوتها على الطاعنين في السنّ •

١٢٦٧ـ عَكَب العِمْلَة حَرام .

يضرب للنكول في البيع والشراء بعد تثبيت أثمان المبيعات وأوصافها ..

١٢٦٨ـ عَكَب العيد مَيِنْخبز كليچة .

(الكليچة) أقراص صغيرة في مثل راحة اليد تخبز بمناسبة الأعياد ، وتكون مخلوطة بالسمن والسكر والجوز ونحو ذلك ، ومنها ما يحشى بالتمر ..

يضرب للخير لايحصل في أيام الرخاء ، فيكون توقع حصوله في أيام الخصاصة بعيد الاحتمال .. فان صنع الكليچة في العيد مظهر من مظاهر الرخاء والتوسعة في النفقة على العيال . فاذا لم تخبز الكليچة فيه فانها لن تخبز في غيره . والمثل معروف في مصر بلفظ (بعد العيد ماينفتلش كحك).

١٢٦٩ـ عَكَب الكبرة جبة حمرة .

(الكبرة) الشيخوخة وهي بفتح الكاف وضمها .. يضرب استغرابا ممن يتصابى بعد شيخوخته فيرتدي الأردية المزوقة .. وربما ضرب لما ينبغي أن يقع من الامور المتجانسة ، فان البطاركة وهم من الطاعنين في السن عادة يرتدون جبة حمراء كشعار كهنوتي لهم .. والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (بعد هالكبرة جبة حمرة) . وأحسبه منقولاً منه .

١٢٧٠ـ عَكَب ماچِينا أهل الدار ، گِمنا نِجي خطّار .

يضرب في التفجع لانقلاب الدهر بأهله .والخُطّار : الضيوف والزوار واحده وجمعه سواء .. وقد يجمع لو جمع على (خَطَاطِير) .

١٢٧١ـ عَكَب مافضت الزفة جتي الرعنه تهلهل .

يضرب للأمر يقع بعد فوات مناسبته فيكون ظاهر السماجة . فان زغردة النساء لا تصلح الا فيما يناسبها من مناسبات الأفراح والأعراس ونحوها ، حيث تمر زفة العريس فتزغرد النساء عند مرورها أو عند وصول العريس أو العروس الى الدار ، ومثله اذا وصلت بعض بشائر الخير الى

قوم فان النساء يزغردن لذلك . (تهلهل) أي تزغرد ، من الهَلْهولة أي الزغردة .

١٢٧٢ـ الْعَگَدْ عالنَّگَدْ .

يضرب لفرط الرخاء وكثرة المحاصيل والغلال . فان ما بدأ يعقد من الثمار تداعى على ما تمّ نضجه وبدأ يتهرى ، ويعني ذلك ان القوم لشدة رخائهم لايجدون حاجة في أنفسهمَ الى جني الحاصل وانتزاع الثمرة من شجرتها .

١٢٧٣ـ الْعَگْرَبْ دْوَاهَا الْيَمَني .

يضرب فيما يلائم كل شخص من معاملة خاصة .. والعَگْرَبْ : العقرب وجمعها عگَارُبْ وربما قالوا عگَارِبْ . ويسمون العقرب أيضاً عگْرُبَة وربما قالوا عگْرَبَة ..

وقولهم دواها اليمني أي دواؤها وعلاجها يريدون به أن خير شيء لها هو ضربها باليمني أو سحقها به .. واليمني من أحذية الرجل .

١٢٧٤ـ عگْرُگَة وحْچَايْته حَگّة .

يضرب للشخص يتصرف فوق ما يلائم شخصيته . فيتعدى حدّه وطوره .. والعگرگة الضفدعة جمعها عگْرُگْ وعگَارِكْ ويقال أيضاً عگْرُگَاتْ . وهي من الارمية (عقروقا) .. والحچاية :الكلام وهي من الحكاية . والحگّة : الأقة وهي من المعايير المعروفة .

١٢٧٥ـ عگَيْلْ عقولها بْرَاسْها

عگيل : واللام فيها مفخمة اصلها عقيل وهي عشائر عربية معروفة لها في تاريخ بغداد والبصرة وقائع وأحداث خطيرة .. وكانت لهم في الكرخ مناطق ومضارب ولا تزال باسمهم فيه محلة تسمى (گهاوي عگيل) .

يضرب المثل تحذيراً لمن يحاول أن يكيد قوماً غير غافلين عما يراد بهم .. ويجيء المثل أيضاً بلفظ (عگيل براسها عگْول) .

١٢٧٦- عَلى حِسّ الطَّبْل خُفَنْ يَرِجْلَيّ .

تَرِد عَلَى عندهم هنا بلفظها الفصيح .. وقد يقولون ايضا (عَل) وتلك لغتهم العامة في هذه اللفظة .. يضرب في الشخص تستخفه توافه الأمور وتستهويه فيجري وراءها .. وحِسّ الطبل : صوت قرعه .. وقولهم (خُفَنْ يَرِجْلَيّ) استحثاث للأقدام بسرعة الجري وراء صوت الطبل المقروع واللحاق به اذ انه يبلغ الاسماع من مسافة بعيدة . ولا يزال من دأب الصبيان انهم اذا سمعوا قرع طبل يمموا جهته وركضوا اليه[١].

١٢٧٧- عَلْ نِيّاتِكُم تَرْزَقون

عَلى : تلفظ على وجهها الفصيح (ولهذا قدمناها في المعجم على غيرها من الحروف اذ ان الألف فيها ظاهر بعد اللام) ..

يضرب في بسطاء الناس وسذجهم يتهيأ لهم الرزق ونحوه بالمصادفة أو من دون كبير عناء .. والنيّات : جمع النيّة .. والمثل كله آت على اللهجة الفصيحة . ويضرب كذلك لسلامة الطوية فانها لاتعدم عند الله التقدير والمثوبة ، بحيث يكافيء ذويها بالرزق يأتيهم من حيث لايحتسبون .

١٢٧٨- عِلِج المْخَبَّل تَرِس حلكه .

العِلِجْ ما يمضغ من العلك واللبان . والمخبّل (بتفخيم اللام وبمقتضاه يلحق الباء بعض التفخيم) هو المجنون المخبول . وقولهم (تَرِس حلكه) أي ملء فمه ..

يضرب لمن تنم تصرفاته عن جهله وشذوذه . وربما ضرب لمن لايحسن استغلال المنافع فيأتي من تصرفه بما هو ظاهر الاستهجان والاستبشاع . فان المعروف من أمر العلك أن يوضع منه في الفم شيء قليل يتشاغل الفكّان بمضغه وعلكه حيث يكون ذلك من دواعي التفكه واللهو ، فاذا وضع

(١) دك الطبل عند العامة كناية عن التشهير والفضيحة لذلك يقال في المفتضح تسبقه السمعة السيئة (دكّو طبله) ودكوا له طبل .. ومثل ذلك قولهم (دك يابوطبل) أي اجمع الناس واشهر الأمر .

كثير منه في الفم أعيا الفكين أن يتعاوراه بالمضغ فجرّ عليهما ذلك العنـــاء وانقلب التفكه الى همّ ثقيل ، بالاضافة الى ما يكون من بشـــاعة شـــكل الفم وانتفاخه .

١٢٧٩ـ عَلى عَينَكْ يا تاجِرْ .

يضرب للأمر المستقبح يقع جهارا ، كمن يسرق مال التاجر علانية .

١٢٨٠ـ ألعِلمْ بِالشّيْء ولا الجَهلْ بِهِ .

يلفظونه بلفظه الفصيح يضرب في الحث على السعي وراء المعرفة .. وربما ساقوه تبريراً لمن يتعلم فنون السحر ونحوه ، فاذا وقع عليه لـــوم اللائمين اعتذر لانصرافه الى ذلك بمثل هذا المثل .

١٢٨١ـ عِلِمْ بِلا عَمَلْ ، مِثِلْ غَيِم بِلا مَطَرْ .

يضرب في الحث على قرن العلم بالعمل فان العالم الذي لاينتفع الناس بعلمه كالغمامة لامطر فيها ..

١٢٨٢ـ عَلّمْتَه عالجَدْيَة گام يْغَلْبْني بْبوبْ كْبار .

الجدية : الاستجداء وربما قالوا (جِدْوَة) يضرب لشديد الحذق في تعلم الحيل ونحوها بحيث يكون له فيها التفوق الظاهر على من علمه اياها.

كما يضرب لمن يكون ذا فضل على أحد الناس فلا يجزيه هذا الا بمنافسته في مجال الكسب ومزاحمته على الشهرة .

١٢٨٣ـ عَلى مَيْتَكْ عَبرْتَا يا شِجَرْ .

يضرب للمنتفخ على فراغ .. ويرد مورد الاستخفاف والتهكم بأمثاله من الناس .. والاصل فيه ان الشجر ـ وهو القرع ـ ليس فيه غير الماء ولا عبرة بشكله وانتفاخه .

١٢٨٤ـ عَلى هَا الحِمُصْ مَيْصيرْ عيدْ .

وربما قالوا (... ميصير بْاجِرْ عيد) .. يضربونه في الشـــيء ينبغي أن يكون متلائما مع طبيعة الحاجة اليه .. ففي العيد مثلاً ينبغي انتقاء

الاشياء الطيبة التي يتم بها السرور والبهجة فاذا اعدّ للعيد من الحاجات ماهو رديء خبيث لم يكن العيد عيداً •

وعلاقة الحمص بالعيد احتياجهم اليه من أجل طبخ اليخني فيه ، فانه خير ما يملأ بطون المعيّدين والزوّار الذين يكثر عددهم في مواسم الأعياد عادة •• ويبدو ان الحمص المنتقد هنا كان صغير الحبّات او كان قليـــل الكميـــة •

وربما ضرب لأمر يستدل عليه من بعض مقدماته ••

١٢٨٥ـ عَلْ هالرَّنَّة طْحينِچْ ناعِمْ •

يضـرب تهكماً بمن يناط به أمر يطلب اليـه انجازه فلا يأخـذ لـه ما يناسبه من الجدّ والاهتمام •• والاصل فيه حكاية داعرة •• ويلفظ أيضاً (عَلَ هالرَنَّة •••)[1] أي على هذه الرنّة سيكون طحينك ناعماً •

١٢٨٦ـ عَلْي خايْطَكْ لَيُوگَعْ ا ابْنَكْ و تْگول قَدَرات الله •

يضرب في التحذير من تعريض النفس للأضرار ، ووجوب الاحتراز من دواعيها •• وهو يرد في أن ما ينسب الى الأقدار من جنايات انما هو في الواقع مما يتسبب عن جهل الناس وغفلتهم عن تقدير ما هـــو ضـار وما هو نافع •

١٢٨٧ـ عَمى الْعَيْنْ وَلا عَمى الْگَلْبْ •

يضرب في أن البلادة شرّ أنواع العمى • وفي كناياتهم يقال للبليـد المغفل (اَعْمَى گَلْبْ) • والاصل في هذا الاستعمال ما جاء في التنزيل

---

(١) للسيد محمد العبيدي ـ الامام بجامع الباچهچي ـ مؤلّف استقصى فيه جمهرة من الأقاصيص البغـدادية(او الشائعة على السنة البغدادية) مما استوعبت المعاني البذيئة •• ويعتبرهذا الكتاب خير مرجع لهذا الضربمن لهجات العامة في بغداد ، اذ جرت عادة المدوّنين أن يتحاشوا تدوين مثل تلك الالفاظ النابية على أسماعهم ••وغالبما نهمل شرحه من مثـل هذه الأمثلة وارد في كتـــابه •• وحريّ بالذكر والاشـــارة ان المؤلف العبيدي أثبت أقاصيصه معنعنة ومرفوعة باســـم رواتها ونقلتها من البغداديين •

(انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) .

١٢٨٨- العَمايِمْ مْصَفْطَة والجْيُوبْ نْظافْ .

يضرب لمن يتظاهر بالرخاء على باطن من الشقاء والتعاسة .

١٢٨٩- عَمْ أولادْ ؟! خالِ بْنَيَّة ؟!.

الخال (بتفخيم اللام) اخو الأم ، والعم أخو الأب ، والبنية البنت ، يضرب لنفي كل صلة لرجل بغيره .. وهو يورد على وجـه الاسـتفهام والعجب والاستنكار ، يريد به قائله انه ليس من القوم في شيء ، فلا هـو من عصبتهم ولا من أرحامهم .. وكثيراً ما يسوقه قائله حين يكلف الانفاق على قوم أو مساعدتهم بوجه من وجوه المساعدة ، فيقـوله تبرءاً من كـل التـزام .

١٢٩٠- عَمْرَتْ لَكْ يا رجِلْ بَيْتْ ، ومِـن تِمَّنِ المَخْسولْ ضَمَّيْتْ .

المخسول : المغسول أي الذي غسل بالماء .. والتمن : الرز وفي كتابي معجم العامية البغدادية بحث فيه تفاصيل كثيرة عن هذه اللفظة وأصـلها ومواردها ..

يضرب لمن لا يعرف كيف يأتي بالشيء على وجه الاتقان ، فاذا أراده جاء به على أسوء ما يكون .. وغالب ما يساق في البليدات من النساء ..

١٢٩١- عَمّي مْضَيِّفْ واني مْكَيِّفْ .

يضرب لاغتباط الشخص بالخير يصدر ممن له بهم صلة وقـربى . وغالباً ما يعنون بايراده الاستخفاف .. ومن بعض معاني المثل الحث على ان يلي الرجل عمل الخير بنفسه فيفرح له ان أراد أن يفرح ، لا أن ينتظـر أحدا غيره يصنعه فيتبجح هو به .

وربما أريد بالعم هنا غير العم اللح اذ تطلق لفظة العم على السـيد المخدوم . وقولهم (مكيف) أي فرحان من (الكيف) وهو الفـرح والحبـور ..

١٢٩٢ـ عنّاب ميّك ياكبر .

العناب بفتح العين وكسرها ثمرة معروفة من الفصيلة السدرية ... وقد مرّ القول على أصل المثل في (اكلك منافع يا كبر) ويريدون به هنا ان مرق مخلّله لذيذ كالعناب .

١٢٩٣ـ عناد الخنفسانة .

يضرب لشدة العناد . فان الخنفسانة وهي حشرة سوداء معروفة تأتي المكان فتصرف عنه بكل شدة غير انها تعاوده .

١٢٩٤ـ عنّت على بالهم ، رفعات ذيالهم .

يضرب في الكريم يذلّ فتعنّ على باله ذكريات عزه وأيام غناه .

١٢٩٥ـ العنجلية ليورَه .

يضرب في أن كبائر الأمور انما تأتي في الخواتيم . وربما سيق في التوعّد ببلاء قادم .. ويكنى بذلك أيضاً عن نعمة كبيرة مرتقبة .. والعنجلية من الفصيح للنار الملتهبة كأنها توقد للشيخ الهم تدفئة له .

١٢٩٦ـ عند البطون ، تعمى العيون .

الاصل فيه الجشع يحمل المتخلقين به على تناسي من يكون حرياً من اصحابهم بالادناء الى الطعام عند حضوره .. وهو يضرب في احتكار النعم واستغلالها وعدم اشراك أحد فيها . وفي الامثال المغربية (عند الكروش كاتفهى العقول).

١٢٩٧ـ عند التيس لكى مي ّ وبلّل شواربه .

يضرب فيمن يكون طفيلياً دنيء النفس لايفوته انتهاز ما يجد من طعام ومنفعة عند الناس وانما تمتد يده الى ذلك من دون إدناء ولا دعوة . حتى انه اذا وجد عند التيس وهو ذكر المعزى قليل ماء لم يشأ ان يفوته دون الانتفاع به ولو كان تبليل شواربه به .. (والشوارب) الشارب.

١٢٩٨ـ عند حذاي ، ولا عند عداي .

يضرب لترجيح اتلاف الشيء على تمكين العدو منه .

١٢٩٨- عِنْدِ الحِسَابْ ، تِعوِي الجِلاَبْ .

يضرب للعراقيل والمشاكسات تعن حيث ينبغي صفاء الجو وهدوء الفكر .. وقولهم (تعوي الجلاب) يلفظ أيضاً (تعـوي الجِـلاّبْ) بتشديد الجيم . والجلاب : الكلاب .

١٢٩٩- عِنْدْ دَكْ الكُبّة صيحوا قرَنـدَلْ ، عِنْدْ أكلِ الكُبّة نايِمْ قرندلْ .

يضرب لمن يتحمل المغارم دون المغانم .. وقرندل هذا كان مولى لقوم فكانوا اذا أرادوا صنع الكبة وهي طعام معروف ايقظوه من نومه ليهرس البرغل أو التمن بالمهراس تمهيداً لصنع الكبة وهو عمل يتطلب جهداً غير هيّن . فاذا انضجوا الكبة بعدئذ وكان قرندل نائماً نهوا عن ايقاظه قائلين (خَطِيّة نايمْ قرندلْ لَتْوَعّوه) ولم يكونوا قد قالوا ذلك حين أيقظوه من نومه عند (دك الكبة) . وغالباً ما يلفظون لفظـة (عند) مدغمة النون بالدال فيقولون (عدّ) . وقد يورد المثل أيضاً بلفظ (.. وَعّوا قرندل) أي ايقظوه بدلاً من (صيحوا قرندل) ومعنى هذه نادوا عليه ..

١٣٠٠- عِنْدِ الشّابْ وِدّه لِلكُتّابْ .

مر القول عليـه .

١٣٠١- عِنْدِ الضّيقْ لا أخْ ينفَعْ ولا صَدِيقْ .

ويورد أيضا بلفظ (عند الضيك لا صاحب ولا صديك) يضـربه الجازع لمصيبة تصيبه فلا يجد من يزيح علته ويدفع عنه بلواه .

١٣٠٢- عِنْدِ اللّكُمْ صيحوا خُواتي ، عِنْدِ اللّطُمْ صيحوا حَماتي

يضرب للتحيز الى الأقربين عند توزيع الخيرات والمنافع ، وصـرف الشر الى الغير عند وقوعه .

١٣٠٣- عِنْدَكْ الحِسَابْ وعِندَ الله الفَصِلْ .

يضرب في رد الأمور الى الله .. وهو يرد على لسان الشخص يكون له طلب على الآخر يختلفان في تعيينه وتحديده فيسلم له بما يقدره من كمية

المال مع تذكيره اياه بالله وانه هو الحكم الفصل بينهما يوم القيامة ..

١٣٠٤ـ العِنْدَه مَرْگَة زَايْدَه يْچِبْهَا عَلى زْيَاگَه .

المرگة : مرق الطعام .. (زياگه) جمع زيك ويراد به زيق القميص وهو الفتحة تكون عند الصدر .. يضرب في فرط الأنانية وترجيح مصلحة النفس على مصلحة الغير ..

١٣٠٥ـ العِنْدَه والي ميبالي .

يضرب في أن من كان ذا والٍ يرعاه فانه يكون رخيّ البال لايبالي بما يعرض له من المشاكل .. فهو على حدّ قول القائل :

واذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن أمان

١٣٠٦ـ عِنْدي فْلَيْس الاَحمَري، مَدْري شَبيعْ وشَشْتري .

يقال فيمن لايملك غير الشيء التافه الضئيل الذي لايصلح أن يكون رأس مال لبيع وشراء .. فيتظاهر بالحيرة فيما ينبغي أن يتخير الاتجار به من البضائع والسلع .. وهو يضرب في سخف الرأي والتعلل بالأوهام .

ويضربه الشخص لنفسه عندما تضيق به الأمور فكأنه يقول انه لايملك غير فلس واحد فماذا عسى أن يقضي به من حاجة أو يسدّ به من خلّة .

١٣٠٧ـ عَنزَة الجَرْبَة مَتِشْرَبْ اِلا مِنْ رَاس العَيْنْ .

ويوردونه أيضاً بلفظ (عنزة الجربة تشرب من راس العين) .. يضرب في الصعلوك يظهر بمظهر المتبطّرين .

١٣٠٨ـ عَالنَّعَلْ وعَالبِسْمَارْ .

يضرب للحاذق يحسن استغلال الأمور .

١٣٠٩ـ عَنّي وعَنْ والْدَيْ .

يضرب لشدة حرص الشخص على جر المنافع لنفسه ولمن يلوذ به ..

ومثله من أمثالهم (إله ولاخوه البالجامع)[1] .. ويضرب كذلك في الأمر يكون محدود الغاية والوسع فيحمّل من المقاصد فوق ما يتسع له . كمن يدفع للفقير فلساً واحداً ثم يقول انهصدقة عن نفسه وعن أمه وابيه في حين ان الفلس لتفاهته لايصلح أن يكون صدقة عن شخص واحد .

١٣١٠- عوافي ومي صافي .

عوافي : من ألفاظ الدعاء تقال على وجه المجاملة في مخاطبة شخص تناول طعاماً . والميّ الصافي : الماء النمير الرائق .. يضرب على وجه التهكم بشخص يزدرد حقوق الناس بكل سهولة ، كمن اكل طعاماً ثم شرب عليه الماء ..

١٣١١- عوّد بطنك على رغيفين وتتعوّد جسمك على ثوبين .

يضرب في وجوب الحرص على ما هو ضروري من مطالب الحياة دون كمالياتها وأمورها الثانوية .

١٣١٢- العيال عيالة ، والجنّة حمالة .

العيال : أهل الزوج . عياله : معتدون جائرون . الجنّة : الكنة.. يضرب في الجناية يجنيها جان فيحمل وزرها غيره . فما يقع في دار الزوج من تقصير أهله تتحمل الجنة تباعته .

١٣١٣- العيال لو ظل منهم بسمار ، يشكك الايزار .

مما يرد على لسان الجنايِن (الكنائن) في نبز أهل أزواجهن وفيه تعبير عن فرط العداء بين هذه الفئات من الناس ..

١٣١٤- العيب بالجيب .

يضرب لمن لايلتزم قواعد الأدب فيورد المثل على لسانه كأنه قول قالههو.

---

(١) أصل هذا ان رجلا طاف على البيوت يستجدي فاعطوه طبقاً فيه طعام فقال أهم ان له أخاً في الجامعفاين طبقه ؟.

أي انه لايبالي بالعيب ولا يتحاشاه •

١٣١٥ـ العيدْ لأهلِ العيدْ •

يضربه القوم يشغلهم شقاء حالهم عن الشعور بحلول العيد والمساهمة في مباهجه ومسرّاته •

١٣١٦ـ عيدِ الزْغيرْ يجي گبلْ عيدِ الچبيرْ •

يرد عند تقدّم من يكون صغيراً حدثاً على الطاعنين في السن وذلك بسبب ما تتوفر فيه من مزايا خاصة فيكون مورد المثل تبريراً لذلك وتعليلاً •

١٣١٧ـ عيدِ المْجَلة ، طابْ القعودْ بالمْحَلة •

يضرب قصد الترغيب في الخروج من البيوت ، والتجمع في الاماكن المكشوفة وذلك بمناسبة ما يكون من طيب الوقت واعتدال الجو ••

وعيد المجلة عيد لليهود تقع فيه ذكرى تخلصهم من هامان • ويكون عادة في آذار وهو من أشهر الربيع •• والمجلة اصلها (مِگَلاه) في العبرية بمعنى السفر والكتيّب[1] ••

١٣١٨ـ عيرْتني ْبعارْها ، ورْكبتني حمارْها •

يضرب في مثل القول الفصيح (رمتني بدائها وانسلّت) •

١٣١٩ـ عيرْوني ْبعارْهمْ ، ولبسوني ايزارْهمْ •

يضرب في العيوب يلصقها ذووها بالأبرياء من الناس • والايزار : ضرب من الأكسية النسائية مهجور الاستعمال اليوم في بغداد • والمثل مما يورده النساء ، وقد يستعمله الرجال أيضا على سبيل التوسع في معاني الأمثال ومواردها •

١٣٢٠ـ عيسى اتْـتِچِلْ على موسى ، وْضاعَتْ الجاموسة •

يضرب لغير الأكفاء يتكل بعضهم على بعض فتضيع بذلك أمور

---

(١) من أعياد اليهود أيضاً عيد الفطير ومما يشيع من الأقوال فيه مما يحكي الأمثال (عيد الفطير شيل جلالك وطير) •

ومصالح مهمة .

١٣٢١ـ عيشْ وشوفْ .

يضرب لما تحمله الأيام من غرائب الاقدار والاحكام .

١٣٢٢ـ العَيْنْ بَصيرة ، والْيَدْ قصيرة .

يضرب في الشعور بما ينبغي اداؤه من المهام الانسانية كمساعدة محتاج ونحوه مع العجز عن ذلك بسبب ضيق ذات اليد .. وهو يرد مورد التفجع والاعتذار من عدم القدرة على القيام بمثل ذلك .

١٣٢٣ـ الْعَيْنْ تاكُلْ مِنْ الْحَلِكْ .

يضرب في وجوب العناية بنظافة أوعية الطعام وأوانيه ، وانتقاء الجيد من الثمرات ونحوها اذ إن العين هي التي تواقع هذه الأشياء قبل الفم .

١٣٢٤ـ عَيْنِ التْراني آراجْ .

يضرب في وجوب معاملة الناس بالمثل ، فينبغي أن يجزي الشخص من يرعاه برعاية مماثلة . (أراجْ) أي أراك وكأن أصل اللفظ قد ورد في خطاب امرأة وهو (بالعين التي تنظرينني بها أنظرك) .

وكذلك يرد في معنى الخجل والاستحياء عند التقاء العيون فكأنه يقول (ايتها العين التي تنظر اليّ ، اني انظر اليك أيضاً) .

١٣٢٥ـ الْعَيْنْ تِستِحي مِنْ الْعَيْنْ .

يضرب في الحث على قضاء الحوائج بالمواجهة دون المراسلة .

١٣٢٦ـ الْعَيْنِ تْشوفِ الزّيْنْ .

يضرب للشيء يكون واضح المزايا فلا يحتاج الى دعاية واغراء .. وهو من بعض مايرد في نداءات الباعة لفتاً للأنظار الى سلعهم ومعروضاتهم .

١٣٢٧ـ العينِ تْشوفْ ، والْكَلْبِ يسوفْ .

يضرب للشيء يكون قريب التناول ولكن دون القدرة عليه حوائل تثير الهمّ في النفس . (يسوف) من السَوَفان .

١٣٢٨ـ العينْ جوعانة ، والبَطِنْ شبْعانة .

يضرب للؤم الطباع وشحّ النفوس عن غير خصاصة وحاجة .. والبطن عندهم مؤنثة .

١٣٢٩ـ عَيْنِ الحَيّ بالحَيّ ، وعَيْنِ المَيّتْ بالتراب .

(بالتراب) تلفظ أيضاً (بِلِتْراب) . أي ان عين الحيّ من الناس متعلقة بالله تسأله حاجاتها الكثيرة وترقب فضله ونعمه ، أما الميت فان حوائجه انقضت بموته .

وربما ضرب للأحياء يتلاقون فيتعاتبون .

١٣٣٠ـ عَيْنِ الشَمِسْ مَتِنْغَطّى بِالمِنْخَلْ .

وقد يورد أيضاً بلفظ شعري (عَيْنِ الشَمِسْ مَا تِغَطّيهَا مَنَاخِلْهَا) .. يضرب في وضوح الأمر وشدّة ظهوره .. وهو يرد مورد التهكم بمن يحاول اخفاء الحقائق الصريحة .

١٣٣١ـ عَيْنْ صابَتْها ، وَطيرَتْ عصابَتْها .

يضرب في المصايب تقع فجاءة فتنسب الى الغيب .. وهو يورد مورد التفجع على من تعرض له النكبات ..

والاصابة بالعين مسألة مشهورة في معتقداتهم ..

١٣٣٢ـ عَينَكْ عَلَ مالَكْ دَوَا .

يضرب في وجوب الاشراف على المال والحرص عليه دون تركه لاشراف الغير ممن لايحرص عليه مثل حرص صاحبه .. (دَوَا) أي دواء ولا أثر لحرف الألف في اللفظ بعد الواو .. وربما كتبها من شاء (دَوَه) .

١٣٣٣ـ العَيْنْ ماكو عليها حَرَجْ .

ويورد أيضا بلفظ (عالعين ماكو حرج) . يضرب للاعتذار من كون العين لهـا الحق أن تتطلع الى حيث تشاء ..

١٣٣٤ـ عَيْنُه عَالْبَايِعْ وَاذْنُه عَالْمُشْتَرِي •

يضرب لمن يصرف وقته فيما لا جدوى فيه من الأمور •• والأصل فيه ملازمة الشخص للسوق دون أن تكون له فيه صفة معروفة فهو ينظر الى البائع كيف يبيع ويصغي الى المشتري كيف يساوم ، دون طائل اللهم الا الفضول • وربما ضرب للمتنبه الحريص على استكناه الأمور ••

١٣٣٥ـ الْعَيْنْ مَتِعْلَى عَالْحَاجِبْ •

يضرب في أن لكل مكانه الطبيعي وغالباً ما يرد في المجاملات ، حيث يريد قائله في مخاطبة شخص أنه الحاجب الذي يرتفع على العيون وهي أعز شيء لدى الناس •• وكذلك يورده المعتذر اعتذاراً عما ينبز به من التكبر على أصحابه اذا لاموه على انصرافه عنهم وعدم تسليمه عليهم •

والمثل معروف في الامثال المغربية ذكره الاستاذ البحاثة محمد الفاسي في مجموعته بلفظ : (تعلى العين حتى تعلى ، والحاجب اعلى واعلى) • وقال فيه : (ان العين وان علت ما علت فان الحاجب أعلى منها مطلقاً ••• ويضرب هذا المثل في الرجل ذي المقام الرفيع بعلمه أو جاهه أو غير ذلك من مؤهلات السؤدد لايمكن أن يلحقه من هو دونه في تلك المؤهلات) •

١٣٣٦ـ عَيْن الْمُحِبْ عَمْيَة •

الاصل فيه قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   كما أن عين السخط تبدي المساويا

وقولهم عمية أي عمياء لا تبصر •

١٣٣٧ـ عينْ مِنْ عَيْنْ تِسْتِحِي ، وُوِجِهْ من وِجِهْ يِنْجَرْ •

يضرب في أن الناس منازل وطبقات فينبغي الاستعانة بذوي الحيثية منم عند عروض حاجة الى وسيط أو شفيع •

١٣٣٨ـ الْعِينْ وِمَا تِشْتِهِي وِالْگَلْبْ وِمَا يِهْوَى •

يضرب في وصف الحظ اذا ابتسم لأهله ، أي ان كل ما اشتهته العين جاهز مهيأ وكل ما هَوِيَهُ القلب حاضر موفور • وكذلك يضرب في

استقلال النفوس برغباتها وشهواتها ، واختلاف أذواق الناس ومشاربهم في هذا الوجه ، فلكل ما يشتهي من شيء وما يتعشق من شخص •• ويورده في هذا المعنى من يورده ، على وجه الاعجاب بشيء واطرائه • ومنهم من يلفظه (العينُ مَا تشتهي والكَلْبُ ما يِهْوَى) •

حرف الغين

- غ -

١٣٣٩- الِـغَابْ جابْ ، والگَعَدْ خابْ .

يضرب في بركة السعي وخيبة الكسل والحث على الاسفار في طلب الرزق وذم القعود .. (اِلْغَابْ) الذي غاب عن بلده ضرباً وراء الرزق. (جابْ) أي جاء بشيء . والمثل الاندلسي العامي (من غاب خاب وأكل نصيبه الاصحاب) وارد في غير هذا المعنى .

١٣٤٠- غابِ الگِطْ الِعَبْ يافار .

ويقال أيضا (غاب القط) يضرب لما يسببه غياب الرقيب من تسيّب في الامور .. وفي تونس يقال (غاب القط ولعبت الفيران) .

١٣٤١- غاسِلْ وجْهَهْ بْبَوْلَه .

يضرب لمن يكون عديم الحياء كأن جلدة وجهه لكثرة ما أمَرَّ عليها من البول عند غسلها به دبغت به فلا تنبسط لمعاني الحياء والمروءة .. والاصل فيه انه من الكنايات .

١٣٤٢- الِغالي رِخِيصْ ، والرْخيصْ غالي .

يضرب في وجوب انتقاء الاشياء الجيدة دون التخوف من غلائها ، فان

الشيء انما يغلو سعره لجودة نوعه ، وان الرخيص انما يرخص لخسته •

١٣٤٣ـ الغالي فلوسه بيه •

يضرب لتبرير ما كان من الاشياء غالي الثمن •• والاصل فيه من ألفاظ الباعة يغرون بها زبائنهم ومراجعيهم •

١٣٤٤ـ غالي وطلب رخيص •

يضرب في الهشاشة للشخص تكون له الدالة واليد فيبدي رغبة في الحصول على شيء ما •• فيكون معنى عبارة المثل : ما أهون الشيء المطلوب وأرخصه وما أعزّ علينا طالبه •• وهو مما يرد في المجاملات •

١٣٤٥ـ الغايب عذره وياه •

(وياه) وتلفظ أيضا (ويّاه) •• يضرب في النهي عن التعجل بالحكم على غايب لعل أن يكون له عذر في غيابه •

١٣٤٦ـ الغايب ورا الباب •

(ورا الباب) اصلها وراء الباب •• معناه ان الغائب لابد من أوبته على حد قول الشاعر :

وكل ذي غيبة يؤوب　　　وغائب المـوت لا يؤوب

وهو يضرب في التصبر على فراق عزيز غائب •• كما يضرب في التحذير من اغتياب شخص بعيد فربما أوشك أن يقدم فيسمع مغتابيه يقعون فيه ، فيكون ذلك من معايب الخصال ••

١٣٤٧ـ الغراب ميدلني الا عالخراب •

ويورد أيضاً بلفظ (الغراب يدلّني عالخراب) • وهو يضرب فيمن تكون له صفة من الشر ثابتة فيه كما يضرب للمنحوس لايأتي منه غير النحس ••

١٣٤٨ـ غراب يگلله لغراب وجهك اسود •

يضرب للمعيوهين بعاهة واحدة يتعايبون بها •

١٣٤٩ـ الغُرْبَة تضَيِّع الأَصِل ٠

يضرب في أن الحسيب اذا اغترب لم يجد من الناس من يعترف له بحسب ٠٠ كما يضرب لمن يسافر بعيداً فيزعم للناس أنه من وجهاء قومه ٠٠ وفي الامثال المغربية (تشرفوا في بلاد اللاتعرفوا) ٠

١٣٥٠ـ الغَرْگان يِتْشَبَّث بالحَشِيش ٠

يضرب للحائر المضطرب يتعلق بما لاجدوى فيه ولا رجاء ٠٠

١٣٥١ـ الغَرِيب أعمَى ولَو كان بَصِيرا ٠

المراد من الغريب هنا غريب الوطن ٠٠ والمثل يضرب في وجوب رعايته واسداء ما يمكن من المعونة اليه ٠

١٣٥٢ـ الغَرِيب بَرَّه ٠

الغريب هنا يراد به من لم يكن من ذوي قربى القوم ، وهو يضرب في أن الأقربين أولى بالمعروف وأن الغريب لاحصة له فيما يصفون به أنفسهم من خير ونعمة ٠

١٣٥٣ـ الغَرِيب ذِيب وعَضتَه مَتْطِيب ٠

الذيب : واحد الذئاب ٠٠ متطيب أي لابرأ ٠٠ يضرب للفرق البعيد بين معاملة القريب ومعاملة الغريب ٠ فان القريب اذا اختصم مع قريبه لايوغل في الايذاء ولا يشتد في القسوة بخلاف ما يصنعه الغريب ٠٠

١٣٥٤ـ الغريب ذيب ياكل الضّرة ويبدّي الحليب ٠

يضرب لشدة تعسف الغريب في عدوانه ٠٠ وفي المثل تحذير بالغ من الائتمان الى الغريب ٠٠ والضرة الغدّة التي تفرز الحليب في الحيوانات اللبنية ٠٠ (يبدّي) أي يبدّد من التبديد ٠٠ أرادوا ان الذئب لم يكتف باتلاف الحليب وانما عمد الى اتلاف مصدره ٠٠

١٣٥٥ـ الغَرِيب لَو خَان ، لَو كَرْخَان ٠

(الكرخان) : أصلها كل خان أي محل الرماد والجمر وكان يطلق

على مواقد الحمامات وجمعه كرخانات[1] ..

يضرب فيما يتعرض له الغريب الطاري، على بلد قوم من عدم تقديرهم له ، فيظلّ كالشريد الحائر لايجد مأوى غير الخان يضيع بين نزلائه او الكرخان يتلوث برماده ثوبه ويتشوّه بدخانه وجهه .

١٣٥٦ـ غَريبِ المَاعِنده حَبيبْ .

وقالوا أيضا (غريب الماعنده صِحيبْ) .. يراد به ان الغريب انما هو من ليس وراءه احد يتفقده ويرتقب عودته .. وهو مما يضرب في أن الحبّ يدرأ وحشة الحياة عن المحبّين .

١٣٥٧ـ غَصبْاً عَلى البِلْ تِغبْرْ جارِيات السِّفنْ .

البِلْ الأبل بلغة البدو .. يضرب للأمر لابدّ أن يقع مراغمة ..

١٣٥٨ـ غِفْل الرّاعي وصَاد الذّيبْ .

يضرب استخفافاً بالمنفعة يختلسها أناس من جراء سهوٍ أو غفلة عرضت للآخرين .. وهو يورد مورد التيئيس من امكان وقوع ذلك مرة أخرى ..

١٣٥٩ـ الغلا جَلاب .

حين يعرض الغلاء للناس تندر السلع الصالحة وتبرز سلع ومواد معيبة رديئة فتباع في الاسواق انتهازاً للفرصة واستغلالاً لظروف الناس .. وفي هذا يساق المثل .

والمثل أورده ابن هشام اللخمي في لحن العامة (الغلاء جلاب) . وقال في تأويله (المعنى ان تغير الحال بزيادة الاسعار تدعو الى الامتيار) .

١٣٦٠ـ الغَلبْ غَلبْ وَلَوْ چانْ لِعبْ چِعابْ .

يرد فيما تتركه خسارة اللاعب في لعبه من جزع شديد وما يبعثه

---

(١) من الالفاظ العامية الكرخانة وجمعها كراخين وهذه غير التي مرّت في صلب المثل فان لها معانيها الخاصة الموضوعة لها ..

الربح الى نفسه من نشوة عظيمة .. يضرب لما طبعت عليه النفوس من حب الغلبة والاستئثار بالسطوة .

١٣٦١- الغَلْطَة بالقَرْعان .

القُرْعان : هو القرآن الكريم .. ويريدون بذلك المقرىء قد يعرض له الخطأ عند تلاوة الآية حيث ينبه الى ذلك فيصحح أداءها .. يضرب للهنة تقع فلا ينبغي لها كبير ضجة واحتجاج وهو مما يساق قصد التخفيف مما يتركه خطأ القول من أثر سيء في نفس السامع ، وقد يضربه المخطىء لنفسه معتذراً به عن الهفوة العارضة له .. وفي الأمثال اللبنانية ما يشبهه من قولهم (الخوري بيغلط بالانجيل) .

١٣٦٢- غمض فتح ..

من ألفاظ الكنايات .. ويضرب للأمر يوشك أن ينجز قبل أن يطول انتظاره . وهو مما يساق في بعث الرجاء الى النفوس الجازعة ..

١٣٦٣- الغَنَم مَتِنْساك كُلْها بفَد عصا .

يضرب في الحث على ردّ الأمور الى من يليها وعدم الاستبداد بها وتكلف أعبائها دون الاستعانة بأحد .. وقد يرد في أن الله وزع الغنى على الناس فلم يجعل كل شيء محتكراً لأحد .. وربما أريد به معاملة كل ضرب من الناس بما يلائمهم فان الغنم ضروب في العناد والطاعة . والعصا عندهم كناية عن رعي الغنم ونحوها اذ يقال في السؤال عن غنم شخص وماشيته (چم عصا عنده ؟) أي كم راع يرعى له قطعانه[1] . وفي الأمثال التونسية ما يخالف هذا الاصل وذلك قولهم (كلمة زَعْ تسوق الجمال الكل) .

---

(١) في بيان ما يمتلكه مُلاك من دور وعقارات يرد قولهم (عنده اربعين مفتاح) أي يمتلك اربعين داراً ..فالمفتاح هنا مما يكنون به عن الدار ، كالعصا يكنون بها عن القطيع .

١٣٦٤ـ غنم مشيفت ، بعرور ارئيت ؟؟!

يضرب في أن لكل شيء من القرائن ما يدل عليه ويشير اليه •• وهو مما يورد في لوم المتغافل عن أمور يراها فلا يدركها • ومعنى المثل (انك ان لم تكن قد رأيت غنماً أفلم تكن قد رأيت بعرها) ••

١٣٦٥ـ غنم من غير راعي •

اصله من الكنايات •• ويضرب للقوم تسودهم الفوضى اذ يفقدون المشرف الموجه •

١٣٦٦ـ الغني يغنتوله ، والفقير يعددون ويبچوله •

يضرب في اختلاف مقامات الناس وما يناسب كلاً منهم من معاملة خاصة •• وربما قالوا (والفقير يعفطوا له) أي يعفطون له ، من العفاط ••

١٣٦٧ـ غير نصيبك ميصيبك

يضرب في الرضا بقسمة الحظوظ والمقادير •

حرف الفاء

ـ ف ـ

١٣٦٨ـ الفارَة مَخَشَّتْ بالزّاغورْ ، شَدّوا بذَيلْها مكناسة

يضرب للأمر يستعصي على صاحبه فيعالجه بما يزيده استعصاءً .. والفارة هي صغار الجرذ ، وقولهم (مَخَشَّتْ) أي ما دخلت . والزاغور النقب في الجدار . والمكناسة : المكنسة .

١٣٦٩ـ الفاسْ ، وِگعَتْ بالرّاسْ .

يرد على وجه اليأس والتفجع . وهو يضرب في المصيبة تصيب الشخص فلا يجد مجالاً للتخلص منها . وكأنه يشبه ما يسمى اليوم بالأمر الواقع .

١٢٧٠ـ فاطْمَة بِتْ فطّومْ .

يضرب للبديهات من الأمور ، فكأنّ هذه ورثت خصائص أمها فلا تحيد عنها . وقد يرد للمزيد من تنكير نكرات الناس .

١٣٧١ـ فالْ الله ولا فالَكْ .

يضرب في أن الله تعالى أرحم بالناس من الناس وان كانت أقداره فيهم ظاهرة النقمة والشدة .. ولذلك كان رد الأمر اليه أدعى الى الاطمئنان من ردّه الى عباده .. والفال التكهن بما سوف يقع من المغيّبات ..

وفي الفصيح (طير الله ولا طيرك) قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ في جمهرة الامثال (والطير ايضاً القدر جمع طائر والمعنى هاهنا طير الله أوفق من طيرك أي قدره أوفق من تقديرك لنفسك) .

١٣٧٢ـ فالِجٌ لا تعالِجْ .

يضرب لليأس من رجاء شيء استعصى أمره . والفالج : الشلل وهو علة معروفة .

١٣٧٣ـ فايدَة ما منّه دُخّانه يعمي .

الاصل فيه وروده في الجار لايكون حسن الجيرة ، ثم اطلق على من يكون عديم الفائدة من الناس كبير الضرر ..

١٣٧٤ـ ألفِتْنَةُ اشدُّ مِنَ القَتْلْ .

منقول من النص الكريم .. والفتنة في مفهوم العامة ما يكون من اثارة الشقاق والشحناء بين الناس وفي هذا الوجه يضربونه .

١٣٧٥ـ الِفجِلْ أكلَه بيْن الأوادِمْ واكْعَدْ بيَن الزْمايِلْ .

يضرب في أن غشيان المجالس ينبغي أن تراعى فيه آداب واعتبارات خاصة ، فان من حق الشخص أن يأكل الفجل ونحوه من الثمرات الخبيثة . ولكنه ليس من حقه مخالطة الناس وغشيان مجالسهم على مثل هذه الحالة لئلا يؤذيهم .

وقولهم (اكله بين الأوادم) يشير الى ان الفجل يقدم للأكلة على موائد الطعام .. وربما ضرب للشيء تكون له عواقب تباين مقدماته ، كالفجل يستطاب أكله ويعرض بين نفائس الاطعمة غير انه لا يخلو فيما بعد من مخبثة .

١٣٧٦ـ فَحَلِ التوثْ بالبِسْتانْ هَيْبَة .

يضرب في أن لبعض المظاهر أثراً في النفوس وان كانت جوفاء لاطائل فيها .. وهو من الأمثال التي ترد في معنى التنابز بين ذوي النحافة

والسمنة من الناس ..

١٣٧٧- فَحْلُ النَّحْلُ يَفِرُّ وَمَيخْرِه عَسَلْ .

يضرب لمن يعتاد الاضرار بالغير دون أن يكون له من الخير والمنفعة ما يذكر لــه .

١٣٧٨- فَرْحَانْ آبو الزَرْبَات !! عِنْدَه مَلاَئِكَة !؟

للمثل قصة طريفة ، خلاصتها ان اعرابياً استظل بشجرة ثم رفع رأسه يدعو دعاءاً يسترزق به لنفسه ، فما كان من أحد الخبثاء وهو مختبيء بين أغصان الشجرة إلا أن نفض عليه شيئاً من ســراويله ، فلما رأى الاعرابي ما حلّ به أخذ يسب ويلعن ، فالتفت الخبيث كأنه يوجه نداءاً الى آخرين عنده قائلاً : (يا ملائكتي ابطشوا بعبدي) . فردّ عليه الاعرابي بقالته التي ذهبت مثلاً فيمن يزعم انه ذو شأن فتكذبه تصرفاته ..

١٣٧٩- فَرخْ وَاوِي .

من الكنايات .. وهو يضرب لظاهر الدهاء واسع الحيلة .

١٣٨٠- اِلفَرَصْ الأصيلة مَيغَيِّبهَا جْلالْهَا .

الفرص : الفرَس .. والجلال : جمع جل وهو كالكساء لها .. يضرب في أن التجمّل بالملابس لا شأن له في تبديل أطوار الناس ، وأنمكانة الاشخاص لايزري بها العدم والاملاق .

١٣٨١- اِلفَرَصْ مِنْ خيَّالْهَا، وِالمرَة مِنْ رَجَّالْهَا .

يراد به ان الفرس السبوق يرجع الفضل في سبقها الى الخيّال الذي يحسن دفعها الى السبق .. وان المرأة التي يظهر على ســلوكها الأدب والاحتشام يرجع الفضل في ذلك الى زوجها الذي يتقن توجيهها .. يضرب في فضل القيادة وحسن أثر التوجيه السديد .. وفي الامثــال التونســية (الفرس على ركبها والمرا على رجلها) .

١٣٨٢- فِرْكاسٌ مينكاسٌ .

يضرب للتحذير من مخالطة من يكون ضيق الصدر لايحتمل أن يخالط أو يداعب تشبيهاً له بالفركاس وهو ما يكون من الانتفاخات على ظاهر الجلد اثر حرق أو قرص شديد ونحو ذلك ، وقولهم (مينكاس) أي لايمس لأن مسّه يهيج الألم فيه .

١٣٨٣- فِسنفِسانِة تكتلُ فيلْ

الفسفسانة : ضرب من الهوام كالبقّ ونحوه . ويضرب للشيء الضئيل قد يغيظ الكبار الضخام ولا يخلو أمره من شأن وخطر .. وفي الفصيح (وكم ذبابة غاب أزعجت نمراً) .

١٣٨٤- فَصّ وفصيفص وفصفوص .

يضرب للعي يلازمه التوفيق ، وللسِن تصحبه الخيبة .

والاصل فيه ان اديباً شاعراً دخل الحمام يستحم ، فرأى عبداً من ذوي المشافر الغلاظ وقد أحاط به الأوكْريّة والدلاكون وهو يرطن قائلا (نُج فُج) وكانوا مضطربين لاضطرابه . فسأل الشاعر القوم عن خطب صاحبهم ، فقالوا انه أضاع فصّ خاتمه .. فرفع الرجل طرفه الى السماء وهو يقول (فص وفصيفص وفصفوص) كأنه يتساءل عن الادقاع يلازم مثله ، وعن النعمة تبسط لمن لايكاد يبين .

١٣٨٥- فطيمة بسوكِ الغزلْ

يضرب للنكرة من الناس .. (فطيمة) تصغير فاطمة[(١)] وسوك الغزل : سوق في بغداد . والمثل معروف في لبنان بلفظ (دور على فطيم في سوق الغزل) . قال الدكتور انيس فريحة في تأويله : (عندما كان البدو يأتون الى المدن يجلبون كبرى زوجاتهم معهم ، ويغلب على اسمائهن فطيم ، وبعد أن يفترقا يبدأ الزوج في السؤال عن زوجته فيضحك الناس قائلين له

---

(١) كقولك في فاطمة فطيمة (ابن جني في التمام) .

ادهب فاسأل عنها في سوق النسيج) .

وفي مصر يقال (مين يعرف عيشه في سوق الغزل) .

١٣٨٦ـ فقرا ويمشون مشية الأمرا .

يضرب لمن يحاول تغطية نقصه بمحاكاة ذوي المكانة والوجاهة .

١٣٨٧ـ الفقير من يشبع يموت

يورد توجعاً لحال الفقير يلبث معدماً معنّى حتى اذا فتح عليه من الخير باب مات فلم ينتفع منه بشيء .. وهو مما يساق للمحنة تلاحق صاحبها ..

١٣٨٨ـ الفقير يتعثر بذياله .

وقد يورد بلفظ آخر فيه بذاءة .. وهو يضرب لشدة وطأة الفقر على الناس بحيث يذهلهم عن سبيلهم ويربك أمورهم .

١٣٨٩ـ الفكر ثوب من نار .

يضرب في فرط المحنة بالفقر .. وهو من التشبيهات البارعة ..

١٣٩٠ـ فكر لاطي ، ومعبا بالجناطي .

يضرب للفقر يكون طويل الاقامة في القوم لايبارحهم . والجناطي : جمع جنطة وهي حقيبة الأمتعة والثياب فكأن الفقر حين نزل بالقوم أدخر لنفسه المؤونة الكافية لأمد طويل .. ويورد أيضا بلفظ (فكر لاطي جوه الجناطي) وربما ضرب للقوم يظن فيهم الغنى لما يرى من الجنط الكثيرة عندهم فيرد عليهم بأن تلك الجنط والعياب خالية الا من الفقر .

١٣٩١ـ الفكر ميتعدى على اهله .

يضرب للناس يستحقون ما قدر لهم من الفاقه وشظف العيش وذلك حين يظهر عليهم عند الايسار بعض اعراض السفه والبذخ والاستهتار .. فكأن الفقر كان حرياً أن يلازمهم ، وكأنهم لو أيسروا لملأوا الأرض فساداً .. (ميتعدى) أي لا يتجنى وانما يكون جزاءاً وفاقاً لهم ..

وفي الامثال التونسية (الفقر ميظلمش اهله) .

١٣٩٢ـ فلَتَتِ الجِبْسَة ، يا جبسة .

جبسة : علم لامرأة .. والجبسة : ان تعتقد المرأة ان سببا قاهراً ـ قد يكون من صنع الجن ـ حال دون حملها واستيلادها .، فتراجع العرافين ونحوهم لمعالجة هذه العلة .. والمثل يساق استبشاراً بانحلال عقد الهمّ وسنوح الفرج ..

١٣٩٣ـ فِلْفِل الحارْ يحرك مرتين .

يضرب لما يكون مضاعف الأذى يعنّ ضرره حيناً بعد حين .

١٣٩٤ـ الفلكْ دوّارْ .

يضرب لتصاريف الايام ترتفع بقوم وتنقلب بقوم .. وهو يرد مورد التعريض بالاقوياء يؤذون الناس فيتمثل هؤلاء المثل توعّداً بهم ..

١٣٩٥ـ الفلوسْ تجيبْ فلوسْ .

يضرب في أن الحصول على المال ينبغي أن يكون على أساس البذل والسخاء دون الشحّ والامساك .

١٣٩٦ـ فلوسِ الحرامْ لَوْ لِلزّنا لَوْ لِلبِنا .

يضرب في أن مال الحرام اما أن يكون مدعاة للعار أو مجلبة للعناء .. وفيه اشارة الى ماكانوا يلقونه من تحكم عمال البناء وشرورهم .

١٣٩٧ـ فلوسكْ بالدّهنْ ولحمكْ بلاشْ .

يضرب في الصفقات الرابحة .. والاصل فيه الحث على تخيّر المآكل الدسمة . ويلفظ أيضا (... ولحمكْ بْبلاشْ) أي انك اذا اشتريت اللحم السمين فانما اشتريت الدهن وجاءك اللحم بالمجان .

١٣٩٨ـ فلوسكْ بنعبكْ ، كلْ النّاسْ تحبكْ .

يضرب في سلطان المادة على نفوس الناس .. ويورد أيضا بلفظ

(فلوسه بعبّه كل الناس تحبّه) .

١٣٩٩ـ الِفلُوسْ لَوْ چانَتِ بْجَرَه چانْ حَرْكَتْ اذانها .

يضرب للمال يصنع العجائب .. والجرّة واحدة الجرار من الفخار .

١٤٠٠ـ فُلَيسْ فُلَيسْ ، يِمتِلي الچوَيسْ .

يضرب في الاقتناع بالقليل والحث على الادخار .. (الفليس) تصغير الفلس . (الچويس) تصغير الچيس وهو هنا كيس النقود .

وفي الامثال التونسية (فليّس مع فليّس يتلمدّ الگديّس) وكذلك يقال (يولّي گديّس) والگـديس فياللهجة التونسية الكدس والبيدر .

١٤٠١ـ فِمّي اگْرَبْ مِنْ امّي .

يضرب في الأنانية وترجيح النفس على الغير .. اگرب أي أقرب .. وهو مما يوردونه على لسان اليهود ..

١٤٠٢ـ فُوتْ عَلى عَدُوَّكْ جُوعانْ ، وَلتفُوتْ عليَه عَرْيانْ .

يضرب في وجوب الظهور امام الاعداء بمظهر التجمّل لما في ذلك من إغاظتهم .. وقولهم (فوت على عدوّك) أي ادخل عليه أو مرّ به[1] .. والمثل معروف في الامثال المصرية والشامية بلفظ (فُت على عدوك جيعان ولا تفت عليه عريان) . وفي الامثال المغربية التي جمعها الاستاذ محمد الفـاسي (عمّر كرشك بالتبن وادهن فمك بالسمن ، ودوز على عدوك مصبّن) ، وقال في تأويله : (أي املأ بطنك تبناً ـ والمقصود كـل أرخص المآكل ـ وادهن فمك بالسمن لتوهم انك تناولت في طعامك شيئا كثيرا حتى بقي أثره على فمك . ومر أمام عدوّك بملابس نظيفة بيضاء .. واهل مكناس يكتفون بقولهم : دوز على عدوّك جيعان لاتدوز عليه عريان) .. وفي الامثـال النجدية (مر على عدوك مكتسي ولا تمر عليه شبعان) .

---

(١) في امثال سامراء (جوّع البطن واچسي البدن وامشي بين الناس حسن) .

١٤٠٣- فَوْكْ حَكَّه دكّه .

يضرب للبليّة تتضاعف على المبتلى ، فانه فوق ما غمط من حقه تعرّض للضرب والايذاء .. والدكّ اصله الدقّ ويراد به هنا الضرب . وقد جاءت اللفظة بصيغة الامر أي اضربه .

١٤٠٤- فَوْكِ الحِمِلْ عَلاوَة .

يضرب للطامع المتعسف لايحدّ من طمعه حدّ . فانه بعد ان وضع حمله الثقيل على الدابة أو على ظهر الحمال ، لم يكتف بذلك بل وضع عليه أشياء أخرى اضافية امعاناً في الاستغلال .. ويشبهه من الامثال الفصيحة قولهم (كفتٌ على وبيّة) يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا أو يزيده آخر صغيراً . أورده ابو هلال العسكري في جمهرته .

١٤٠٥- فَوْكْ دَرْدَ الله ضَرْبَنِي بْمَيْجَنَة .

الدرد : الداء والبلوى وما يشتكي منه الشاكي الجازع من همّ .. والمَيْجَنَة : مدقة من خشب ضخمة طويلة تهبش بها الحبوب ونحوها في (الجاوَنْ) .

يضربه المبتلى بمحنة يعرض له من يغيظه ويزيده أذى .

١٤٠٦- فَوْكِ العَمَى جِرْدَامْ .

يضرب في تداعي البلايا والمصايب وعدم انصاف المقادير .. والجردام أصل لفظه الجذام وهم يعنون باللفظ الأمراض الجلدية والزناكط ونحوها .

١٤٠٧- فَوْكِ النَّخَلْ فَوْكْ .

من ألفاظ الكنايات .. يضربونه لحسن توفيق شخص واعتدال حاله .. وترد عبارة المثل في أغنية لهم فوك النخل فوك .. بابه فوك النخل فوك .. مدري لمع خدّه ، بابه مدري لمع طـوك .. والله ما ريده .. بالبني بيلوه ..)

حرف القاف

- ق -

١٤٠٨- قاضي الجهال خنك نفسه .

يضرب تضجراً من مشاكل الاطفال التي تتطلب اطالة البال والتزام الأناة .. والمثل معروف في البلدان العربية بألفاظ متقاربة .

١٤٠٩- القاضي راضي المفتي شغلته .

يضرب في نهي شخص عن التدخل فيما لايعنيه من أمر ، فان لكل من القاضي والمفتي اختصاصه ، غير ان المفتي لا حقّ له في الحكم وانما له ابداء الرأي دون البت في شيء .

١٤١٠- قال القرش وصدق ، وقال اللسان وكذب .

يضرب لترجيح ما هو منقود من المال على ما هو في عداد المواعيد من الاقوال .

١٤١١- قالوا استوى قلنا استوى .

وارد بلفظ فصيح .. وهو يضرب في وجوب متابعة الناس ومشايعتهم في آرائهم ورغباتهم دون إعمال رأي ولا مناقشة .

١٤١٢- القالُ والقيلُ بالفراقْ يا قطعْ ارزاقْ .

يضرب في النهي عن اللجاجة واطالة الجدال فان ذلك اما أن يشغل القوم عن أعمالهم ومرتزقهم أو انه يبتّ ما بينهم من صلات الألفة والصحبة .. وربما سيق للازواج نصيحة لهم بحسن المعاشرة .

١٤١٣- قامت القيامة وفارِ التنّور .

يضرب في اشتداد هياج القوم واضطراب أمرهم . ويرد المثل في كناياتهم أيضا فيقال في الشخص (قيّم القيامة وفوّر التنور) يعنون به اشتداد غضبه وسخطه وفرط احتجاجه على شيء وقع دون رضاه .

١٤١٤- قتلتنا ايلولْ بحرّه رحمةُ اللهِ علىْ آبْ .

يضرب في المصيبة تمضي فتعقبها مصيبة أشد وأكبر بحيث تبدو الماضية طيبة الوقع بالنسبة للتالية .

١٤١٥- قحطِ الخلْ بالبصرة

يورد تهكماً بمن يدعي انه يملك شيئا لايملكه احد غيره .. وهو يضرب للشيء يكون مبذولا لكثرته .. ووجود الخل بالبصرة يستتبع ما فيها من النخل والتمر فلا يتصور في مثل ذلك ان تخلو من الخل .

١٤١٦- قدرِ مزحلكْ .

يراد به ما يقع من الاقدار المفاجئة التي ليست في حسبان أحد . وهو من الكنايات وربما أوردوا اللفظة بصيغة الجمع فقالوا (قدراتْ مزحلكة) .

١٤١٧- قدموا صحنِ الحلاوة واسمعوا طقّ النوىْ .

يضرب للشراهة والتبجح بما لا محمدة فيه ، والأصل فيه أنه من العبارات التي يتفكه بها الملالي الذين يمتهنون قراءة المواليد والتهليلات والأذكار .. او إنّ ذلك مما يتندر به الناس عليهم .

١٤١٨ـ القَديمُ عَلى قِدَمِهِ .

من القواعد الفقهية . وهم يوردونه بلفظه الفصيح ويريدون به ترك الأمور على حالها دون تبديل ولا تغيير حسماً للخلاف وإنهاءاً للمجاجة .

١٤١٩ـ القَرَجْ خاتونَةِ المَحَلَّة

(القرج) : المرأة تكون ظاهرة الصلف والعجرفة . وقولهم (خاتونة المحلة) أي سيدة المحلة وذات الشأن بين نسائها .. يضرب فيما جرت عليه عادة العقلاء من مداراة السفهاء واحتمال شرورهم .

١٤٢٠ـ قِرْشِ الابْيَضْ يِنْفَعْ بْيَوْمِ الاسْوَدْ .

يضرب في التشجيع على الادخار والنهي عن الاسراف والتبذير ..

١٤٢١ـ قِرِشْ صابُونْ ، تْصيرِ العَبْدَة خاتُونْ .

يضرب في ان وسائل النظافة والتجمل ميسرة لمن يطلبها .. كما يضرب لفعل النظافة في توقير الشخص وتقديره .. والعبدة : الأمة . والخاتون : السيدة .

١٤٢٢ـ قِرْشَكْ ولا بْپارَة .

يضرب في الغشاش لايؤمن غشه حتى ان القرش الذي له اعتباره وقيمته المالية الثابتة اذا كان في يده فان الناس لاتبادله بپاره واحدة وهي جزء واحد من اربعين جزءاً من القرش .

١٤٢٣ـ قِرْشِ النَّقْدي احْسَنْ مِنْ عَشْرَة بِالدَّيْنْ .

يضرب في ترجيح الأمر يكون مضموناً حالَ الأداء على ما هو مؤجَل.

١٤٢٤ـ قَرْضْ فَرْضْ .

يضرب للأمر لا مناص من أدائه على أيّ وجه كان . واللفظ مما سمع في الفصيح .. قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ . في كتابه الفروق اللغوية : (الفرق بين القرض والفرض أن القرض ما يلزم اعطاؤه

والفرض ما لا يلزم اعطاؤه ، ويقال ما عنده فرض ولا فرض أي ما عنده خير لمن يلزمه أمره ولا لمن لايلزمه أمره) .

١٤٢٥- قزانْ حَجّي بكتاشْ .

القزان : القدر الكبير جمعه قزانات[١] .. وبكتاش هو صاحب الطريقة البكتاشية المشهورة . وكانت قدره الضخمة معدة للجيش يطبخ فيها طعامه . ويضرب المثل لمن يتعهد أمور الناس فيقضي حوائجهم ويسعى في مصالحهم .. ويورد المثل أحياناً بلفظ (شايل قزان حجي بكتاش على راسه) . كما يضرب لمن يورط نفسه في التبعات الشاقة فلا يجد حمداً من الناس ولا تقديراً .. وتلفظ قزان بتفخيم الزاي .. وبكتاش بضم الباء وفتحها ..

١٤٢٦- قِسْمَةْ نَبيْ الله مُوسى

يضرب في القسمة تكون غير منصفة .. والاصل فيه على ما زعموا ان رجلين جاءا الى موسى عليه السلام ببعير وطلبا اليه قسمته بينهما ، فسألهما عما اذا كانا يبغيان قسمة الله أو قسمته هو .. فأعربا عن رغبتهما في القسمة الأولى أي قسمة الله ، فضرب موسى عنق البعير فأعطى لاحدهما الرأس وأعطى للآخر الجثة بكاملها وقال تلك هي قسمة الله ..

وفي الامثال الاندلسية العامية التي رواها ابن عاصم الغرناطي في صدر القرن التاسع الهجري (قسمة حننش ، النصف لي . والنصف بيني وبينك)

١٤٢٧- قصّةْ أبو زَيدِ الهِلالي .

يضرب للأمر يطول على منتظره .

١٤٢٨- قصّةْ عَنتَرْ .

ومنهم من يقول (قصة عنتر بن شداد) وهو مثل سابقه يضرب للأمر

---

(١) القزان لفظة مغولية أصلها (قزغن) ومما حرف اليه من الالفاظ قولنا (قوشخانة) للقدر الصغيرة .

يطول وللوعد يمتد وكانت قصة عنتر موضع اهتمام البغداديين حيث كانوا ينصرفون صيفاً وشتاءاً الى استماعها من أفواه القصاصين المتخصصين بالقائها على الجمهور في بعض المقاهي .

وهي قصة طويلة مستفيضة قيل ان الشيخ علي بن يوسف القاص المصري هو الذي وضع مسهبها ايام القاطميين فشغل بها الجمهور يومئذ .

١٤٢٩ـ قَضِيَّة يمشاهدة .

وربما أوردوا المثل بلفظ (قضية يمعاظمة) وهو مما يساق في القوم اذا حدث لهم حادث أطالوا الخوض فيه فلا ينسونه الا بعد دهر بعيد .

١٤٣٠ـ قَطْعِ الخَشْمْ ، وَلا قَطْعِ الرسُومْ .

يضرب في ان العوائد المعتادة اذا قطعت تركت أسوء الأثر لدى ذويها .. وقد بالغوا في وصف هذا المعنى فجعلوا قطع الأنوف وجدعها أهون من ذلك ..

١٤٣١ـ قَلْبِ الحَرْ يِعْلَمْ .

يضرب في صدق حدس الشخص اذا كان طيب السريرة كريم الخلق ..

١٤٣٢ـ قَلِّدْها بْرَگْبَةْ عالِمْ واطْلَعْ سالِمْ .

أي استشر احد العلماء وألق عن عاتقك التبعة .. وفي المثل حث على المشورة والرجوع الى ذوي الرأي .. ويرد المثل كذلك بلفظ (حطها برگبة عالم واطلع منها سالم) كما يرد بلفظ (ذِنْبَهَا برگبة عالم ...) .

١٤٣٣ـ قَلِّلْ طعامَكْ ، تِحْمَدْ مَنامَكْ .

من الفصيح (اقلل طعاماً تحمد مناماً) . وظاهر في المثل انه يرسم نهجاً صحياً لمن يضرب له . وفيه نهي عن الشراهة والنهم ..

١٤٣٤ـ قُلْ ما بِقَلْبِي .

يضرب لمن يريد شيئاً باصرار وهو لايستطيع اباتته والافصاح عنه لعيّ . أو إنه يتعمد عدم ايضاحه ، فلا يدري الناس

ماذا يريد .. والأصل فيه من قصة صغيرة خلاصتها ان أحد الاعاجم كان يلقن تلميذاً له آي القرآن فلما جاء الى اعقاب فاتحة الكتاب حيث ورد فيها النص الكريم (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) وكان حرف الضاد لايقوم على لسانه الا على شكل (زاي) فكان يلفظ النص قائلاً (غير المغزوب عليهم ولا الزالين) ويفعل تلميذه مثل فعله فيلفظ الآية كما يلفظها هو بالزاي دون الضاد .. فصرخ المقرىء بتلميذه وهو يقول له (قل ما بقلبي ودع عنك الذي يقوله لساني) .

١٤٣٥ـ قلوبُ الأحرارِ ، قبورُ الأسرارِ .

منقول من الفصيح ، ويضرب في الحث على الاحتفاظ بالأسرار وعدم افشائها .. وفي المثل وصف لاحرار الناس ونبلائهم بأنهم حريون على مثل ذلك ..

١٤٣٦ـ القلوبُ سواقي .

أي ان ماءاً واحداً يجري فيها .. وهو يضرب للحس الواحد يشترك فيه أكثر من شخص فاذا أورد احدهم اقتراحاً ثم جاء آخر فأورد مثله . قيل ذلك .

١٤٣٧ـ القناعة كنزٌ لا يفنى

منقول من الفصيح .. وهو يضرب في الحث على القناعة وعدم الايغال في الجشع .

١٤٣٨ـ قوتٌ لا يموتُ .

يضرب للرزق الكفاف .

١٤٣٩ـ قوتْ داري جرعتْ نداري .

اللفظ فارسي وان كانت بعض مفرداته عربية ، معناه القوة موجودة ولكن الجرأة مفقودة ، وهو يضرب لمن يقعد به الخوف عن الانتقام من عدوه أو المضي في وجه ينبغي طروقه بعزم واقدام ..

١٤٤٠ـ الْقَهْوَة بِلا دُخَانْ كَالنَّوْمْ بِلا يَوْرْغَانْ .

يضرب للأمر ينبغي أن تكتمل لوازمه وأدواته .. فان احتساء القهوة دون تدخين التتن شيء ناقص عندهم فهو كالنوم بلا لحاف في الشتاء ، وانما قالوا ذلك تشبيها لهذه الخلة بالأمر المكشوف المعيب .. واليورغان لفظة تركية لما يتغطى به النائم ونحوه .

١٤٤١ـ قِيمْ الرَّگَّاعْ مِنْ دِيرَةْ عِفَجْ .

يضرب لمن يمتهن مهنة لاتروج لها سوق .. (عِفَجْ) هي بلدة عفك المعروفة وتقع في المناطق الجنوبية فكأن سكانها لايحتذون النعال وانما يمشون حفاة فماذا عسى أن يفيد الرقاع اذا تعاطى صناعة (الرگاعة) عندهم.

حرف الكاف

ـ ك ـ

١٤٤٢ـ كاتِل الجُوعْ بالرّاحَة .

من الكنايات .. ويضرب للكسالى يبلغ بهم الخمول والخور مبلغ يرجحون معه معالجة الجوع بالاخلاد الى الراحة .

١٤٤٣ـ كافِرْ احمدْ ليشْ يكَفّرْ ؟! .

يضرب في أن وراء كل ما يجلب لوم اللائمين من التصرفات المريبة دوافع تدفع اليها .

١٤٤٤ـ الكافِرْ مَرْزوقْ .

يضرب تفكهاً فيمن يأتيه الرزق من دون تكلف . وهو من الامثال القديمة المعروفة في بغداد .

١٤٤٥ـ كاكه وكلنبه وچليبِ المَيْ .

يضرب في اجتماع من تربطهم روابط الصعلكة والوضاعة .. وقد ذهب الدكتور داود الچلبي البحاثة الموصلي المتوفى سنة (١٩٦٠) ـ على وجه الظن ـ الى أن لفظة (كلنبه) مختصرة من (كلوبنده) ومعناها عبد مختار المحلة .

١٤٤٦ـ كانَ اللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينْ .

يضرب للأمر يتم على وجه من الحسنى .

١٤٤٧ـ كانونْ ساعة عاقِلْ ساعة مجنونْ .

يضرب لمن يكون مضطرب الاهواء متناقض التصرفات ..

١٤٤٨ـ الكَبابْ بِبَطني .

يضرب للساكت عن قول الحق برشوة يرشاها .. والاصل فيه ان الباطل دعا الحق الى اكلة كباب عند (الكَبَبْجي) فلما فرغا من تناول الطعام ادعى الباطل انه دفع ثمن الاكل لصاحب المطعم ، واستشهد الحقّ على ذلك، فقال الحق قوله تعبيراً عن شديد حيرته فيما يؤديه من الشهادة بهذا الخصوص اذ لايزال الكباب في بطنه . وتلك منّة للباطل عليه لا ينبغي أن يكفرها .

١٤٤٩ـ كَبِّبْ واللهُ المسبِّبْ .

يضرب في الحث على التوسل الى الرزق بالعمل والتشبث ، والتكبيب لفّ الخيوط بعضها على بعض لتجيء على شكل (كُبّابَة) أي على شكل كرة مكوّرة .

١٤٥٠ـ كَبيرِ القَومْ خادِمْهُمْ .

يضرب في التواضع وخفض الجناح وما ينبغي أن يكون عليه رؤوس القوم وكبراؤهم من الدماثة واللين .. وفي الامثال النجدية ما هو عكسه (صغير القوم خادمهم) .

١٤٥١ـ كِتبةْ الله مَتِنْمِحي .

يضرب للأقدار لابدّ من نفاذها في الخلق .

١٤٥٢ـ كِتَلْني واشتِچى وغَلْبِني بالبِچا .

مرّ في (ضربني واشتچى ...) .

١٤٥٣ـ كِتْلَوْا رَبْعَه وَهُوَّ يِتْحَزَّمْ •

الحزام يستعمل كسلاح حيث يتضارب به المتخاصمون ، فاذا تحزّم به صاحبه كان ذلك كناية عن عدم استعماله في المقاتلة •• يضرب للاستخفاف بمن لاينتصر لأصحابه اذا احدق بهم الخطر او واقعهم العدو ••

١٤٥٤ـ الكِثْرَة تِغْلِبْ الشَّجاعَة •

ظاهر المعنى والقصد ، وقد قيل قديما (ان ضعيفين يغلبان قوياً) ويرد المثل عندهم أيضا بلفظ (الكثرة تغلب الشجعان) •

وفي الامثال التونسية (اثنين يغلبوا لو كان يلعبوا) •

١٤٥٥ـ كِثْرَةِ الحِزِنْ تِعَلِّمْ البِچَا •

يضرب للهموم المتعاقبة تترك في النفوس معالم دائمة من الكآبة •• ويضرب كذلك للجلد تتداعى عليه الكروب فتحمله على الجزع •

١٤٥٦ـ كِثْرَةِ اللّحاحْ تِفُكْ اللّحِيمْ •

يضرب في ان اللجاجة في الأمور تؤدي الى ما لاتحمد عقباه من النتائج الوخيمة •

١٤٥٧ـ كِثْرَوْا اصْحابِي يَوْمْ ظَرْفي دِبِسْ ، قَلّوْا اصْحابِي يَوْمْ ظَرْفي يِبَسْ •

يضرب للصلات تقوم على الاطماع المادية • فحين يملق الرجل ينفر منه أصحابه وينفضون من حوله •• والدبس هو عصير التمر وعسله •• وقوله (يبس) أي جفّ ولم يبق فيه دبس •

١٤٥٨ـ كِثيرِ الحَرَكَة ، قَليلِ البَرَكَة •

يضرب للمكثر من الجلبة والضجيج والتشاغل على غير طائل •• وفي المثل تلميح الى ان العمل اذا جرى بصمت وسكينة كان أدعى الى جودة الانتاج وغزارته •

١٤٥٩ـ كثير الصنايع ، قليل الأرزاق .

يضرب لسيء الحظ لايحصل على قوت يومه رغم تخصصه بصناعات كثيرة ..

١٤٦٠ـ كثير الكارات ، قليل البارات .

يضرب لمن يكون ذا مواهب شتى غير انه يعيش تعس الحظ شقي الحال.. وهو مثل سابقه .. وفي الامثال الاندلسية (من كثرت صناعتُه قلت قطاعتُه) أي نقوده .. والكارات جمع كار للمهنة وهي من الفارسية .

١٤٦١ـ الكديش بين الزمايل ركاض .

يضرب للدون اذا كان بين من هم أدون منه فانه يكون له عليهم مزية ظاهرة . والزمايل جمع زمال وهو الحمار .

١٤٦٢ـ الكذاب احترك بيته ومحد صدگه .

يضرب لسوء مغبة الكذب ، بحيث لايصدق الكذوب ولو كان ظاهر الصدق . (محد) : أي لا أحد . (صدگه) أي صدق قوله .

١٤٦٣ـ كذبت المنجمين وصدق رب العالمين .

يضرب في التحذير من المنجمين وأصحاب الفال ونحوهم من العرافين والشوافين .. ويوردونه أيضا بلفظ (صدق الله وكذبت المنجمين) وكذلك يوردونه بلفظ (كذب المنجمون ولو صدقوا) ويحافظون في لفظه على إعرابه .

١٤٦٤ـ الكذب عالميت مو عالطيب .

ويقال أيضا (الكذب عالميت مو عالحي) يضرب في التحذير من الكذب اذا كان عرضة للافتضاح أي اذا كنت كاذباً فاكذب على من مات فلا يستطيع ردك ، ولا تكذب على الحي فانه يستطيع أن يردك .

١٤٦٥ـ الكردي اذا گال نعم ، نعم !

يضرب لمن يصر على شيء ، فلا ينجع فيه أمر ولا نهي .

١٤٦٦ـ كَرْكَمْ لاذِكَرْكَمْ .

يرد مورد الدعاء على قوم بالفناء .

١٤٦٧ـ كسّابْ وَهَبّابْ !

يضرب للرجل لايبالي أن يحصل على المال من أي وجه حلّ أو حرم ، وهو لايبالي كذلك أن ينفقه في أي وجه حلّ أو حرم . وكذلك يضرب لمن لايلبث المال عنده حتى ينفقه ويبدده .

١٤٦٨ـ الكَسَلْ مِيْطَعِمْ عَسَلْ .

يضرب في استهجان القعود عن العمل ، والحث على الضرب في الأرض ابتغاء الرزق ..

١٤٦٩ـ كشكولْ يحودْ الشكول عالشكولْ .

الكشكول(١) وعاء يحمله الدراويش يضعون فيه ما يجمعونه من بيوت الناس من أطعمة مختلفة الاصناف .. يضرب في اجتماع اصناف شتى من الناس لاتربط بينهم صفة معينة .. وهو مما يرد مورد الاستخفاف والازدراء بالناس .. قولهم عالشكول ، تلفظ : (عَلِشْكُولْ) .

١٤٧٠ـ كِشْ !٠ مناتِ الشّاهْ .

يضرب في أخذ الأمور بالجد والحزم والمباغتة .

١٤٧١ـ كعكولة ذَهَبْ كعكولة فضّة .

يضرب للطفل يكون بهيّ الطلعة ذا خُصَل من الشعر جميلة . والكعوكة قذال الشعر والخصلة منه تكون مجتمعة .. وهو من الكنايات .

---

(١) الكشكول : وعاء يتخذ من بعض الثمار البحرية . واللفظة من الفارسية (كش) المشتقة من كشيدن بمعنى الحمْل ومن (كول) أي الكتف ، وحاصل معناهما ما يحمل اويشد على الكتف .. وفي (معجم الالفاظ الكويتية) للمؤلف بحث فيه .

١٤٧٢ـ كَفخَتين عالراس تِعمي .

يضرب فيما لتعاقب الأذى البسيط من أثر شديد . وفي الامثال المصرية (خبطتين في الراس توجع) .

١٤٧٣ـ الكُفر بمحله عبادة

يضرب للأمر المستقبح يشفع له قبحه وقوعه عند مقتضى الحاجة وملاءمته للنكتة .

١٤٧٤ـ الكُفر مِلة واحدة .

يضرب في أن المفاسد والخبائث الى أصل واحد .. وهم يلفظونه بلفظه الفصيح المعرب .

١٤٧٥ـ كَفرنا گلناله لِلسقة چب ، صار جيرة ولِزك بالحِب .

يضرب لمن يستخدم في اداء أمر بسيط فيوغل فيه ايغالاً مملاً ، كمن يوهم انه موضع الرجاء والاعتماد .. ويساق في النهي عن الافراط في الامور .

١٤٧٦ـ كل انسان شيطانه بعبه .

يضرب في أنه لايخلو انسان من هنة سوء ..

١٤٧٧ـ كل آية الله مسلط عليها آية .

ربما كان معنى الآية هنا الآفة أو هي منقولة منها على وجه الغلط .، وربما أخذوه من معنى النسخ في الآيات .. يضرب في مثل قول الشاعر :

فما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى بظالم

١٤٧٨ـ كلاش يگله لكلاش ، مرحبا قرداش .

يضرب في الأدونين من الناس تجمع بينهم رابطة الوضاعة..الكلاش حذاء مثل الگيوة الا انه بقدة من جلد ويظن أن اللفظة من اصل ارمي (قلاجا) .. (قرداش) الرفيق والزميل من التركية .. ويورد المثل

أيضا بلفظ (كلاش لاگي كلاش گله مرحبا قرداش) •

١٤٧٩ـ كلامٌ دُرٌ ، مِنْ حَلكْ كُرٌ •

يضرب فيما يسنح من الأقوال الحكيمة تصدر من رؤوس فارغة •• وربما أوردوه على وجه الظرف والدعابة •

١٤٨٠ـ الكَلامُ صِفةِ المُتكلّمْ •

يضرب لما ينمّ عنه كلام المتكلم من سلوكه واخلاقه •• وهو مما يسوقه سائقه ردّاً على قول سيء يقال فيه ، فكأنه يعني ان القالة الموجهة اليه حريّة أن يكون قائلها أولى بها وأحرى •• ومنهم من يقول (الكلام صِيفةْ المتكلم) •

١٤٨١ـ كلامِ اللّيْلْ يِمْحِيه النّهارْ •

منقول من قولهم في الفصيح (كلام الليل يمحوه النهار) ويضرب استخفافاً واستهانة بالأقوال والمواعيد تقال ليلاً •• وربما وصفوا كل وعد لا رجاء في تحقيقه بأنه (كلام الليل) وان وقع في ضوء النهار ••

١٤٨٢ـ الكَلبْ كَلبْ وَلوْ طوّقْتَه بِالذّهَبِ •

يضرب في أن الاصل في النبل سلامة الطباع فمن لم يكن سليم الطبع فلا يرفع من مكانته ما يظهر به في الناس من علو الرتبة ووفرة الغنى •• وهم يلفظون المثل بلفظه الفصيح المعرب • وفي الامثال المصرية ما يقابله (الكلب كلب ولو ضربت وراه نقّارة) •

١٤٨٣ـ كُلْ جديدْ إلَه لَذّة ، وكُلْ عتيكْ إلَه دَبّة •

يضرب في الاستئناس بما هو جديد من المقتنيات والاشخاص ونبذ ما هو خلق قديم •• وفي الامثال المصرية (كل جديد له غنّة وكل قديم لـه هجران) •

١٤٨٤ـ كُلْ جَرْفْ گْبالَه شاطي •

يضرب في أن لكل شيء ما يضادّه ويوهنه • (گباله) أي في مقابلته

وتجاهه واللام في اللفظة مفخمة .

١٤٨٥ـ كَلْ الجْمالِ تعارِجْ ، اِلاّ جِملتنا بارِجْ .

الجمال : الابل .. تعارج : تعارك .. بارج : بارك ، من البروك .. واللفظ بدوي اللهجة وهو يساق في ندب الحظوظ العاثرة .وربما أوردته المرأة في زوجها اذا كان متعطلاً عن العمل لا رجاء فيه .

١٤٨٦ـ كَلْ جيلْ ويَا جيله يِلْعَبْ .

يضرب لتبدل الاخلاق بتبدل الاجيال .. كما يضرب لتداعي الناس على أشباهها وأمثالها . (ويَا) تلفظ الياء مفتوحة دون أن يظهر عليها اثر للمدّ .

١٤٨٧ـ كَلْ الحَبايِبْ كاذْبات ، عَكْب المامَة والخَوات .

ال (مامة) : الأم . و (الخوات) الاخوات . يضرب في النهي عن التفريط بذوي القربى وعدم ترجيح أحد عليهم من الأغيار .

١٤٨٨ـ كَلْ حَجَرَة اِلها اُجْرَة .

يضرب في الأشياء تتفاوت أقدارها وأقيامها بحسب مكانتها وأهميتها .

١٤٨٩ـ كَلْ الخَيْلْ لِلشَكَرَة عَبِيدْ .

يضرب للمباهاة بشيء عزيز ذي قيمة .

١٤٨٩ـ كَلْ ديچْ عَلى مِزْبَلْته يِدْعوعي .

يضرب للاستقلال بالنفس والاعتزاز بالمحيط . والمثل معروف في الامثال السورية بلفظ (كل ديك على مزبلته صياح) .

١٤٩٠ـ كَلْ زَوْرْ بيه واوي .

يضرب في أنه لايخلو قوم من سفيه فيهم .

وفي الامثال التونسية (كل تاكزة فيها فحمة) .

١٤٩١ـ كَلْ سؤالْ اِله جَوابْ

منقول من الفصيح .. يضرب في أن لكل مقام مقالاً .

١٤٩٢ـ كُلْ شاطي گِدّامه جُرُف ٠

يضرب في أن كل شيء له حدّ يحدّه ونهاية ينتهي اليها ٠ وغالباً ما يورد في ان لكل ذي قوّة من يقهره ويقال أيضا (٠٠٠جدامه جرف) ٠٠

١٤٩٣ـ كُلْ الشّرايِعْ زَلَكْ مِنْ يَمْنا العِبْرَة ٠

الشرايع : مشارع الماء جمع شريعة ٠٠ (زَلَكْ) : أي زلق تزلق الاقدام فيه عند اجتيازه (من يَمّنَا) أي من ناحيتنا[١] (العِبْرة) العبور والاجتياز ويراد به هنا ركوب النهر ٠٠

يضربه ضاربه في اطراء خطته والتعريض بضلال خطة الآخرين ٠

١٤٩٤ـ كُلْ شي اِذا كِثَرْ يِرْخَصْ بَسْ العَقِلْ اذا كِثرْ يِغلى

يضرب لفضيلة العقل وعظم مزيته ٠

١٤٩٥ـ كُلْ شي بِحْسابَه ، واحِدْ مهَبّشْ عَشرَة بِترابَه ٠

يضرب في تفاوت تقدير الاشياء بتفاوت قيمها ، فان القليل الجيد لايعادله الكثير الرديء ٠٠ ويورد المثل بألفاظ أخرى منها (أربعة مهبش خمسة بترابه) وربما أرادوا به التعريض بمن يخلط في قوله بين الكذب والصدق ٠

١٤٩٦ـ كُلْ شي بِالدَّيْنْ ، حَتّى دْموعِ العَيْنْ ٠

يضرب في مكافأة الحقوق بمثلها ، وان العواطف المعبرة عن شعور الناس تلقاء الآخرين من فرح أو حزن هي ديون ايضا يجب ان تؤدى ٠

١٤٩٧ـ كُلْ شي بِالسّوكْ وِالمَحَبّة مِنْ فَوْكْ ٠

يضرب في أن الحبّ انما هو حالة وجدانية وليس مما تنشئه الصناعة أو يحدثه التكلف ٠٠ وقولهم (مِنْ فَوْكْ) أي من السماء فكأنهم

---

(١) يم : أصلها جنب فقلبوا الجيم الى ياء فقالوا ينب ومن طبيعة النون الساكنة اذا أعقبتها الباء تقلب ميما ،فقالوا يمب ثم حذفوا الباء فاصبحت الكلمة (يَمّ) ٠

أرادوا أن يقولوا انه (قدر) من أقدار الله في خلقه .

١٤٩٨ـ كُلْ شي صَعْبْ بَاوّلَه

يضرب في الحث على ترويض النفس على احتمال مشـقة أمر في بدء معاناته فانه صعب في أوّله هيّن في خاتمته .

١٤٩٩ـ كُلْ شي عادة حَتّى العِبادة .

يضرب في سلطان العادة على النفوس .

١٥٠٠ـ كُلْ شي عالعافية حِلو

ويقال أيضا (كل شي عالعافية طيّب) .. يضرب في أن الاصل في الحياة أن تتوفر الصحة للناس فان ذلك مما يجعل كل شيء مستساغا مقبولا .

١٥٠١ـ كُلْ شي عِند العَطّار الاّ حِبّني غصب .

يضرب في أن النفوس المتباغضـة لاعـلاج لها .. فان الارواح اذا تناكرت اختلفت .

١٥٠٢ـ كُلْ شي كِتَبْتَه بالوَرَقْ ، الاّ الزَلَقْ .

يضرب في وقوع ما ليس بالحسبان .. والاصل في المثل معـروف في قصة خلاصتها ان مؤلفاً من المؤلفين أراد أن يدوّن أخباراً في مكر النساء فدوّن ضمن أقاصيصه قصة ورد فيها هذا القول فذهب مثلاً ..

وهو معروف في الامثال اللبنانية ، ذكره الدكتور انيس فريحة واشار الى قصته .

١٥٠٣ـ كُلْ شي كِمَلْ ، بقى الرُكوبْ عالجَمَلْ .

يضرب لتداعي المتاعب على شخص .. وكذلك يضرب للأمر يظـنّ ختامه قبل أن يتم من مقدماته شيء .. فكأنهم عزموا على السفر وقبل أن يجمعوا حقائبهم اناخوا الجمل ليركبوه ..

١٥٠٤- كُلْ ضِيجِ وَرَاه فَرَجْ .

يضرب في توقع الفرج بعد معاناة الشدة .

١٥٠٥- كُلْ عُودْ بِرَاسه دُخَانْ .

يضرب في أن لكل ضعيف مظهراً من مظاهر القوة يتناسب مع منزلته .. ويضرب كذلك في أنه لايخلو ذوو الحيثيات مما يعيبهم فان العصمة لله وحده .. فالعود وهو الذي يتعطّر به ، يكون فيه دخان .. وربما ضرب للنبيل الوديع من الناس يضطره أمر ما الى الغضب والمخاشنة .

١٥٠٦- كُلْ قَصير فِتْنَة .

يوردونه بلفظ فصيح معرب .. وهو مما يجري التنابز فيه بين الطوال والقصار ..

١٥٠٧- كُلْكْ مْنَافِعْ يَاكْبَرْ .

من ألفاظ الاعجاب والمباهاة بشيء نفيس أو صديق عزيز .. وقد مر القول على مثله .

١٥٠٨- كُلْ گَوِي لِلزْمَانْ يلين

يضرب في ان حكم الزمان ماض في الناس لامناص لهم من الاذعان له .. وغالباً ما يساق عند رؤية طاعن في السن كان من أقوياء الرجال ، أو متنفذ يزول سلطانه ، ونحو ذلك من ضروب الناس .

وفي الامثال التونسية (القوّة للضعف ترجع) .

١٥٠٩- كُلْ لِحْيَة لْهَا مِشِطْ .

يضرب في أن لكل مقام مقالاً ..وكذا يقال (كل لحية لها مُگَصْ).

١٥١٠- كُلْ لِسَانْ بِانْسَانْ .

يضرب للعارف باللغات والألسن ، وهو يرد مورد الحث على تعلم اللغات واتقان الألسنة .

١٥١١ـ كُلْ لَشْة تِتْعَلْكْ مِنْ كُرْاعْهَا .

يرد مورد النص الكريم (ولا تزر وازرة وزر اخرى) واصل المثل وارد في الانعام تعلّق بعد الذبح من أكرعتها . وفي الامثال المغربية (كل شاه كا تتعلق من كرعها) وفي الامثال اللبنانية (كل عنزة معلقة بكرعوبها).

١٥١٢ـ كُلْ اللّعِبْ عَالعَرْمُوطْ

يضرب لغاية معينة يبذل كل الجهد من أجل الحصول عليها .

١٥١٣ـ كُلْ لِعِبْ وَراه بَسّْ .

يضرب في أن لكل امرٍ حداً ينتهي اليه ، كما يضرب أيضا في انه لابد من ركون النفوس الى الجدّ بعد أن توغل في الهزل والخفة .

١٥١٤ـ كُلْ اللّيْلْ عَشَا .

يضرب في عدم استعجال الامور اذا كان في الوقت متسع وفرجة .

١٥١٥ـ كُلْمَا أَذِبْ الزّارْ هَا أَطْرَحْ كُلَه .

يضرب للرجل يطول اخفاقه وتذهب مساعيه هدراً في سبيل ما يهدف نيله . والكلة لفظة من مصطلحات لاعبي النرد معناها الاخفاق واليأس .

١٥١٦ـ كُلْ مَاتِحْطَه بِالجِدِرْ يطَلْعَه الچِنْچِيرْ .

يضرب في الأمر لايضيع على طالبه . وفي الامثال الاندلسية العامية (آش ما في القديره ، المغرفة تخرجو) .

١٥١٧ـ كُلْ مَا تِطْبِخْ عَمْشَه ، يِجِي رَجِلْهَا يِتْعَشّى .

يضرب لمن يتهيأ له الأمر دون عناء اذ يجد من يعوله .. ويراد به أيضا الاشارة الى حسن اطمئنان الرجل الى أهله وملاينته لهم .. فان زوج (عمشة) هذه لايجادلها في أمور الطبخ وتخيّر المآكل . وفي الامثال التونسية (كل ما تطيّبه العمشه تلحسه ذراريها) .

١٥١٨ـ كُلْ ماراحْ مِنْ الفلوسْ ، فِدْوَه لِلرّوسْ •

فدوه للروس أي فداء للرؤوس •• وهو في مثل معنى قول الشاعر :

اذا سلمت روس الرجال من الأذى فما المال الا مثل قص الأظافر

١٥١٨ـ كُلّما دَخلتْ أمَّةٌ لعَنتْ أختها •

منقول من التنزيل العزيز • يضرب في السخط على قوم يتشابهون في الخبائث والمخازي •

١٥١٩ـ كُلْ ماراحْ مِنْ المالْ ، فِدْوَه لِلأعمارْ •

يضرب في أن الحياة أغلى مما سواها من المقتنيات ، فاذا سلمت الارواح هانت الخسارة في المال •• (راح) ـ هنا ـ بمعنى ضاع وفقد •

١٥٢٠ـ كُلْ مايجِي مِنْ ايدَه ، الله يزيدَه •

يضرب لمن يتسبب في جرّ الأذى على نفسه عن تهوّر أو جهل وغفلة •• وهو يرد على وجه الشماتة دعاءاً على شخص بالهلاك وزيادة النقمة •• وفي تونس يقال (العمل بيدُه ربي يزيدُه) •

١٥٢١ـ كُلْ مَبذولْ مَملولْ •

يضرب للشيء اذا كثر تسأمه النفوس وتملّه •

١٥٢٢ـ كُلْ مَفعولِ جايزْ •

يرد على وجه التعريض بمن لايتحاشى الدنايا ، فكأنه يجد كل شيء جائزاً مباحاً •

١٥٢٣ـ كُلْ مَگلوبنا بالحَچي

يضرب لمن يختلط عليه اللفظ فتنعكس الكلمات على لسانه ، واصل المثل ان قائله أراد أن يقول (كل حچيكم بالمگلوبي) أي كل كلامكم مقلوب ، فاضطربت الالفاظ على لسانه •• وله بدء مثله ، حيث قال احدهم (جِنَا عَا لعَصِرْ ووَذّنِ الجَسِرْ) أي كنا على الجسر حين أذن

المؤذن لصلاة العصر •• فردّ عليه من ردّ بقوله (كل مگلوبنا بالحچي) •

١٥٢٤ـ كُلْ مَمنوعْ متبوعْ •

وهو في عداد ما قيل قديماً (المرء حريص على ما مُنِع) ••

وفي الأمثال التونسية (كُلْ مَمْنُوعْ حَلْو) •

١٥٢٥ـ كُلْ مَنْ تِولاّنا ، وِلاّنا

يضرب لاستغلال قوي لضعيف •• (تولانا) أي ولي أمرنا •• (ولانا) أي ظفر بنا فتعسف في معاملتنا • وهو يساق في الجزع والتشكي •

١٥٢٦ـ كُلْمَنْ جِهازَه ، عَلى گَدْ نِيازَه •

الجهاز ـ هنا ـ ما يعد من الأثاث والرياش لدار العريس بمناسبة عرسه • والنياز : يقصد به ـ هنا ـ المهر(١) • فاذا كان المهر ضخماً كان الجهاز ضخماً واذا كان المهر ضئيلاً كان الجهاز على نحو ذلك ••

يضرب في أن النتائج تكون تبعاً للمقدمات •• كما يضرب للاغراء يفعل فعله •

١٥٢٧ـ كُلْمَنْ ذَنبَه عَلى جَنْبه•

يضرب في أن كل امرىء بما كسب رهين •• (كُلْمَنْ) ترد هنا بمعنى (كُلّ احد) •

١٥٢٨ـ كُلْمَنْ راحْ عَلى خِرّ اذْنه •

يضرب في القوم يتفرقون بعد أن يكونوا قد اجتمعوا على غير جدوى •• و (الخِرْ) ما يكون آخر الشيء وكذلك (الخِيرْ) وراح على خرّ اذنه أي ردّ على عقبه ••

١٥٢٩ـ كُلمنْ سُلطانْ نَفسَه •

يضرب لثبوت الحرية والاستقلال الذاتي لكل شخص •• والمثل

---

(١) النياز لفظة فارسية بمعنى الهدية •• ويكثر استعمالها لدى فتاحي الفال كاصطلاح من مصطلحاتهم •

معروف في الأمثال المصرية بلفظ (كل انسان في نفسه سلطان) .

١٥٣٠- كُلمنْ عَدْوُه گْبالْ عَينَه .

يضرب لاستحكام العداوة في النفوس ، فلا يألو الرجل يذكر عدوّه بسوء ما استطاع الى ذلك سبيلا . (گبالْ : بتفخيم اللام) .

١٥٣١- كُلمنْ عَقلَه بْراسه يِعْرُفْ خلاصَه .

يضرب للاستعانة بالعقل في حلّ المشاكل .. وغالباً ما يساق عند شيوع الفوضى والفتن وتخلّي كل شخص عن احتمال تبعات غيره . فكأنما يريد قائله أن يقول ان كل مبتلى ببلوى عليه أن يعالج بلواه بنفسه وعلى مسؤوليته دون الاتكال على الآخرين .

١٥٣٢- كُلمنْ عَلى دِينَه الله يْعِينَه .

يضرب في أن الله يعين عباده جميعاً دون ان يكون لتباين أديانهم دَخَلٌ في ذلك . وربما أوردوه بلفظ (كلمن على دينه والله يعينه) كأنّ أصله اشتراط من اشترط على ذي دين أن يبدل دينه فيعينه الله ، فردّ عليه به . أي ان عون الله للناس أمر يتعلق بمشيئته تعالى ، دون التحايل على ذلك بتبديل الأديان .

١٥٣٣- كُلمنْ عَلى كارَه بْصيرْ .

الاصل فيه ان من يمتهن مهنة يجيدها ، لايحتاج الى توصية وتوجيه في شأن مهنته وصناعته ، اذ ان له من الخبرة ما يغنيه عن ذلك .. (الكار) العمل والمهنة ..

ولكنه يضرب في النهي عن التدخل في أمور الناس والكف عن اسداء النصيحة لمن هو ضالّ شقيّ ..

١٥٣٤- كُلُ مَنْ عَلَيها فانْ .

من النص القرآني .. يسوقونه للموت ينزل النـــاس جميعاً على حكمه .. وغالباً ما يوردونه عند مرور جنازة .

١٥٣٤ـ كلمنْ قهوتو مِنْ كيسو .

ويقال أيضا (كلمن قَحْوتُو من كيسو) ورد على لسان اليهود البغداديين . أي كلٌ يدفع اجرة قهوته من كيسه . والقهوة ـ هنا ـ مراد بها اجرة الجلوس في المقهى ، ويلفظ قافها كافاً فيقال (گهوة) الا في نحو هـذا المثل ..

يضرب في اعتماد كل شخص على نفسه وعدم القاء عبئه على غيره ..

١٥٣٥ـ كلمنْ لِسانه بحَلگه وِيحِچي شِكِل .

يضرب للشخص يلقي الكلام على عواهنه دون تبصّر ولا رويّة .. (لسانه بحلگه) أي لسانه في فمه .

١٥٣٦ـ كُلْ مَنْ لِعَبْ بِغَيْرْ فَنّه تِعَبْ .

يضرب للشخص يشغل نفسه بما ليس من اختصاصـه فيضـلّ سبيل التوفيق . ويقال أيضاً (... بغير فنده تعب) .

١٥٣٧ـ كلمنْ مِتوَزّمْ بعِياله،وِالفقيرْ مَحَدْ بحاله .

يضرب لانشغال الناس بخاصة شؤونهم وحدبهم على أبنائهم وذرياتهم ، دون الفقير الذي لايجد من ينفق عليه أو يهتمّ بأمره (مَحَدّْ بحاله) أي لا أحد يحفل به ويسأل عنه .

١٥٣٨ـ كلمنْ مْخَطانته بحَلگه حِلوَة .

يضرب في اعتداد الناس بشخصياتهم ، واستمرائهم لتصرفاتهم المعيبة .

١٥٣٩ـ كلمنْ ياخُذْ امّه يْصير عَمّه .

يضرب للانتماء الى قوم بسبب منتحل . وفي الامثال المعروفة في ديار الشام (مين ما اخذ امي صار عمي) .

١٥٤٠ـ كلمنْ ياخُذْ چِفْنه ، وِيتلِگّى عمله .

يضرب في علوق المسؤوليات بأعناق أصحابها فان كل انسان مسؤول

أمام ربه عن مساءاته ، دون أن يجد من يحمل عنه شيئاً من اعبائه ••
والجِفَنْ : الكَفَن •

١٥٤١ـ كلمنْ يِتْعَدّى عالنّاس، ياكُلْ لَه فَشْخَة بالرّاس •

يضرب لسوء عاقبة الجناة والمعتدين •• وهو مما يشيع في أوساط الاحداث والصبيان ، صرفاً لهم عن العدوان على الآخرين ، وشماتة بمن يسيء فيلقى عقابه •

١٥٤٢ـ كلمنْ يجيبْ نَقِشْ عَوافي

(النَقِشْ) ان تجيء (الجعاب) التي يلعب بها اللاعبون على هيئة خاصة معروفة لدى اللاعبين •• (عوافي) من الألفاظ التي تستعمل في الدعاء للآكل بالاستساغة والامراء • وهي في الاصل جمع عافية ، وقد سمعت من عهد بعيد في الاستعمالات العامية • وهو يضرب في مثل القول الفصيح (مَنْ جَدَّ وَجَدْ) كما يضرب للمحظوظين من الناس •

١٥٤٣ـ كلمنْ يحودْ النّارْ لِكَرْصِتّه •

يضرب في الحرص على احتكار الخير والمنفعة ، والتزاحم في ذلك ••
وفي الامثال الاندلسية العامية (كل احد يضم النار لخبزتو) •

١٥٤٤ـ كلمنْ يِدَكْ طَبْلَه ، اِنْتَ كَبْلَه •

يضرب لمن تستخفه توافه الأمور ، فيقحم نفسه في كل شيء ••
(كَبله) أي قبله •

١٥٤٥ـ كلمنْ يروحْ بْيَوْمَه •

يضرب في أن الآجال محدودة موقوتة فلا يموت احد الا في اجله الموعود ••

١٥٤٦ـ كُلْ مَنْ يصَفّكْ لَه يرَكُص •

يضرب فيمن يكون إمَّعة من الناس •• والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (كل من طبّل له يرقص) •

١٥٤٧ـ كُلمنْ يطَلّعْ شوْكتَه بيدَه •

يضرب في الاعتماد على النفس وان كل ذي محنة حـــريٌ به أن يتفرغ لمحنته •

١٥٤٨ـ كُلمنْ يگول يا روحي بَس محمَدْ يگولْ امّتي •

يضرب لأنانية الناس وتشاغلهم بما يعنيهم من أمورهم الشخصية دون التفكير في غيرهم •• وقد حاشوا الرسول الاعظم أن يكون على مثل نهـج الناس ، فانه وحده الذي يحمل همّ أمته فيفكر في مصلحتها في أحـــرج الظروف وأعسر الأوقات •

وقد نظم الشاعر العلامة الشيخ محمدرضا الشبيبي هذا المعنى عـــلى لسان الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (من قصيدة له مثبتة في ديوانه) :

وكـــم قائل نفسي اذا النفس بوغتت

ومـــا قال مثلي في الملمّات أمتي

١٥٤٩ كُلمنْ ينامْ بگَبُرَه • محمَدْ ينامْ بگَبُرْ غيرَه •

يضرب لانحصار المسؤوليات بأصحابها •

١٥٥٠ـ كُلْ واحدْ تحتْ نجمَة •

من الكنايات •• ويضرب للقوم تشرهم صروف المقادير نثراً فيتفرقون بعد اجتمـاع ••

١٥٥١ـ كُلّه عِنْد العَرَبْ صابوُنْ •

يضرب لقبول شيء على علاته دون التشدّد في اشـــراطه والنظـــر في عيوبه •

١٥٥٢ـ كُلهُمْ نقيبا بَس آني هندي •

يضرب في الخير يصيب من هبَّ ودبَّ ويحرم منه من هو شـــقيّ عاثر الحظ •• كما يضرب تهكماً بالقوم يتظاهرون كذبا بالرئاسة والوجاهة دون أن يكون فيهم مرؤوس أو وضيع يؤمر فيطيع •

والنُقَبا : أصلها النقباء جمع نقيب •• الهندي أحد الهنود • وهم معروفون بعظم ولائهم لنقباء أشراف بغداد الذين تقع في توليتهم موقوفات الحضرة الكيلانية •

١٥٥٣ـ كَل يَوْم أگول اليَوْم باچِر يبينون •

يضرب لتوقع شيء يطول الانتظار عليه دون جدوى •

١٥٥٤ـ كَل يَوْم باجِلَه جديدة•

يضرب لتكرار الأمور المملة •

١٥٥٥ـ كَل يَوْم عيدوا صلاتكم يا جماعة •

يضرب فيما يشق على ضاربه من أمر مزعج ممل • كما يسوقه قائله تذمراً من قوم يكرر عليهم النصيحة دون أن يفهموها •• ويوردونه كذلك بلفظ (يا جِمَيلَة) بدلاً من (يا جماعة) •• وجميلة هنا فخذ من الدليم جاءهم من يرشدهم الى التعاليم الدينية ويلقنهم الصلاة ، فصلّوا يومهم ، ولمّا طلع عليهم اليوم الثاني فطالبهم أمامهم بالصلاة سخطوا عليه وأبدوا تذمرهم من هذه المهمة التي بدا لهم انها لن تنتهي أبداً •

١٥٥٦ـ كَل يَوْم هِزي تمر يَنَخلة •

يضرب لدواعي الخصام تتكرر •• وأصله النخلة تحمل التمر في موسمها المعين دون سائر الأوقات الاخرى ، فاذا وقع عليها الالحاح في غير موسم الاثمار كان ذلك منتهى التعسف واللجاجة •

١٥٥٧ـ كَل يَوْم يمثلا جدكم أحمد •

يضرب في فرط التغني بمآثر الأجداد • وربما قالوا (أحْمَدْ) •

١٥٥٨ـ كَل يَوْم ، يمثلا وچهك أصفر •

يضرب للعتاب المتكرر •• والالحاح في القالة •

١٥٥٩ـ الكمال لله وحده •

يضرب في الامور يعرض لها النقصان ، وفي الرجال لايخلو احدهم

مما يؤاخذ عليه .

١٥٦٠ـ كِمْلَتْ السِبْحَة .

يضرب للقوم يكونون من فصيلة واحدة يتم اجتماعهم واكتمال عقدهم ..

١٥٦١ـ كوفي لا يوعِدْ ولا يوفي .

يضرب لمن يكون مقطوع الخير في أقواله وأعماله .

والكوفي : المنسوب الى الكوفة ولعل المثل مما تنابز به القوم دأب أهل المدن في مثل ذلك .

١٥٦٢ـ كَومَة حْجارْ ولا هالجارْ .

يضرب في الجار يكون سيء المعاشرة . (الكومة) معروفة ..وكذلك تلفظ (كَوْمَةِ حْجارْ) وأيضا (كَوْمَه حْجارْ) بلا اظهار التاء .

ging das Manuskript verloren. Ich musste also die Arbeit von neuem beginnen und verbrachte dabei viele Jahre. Allein für die Zusammenstellung dieser Sammlung benötigte ich mehrere Monate, sowie um die entspreihenden Erklärungen hinzuzufügen.

Das Vorwort sihrieb der bekannte irakische Dichter, Schriftsteller und Poltker, Scheich Mohammad Rida Al -- Schahihi, der Ex - Minister des Kultusministeriums, Ex -- Minister des Kultusministeriums, Ex -- Präsident der irakis -- chen Akademie und Mitglied der arabischen Akademie in Kairo und Damaskus.

Einige irakische Gelehrte bemühten sich schon fruher, die Bagdadischen Sprichwörter zu sammeln. Unter ihnen Mahmoud Shukri Al - Alousi (+ 1924) Vater Anastase - Mari der Carmalite (+ 1947) und Abdul Latif Thenayyan (+ 1944). Andere Gelehrte sammelten die Sprichwörter von Mossoul, Basra, Samarrah, Najaf und anderen Städten Iraks.

Der zweite Band wird kurze Biographien sowie Aufzei - chnungen der bereits im ersten Band erwähnten Personen enthalten. Da die meisten Sprichwörter der Umgangssprache entnommen worden sind, setzte ich die nötigen Erklärungen hinzu und fügte die entsprechenden arabischen Sprüche bei. Den Wortschatz werde ich in einem späteren Werk, einem Wörterbuch der Umgangssprache, veröffentlichen. Sämtliche Sprichwörter, die einen besonderen Sinn haben, werden in diesem Band nicht angeführt, sondern später in einem separaten Buch herausgegeben. Diese Sammlung der Sprich-- wörter reflektiert zweifellos die Spuren geistlicher Gedanken der Hauptstadt der Kalifen wie überhaupt der gesamten irakischen Republik jahrhundertelang. Insbesondere die Bagdader lieben es, passende Gelegenheiten mit entsprechen-- den Sprichwörtern treffend zu deuten. Sie tragen dadurch gleichsam die Weisheit ihrer Vorväter in eine neue Welt.

Zum Schluss möchte ich noch erwähnen, dass dieses Buch mit finanzieller Unterstützung des Kultusministeriums gedru-- ckt worde. Es ist nur durch den Verfasser erhältlich.

Der Verfasser
Scheick Jalal Al-Hanafi
P.O.B 167
Bagdad - IRAQ

Liban, Nejd, Tunisie et le Soudan. Le second volume contiendra des notices biographiques et des portraits des personnages figurant dans l'ouvrage entier.

La plupart des proverbes sont en idiome populaire de Bagdad et l'auteur n'a pas manqué d'en donner l'explication en langue classique avec les proverbes arabes équivalents. Pour compléter son oeuvre, il a composé un dictionnaire de l'idiome bagdadien qu'il éspère publier prochainement.

Les proverbes de caractère obscène ont été retire's du présent ouvrage et paraîtront en édition spéciale.

Cet ouvrage réflétera sans doute le développement de la pensée populaire dans la Cité des Caliphes durant les longs siècles de son histoire. Les Bagdadiens aiment encore citer les anciens proverbes dans leurs conversations; ils expriment ainsi la sagesse traditionnelle de leurs ancêtres dans un monde nouveau.

Ce livre a été publié avec le concours du Ministère de l'Instruction Publique de l'Irak. Pour toutes communications s'adrésser à l'auteur:

CHEIKH JALAL AL-HANAFI
B. P. 167
BAGDAD (IRAK).

◉ □ ◉

Bagdadische Sprichwörter

Die Sprichwörter bilden das innere Wesen aller völkischen Philoaophie und bilden die Grundlage jener Volkskunde, sodass ein klares Bild über den Geist des Volkes dargestellt wird Geist. Um dies zu verdeutlichen, habe ich die Ehre, den ersten Band dieses Werkes dem interessierten Publikum vorzustellen. Ich habe auch die volle Genugtuung, dass Werk das umfangreichste seinesgleichens und überhaupt das erste in dieser Beziehung ist, das bis jetzt gedruckt wurde.

Zunächst möchte ich etwas über mich und meine Arbeit berichten. Ich bin Scheich Jalal Hanafi, der Verfasser dieses Werkes und seit 1935 mit der Sammlung der hiesigen Sprichwörter beschäftigt. Meine erste diesbezügliche Niederschrift gelangte durch einen Freund an die Universität Oxford zu Händen Prof. Sir Hamilton Gibb. Doch leider

of thought which prevailed in the ancient City of the Caliphs and modern Capital of the Republic of Iraq for long centuries. Baghdadis still like to quote old proverbs on appropriate occasions, and they thus express the traditional wisdom of their forefathers in a new world.

This book has been published with the assistance of the Iraqi Ministry of Education, and may be obtained from the author,

SHEIKH JALAL AL-HANAFI
P.O.B. 167,
BAGHDAD (IRAQ).

● □ ●

LES PROVERBES DE BAGDAD.

Les proverbes sont l'essence de la philosophie populaire et révélent l'esprit de la nation. Nous sommes, donc, heureux de présenter à nos lecteurs le premier volume de cette unique collection de proverbes bagdadiens. Avec le second volume qui suivra, la collection contiendra approximativement 3000 maximes.

L'auteur, Cheikh Jalal Al - Hanafi, commença à s'intéresser aux proverbes de sa ville natale depuis 1935; cependant son premier manuscrit, parvint, par l'entremise d'un ami, à M. le Professeur Hamilton Gibb, de l' Université d' Oxford, et ne fût jamais retourné. L'auteur eut à recommencer la tâche qu'il a entreprise et s'acharna au travail pendant de longues années. Il passa encore plusieurs mois à arranger sa collection et expliquer les mots inusités. Une préface a été contribue'e par M. le Cheikh Mohammed Redha Al - Shabibi, l'éminent poète et écrivain, ancien Ministre de l'Instruction Publique et Président de l'Académie Irakienne, Membre des Académies Arabes du Caire et de Damas.

Quelques érudits irakiens ont entrepris, avant notre auteur, la collection des proverbes Bagdadiens. Citons, entre autres, Mahmoud Chukri Al -Alousi (mort en 1924), Le Père Anastase- Marie Carme (mort en 1947) et Abdul - Latif Thenayyan (mort en 1944). L'auteur fait mention aussi des collections de proverbes de Mossoul, Basrah, Samarrah et Najaf ainsi que celles des proverbes arabes de l'Egypte, Syrie,

PROVERBS OF BAGHDAD.

Proverbs are the essence of popular philosophy, They form the concensus of folklore and give a true picture of the spirit of the nation. We are therefore happy to present the first volume of the present work, which, we believe, is the most extensive in its nature as well as the first to go into print.

The "Proverbs of Baghdad" will consist of two volumes containing about 3000 proverbs. The present volume, the first, contains 1560 approximately. The author, Sheikh Jalal Al-Hanafi began to collect local proverbs since 1935. His first manuscript, however, found its way, through a friend to the hands of Professor Sir Hamilton Gibb, of Oxford University and was never returned. The author had to begin the task anew, and he pursued it thoroughly through the years. He then spent many months to explain and arrange his collection. A foreword was contributed to the present work by the well-known Iraqi poet, writer and politician, Sheikh Mohammed Redha Al-Shabibi, former Minister of Education and President of the Iraqi Academy, Member of the Arab Academies of Cairo and Damascus.

A number of Iraqi scholars undertook, before Sheikh Jalal Al-Hanafi, to collect Baghdadi proverbs, amongst whom we mention Mahmud Shukri Al-Alusi (d. 1924), Father Anastase-Marie the Carmelite (d. 1947), Abdul Latif Thenayyan (d. 1944). Others collected the proverbs of Mosul, Basrah, Samarrah, Najaf etc... The author mentions all these works as well as the collections of Arabic proverbs of Egypt, Syria, the Lebanon, Najd, Tunisia and the Sudan. In the second volume, short biographical sketches and pictures of the persons mentioned in the whole work will appear.

As most of the proverbs are in the colloquial dialect, the author undertook to explain the meaning of most of them and give corresponding Arabic proverbs. However, he referred most of the words to his "Dictionary of the Baghdad Vernacular" which he hopes to publish soon.

Proverbs of obscene character were left out of the present work and may appear in a separate leaflet.

Finally, this collection will, no doubt, reflect the trend

BOOKS BY THE AUTHOR

to be published on the occasion of the celebration of Baghdad

1) Dictionary of Baghdad vernacular.
2) Dictionary of Baghdad terms and similes.
3) The oaths of Baghdad.
4) The language of Baghdadi children.
5) Baghdadi figures of speech.

كتب للمؤلف

في الفولكلور البغدادي ستنشر بين يدي مهرجان بغداد

١ ـ معجم اللغة العامية البغدادية
٢ ـ معجم الكنايات البغدادية
٣ ـ الايمان البغدادية
٤ ـ قاموس الاطفال البغداديين
٥ ـ النصوص البغدادية

الجزء الثاني من (الأمثال البغدادية) في طريقه الى المطبعة

PROVERBS OF BAGHDAD

BY

SHEIKH JALAL AL - HANAFI

VOL. 1

With Introductions in English, French and German

Printed with the Assistance of the Iraqi Ministry of Education

BAGHDAD, 1962

توزيع مكتبة المثنى

طبع الغلاف بمطبعة الصلاح ـ بغداد